اهداءات ٢٠٠٢

أسرة د/ عبد الرحمن بدوي
جمعية د /عبد الرحمن بدوي للإبداع الثقافي
القاهرة

هذا الديوان الاكبر للشيخ محيي الدين بن عربي
الحاتمي الاندلسي الطائي نفع الله
تعالى به المسلمين في الدنيا
والاخرة امين يا رب
العالمين

وكان السبب في طبع هذا الكتاب من وفقه الله للصواب
وحوى من كريم الفعل ما زكى وطاب واجتنب كل عمل يعاب
الاجل الامجد الانبل سلالة الانجاب وخلاصة الاطياب
الميرزى محمد الشيرازى ملك الكتاب دام بعز بقاه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال في باب البحر المسجور

لما بدا السرّ في فؤادي … فني وجودي وغاب نجمي … وحال قلبي لسرّ ربي … وغبت عن همّ حسن حسبي

وجئت منه به اليه … في مركب من سني عزمي … نشرت فيه قلاع فكري … في لجة من خفيّ علمي

هبت عليه رياح شوقي … فمرّ في البحر مرّ سهم … فجزت بحر الدنوّ حتى … ابصرت جهرا من لا اسمّي

وقلت يا من رآه قلبي … أضرب في حبكم بسهم … فأنت انسي ومهرجاني … وغايتي في الهوى وغنمي

وقال ايضا في باب روح سماء الدنيا

يا قمر الاسرار يا ملبسي … غلا لك من اخضر السندس … اصبحت معشوقا ترى يانس … لولا لهيب النار لم تيبس

جلست فيه زمنا عاجلا … لذاك تدعى صاحب المجالس … رأست فيه بعلوم بدت … فيك ولولا ذاك لم ترأس

فأنت تسري في ثمان وفي … عشرين حساسا على الكنس … على جواد سابح صبغ من … نحاس قاصي صنعة المفلس

وقال ايضا في باب روح الكاتب العيسوي

يا ايها الكاتب اللبيب … امرك عند الورى عجيب … قربك السيد العلي … فيممت نحوك القلوب

لما تغيبت عن جفوني … تاهت على الظاهر الغيوب … لولاك يا كاتب المعاني … ما كان لي في العلى نصيب

وقال ايضا في الروح الادريسي

فاكتب ظهير الامان حتى … يا منك الخائف المريب

هنيئا لاهل التروحن حضرة القدس … بشمس جلت انوارها ظلمة الرمس … وجلت عن التشبيه فهي فريدة … فليست بفصل في الحدود ولا جنس

ويدرك منها في الكمال وجودنا … كما يدرك الخفاش من باهر الشمس … فلله من نور أتته رسالة … نصا عن التخيين والظن في الحدس

انا نابها والقلب ظمآن تائه ... الى المنظر الاعلى الى حضرة القدس
فجاء ولم يحفل بيوت كثيرة ... فخاطبها من حضرة النعل والكرسي

انا البعل والعرس الكريم رسالتي ... فنبوك من بعل وبورك من عرس
غرست لكم غصن الامانة يانعا ... واني لجان بعده ثمر الغرس

تولعت بالتبليغ لما تبينت ... امور تقيني عن الانس في الانس
وحت وقد أبدت بروقي وميضها ... وجزت بحار الغيب في مركب الحس

ونمت وما نامت جفوني غدية ... وتهت بلا تيه عن الجن والانس
فيا نفس هذا الحق لاح وجوده ... فاياك والانكار يا نفس يا نفسي

فعنى فتش في تلقاني في انا ... انا في انا اني انا في انا نفسي

وقال ايضا في باب الروح الاحمر الهاروني

هذا الخليفة هذا السيد العلم ... هذا المقام وهذا الركن والحرم
ساد الانام ولم تظهر سيادته ... المابد العجل للابصار والصنم

ما زال يردع قوما همهم ابدا ... في نيل ما نال موسى وما علموا
ان العيان حرام كلما نظرت ... عين البصيرة شيأ أصله عدم

وقال ايضا في روح القاضي الموسوي

السر ما بين اقرار وانكار ... في المشتري وهم المدلج الساري
لم لا يقول وقد اودعت سرهما ... انا المعلم للارواح اسراري

انا المكلم من نار حجبت بها ... نور الخاطبيت ذات النور في النار
انا الذي اوجد الاكوان مظلمة ... ولو أشاء لكانت ذات انوار

انا الذي وجد الاسرار في شجر ... مجموعة لم ينلها بؤس اغيار
يا ضاربا بعصاه صلد رابية ... شمس وبدر وأرض ذات احجار

فاعجب الى شجر قاص على حجر ... وانظر الى ضارب من خلف استار
لقد ظهرت فما تخفى على احد ... الا على احد لا يعرف الباري

قطعت شرقا وغربا كي انالهم ... على نجائب في ليل واسحار
فلم اجدكم ولم اسمع لكم خبرا ... وكيف تسمع اذن خلف اسوار

ام كيف ادرك من لا شئ يدركه ... لقد جهلتك اذ جاوزت مقداري
حجبت نفسك في ايجاد آنية ... فأنت كالسر في روح ابن الفاني

انتا الوحيد الذي ضاق الزمان به ... انت المنزه عن كون واقطار

وقال ايضا

بذكر الله تزداد الذنوب ... وتحتجب البصائر والقلوب
وترك الذكر افضل منه حالا ... فان الشمس ليس لها غروب

وقال ايضا في قوله سبحان الذي اسرى بعبده

أنض الركاب الى رب السموات ... وانبذ عن القلب طوالع الكرامات
واعكف بشاطي وادي القدس مرتقبا ... واخلع نعالك تحظى بالمناجات

وغب عن الكون بالاسماء يا سندي ... حتى تغيب عن الاسماء بالذات
ولذ بجانب فرد لا شبيه له ... ولا تعرج على اهل البطالات

بالصم وصل وفكر وافتقر ابدا ... تنل معالم من علم الخفيات
فقد قضى الله بالميراث سيدنا ... لكل عبد صدوق ذي تقيات

وقال ايضا وهي اول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني

بدني اضحى الى الامم ... نائيا عن كعبة الحرم
كعبة للسر يسعى لها ... كل من يمشي على قدم

من اراد الحج يقصدها ... من جميع العرب والعجم
انا سر الخلق كلهم ... انا اللاقسمة الكلم

انني شفع ووتر اذا ... لم يكن بالربع من ادم
انا كن لكنني شبح ... قابل للجهل والحكم

فيكون الجهل في صبب ... ويكون العلم في علم
اننا لوحان قد رقما ... غير أن الوتر في القلم

انا وصف الوصف فاتصفوا ‏ انا ذات الذات فالتزم
انا نور النور قد برزت ‏ بوجودي ذرة الظلم
من رآني قد رأى ما خفي ‏ في مثال النور والقدم
قد ابحنا لثمها فيه ‏ علية في سابق القدم
لم ينله غيرها عشقا ‏ مثلها في سالف الامم
ارجعوا واستلموا كفا من ‏ ان يهب لم يخش من عدم
كل سر خافض دافع ‏ لوجود رغبة ينتمي
لم يزل ولا يزال غادا ‏ في نعيم غير منصرم
انظروا قولي لكم فلقد ‏ طرف كل الناس عند عجمي
يا الذا الخلق يا املي ‏ وسميري في دجى الظلم

انا سر السر قد عدلت ‏ همتي عن موقف الهمم
انا عز العز ما ملكت ‏ نفسي ذات الذل والعدم
بلغ الغايات قلب فتى ‏ ليمين الله ملتزم
سعد نفسي انها سعدت ‏ بسلوك الواضح الامم
يا رجالا غيرنا طلبوا ‏ اين جود البحر من كرمي
كل طرف في العلى سابح ‏ نحونا وجدا بنا يرتمي
مثل حل الشمس في حمل ‏ أمنوا نحلة القسم
وشموس الوصل طالعة ‏ وخسوف الهجر في العدم
تجدوه واضحا حسنا ‏ منبئا عن رتبة الكرم
جد على صب حليف ضنى ‏ يا كثير الفضل والنعم

وقال ايضا في ارواح ورثة الصادقين المحمديين

لله در عصابة سادتهم ‏ نجب الفناء لحضرة الرحمان
ورثوا النبي الهاشمي المصطفى ‏ من اشرف الاعراب من عدنان
وقفوا على ظهر الصفا فاتاهم ‏ لبن لهم من منزل الفرقان
عين تبسم ثغرها لما رأت ‏ ابناءها في جنة الرضوان
قرعوا سماء الروح لما آنسوا ‏ جسما ترابيا بلا اركان
كمل الجمال بيوسف فتطلعوا ‏ لمقام ادريس العلي الشان
نالوا الخلافة عندما نالوا منى ‏ موسى كليم الواحد الرحمان
طمحت بهم هماتهم فتحاسوا ‏ في حضرة الزلفى قرى الضيفان
للذات كان مصيرهم فحباهم ‏ بشهودها عينا بلا اكوان

قطعوا ازمانهم بذكر الههم ‏ وتحققوا بسرائر القرآن
ركبوا براق الحب في حرم المنى ‏ وسروا القدس النور والبرهان
قرعوا سماء جسومهم فتفتحت ‏ ابوابها فبدت لهم عينان
وشما لها عين تحدر دمعها ‏ لما رأتهم في لظى النيران
فبدا لهم لاهوت عيسى المجتبى ‏ روحا بلا جسم ولا جثمان
ورثوا الخلافة اذ رأوا هرون قد ‏ أربت منازله على كيوان
سجد الملائكة الكرام اليهمو ‏ دون اعتقاد وجود رب ثاني
كملت صفاتهم العلية وارتقوا ‏ عن سادة الايمان والاحسان
وصلوا اليه وعاينوا ما اضمروا ‏ من غيب سر السر كالاعلان
سبحانه وتقدست اسماؤه ‏ وعن الزيادة جل والنقصان

وقال ايضا في حالة الموسوية

بعرف روض التهى من حضرة القدس ‏ فشم بريقا بافق البين لاح لنا
هب النسيم مع الاسماء والغلس ‏ يدل أن عيون الماء في الحلس
الم تروا الكليم الله كيف بدا ‏ له الخطاب من الاشجار في القبس

وقال ايضا في باب الفخر بالله

نحن سر الازلي ‏ بالوجود الابدي
اذ ورثنا خلق الطاهر ‏ هو فينا الهاشمي
واعتلينا واستوينا ‏ بالمقام القدسي
ووهبنا ما وهبنا ‏ سر بدر الحبشي

ونحن

وبعثناه رسولا   للرئيس القدسي
بكتاب رقمته   كف ذات الحكمي
بعلوم وسمتها   موقع النجم العلي
ومطالع هلالين   بأفق قطبي
حرّض الناس على نيل الوجود العلي
ونهايات التلقي   بالمقام الخلقي
ومشت اسماء ذاتي   في وضيع وعلي
فالذي آمن منهم   لم يزل حيا بحي
والذي اعرض منهم   لم يفز منا بشي

وقال ايضا في احوال منها خلع النعلين ولباسها

يا بدر بادر الى المنادي   كفيت فاشكر ضر الاعادي
قد جاءك النور فاقتبسه   ولا تعرج على السواد
فمن أتاه النضار يوما   يزهد في الخط بالمداد
فقم بوصف الاله وانظر   اليه فردا على انفراد
وحصن السمع اذ تنادى   وخلص القول اذ تنادي
والبس لمولاك ثوب فقر   كي تحظ بالواهب الجواد
وقل اذا جئته فقيرا   يا سيدا وده اعتمادي
اسق شراب الوصال صبا   ما زال يشكو صدى البعاد
تاه زمانا بغير قوت   اذ لم يشاهد سوى العباد
فكن له القوت ما استمرت   ايامه الغر باقتصاد
حتى يموت العدو صبرا   وتنطفي جمرة البعاد
ويعجب الناس من شخيص   يكون بعد الضلال هادي
من كان ميتا فصار حيا   فقد تعالى عن النفاد
ما خلع النعل غير موسى   بشرطها عند بطن واد
من خلعت نعله تناهت   رتبته اقوال السداد
فان تكن هاشمي ورث   فاسلك بها منهج السداد
والبس نعاليك ان من لم   يلبس نعاليه في وهاد
فهل يساوي المحيط حالا   من لم ير العين في اتحاد
فميزا لحال اذ تراه   في مركب القدس في الفؤاد
ورب العلم اذ يناجي   سرك بالسر في الهوادي
وارقبه فهو كل سر   في سائر ان اتى وبادي
ولا تشتت ولا تفرق   عبيده من حاضر وبادي
فان وهبت الجوع فرق   بين الحواضر والبوادي
واحذر بأن تركب المهادي   اذ تقرن العير بالجواد
لا يحجبنك الشخوص واصبر   على مهماته الشداد
وانظر الى واهب المعاني   وقارن العين بالفؤاد
واسند الامر في التلقي   لمن تكن صاحب استناد
ولا يغرنك قول عبدك   فالحق في الجمع لا ينادي
وان هذا المقام اخفى   من علم المثل للجوادي
فكنه علما وكنه حالا   مع رائح ان اتى وغادي
وكنه نعتا ولا تكنه   ذاتا فعين المحال بادي
ولا تكن ذا هوى وحب   فيه فقلب المحب صادي
من بات ذا لوعة محبا   شكا له حرقة الجواد
وانظر بعين الفراق ايضا   فيه ترى حكمة العناد
وحكمة الحزم والتواني   وحكمة السلم والجلاد
فحكمة الضد لا يراها   سوى حكيم لها وسادي
وانظر الى ضارب بعود   صفاة يبس فانساب وادي
واعجب له واتخذه حالا   تجده كالنار في الزناد
فالماء للروح قوت علم   والجسم للنار كالمزاد
فان مضى الماء لم تجده   بدا ودنياك في المعاد

وان خبت ناره عشاء ‖ فسوء من مات فى المهاد ‖ اوضحت سرا ان كنت حرا ‖ كنت به وارى الزناد
من علم الحق علم ذوق ‖ لم يقرن الغى بالرشاد ‖ فمن اتاه الحبيب كشفا ‖ لم يدر ما لذة الرقاد
مثل رسول الا لراذلم ‖ يسكن لم النوم فى فؤاد ‖ لو بلغ الزرع منتهاه ‖ اشتغل القوم بالحصاد
اوناذل الحصن قوم حرب ‖ لبادر الناس الجهاد ‖ ناشدتك الله يا خليلى ‖ هل فرش الخز كالقتاد
لاو الذى امرنا اليه ‖ ماعنده الخير كالفساد

وقال ايضا من باب المقام البكرى الصديقى

قل لامرئ رام ادراك الخالق ‖ العجز عن درك الادراك ادراك ‖ من دان بالحيرة الغراء فهو فتى ‖ لغاية العلم بالرحمن دراك
واى شخص ابى الا تحققه ‖ فان غايته جحد واشراك ‖ فالعجز عن درك التحقيق شمس هجى ‖ جرت بها فوق جو النسك افلاك

وقال ايضا فى موافقة النجم الهلال من باب الموافقة

ان وافق النجم السعيد هلاله ‖ كان الوجود على مساق واحد ‖ فان انتفى عين التواصل منهما ‖ نقص الوجود عن الوجود الراشد
فانظر بقلبك اين خطك منهما ‖ فى الرزق او فى العالم المتباعد

وقال ايضا من باب الكور والدور

انظر الى العرش على مائه ‖ سفينة تجرى باسمائه ‖ واعجب له من مركب دائر ‖ قد اودع الخلق باحشائه
يسبح فى بحر بلا ساحل ‖ فى حندس الغيب وظلمائه ‖ وموجه احوال عشاقه ‖ وريحه انفاس ابنائه
فلو تراه بالورى سائرا ‖ من ألف الخط الى يائه ‖ ويرجع العود على بدئه ‖ ولا نهايات لابدائه
يكور الصبح على ليله ‖ وصبحه يفنى بامسائه ‖ فانظر الى الحكمة سيارة ‖ فى وسط الفلك وارجائه
ومن الى يرغب فى شانه ‖ يقعد فى الدنيا بيسائه ‖ حتى يرى فى نفسه فلكه ‖ وصنعة الله بانشائه

وقال ايضا فى باب حكمة ظهور البدر والشمس معا فى النهار

ياهلال الدياج لح بالنهار ‖ فلقد انت نزهة الابصار ‖ انت محو وانت فى العين بدر ‖ بتجليك فى الضياء المعار
فاذا ما بدا هلال المعانى ‖ طالعا من حد نقطة الابصار ‖ قل له بالتواضع المتعالى ‖ لا بنفس الدعاو والانكار
ياهلالا بين الجوانح سار ‖ لا تفارق حنادس الاغيار ‖ كن عبيد بقصرها ومليكا ‖ بعد محو بينا لكم فى السرار
حكمة قد تحير الخلق فيها ‖ وسراجان اسرجا بنهار ‖ عجبا فى سناهما كيف لاحا ‖ وسنا الشمس مذهب الانوار
كل نور فى كل قلب معار ‖ ماعدا قلب وارث المختار ‖ فاشكر الله يا اخى على ما ‖ وهبته نتائج الاذكار

وقال ايضا فى تأخر الانوار عن النور

هزم النور عسكر الاسحار ‖ فأتى الليل طالبا للنهار ‖ فمضى هاربا فرار خداع ‖ والتوى راجعا على الاسحار

وقال ايضا رضى الله عنه

اهل الهلال لشهر الصيام ‖ وشهر الزكاة وشهر القيام ‖ فصام الحكيم على اسم الصفات ‖ وأفطر فاتا بدار السلام

بنور التجلي وحسن الكلام || تعالى الهلال بأوصافه

وقال ايضا في باب النور القمري

بين جسم وبين روح دفين || وحباه الاله منه بعلم

وقال ايضا

فأشرقت عندها القلوب || الحب اشهى الى ممسا
عني فالعيش لا يطيب || لا انس يصغو للقلب الا

وقال ايضا في باب النور البدري

وفي تناهيه لا يحد || صح له النور بعد محو
ورب مليك والله فرد || في المحو صحت له فاثبت

وقال ايضا في باب النور الكوكبي

فرماه العجب في سجن رمسه || طلعت حكمة مولاه ليلا
لسناها عند أبناء جنسه || قيل ما حكمة هذا محب
نحو باريها وحطت بقدسه || ودعته فاتاها مجيبا

وقال ايضا في باب النور الناري

شوقي الى نور ذات الواحد الصمد || فجد على بنور الذات منفردا
حقيقة غيبت قلبي عن الجسد || فصرت اشهده في كل نازلة

وقال ايضا في باب النور السراجي

لمراد بليلة الاسراء || اسرجتها عند المساء لديه
من مقام الثرى الى الاستواء || ثم لما توحدوا واستقلوا

وقال ايضا في باب النور البرقي

وكمثل الصبح رد المساء || وسطا باسم حكيم فاختفى

وقال ايضا في باب هلالين اثنين اعني الامام والقطب

عن هلالين طالعين امامي || فاذا استقبلا الي جميعا
ساهر الا اذوق طعم المنام || ذا له نور الوجود بالحق يسعى
وبه همتي ومنه اهتمامي || ان سري وان سر حبيبي

وقال انا الحق فاستمعوا || على بدره الفرد عند التمام
قمر شاهد الغيوب عيانا || لم يلد بعد المطاع المكين
غيره فانعموا بما لاح فيكم || من سناه البهيج عند التكوين
شمس الهوى في النفوس لاحت || يقول له العارف اللبيب
يا حب مولاي لا تولى || اذا تجلى له الحبيب
البدر في المحو لا يجاري || ثم اليه يعود بعد
سرانور سرها ثلاث || عليه لما اتاه بعد
كوكب قال بتنزيه نفسه || للحياة فاودت بنفسه
فشكا الكوكب جدا وشوقا || جاءكم يرغب صلا بجسه
قبضتها وانت في حلاها || يا محبا يشتهيها لنفسه
اشكر الله على كل حال || ابتغي ليلات هذا بعرسه
النار تضرم في قلبي وفي كبدي || حتى اغيب عن التوحيد بالاحد
جاد الاله به في الحال فانتسمت || عنايته منه في الادنى وفي البعد
سرج العلم اسرجت في الهواء || طالعات كواكب الجوزاء
فاهتدى كل سالك بسناها || رد اعلاهم الى الابتداء
هكذا حكمة المهيمن فينا || بين دان وبين وان ونائي
لمع البرق علينا عشاء || زمن الصيف وأبدى الشتاء
زرع الحكمة في ارض قوم || وكساها من سناه البهاء
قل الى الكوكب السعيد امامي || كنت سر الليالي والايام
واذا ادبر ابقيت وحيدا || من ورائي به ومن قدامي
يوم فقري ويوم حشري لربي || واحدا اولا وعند الختام

هو غيري اذا بعثت رسولا وهو داري بقدس دار نظامي
خادمي نوري الذي كان عندي والذي عنده من هويت امامي
يا أخي فالتفت لحالك وانظر لوجودي بطرف فلك المتعامي
هو غيري اذا افترقت امامي واذا ما اجتمعت كنت امامي

وقال ايضا في باب ارتباط الحقيقتين البسيط والمركب

جسم بلا روح ضجيع الردى غصن ذوى يا ليته اورقا
روح بلا علم وهي بيته لرؤية الاغيار اذ أطلقا
افتقر الكل الى جوده اهل الاباطيل ومن حققا
فوجهه الانوار سيارة انارت المغرب والمشرقا
فأشرق الجسم بأنواره واظهر الاسرار اذا اشرقا
فالحمد لله الذي قد وقى من شر ما يحذرا ويتقى

وقال ايضا في باب البصر المكلف

يا صاحب البصر المحجوب ناظره غمض لتدرك من لا شيء يدركه
واعلم بانك ان ارسلته عبثا فانه خلف ستر الكون تتركه

وقال ايضا في باب السمع المكلف

يا صاحب الاذن ان الاذن ناداكا فع الخطاب اذا الرحمن ناجاكا
فان وعيت الذي يلقيه من حكم عليك كانت لك الاسرار افلاكا
وان تصاممت عن ادراك ما نثرت لديك كانت لك الاكوان اشراكا

وقال ايضا في باب اللسان المكلف

ان اللسان رسول القلب للبشر بما قد اودع الرحمن من درر
فيرتدي الصدق احيانا على ثقة ويرتدي المين احيانا على خطر
كلاهما علم في رأسه لهب لا يعقل الحكم فيه غير معتبر
وانظر الى صادق طابت موارده وكاذب رائح غاد على سقر
مع اتحادهما والكيف مجهلة من سائل كيف حكم الحق في البشر

وقال ايضا في باب اليد المكلفة

من كان يبطش بالرحمن فهو فتى كان التكرم مجبورا له فعلا
فسأله اذ يقبض الدنيا ويبسطها يداك تفعل كلا ربكم فعلا

وفي هذا الباب وفي المبايعة

هذا المقام وهذه اسراره رفع الحجاب فاشرقت انواره
وبدا هلال التم يسطع نوره للناظرين وزال عنه سراره
فانار روض القلب في ملكوته وأنت بكل حقيقة اشجاره
عند التنزل صح ما يختاره قلب حاطت بالردى استاره
وبدا النسيم ملاعبا اغصانه فهفت باسرار العلى الجباره
جادت على اهل الروائح منة منه بريا طيبها ازهاره
هام الفؤاد بحبه فتقدست اوصافه وتنزهت افكاره
وتنزل الروح الامين لقلبه يوم العروبة فانقضت اوطاره
ان الفؤاد ومع التنزيل واقف ما لم يصح الى التنزيل مطاره
من كان يشغله التكاثر لم يكن بعثر يوم الورود اكثاره
من ينتمي لحقيقة يصبر على لأوائها حتى يرى مقداره
لا كالذي امسى لذلك منافرا والمنتمي من لا يخاف نفاره
من يدعي أن الحبيب انيسه في حاله فدليله استبشاره
من يدعي حكم الكيان فانه قد تيمته بحبها أغياره
من كان يزعم انه من آله سبحانه فشهوده أذكاره
شهداء من نال الوجود شعاره لم يعرف سر عهد دثاره
وأتيته مما يحن وحنه عنه وعبرة وجده أواره
من نال من جبل الشريعة جانبا شيئا ولو بلغ السماء مناره

الحال

الحال اما شاهد أو وارد ... تجري على حكم الهوى آثاره ... والناس اما مؤمن او جاهل ... او مالع ثوب النفاق شعاره

المنزل العالي المنيف بناؤه ... واه متى ما لم تقم عماده ... العقل ان جاريته في رأيه ... فالكل على نيل المقام مداره

لو كان تسعده النفوس وانما ... حجبته عن نيل العلى اوزاره ... فاذا اتته عناية من ربه ... في الحال حف ببابه زواره

ورأيته لما تخلص روحه ... من سجنه اسري به جباره ... وقدا متطي رحب اللبان مدبرا ... يدعي البراق فما يشق غباره

تهوي به الهوج السداد فيرتقي ... نحو الطباق وشهبهن شفاره ... ما زال ينزل كل نور لائح ... من جانبيه فما يقر قراره

حتى بدت شمس الوجود لقلبه ... وبدا لعينين فؤاده اضماره ... وتلاقت الارواح في ملكوته ... فتواصلت بجاوه انهاره

مد اليمين لبيعة مخصوصة ... ابدى لها وجه الرضى مختاره ... لما بدا حسن المقام لعينه ... عقدت عليه خلافة اوزاره

ثم النوى يطوي الطريق بجسمه ... ليلا حذارا أن يبوح نهاره ... وأتت ركائبه بحضرة ملكه ... بودائع يعتادها ابراره

وتوجهت سفراؤه بقضائه ... في كل قلب لم يزل يختاره ... وحمت جوانبه سيوف عزائم ... منه وطاف ببابه سماره

اين الذين تحققوا بصفاته ... هذي العداة فاين هم انصاره ... من يدعي حب الامام فانما ... قذفت به نحو المنون بحاره

وسطا على جيش الكيان بصارم ... عضب المضارب لا يفل غراره ... من يهتدي اهل النهى بمناره ... ذاك الخليفة تقتفي آثاره

ان الذين يبايعونك انهم ... ليبايعون من اعتلت اسراره ... فيمينك الحجر المكرم فيهمو ... يا نصبة خضعت له اخياره

يا بيعة الرضوان دمت سعيدة ... حتى تعطل للامام عشاره ... ان الديار بلاقع ما لم يكن ... صفوا اللجين نزيلها ونضاره

المال يصلح كل شئ فاسد ... **وقال ايضا في باب البطن المكلف** ... وبه يزول عن الجواد عثاره

في شهوة البطن سر ليس يعلمه ... الا الذي شاهد الرزاق رزاقا ... لولا الغذا ولولا سر حكمته ... ما لاح فرع ولا عاينت اعراقا

❁ ❁ ❁ ❁ ... فكل حلا لا اذا كان المحلل موجودا بقلبك وهابا وخلاقا ... ❁ ❁ ❁ ❁

الفرج يجمل في الانثى وفي الذكر ... **وقال ايضا في باب الفرج المكلف** ... على حقيقة لوح العلم والقلم

فذا يخط حروف الجسم في ظلم ... وذا يخط حروف العلم في همم ... كلاهما بدل من ذات صاحبه ... عند الوجود فلا تنظر الى العدم

وقال ايضا في باب الرجل المكلف

الرجل ان جاريته في فعله ... اربى على حد السوي والمستوي ... فاقبض عنان الطرف عن اسرائه ... فالعجز علم محقق اضنا اللوي

من عنده في موقف تاهت به ... **وقال ايضا في باب القلب المكلف** ... ظلم الغيوب فما يحس وما يري

قلب المحقق مرآة لمن نظرا ... يرى الذي وجد الارواح فيه صورا ... اذا ازال صدا الاكوان فيه اتخذ ... صفاته بصفات الحق فاعتبرا

من شاهد الملأ الاعلى فنا بيته ... النور وهو مقام القلب ان شكرا ... ومن يشاهد صفات الحق علة ... لكل شئ يكن في الوقت مفتكرا

ومن يشاهد مقام الذات يحطبها ... في الوقت من سلب الاوصاف مفتقرا ... فكل قلب تعالى عن اكنته ... لم يدر في الملاء الاعلى ولا ذكرا

وكيف يدرك قلب بات محتجبا ... عن الوجود فما صلى ولا اعتمرا ... ما يعرف العين الا العين فاستمعوا ... ما قلب عين كقلب قلد الخبرا

وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعارف

نحن حزب الله من يلحقنا … جذ ناجذ وجدّ هزلنا
اشهد الاسرار من احبابه … من يشاء ولها اشهدنا

فمتى ادرككم فيناعمى … سائلوا عنا الذي يعرفنا
ذاكر الله عظيم جده … يمنح الاسرار من شاء بنا

ما اما كنا رجا لاهتفت … بهم الورق بدوحات منى
فرمينا جمرة الكون بها … فرمينا بمريشات الفنا

وازدلفنا ذلقة الجمع فهل … اسمع القوم مناجاة المنى
يا عبادي هل رايتم ما ارى … يا عبادي هل بنا انتم انا

خرس القوم وقالوا ربنا … انت مولانا ونحن القرنا
يا عباد الله سمعا انني … روح مولاكم امين الامنا

انا ماحي الكون من اسراركم … انا سرّ الكنز ما الكنز أنا
انا جبريل وهذي حكمتي … فاقرأوها تكشفوا ما كمنا

جئت بالتوحيد كي ارشدكم … فاقتلوا انفسكم من اجلنا
وخذوا عني فيكم عجبا … تجدوا السرّ لديه علنا

ميزوا الاحوال في انفسكم … لا تكونوا كدعيّ فتنا
ان صحو العبد سكران بدا … عالم الامر له فافتننا

كما ان المحو دعوى ان بدت … في محياه علامات الونا
قل الى المثبت في احواله … طبت بالحق فكنت المأمنا

ليست الهيبة خوفا انما … ادب يعربه العذب الجنى
حالها الاطراق من غير بكا … ووجود الجهد من غير عنا

وحليف الانس طلق وجهه … ان تدلى لحبيب ودنا
يرشد الخلق ويبدي رسمه … شاكروا واستمعوا ان اذنا

صاحب القبض غريب مفرد … ان رأى بسطا عليه حزنا
وخليل البسط يخفي غيرة … ضرّ باديه ويبدي المننا

لا تراه الدهر الّا ضاحكا … تبصر الحسن به قد قرنا
صاحب الهمة في اسرائه … سائر قد ذب عنه الوسنا

صاحب التوحيد أعمى أخرس … لا انا قال ولا أيضا انا
يا عبيد النفس ما هذا العمى … لم تزالوا تعبدون الوثنا

سقم الظاهر من احوالكم … ما لنا منكم سوى ما بطنا
فاقتنوا للعلم من اعمالكم … علم فتح واشربوه لبنا

واخرجوا بالموت عن انفسكم … تبصروا الحق بكم مقترنا
وانظروا ما لاح في غيركم … تجدوه فيكم قد ضمنا

وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعارف

صحت بالكوكب المنير عشاء … يا نظير النور بدر الصباح
يا حبيبي هل علي اذا ما … جئتكم عن حقيقة من جناح

اين سرّ الوصال بالله قل لي … منكما في الطلاق او في النكاح
عمل هل يصح فيه ازدواج … اي وتهيام بالوجود الصباح

نكح المغربا لصباح فأبدى … ربنا عند ذاك نور الصلاح
فانا مرتاض الوجود وأبدت … كل شئ مخبأ في البطاح

ثم غابا عن الوجود زمانا … حين حلت عساكر الافراح
وأقاما بربوة المحو حتى … ما اهلت اهلة الافتتاح

قيل يا كوكبان هبّا بخير … كمهبّ الجنوب بين الرياح
وانعما بالشهود حالا وعلما … واسعيا للصلاة عند الرواح

ثم لما من الكريم عليهم … باتصال الذوات بعد انتزاح
قلت ليت الاله يشرح صدري … لعلوم تنال دون تلاحي

جاء في الكوكب العلي رسولا … من حكيم مهيمن فتاح
قال يا سائل الكريم علوما … ما على عالم بها من جناح

ان تكن تحسن استماع خطابي ... خذ جناك الا لربا الانشراح ... فعل اشباحنا على الروح يبدو ... وكذا فعله على الاشباح
حكمة مهد الحكيم شراها ... وبنا سقفها الامر مناح ... يا اخي قم ترى جبينك علينا ... فاعلا في الجسوم والارواح

وقال ايضا في وصف حال الهي

اختلسنا من كرامات الكيان الابدي
وجينا بمقامات العيان الازلي
ورفعنا عن تكاليف الوجود العملي
لمضاهاة استواء ... فوق عرش فلكي
فرأينا من تعالى ... بالوجود الخلقي
في لطيف ملكي ... وكثيف بشري
وسألناه بأسرار المقام القدسي
نيل ما قد نحن نلناه لبدر الحبشي

وقال ايضا في مطلع من مطالع اهل المعرفة

سر سر الوجود فرد بعيد ... عن نظير له بدا رامان ... هو علم في اول الحال عاد ... وكذا كان في الوجود الثاني
فانظروا في الكيان سر علاه ... ثم تنقيصه بآي المثاني ... يطلب الرشد والرشاد سناه ... وهو اصل للكائنات الحسان
ان هذا لهو العجاب فمهد ... عقلك القاصر لانقلاب العيان ... لو توالى صل الوجود على ما ... كان في الاصل ما النفي وجان
ثم لما شاء الحكيم امورا ... ايدتها حقائق البرهان ... اظهر الضد للنظير جميعا ... بالعلى والثرى فلاح اثنان
فامد العلو للسفل سرا ... وكذا السفل للعلو الداني ... حكمة شاءها الحكيم فابدت ... كل سر بواضحات البيان
فاشكر الله يا اخي على ما ... اودعته حقيقة الانسان

وقال ايضا

قلت يا بيضة الفلك ... هذه النفس هيت لك ... انا عرش مهيأ ... فاستوى أيها الملك
انت بدر مكمل ... وانا دورة الفلك ... ان اتى الفرع من هنا ... جاء من من هنا الملك
عشت في برزخ المنى ... كل ما شئت قيل لك

وقال ايضا في باب الغنى والاستغناء

بالمال ينقاد كل صعب ... من عالم الارض والسماء ... يحسبه عالم حجابا ... لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذي في النفوس منه ... لم يجب الله في الدعاء ... لا تحسب المال ما تراه ... من عسجد مشرق لرائي
بل هو ما كنت يا بني ... به غنيا عن السواء ... فكن بربا لعلي غنيا ... وعامل الحق بالوفاء

وقال ايضا

ستكون خاتمة الكتاب لطيفة	من حضرة التوحيد في عليائها	تحوي صفايا العارفين وقطبهم	فهي المنار لسالكي سبيلها
من كل نجم واقع بحقيقة	وأهلة طلعت بأفق سمائها	وأتى بها عرساغرانيق على	من منزل الملكوت في ظلمائها
ليعرفا التحرير قطب وجوده	ويثنيه بدرا بنور سنائها	فمن اقتفى اثر الوصية انه	بالحال واحد عصره في بابها
ويكون عند فطامه من ثديها	وطلابه الترشيح من ابرامها	هذي الطريقة اعلنت بعلائها	فمن السعيد يكون من ابنائها
	وقال ايضا في باب الطمانينة		
قل كيف يسكن قلب لا يحطابه	وقد يتقن هذا في تقلبه	من يطمئن الى التحصيل فائته	فان ما فاته اعلى لمنتبه
	وقال ايضا في باب الخشية		
كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى	غير محبوبه القديم ويرجو	كل قلب قد داخلته حظوظ	من كيان العلى فذا القلب ينجو
	وقال ايضا في باب التوبة		
ما فاز بالتوبة الا الذي	قد تاب منها والورى نوم	فمن يتب ادرك مطلوبه	من توبة الناس ولا يعلم
	وقال ايضا في باب الانابة		
لا ينيب الفؤاد الا اذا ما	لم يشاهد بذكره ما سواه	فاذا شاهد العجائب فيه	لم يكن ذا انابة في هواه
	وقال ايضا في باب الاوبة		
ان قلبي الى الذي آب عنه	فهو فرد وما سواه مثنى	كل قلب بالله يا من تعالى	فحقيق عليه ان يتجنى
فاذا ما دنا اليك تعري	وقال ايضا في باب الهمة		واذا ما دنوت منه تهنى
عمل الهمة اعتلى	فوق رسم المنزه	وكذا الرسم غاية	للبرود المدبره
غاية الرسم همة	مصطفاة مطهره	ولها غاية علت	بالوجود المنظره
	وقال ايضا في باب الظنون		
دع الظن واعلم ان للظن آفة	وتوقف حيث الظن والظن متهم	فشر وساوس الظنون بمحتم	من الكوكب العلي ان كنت تحترم
فلا ظن الا ما يقال بقطعه	وقال ايضا في باب المشيئة		والا فنار لديها لم تضطرم
انا ان شئت شئت منك والا	انا ان شئت شاء من لا يشاء	عجبا شئت والمشيئة غيري	ثم ان لم اشأ فلست تشاء
بل انا صاحب المشيئة فاعلم	ومشيئي بها وذاتي المشاء	كيف شاءت مشيئة المتلاشي	ولها الحكم ان تشأ والقضاء
بمشيء المشيء شاءت فابدت	كل شيء يصح فيه المشاء	عدم شاء والوجود بصير	عميت عين كل من لا يشاء
كل من شاء بالوجود يشاء	وقال ايضا في المراد والمريد		وله المجد في العلى والثناء
ان المراد مع المريد مطالب	بدلائل التحقيق في دعواهما	فاذا جهلت الامر في حاليهما	فدليل ما والاه في تقواهما

	وقال ايضا فى المتقى		
من اتقى الله فذاك الذى	اساء ظنا بالذى وجده	فمن يشاهد مارمز ناله	فليتق الله الذى يشهده
	وقال ايضا فى باب اهل الشرع والحقيقة		
لاتعترض فعلا ان كنت ذا ادب	واضمم اليك جناح السلم من رهب	وسلم الامر مالم تبد فاحشة	فان بدت فاحذر التدبيج فى الهرب
ولا يغرنك ارواح مخبرة	من عند ربك ان السلم كالحرب	ان الذى قال ان الفعل مصدره	من قد دعى فرمى كالشرك والكذب
فاهرب الى فعله من فعله فاذا	وقال ايضا فى انكار الخلاف فى الطريق		ماغبت عن فعله فاحذر من السبب
كيف يكون الخلاف فى بشر	تميزوا فى العلى عن البشر	هم ذووا رحمة ذووا نظر	مسدد فى تخالف الصور
ونعمة لاتزال تصحبهم	وقال ايضا		ليسوا ذوى مرية ولا ضرر
من يشتغل بالذى قد الزمه	فى وقته ربه فليس هناك	لانه مدعى بحالته	بهت اضداده وليس كذاك
	وقال ايضا		
حزن الفؤاد ادبه	ودينه ومذهبه	ان جئته وجدته	امرا عسيرا مركبه
وكل من يشغله	وقال ايضا		مقامه لايطلبه
من صحب الحق لايبالى	من ذلة المنع والسؤال	من طعم الهجر فى هواه	اذاقه لذة الوصال
	وقال ايضا		
من ظن ان طريق ارباب العلى	قول بجهل حائل وتعذر	ان السبيل الى الاله عناية	منه بمن قد شاءه وتفرد
لايرتضى لحقيقة دو عزة	الا اذا ضم السنابل بيدر	الحال يطلبه بشرط مقامه	فاذا ادعاه فحاله لك يشهر
يتخيل المسكين ان علومها	ما بين اوراق الكتاب تسطر	هيهات بل ما ادعوا فى كتبهم	الا يسيرا من امور تفسر
لايقرأ الاقوام غير نفوسهم	فى حالهم مع ربهم هل يحصر	فترى الدخيل يقيس فيه برأيه	ليقال هذا منهم فيكبر
وتناقضت اقواله ان لم يكن	عن حاله فيما تقدم يخبر	علم الطريقة لاينال براحة	ومقاييس فاجهد لعلك تظفر
عزت علوم القوم عن ادراك من	لايعتريه صبابة وتحير	وتقشف مما يجن وانة	وجوى يزيد وعبرة لاتفتر
وتذلل وتوله فى غيبة	وتلذذ بمشاهد لاتظهر	وتقبض عند الشهود وغيره	ان قام شخص بالشريعة يحجر
وتخشع وتخجع وتشرع	بشرع الله لايتغير	هذا مقام القوم فى احوالهم	ليسوا كمن قال الشريعة مزجر
ثم ادعى ان الحقيقة خالفت	ما الشرع جاء به ولكن تستر	تبا لها من قالة من جاحد	ويل له يوم الجحيم يسعر
او من يشاهد فى المشاهد مطرقا	ليقال هذا عابد متفكر	هذا امرؤ لايلتذ براحة	فى نفسه الا سويعة ينظر
لكنه من ذاك اسعد حالة	وقال ايضا فى باب الحال الموسوى		ولذا النعيم اذا الجهول يفطر

كان لى قلب فلما ارتحل ‌ ‌ بقى الجسم محل العلل
زاده شوقا الى ربه ‌ ‌ صاحب الصعقة يوم الجبل
فدنا من حضرة لم تزل ‌ ‌ تهب الارواح سر الازل
قيل اهلا وسعة مرحبا ‌ ‌ فتح الباب فلما دخل
وشكا العهد فجاء الندا ‌ ‌ يا عبيدى سل وقت العمل
وأسل ارفع ما الذى تبتغى ‌ ‌ قلت مولاى حلول الاجل
يا فؤادى قد وصلت لم ‌ ‌ قل له قول حبيب مدل

كان بدرا طالعا اذ اتى ‌ ‌ مغرب التوحيد ثم افل
لم يزل يشكو الجوى والنوى ‌ ‌ ليلة الاثنين حتى اتصل
قرع الابواب لما دنا ‌ ‌ قيل من انت فقال الخجل
خر فى حضرته ساجدا ‌ ‌ وانمحى رسم البقا والخجل
وأسل ارفع هذه حضرتى ‌ ‌ وانا الحق فلا تنتعل
قال سبحنى قال مت واعلمن ‌ ‌ ان فى السجن بلوغ الامل
لولا اذا انى لم يصح استوى ‌ ‌ وبنورى صح ضرب المثل

وقال ايضا فى باب الوعاء المختوم على السر المكتوم

حمدت الهوى والمقام عظيم ‌ ‌ فابدى سرورا والفؤاد كليم
ولكننى من كشف بحر وجوده ‌ ‌ عجبت لقلبى فى الحقا توهيم
وما عجبى من نور حبى وانما ‌ ‌ عجبت لنور القلب كيف يريم
تفطنت فاستر علة الامر يا فتى ‌ ‌ فهل ذى خلق بالعليم عليم
فعرفنى ربى قد أتانى مخبرا ‌ ‌ بتعيين ختم الاولياء كريم
فقلت يراه الختم فاشتد قائلا ‌ ‌ اذا ما رآه الختم ليس يدوم
وللختم سر لم يزل كل عارف ‌ ‌ عليه اذا ايسرى اليه يحوم
وما ناله الصديق فى وقت كونه ‌ ‌ وشمس سماء الغرب منه عديم
يغار على الاسرار ان تلحق الثرى ‌ ‌ ولا تمتطيها الزهر وهى نجوم
فربتما يبدو وعليهم شهودها ‌ ‌ فمنهم نجوم للهدى ورجوم
فسبحان من اخفى عن العين نبأه ‌ ‌ وبحر تجليها عليه عميم
ومن قال ان الاربعين ثمانيا ‌ ‌ لهم فهو قول يرتضيه كليم
فسبعتهم فى الارض لا يجهلونها ‌ ‌ وثامنهم عند النجوم لزوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل ‌ ‌ عليم بتدبير الامور حليم
ويختص بالتدبير من دون غيره ‌ ‌ اذا فاح زهر أو يهب نسيم
فظاهره الاعراض عنه وقلبه ‌ ‌ غيور على الامر العزيز زعيم
فيهتز غصن العدل بعد سكونه ‌ ‌ ويحيى نبات الارض وهو هشيم

ويا عجبا من فرحة كيف قورنت ‌ ‌ بترحة قلب حل فيه عظيم
كذاك الذى ابدى من النور ظاهرا ‌ ‌ على سدف الاجسام ليس يقيم
فان كان عن كشف ومشهد رؤية ‌ ‌ فنور تجليه عليه عميم
تعالى وجود الذات عن نيل علمه ‌ ‌ به عند فصلى والفصال قديم
فقلت وسر البيت صف لى مقامه ‌ ‌ فقال حكيم يصطفيه حكيم
فقلت وهل يبقى له الوقت عنده ‌ ‌ يراه نعم والامر فيه جسيم
اشار اليه الترمذى بختمه ‌ ‌ ولم يبده والقلب منه سليم
مذاقا ولكن الفؤاد مشاهد ‌ ‌ الى كل ما يبديه وهو كتوم
فان بدروا أو أشمسوا فوق عرشه ‌ ‌ وكان لهم عند المقام لزوم
ولكنه المرموز لا يدرك السنا ‌ ‌ وكيف يرى طيب الحياة سقيم
فاشخاصنا خمس وخمس وخمسة ‌ ‌ عليهم نرى امر الوجود يقوم
وان شئت أخبر عن ثمان ولا تزد ‌ ‌ طريقهم وفرد اليه قويم
فعند فناء الزمان فى دالها ‌ ‌ على فاء مدلول الكون رقيم
وفى الروضة الغراء سم غذائه ‌ ‌ وصاحبها بالمؤمنين رحيم
تراه اذا فاداه فى الامر جاهل ‌ ‌ كثير الدعاوى ويكيد زنيم
اذا ما بقى من يوم نصف عشية ‌ ‌ الى ساعة اخرى وحل صريم
ويظهر عدل الله شرقا ومغربا ‌ ‌ وشخص امام المؤمنين رحيم

وثم صلاة الحق تترى على الذي ... به لم ازل في حالتي اهيم

وقال ايضا في الباب

تدبرا بها الحبر اللبيب ... امور اقالها الفطن المصيب
وحقق ما رمى للن من معان ... حواها اللفظ العذب العجيب
ولا تنظره في الاكوان تشقى ... ويتعب جسمان الغذ الغريب
اذا ما كنت تنتجها فما لي ... اروم البعد والمعنى قريب

وقال ايضا في الباب عليه

فما بالي اذا نفسي تساعدني ... على النجاة بمن قد فاز او هلكا
فانظر الى ملكات الاذن اليك تجلى ... في كل شخص على اجزائه ملكا
وزنها بالعدل شرعا كل آونة ... واسلك به خلقه من حيث ما سلكا
ولا تكن مارد السعي لمفسدة ... في ملك ذاتك لكن فيه كن ملكا

وقال ايضا في ايضاح حجه ومفتاح محجه

اقول وروح القدس ينفث في النفس ... بان وجود الحق في العدد الخمس
ايا كعبة الاشهاد يا حرم الانس ... ويا زمزم الامال زم على النفس
سرى البيت نحو البيت يبغي وصالها ... وطهر بالتحقيق من دنس اللبس
فيا حسرتي يوما ببطن محسر ... وقد دلني الوادي على سقر الرجس
تجرعت بالجرعاء كأس نداءه ... على مشهد قد كان مني بالامس
وما خفت بالخيف ديتعالى وانما ... اخاف على ذي النفس من ظلمة الرمس
لمزدلف الحجاج اعملت ناقتي ... لانعم بالزلفى والحق بالجنس
جمعت بجمع بين عيني وشاهدي ... بوقرين لم اشهد به وتبة النفس
خلعت الاماني بعدما كنت في منى ... وطوفتها فانظره بالطرد والعكس
ففي الجمرات الغر في رونق الضحى ... حصبت عدو الجهل فارتد في نكس
وكنت الى الركن اليماني لان في ... استلام اليماني اليمن في جنة القدس
صفيت على حكم الصفا عن حقيقتي ... فما انا من عرب فصاح ولا فرس
اقمت اناجي بالمقام مهيمنا ... تعالى عن التحديد بالفصل والجنس
فشاهدته في بيعة الحجر الذي ... تسود من نكث العهود لذي اللمس
وبالحجر حجرت الوجود وكونه ... على فلا يعدو الزمان ولا يمسي
وفي رمضان قال لي تعرف الذي ... تشاهده بين المهابة والانس
فلما قضيت الحج اعلنت منشدا ... بسر بين الجهر للذات والهمس
سفينة احساسي ركبت فلم تزل ... تسيرها ارواح افكاره الخرس
فلما عدت بحر الوجود وعاينت ... بسيف النهى من جل عن تبة الانس
دعاني به عبدي فلبيت طائعا ... تأمل فهذا القطف فوق جنى الغرس
فعاينت موجودا بلا عين مبصر ... وسرح عيني فانطلقت من الحبس
فكنت كموسى حين قال لربه ... اريد اريني انا تعاليت عن الحس
فذلك الجبال الراسيات جلاله ... واصعق موسى فاختفى العرش في الكرسي
وكنت كخفاش اراد تمتعا ... بشمس الضحى فانهد من لمحة الشمس
فلا ذاته ابقى ولا ادرك المنى ... وغودر في الاموات جسما بلا نفس
ولكنني ادعى على القرب النوى ... بلا كيف بالبعل الكريم وبالعرس

وقال ايضا في باب حكمة تعليم من عالم حكيم

قلبي بذكرك مسرور ومحزون ... لما تملكه لمح وتلوين
فلو رقت في سماء الكشف همته ... لما تملكه وجد وتكوين
لكنه حاد عن قصد السبيل فلم ... يظفر به فهو بين الخلق مسكين
حتى دعته من الاشواق داعية ... همت لها نحو قلبي سحبه الجون
وابرقت في نواحي الجو بارقة ... اضحى بها وهو مغبوط ومفتون
والسحب سارية والريح ذارية ... والبرق مختطف والماء مسنون
واخرجت كل ما تحويه من جلس ... ارض الجسوم وفاح الهند والصين
فما ترى فوق ارض الجسم مرقبة ... الا وفيها من النوار تزيين

وكلما لاح في الاجسام من بلج ... وفي السرائر معلوم وموزون
والجسم فلك بحر الجود ذو عجب ... يبح من الغرب بالاسرار مشحون
ألقى الرئيس الى التوحيد مقعده ... وفيه للملإ العلوي تأسين
ان العناصر في الانسان مودعة ... نار ونور وطين فيه مسنون
فالسر بالله من خلقي ومن خلقي ... اذا تحققت موصول وممنون
من بعد ما قد أتى من قبل نحنه ... على من دهره في نشأتي حين
لما تسترت عن صلصال ممكنة ... اخفان عن علمه في عينه الباين
فعندما قمت فيه صار مفتخرا ... يمشي الهوينا وفي اعطافه لين
غض الجفون ولم ينشر اللسان لها ... لما مضى عن هواه الفرض والدين
فلو تراه وقد أخفى حقيقته ... له فويق استواء الحق تمكين
فلا يزال الروح الملقيات به ... يقول للكائنات في الورى كونوا
فاعلم بانك لا تدري الاله اذا ... ما لم يكن فيك بر موله وصفين
وان تجليت في شرقي مشهده ... علما تنزه فيك العال والدون
فافهم فذلك سر الله فيك ولا ... تظهره فهو عن الاغيار مكنون

والقلب يلتذ في تقليب مشهده ... بكل وجه من التزيين ضنين
وراكب الفلك ما دامت تسيره ... ريح الشريعة محفوظ وممنون
فلو تراه وريح الشوق ترتجبه ... يجري وما فيه تحريك وتسكين
فأودع الوصل ما بيني على كثب ... وبين ربي مفروض ومسنون
يقول اني قلب الحق فاعتبروا ... فان قلب كتاب الله ياسين
لا يعرف الملك المعصوم ما سببي ... ولا اللعين الذي ينكيه تشين
فكان يحجبه عني وعن صفتي ... غيم العمى وانا في الغيب مخزون
لما سرى القلب للاعلى وجاز على ... عدن وغازلنه حور بها عين
فعندما قام فوق العرش بايعه ... اللوح والقلم العلام والنون
فان تجلى على كون بحكمته ... له علا ظهر ذاك الكون تعيين
فكل قلب سها عن سر حكمته ... في كل كون فذاك القلب مغبون
فاعرف الهك من قبل الممات فان ... تمت فانت على التقليد مسجون
ولاح في كل ما يخفى ويظهره ... من التكاليف تقبيح وتحسين
وغر عليه وصنه ما حييت به ... فالسر ميت بقلب الحر مدفون

وقال ايضا في باب صدور الاحرار قبور الاسرار

نبه على السر ولا تفشه ... واكتمه حتى يصل الوقت
فالبوح بالسر مقت ... على الذي يبديه فاصبر

وقال ايضا في باب نكاح عقده وعرس شهده

عجبت من بحر بلا ساحل ... وساحل ليس له بحر
وضحوة ليس لها ظلمة ... يعرفها الجاهل والحبر
وقبة خضراء منصوبة ... ولا مكان خفي الستر
خطبت سرا لم يغيره كن ... عليه في الكون ولا صبر
فاق بالفكر اذا ما استوى ... شفع يرى فيه ولا وتر
فقيل لي ما يحتني زهره ... منها لم يغله المهر
اعطيتها المهر وأنكحتها ... انكحته فلينظر الامر
فالشمس قد لا ديج في ضوئها ... صلى عليه رب الدهر

وليلة ليس لها فجر
جارية نقطتها القهر
فقيل هل هيمن الفكر
في خلدي بتقد الجهر
من قال رفقا انني حر
في ليلتي حتى بدا الفجر
القمر الساطع والزهر

وكرة ليس لها موضع
وعمد ليس لها قبة
فقالت مالي قدرة فاذنوا
فيصبح الكل جريئا فلا
من خطب الخنساء في خدرها
فلم اجد غيري فمن ذا الذي
كالدهر منه ووقد قال من

وقال ايضا

ولما اتانى الحق ليلاً كامها … كفاحا وابداه لعيني النّواضع
ولم اقتل القبطيّ لكن زجرته … بعلمي فلم تعسر علىّ المواضع
فكنت كموسى غير أنى رحمته … لقومي فلم تحرم علىّ المراضع
وارضعني ثدي الوجود تحققا … فما انا مفطوم ولا انا راضع
وما ذبح الابناء من اجل طوى … ولا جاء شرّ يُرُ بطشى دافع
لغزت امورا ان تحققت امرها … بدا لك علم عند ربك نافع

وقال ايضا في باب المواقف الادبية

مواقف الحق أدّبتني … وانّما يوقف الاديب
واتحدت ذاتنا فلمّا … كنت انا العاشق الحبيب
اشهدني ذاته كفاحا … فلم اجد شمسها تغيب
ارسلني بالصّفات كيما … يعرفني العاقل المصيب
فيا خذا السرّ من فؤادي … فتغتذي باسمه القلوب

وقال ايضا في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف

فمن شرف النبيّ على الوجود … ختام الاولياء من العقود
وتبيين الحقائق في ذراها … وفضل الله فيه من الشهود
فحقق يا اخي نظرا الى من … حمى بيت الولاية من بعيد
فذلك الاقدسيّ امام نفسي … يسمّى وهو حيّ بالشّهيد
لقد أبصرته ختما كريما … بمشهده على رغم الحسود
لو انّ النور يشرق من سناه … على الجسم المغيب في اللحود
فمن فهم الاشارة فليصنها … والا سوف يلحق بالصّعيد
رأيت الامر ليس به توان … سواء في هبوط او صعود
وكوني في الوجود بلا مكان … دليل انني ثوب الشّهيد
اردت نكتها لما تجارى … اليه النكو من بيض وسود
وخاطبت النّفيسة من وجودي … على الكشف المحقق والوجود
فردّت في الجواب على صدق … تضرّع للمهيمن والشّهيد
سألتك يا عليم السرّ منى … عصاما في المودّة بالودود
وان تخفى مكاني في مكاني … كما اخفيت بأسك في الحديد
من البيت الرفيع وساكنيه … من الجنس المعظم في الوجود
لو انّ البيت يبقى دون ختم … لجاء اللص يفتك بالوليد
فلولا ما تكوّن من ابينا … لما امرت ملائكة السّجود
وحيد العصر ليس له نظير … فريدا لذّات من بيت فريد
كما أبصرت شمس البيت منه … مكان الحلق من حبل الوريد
لاصبح عالما حيّا كليما … طليق الوجه يرفل في البرود
فنور الحق ليس به خفاء … على الافلاك من سعد السّعود
نطقت به وعنه وليس الا … وانّ الامر فيه على المزيد
فما وسع الوجود جلال ربّي … ولكن كان في قلب العميد
وهل يخشى الذئاب عليهم قد … مشى في القفر من خفر الاسود
أبعد الكشف عنه لكل عين … جحدت وكيف ينفعني جحودي
وسله الحفظ ما دام التلاقي … وسله العيش للزمن السّعيد
وأن تبقى على رداء جسمي … بكعبتكم الى يوم الصّعود
وتستر ما بدا منى اضطرارا … كسترك نور ذاتك في العبيد
وان تبدى على شهود عجزي … بتوفيقي مواثيق العهود

وقال ايضا في باب الامامة والخلافة

ولما حلّ عني حلّ غيبي … على عيني فصيره عديما
ولما فاح زهري هبّ سرّي … على نوري فصيره هشيما
ولمّا كنت مختار الحبيبا … وكان براق سيري بي كريما
وعند شهود ربي بحيّ … على قلبي فغادره سليما
ولما اضطر اهل الاحتنار … من الرّحمن صيّرني كليما
مطوت ولم ابال بكل اهل … تركت فعدت رحمانا رحيما

وكنت الى رجيم البعد نجما … دوين العرش وقادا رجيما
لحظت الامر بيري من قريب … على كفر بصيره رسيما
فاو اظهرت معنى الدهر فيه … لاعجزت العبادة والرقوما
ولما كنت مرضيا صبورا … وكان امام وقت الشمس ميما
وكنت بمنفرد بعد بست … لعام العقد قواما عليما
ولكني سترت لكون امري … محيطا في شهادة تعظيما
فغطيت الامور بكل كشف … لعين صار بالتقوى سليما

وقال ايضا في باب الاتحاد بل الاحد

اخاطبني عني بلسان لي

من استقصائي الى كمالي … من انحرافي الى اعتدالي
ومن شتاتي الى اجتماعي … فمن صدودي الى وصالي
ومن شروقي الى غروبي … فمن نهاري الى الليالي
ومن حضيضي الى استوائي … فمن زجاجي الى العوالي
ومن طلابي الى نفوري … فمن جوادي الى غزالي
ومن ظلالي الى نعيمي … ومن نعيمي الى محالي
ومن محالي الى صحيحي … ومن صحيحي الى اعتلالي
وما افادي على فؤادي … من اجل ام ماضي النصال
فما احامي على مقامي … وما اعالي فما ابالي
ومن سناي الى جمالي … ومن سنائي الى جلالي
ومن خسيسي الى نفيسي … فمن جهاري الى اللآلي
ومن ضيائي الى ظلامي … فمن هداي الى ضلالي
ومن دخولي الى خروجي … فمن محاقي الى هلالي
ومن نسيمي الى غصوني … ومن غصوني الى ظلالي
ومن محالي الى مثالي … ومن مثالي الى محالي
فما انا في الوجود غيري … فما اعادي وما اوالي
فان رامي السهام جفني … الى فؤادي بلا نبال
فانني ما عشقت غيري … فعين فصلي هو اتصالي
فلا تلمني على هواي … فلست عن هاجري بسالي

وقال ايضا من هذا النفس في هذا الباب

فمن حسي الى عقلي … ومن عقلي الى حسي
ومن حدسي الى علمي … ومن علمي الى حدسي
ومن نفسي الى روحي … ومن روحي الى نفسي
ومن قدسي الى رجسي … ومن رجسي الى قدسي
ومن انسي الى جني … ومن جني الى انسي
ومن حبسي الى سعتي … ومن سعتي الى حبسي
ومن ايسي الى ليسي … ومن ليسي الى ايسي
ومن حلسي الى صدري … ومن صدري الى حلسي
ومن شمسي الى بدري … ومن بدري الى شمسي
ومن فرسي الى عربي … ومن عربي الى فرسي
بعلمين غريبين … بلا شك ولا لبس
فنور العلم ممدود … ونور الحدس ما يمسي
بتحليل وتركيب … كمثل الميت في الرمس
فقدسي كان في وقتي … ورجسي كان في امسي
فجني يبتغي جني … وانسي يبتغي انسي
لتنكير قام في نفسي … على عقلي وبالعكس
لبعد فيه تاليف … كما في شنه يحسي
فلولا باقل ما لاح نور الفضل في قس
لاظهار الخفايا في … بطون نواشئ دبس
لشرح قوام اسرار … ورمز حقائق نكس

ومن

ومن أُسى الى فرعى   ومن فرعى الى اسى   لعيش دس فى موت   بحس او بلا حس
فلا تهتم يا نفسى   لقول الحاسد النكس   وقول الجاهل المغرور يا ريحانة النفس
فكم من جاهل قد قال   فى ادواحنا الخرس   لدى تنزيل تنزيل   بروح النفث والحس
كاس فيه شيطان   يخبطه من المس   فان الناس مازالوا   من التحقيق فى لبس
فسرّ الله موجود   مبين الجهر والهمس

وقال ايضا من هذا النفس فى هذا الباب يخاطب ذاته بذاته بالسنة صفاته

فلو اراني اذا تانى   سرّا وجهرا أنا بذاتى   وقلت نعم فقلت طوعا   وكان منّى لى التفاتى
فنيت عنّى بعين انى   وعن عداتى وعن ثقاتى   وعن وعيدى وعن مزيدى   وعن نعيمى وعن عداتى
وعن شهيدى وعن شهودى   وكنت لى بى نعم الموالى   فيا أنا ردّنى بعينى   الى حتّى ادى ثباتى
فردّنى بى الىّ منّى   فلم يقم بى سوى صفاتى   فصال كفى على عصاى   وصال عودى على صفاتى
فسال نهر البروج منها   عشرا وثنتين معلمات   فقلت لى يا انا وزدنى   منى ثباتا على ثباتى
هذى علوم الحياة لاحت   على وجودى من النبات   فاين سرّى اللطيف منى   ما اودع الله فى الذوات
فردتنى ما طلبت منى   فدام شوقى الى مماتى   فصرت اشكوا الغرام منى   الىّ كيما تبدو سماتى
الى جفونى من عين كونى   فزاد جهى على شتاتى   وصلت ذاتى وصدا بذاتى   من اجل انى مدى حياتى
ولم اعرّج على جفائى   وطول هجرى وسيئاتى   انا حبيبى انا محبّى   انا فنائى انا فتاتى

وقال ايضا على لسان الانسان الكامل لا الانسان الحيوانى

لى الارض الاريضة والسماء   وفى وسطى السواء والاستواء
لى المجد المؤثل والبهاء   وسرّ العالمين وفى الاعتلاء   اذا ما أمّت الافكار ذاتى   يحيّرها على البعد العماء
فما فى الكون من يدرى وجودى   سوى من لا يقيده الثناء   له التصريف والاحكام فينا   هو المختار يفعل ما يشاء

وقال ايضا فى هذا الباب على لسان النفس الناطقة

انا ورقاء المثانى   مسكنى روض المعانى   انا عين فى العيان   ليس لى غير المثانى
فينا دينى يا ثانى   وأنا لست بثانى   ينتهى الى وجودى   كل شئ فى الكيانى
انا اتلو من تسامت   ذاته عن العيان   لى حكم مستفاد   فى الاقاصى والادانى
ليس لى مثل سوى من   شانه يشبه شانى   فانتقد ان كنت تبغى   ما أتى به لسانى
من دقائق تدلت   بحقائق حسانى   لقلوب قد تولت   عن زخارف الجنان

طالبات من تعالى ... عن تصاريف الزمان ... فهو الفرد المعلى ... ما له في الحكم ثاني

وهو الذي اجتباني ... وهو الذي اصطفاني ... وأقامني عديلا ... بين دن ودنان

فاقاصي كل قاص ... وأداني كل داني ... وأوالي كل وال ... وأعاني كل عاني

فاذا هويت سفلا ... فبروج السرياني ... واذا اصعدت علوا ... فلتخاييل المباني

فانا اعطى المعاني ... وانا اخل المغاني

قال ايضا في هذا الباب على لسان العقل الاول

انا العقاب لي المقام الارفع ... والحسن والنور البهي الاسطع ... امضي الامور على مراتب حكمها ... في العدوة الدنيا وعزي امنع

انا فيضه السامي ونور وجوده ... وانا الذي دعوا الوجود فيخضع ... وانا الذي مازلت قبضة موجدي ... فالجود جودي في الخلائق يوضع

تهوي لتطلب ما لها من شرعها ... منا فأعطي من أشاء وأمنع ... ادنو فيبهر في جمال وجوده ... انأى فيدعوني البهاء الاروع

فاذا دنوت فحكمة مقبولة ... لكن لها قلب العلي يتصدع ... واذا ابعدت فامرة مقسومة ... والنور من ادجائها يتشعشع

فانا الاسير اذا ابعدت فشقوتي ... في امرتي وسعادتي اذ أنزع ... فاسرار وقاتي واسعدها اذا ... عاينت اعيان الاهل تطلع

وقال ايضا من هذا النفس على لسان الهباء

فانا الذي لا عين لي موجود ... وانا الذي لا حكم لي مفقود ... عنقاء مغرب قد تصور ذكرها ... عرفا وباب وجوده مسدود

ما صير الرحمن ذكري باطلا ... لكن لمعنى سره مقصود ... هو أنني وهابه اسرارهم ... عرفانها فصراطنا ممدود

والسالكون على مراتب نورهم ... فاجلهم من نوره التجريد

وقال ايضا في هذا الباب على لسان الجسم الكل

فانا السر المسوى ... خلقه بلا بنان ... رتب الامور فيه ... خالقي لما بناني

فانا صخر ومني ... تتفجر المعاني ... وأنا مع الموالي ... مثل افراس الرهان

وانا الذي تواري ... جسمه عن العيان ... والذي احبت ربي ... طائعا لما دعاني

فالذي يرى وجودي ... لتصاريف الزمان ... كفؤاد أم موسى ... فرغا من المعاني

فهو الخلي حقا ... من حقائق البيان ... فانا اصل المعاني ... وانا اس الاغاني

وانا سر امام ... فاضل سامي المكان ... علمه اكمل علم ... شانه اعظم شان

هام بي لما رآني ... في مقاصير الجنان ... لا اسميه فاني ... خائف حد السنان

والذي يفهم قولي ... هو صخر بن سنان ... أكرم الوجود كفا ... ثابت عند الطعان

فانا والاء والجدة والجد المعاني ... في وجودنا من الجود معا بلا زمان

مثل ما لاح لعين ... في الهوى برق يماني

وقال ايضا

حروف المدّ واللين	أنت في حال تسكين	لتلويني وتمكيني	لتعريفي وتكسوني
ولي منها وجود ما	عليه الله يحييني	ويفنيني فيقضيني	ويبقيني فيانيني
وان ضللت يهديني	وان مرضت يشفيني	وان جوّعت اطعمني	وان ظمئت يسقيني
وان أقبلت يأتيني	وان اعرضت يدعوني	فأ واسي في عالم النور	واني في عالم الطيني
وأ الكامل البادي	وقال ايضا في تخصيص التسديس دون التثليث والتربيع		بحال العال والدون
اذا اسدس الذات التريه عارف	وأدرج في بدر التّمام ذكاء	والحق ارواح العلى بنفوسها	وأعطاك من نور السّناء ضياء
وأحكم اشياء وارسل حكمة	وصيّر أعمال الكيان هباء	فذلك الذي يجري الى غير غاية	ويطلع اقمار الشهود عشاء
وتبصره يعطي صباحا حياته	وقال ايضا في العلم الالهيّ من طريق الصنعة		ويقبضها جودا عليك مساء
خرقت حجاب الغيب طلب سرّه	فلم الف الا ابهتة وتحيّرا	فعدت الى الاكوان ابغي شهوده	فلم ار في الاكوان علما مقرّرا
فيا مدّعي علم الاكاسير ليته	تقرّر في الاوزان وزنا محرّرا	يوافق اوزان الطبيعة كونه	على الفعل لا يلقى عن الامر مخبرا
فيقلب عين البدر شمسا منيرة	ويلقي لبحر اما شموسا وأقمرا	فقال له الميزان لست بحاصل	لمن ظلّ طول الدّهر في مفكرا
ولكن حصولي اتفاق فانني	وقال ايضا في باب الرجوم		عزيز عن الادراك غيبا ومحضرا
عجبت من رجم نار يحرق النارا	والله يظهره في العين انوارا	لا بدّ منه لحفظ الشرعتنا	ولو تسرّب انفاقا وأغوارا
يشوّه الوجه منه عند رؤيته	وقال ايضا في قوله تعالى هل ينظرون الّا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام		وثم يخطف اسماعا وابصارا
انّ الغمام مطارح الانوار	ولذاك اضحى اقرب الاستار	منه تفجرت العلوم على النهى	وبه يكون الكشف للابصار
فيه البروق وليس يذهب ضوءها	ابصارنا التقدس الابصار	فيه الرّعود وليس يذهب صوتها	سماعنا لتنزه الاسرار
فيه الصواعق ليس يذهب سمنا	احراقها لعناية الآثار	فيه الغيوم وليس يهلك سيلها	اشجارنا لتحقق الايثار
ما بعده شئ سوى مطاوبنا	ربّ الانام مع اسمه الغفار	فاذا انجلى ذاك الغمام فذاته	تبدو الى الانوار في الانوار
والنّور يدرج مثله في ضوئه	كالشمس لا تفني ضياء النار	فتري البصائر والعيون جلاله	وجلاله في الشمس والاقمار
فافهم اشارتنا تفز بحقائق	وقال ايضا في باب السّبحات الوجهية		تخفى على العقلاء والنّظار
اذا بدت سبحات الوجه فاستتر	فالنّور يذهب بالاعيان والاثر	وانظر الى من وراء النّور مستترا	ترى الضياء فامعن فيه بالبصر
وقل لقلبك أسلك عنه شاهده	وقال ايضا في باب التلوين في الدّور الفلكي		فعند ذلك تلقى لذة النّظر
هذي المنازل والفؤاد السادّ	فيها بحكم تصرف الاقدار	دارت به الافلاك في فتحاتها	والكون في الادوار بالاكوار

فاذا تحل بمنزل تهفو له	شوقا اليه مطارح الانوار	فيمدها بالفيض في غسق الدجى	حتى يشمر عسكر الاسحار
للانتقال من البسيطة قاصدا	جهة اليمين ومغرب الاسرار	ويحل ادريس العلي بوجهه	في اثر ذاك العسكر الجرار
يخفى على عين المشاهد نوره	كالشمس تنفي سطوة الاقمار	فالزمهرير مع الاثير تحكما	بالبرد والتسخين في الاطوار

وقال ايضا في الطالع الالهي والغارب باسماء المنازل

انطح الغفر بطينا زابنا			والثريا كللت بالافق
دبر القلب بهقعات على	شولة طالعة بالمشرق	هنعة الانعام في افلاكها	ذوعت بلدتها في الغسق
نثرة الذابح للطرف رات	بلعا يشكو كمين الحرق	جبهة السعد اذا ما زبرت	علمها وسط خباء ازرق
صرف المقدم عواء له	مؤخر يثقل في الطرق	وسماك سحت ارجله	في رشاء طالع كالزورق

وقال ايضا في الطالع وهو الاول في كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذي يليه والغارب وهو الذي يلي المتوسط من المنازل الالهية واسماء المنازل المقدرة للسيارة من الكواكب

نطح النثر غفره	فانظر الامر يا فتى	بطن الطرف في الزبانى	فقلنا الى منى
والثريا بزبرة	كللت وجه من اتى	دبران بصرفة	قلبه منه قد عتا
هقعة قد عوت لها	شولة جسمها نتا	هنعة في سماكها	والنعائم صوتا
ذرع الغفر بلدة	اذ رأى الصيف مصلتا	نثرت في زبانه	ذبحها فاستوى الشتا
طرف اكليل بالع	ما اراه معنتا	جبهة القلب في السعو	د تراه مسمتا
زبرة عند شولة	في خباء قد افلتا	صرفة في نعائم	مقدم الفرغ عنتا
وعوت بلدة على	مؤخر الفرغ يا فتى	وسماك بذابح	في رشاء قد اسمتا

وقال ايضا في باب شرف الوحدة

وليت امور الخلق اذ صرت واحدا	عزيزا ولا فخر لدي ولا زهو	تركت وجود الشفع يلزم بابه	فغيبتنا تو وحضرتنا تو

وقال ايضا يخاطب النور بن الرشيد حين بشره بفتح انطاكيه فخلع عليه ما كان عليه

خلعت عليك ابوابي	وكان الترك اولى بي	لان القوم ما قاموا	من اجل الله بالباب
ولكن قد ابت نفسي	سوى كرمي واحسابي	فما سيفي له ناب	ولا طرفي له كابي

سأركنه وأنكصه | وأحمي الباب بالباب | سوى هذا فلا ارجو | شفاء منه مما بي
على هذا مضى الاسلاف مني ثم احبابي | فذأب القوم اشراك | كما توحيده دابي
فربّ واحد خير | من املاك وارباب | جعلت منزلي قبري | واكفاني من اثوابي
وأغلقت من اجل الله | دون القوم ابوابي | فما انا منهم حزب | ولا القوم من احزابي
ولولا صبية يتم | لما فارقت محرابي

وقال ايضا في باب تيه الذاكرين الله تعالى

تاه الفؤاد بذكر الله وابتهجا | ولاح صبح الهدى للعبد فانبلجا | واسرج الله من انوار حكمته | ومن معارفه في قلبه سرجا
فظل يفتح من ابواب رحمته | على خليقته ما كان قد رتجا

وقال ايضا في باب قوله انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر

الله يعلم والدلائل تشهد | انّي امام العالمين محمّد | لكن لنا وقت نراقب كونه | فاذا اتى فالسلك فيه مهند

وقال ايضا في باب الفخر ولا فخر بالرّاء والزّاي معا

انا المحي لا اكنى ولا اتلبد | انا العربيّ الحاتميّ محمد
لكل زمان واحد هو عينه | واني ذاك الشخص في العصر اوحد | وما النّاس الا واحد بعد واحد | حرام على الادوار شخصان اوحد
اقابل عضات الزّمان بهمة | تذل لها السبع الشداد وتجهد | مؤيدنا فيه على كل حالة | اله السّما وهو النّصير المؤيد
وما ذاك عن حق ولكن عناية | اتتني وحسادي تروم وتجهد

وقال ايضا في هذا الباب عينه من باب العلم بالله تعالى

اشهدني خالقي بجوده | من شاء من سنا وجوده | واختارني للعلوم قلبا | عناية بي على عبيده
وقال لي لا تكن محلا | لوارد الكون في شهوده | فانّما جنّتي وناري | لكل رسم دارا خلوده
فاذكر وجودي بعين جودي | يكن عطاء على حسوده

وقال ايضا

قد تاه علمائنا علينا | فما لنا في الوجود قد | اذ نابنا صيرت رؤسا | مالي على ما اراه صبر
قد أوذي الله مثل هذا | فالوقت حلو وتاو مرّ | هذا هو الدّهر يا خليلي | فمن يقاسيه فهو دهر

وقال ايضا في باب رضي الله بسخطه ما سواه

اذا علم الله الكريم سريرتي | فلست ابالي من سواه اذا سخط | وقد صح عندي منزلي من مهيمني | فلست ابالي من دنا اليوم وشحط
فيا عجبا من عارف قال انه | تولع حبا بالاله ولم يط | سوى ربه عنه وساءت ظنونه | بنا فمتى تدرك فيستدرك الغلط
اذا كان من يدري التحقق جانبي | بغيره قول الوشاة فقد سقط | ولكنّ ربي قد أتى فاتيته | وقلت لسرّي حسبك المنتهى فقط
ولا تلتفت من ظنّ سوءا بنا ولا | تعرّج عليه اعف عن سيّئ فرط

وقال ايضا في العلم الخاص في اللوح والقلم

قلبي ولوحي في الوجود بمده || قلم الا له ولوحه المحفوظ || ويدي يمين الله في ملكوته || ما شئت اجري في الرسوم خطوط

وقال ايضا في باب المقام المجهول المذكور

انا عنقاء الوجود المشترك || قدست ذاتي عن حبس الشرك || انا مثني والمثاني صفتي || وانا الثاني لسر مشترك

وقال ايضا في واعظ ظريف اسمه عيسى

عجبا كيف تترك القلب ميتا || وحياة القلوب في الفاظك || انت عيسى القلوب تنشرها من || جدث الجهل وهي من حفاظك

فالحظ القلب سنة السبت يحيى || سره فالحياة في الحاظك

وقال ايضا مجيبا الشيخ عبد الله الغزال

واني كتاب ولينا الغزال || مني على شوق له متوال || وفضضت خاتمه الكريم فلم اجد || غير الجمال مقيدا بوصال

فاخذته فالاوسرت سادرا || فوجدت ما اضمرته في الفال || فنزل الامر العلي لخاطري || بحقائق الامر العزيز العالي

فظهرت مرتديا بثوب جلاله || بين العباد مؤزرا بجمال || كلتا يدي يمين ربي خلقه || والله قد اخفى على شمالي

وخطوت عنه خطوة وتربة || منه اليه باسره المتعالي || فلحظت ما قد كنت قبل علمته || فعلمت اني لم ازل عن حالي

فالعين عين مشاهد في علمه || ما دام في كون وفي اضمحلال || فاذا تخلص عن كيان وجوده || بالموت عاين غير ما في البال

ويكون يشهد فوق رتبة علمه || بشهوده في عالم الترحال || فكان ما يبديه عن جلاله || من ذاته للعلم لحة آل

وقال ايضا في باب الحماسة

اذا فل سيفي لم تفل عزائمي || فلي عزمات شاحذات صوارمي || والا فسل عنا القنا هل وفت لنا || واسيافنا يوما بقدر عزائمي

لنا الجود اذ كنا سلالة حاتم || وما زال مذ قلدته في تمائمي

وقال ايضا في هذا الباب

لنا همة ان الثريا لدونها || نعم ولنا فوق السماكين منزل || تقدمت سبقا في المكارم والعلى || وفي كل ما ينكي العدى انا اول

ولم الف حصما ما بقدر عزائمي || ولو جمعوا الاشياء في عزمي افضل || كذلك جودي لا يفي الغيث والثرى || اذا كان اموالا بحين ابذل

اذا النجم الجمعان في حومة الوغى || وكانت نزال ما عليها معول || نصبت حساما للردى في فرنده || شعاع له بين الفريقين فيصل

لرغبة لا تبتغي غير كبشهم || فليس له عن قمة الهام معدل || حملت بلا ارهب الموت في الردى || ولا ابتغي حمدا له النفس تعمل

ولكن ليعلو الدين عزا وشرعنا || الى موضع عنه الطواغيت تسفل || انا العربي الحاتمي اخو الندى || لنا في العلى المجد القديم المؤثل

وكلا فمجدي ليس يعزى الى العلى || الا كيف يسمو والعلى منه اسفل

وقال ايضا في باب التبري من التقليد

نسبوني الى ابن حزم واني || لست ممن يقول قال ابن حزم || لا ولا غيره فان مقالي || قال نص الكتاب ذلك علمي

او يقول الرسول او اجمع الخلق على ما اقول ذلك حكمي

وقال ايضا في باب ليلة قدر العارف

كل وقت اراك ليلة قدري || والتي للانام في رمضان || هي خير من الف شهر واني || انا خير منها بغير زمان

فضلها

فضلها راجع الىّ وفضلى	راجع للذى عليه برانى	فانظروا الخلق كله تجدوه	ارضه أو سماؤه الملوان
جسدا ميتا يزول ويفنى	يوم امشى عند الحاد الجنان	فحياة الوجود حيث حللنا	سر والموت عند من لا يرانى
كل فخر فى كل شخص معاد	غير فخرى بصورة الرحمن	وبأشياء جمة تتعالى	كعلوم دليلها فى عيان
وتخلى الله دنيا واخرى	وقال ايضا فى باب ما يخف على النفوس من الاوامر		فى عيانى وتارة فى جنانى
اىّ امر من الامور يكون	فرض عين وتشتهيه النفوس	كل امر تمجه غير امر	ادخلى جنة العلى يا عروس
	وقال ايضا فى باب الفخر بالعلم بالله المشكور		
خصصت بعلم لم يخص بمثله	سواى من الرحمن ذى العرش والكرسى	واشهدت من علم الغيوب عجائبا	تصان عن التذكار فى عالم الحس
فيا عجبا انى اروح واغتدى	غريبا وحيدا فى الوجود بلا جنس	لقد انكر الاقوام قولى وشنعوا	علىّ بعلم لا الوم به نفسى
فلا هم مع الاحياء فى نور ما ادرى	ولا هم مع الاموات فى ظلمة الرمس	فسبحان من احيى الفؤاد بنوره	وأفقدهم نور الهداية بالطمس
علوم لنا فى عالم الكون قد سرت	من المغرب الاقصى الى مطلع الشمس	تحلى بها من كان عقلا مجردا	عن الفكر والتخمين والوهم والحدس
وأصبحت فى بيضاء مثلى نقية	وقال ايضا فى المفارد		اماما وان الناس منها العى لبس
	ظهرت آيات وجودك لك	بفنائك لا بشهودك لك	
	ومن المفارد ايضا		
	وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى	ولولا الهوى فى القلب ما عبد الهوى	
	ومن المفارد ايضا		
	النور يمنح اضواء ونوركم	لا يمنح الضوء لكن يمنح الظلما	
	ومن المفارد ايضا		
	صيّرت الاعيان عينا واحدا	فوجود الحق فى نفى العدد	
	ومن المفارد ايضا		
	ان الذين يبايعونك انهم	ليبايعون الله دونك فاعتبر	
	وقال ايضا من المفارد ايضا		
	فابدى وجودا لو جلا كان يكتم	ولاحت رسوم الحق منا ومنهم	
	ومن المفارد ايضا		
	فررت الى الرحمن ابغى التصرفا	بسطوة جبار ورحمة مصطفى	

ومنها ايضا

فانوار تلوح على ولي … ظهور الوشي في الثوب الموشى

ومن المفارد ايضا

نكحت نفسي بنفسي … وكنت بعلي وعرسي

ومنها ايضا

الصوم ميز ذات الحق من ذاتي … لانه بين آلام ولذات

ومنها ايضا

لولا وجود النفس الانزه … ما لاح عين العالم المشبه

وقال ايضا في باب الاركان الاربعة

بحكم كر الليل والنهار … على شخوص مزج الاطوار … مثل التراب اليابس الثرثار … والماء والهواء ثم النار
بالاستحالات وبالتكوين … وبتناهي مدة الاعمار … وذاك بالامر العزيز العالي … امر الاله الواحد القهار

وقال ايضا

اذا تجردت عن وجودي … كنت انا الهو على الشهود … وكان كوني لان عيني … عين شهود بلا مزيد

وقال ايضا في باب عموم الوحي الالهي

الا ان وحي الله في كل كائن … من الصخر والاشجار والحيوان … وفي عالم الاركان في كل حالة … وفي انفس الافلاك والملوان
وقد نزلت اماكن من مقامها … ليلقاه منها بالتقى الثقلان

وقال ايضا في باب من تحرك عن ضجر

ان التحرك عن ضجر … سخط على حكم القدر … الساكنون بحكمنا … قوم أعزاء صبر
فهمو لنا وأنا لهم … وهم المراد من البشر … لاتركنن لغيرنا … واصبر تعش مع من صبر
انى لكل مسلم … عرف الحقيقة فاعتبر … في كل ما يجري عليه من المكاره والضرر
قل للذين تحركوا … من حكمنا اين المفر … ما ثم الا حكمنا … عند الاقامة والسفر
فادبح قعودك تسترح … فتكون من اهل الظفر … فالله ليس بغائب … وهو الكفيل لمن نظر

وقال ايضا في خاتم النبوة والولاية

جاء المبشر بالرسالة يبتغي … اجر السرور من الكريم المرسل … فأتى بختم الولاية مثلما … ختم النبوة بالنبي المرسل
ولنا من الختمين حظ وافر … وكذا اتانا في الكتاب المنزل

وقال ايضا في باب شرف المصطفى وطيبة

ياحبذا المسجد من مسجد … وحبذا الروضة من مشهد … وحبذا طيبة من بلدة … فيها ضريح المصطفى احمد

صلى عليه الله من سيد	لولاه لم نسلم ولم نهتد	قد قرن الله به ذكره	في كل يوم فاعتبر ترشد
عشر خفيات وعشر اذا	اعلن بالتأذين في المسجد	فهذه عشرون مقرونة	بافضل الذكر الى الموعد
	وقال ايضا في شرف ابي قبيس هو الجبل الامين		
وبالجبل الامين يمين ربي	فقد اودعه به الروح الامين	الى ان جاء ابراهيم يبني	مكان البيت ناداه الامين
لدى وديعة حبست زمانا	مطهرة يقال لها اليمين	فخذها يا خليل الله تربح	فهذا السوق والثمن الثمين
وكبر واستلم واسجد وقبل	ليشرق عن سجادتك الجبين	وقل هذي اليمين يمين ربي	واني الوالد الدنف الحزين
ينادي من طباق القرب عبدي	اتاك الجد والعز المكين	وليتك المشاعر والمساعي	وقال بفضلك البلد الامين
الا يا ايها الحجر المعلى	تغير وجهك الغض المصون	سوادك من سويدا كل قلب	ويبسك من قساوتها يكون
يهون على فيك سواد علي	وقال في ذلك ايضا		اذا بخلت باسودها العيون
يمين المؤمن الركن اليماني	ابايعه لاحظي بالاماني	يمين ما لها يجب تعالت	عن الحجاب في الحجب المثاني
امنت بلثمها من كل سوء	يصيرني الى دار الهوان	فانعم بالكثيب وساكنيه	على مرأى من الحور الحسان
تنادي من اديكتها تأمل	جمالا ما له في الحسن ثاني	فليس الزهد في الاكوان شيا	لان الكون من سر العيان
فلا الهوى ولا ادعيه سمعي	وقال ايضا ما قال ابن عمر في طائف معرض عن البيت		فأعجب بالمعان عن المعاني
يطوف بالبيت من يدين له	لكنه خارج عن البشر	كانه في طوافه جمل	يخبط لا يلتوي على الحجر
مثل حنين وناد رآه فتى	من اعلم الناس من بني عمر	فقال هذا الذي اقول به	في حق هذا الانيس فازدجر
لكنني قد وجدت معذرة	كان عليها في سالف العمر	كان له مقطع يطوف به	ومن اتى عادة فلم يجر
	وقال ايضا في طوافه وهاتف يجيبه		
اطوف على طوافي بالمعالي	فقال الهاتف	فغايتك الوصول الى التهاني	فقال
فكم من طائف ما نال الا	فقال الهاتف	ملاحظة من الحور الحسان	فقال
وكم من طائف ما نال الا	فقال الهاتف	عيانا من عيان في عيان	فقال ايضا
ما يتقي الله الا كل ذي نظر	مسدد ومجتبى قد خصه الله	يقطع الليل بالتسبيح بين يديه	مولاه دامعة في الليل عيناه
يقول يا سيدي يا منتهى املي	ما للعبيد رحيم غير مولاه	الله كرم من هذي سجيته	ونعته فاذا يدعوه لباه
لولاه ما ضحكت ارض بزهرتها	ولا بكت سحبها لولاه لولاه	الله فضله الله جمله	الله عدله الله سواه
يا صفوة الدين انت الدين اجمعه	ومن ذلك		طابت بذكرك اعراف وافوا

ثوب التقى والهدى البست فاطمة	وما ادرى للباس الخير من عوض	البستها خرقة علياء جامعة	تزيل عن قلبها ما فيه من مرض
جمعت والله في الباس ما البست	مني من الخير بين الذات والعرض	قد كان لي غرض في ان تكون لنا	بنتا وربي فيها قد قضى غرضي
فلنشكر الله لا ارجو سواه لها	ومن ذلك		على الذي قد الرحمن حين رضي
لبست صفية خرقة الفقراء	لما تحلت حلية الامناء	وانت بكل فضيلة وتنزهت	عن ضدها فعلت على النظراء
وتكاملت اخلاقها وتقدست	وتخلقت بجوامع الاسماء	جاءت لها الارواح في محرابها	فهي البتول اخية العذراء
وهي الحصان فما ترى بريبة	وهي الرزان شقيقة الحمراء	نزلت تبشرها ملائكة السما	ليلا بتنسيل وراثة النسباء
	ومن ذلك		
البست ست العيش مثل الذي	البسني اهل التقى والسماح	خرقة اهل الله فخرا وما	على الذي يلبسها من جناح
وشرطها ان تلبسها على الشرط الذي يلبس اهل الصلاح		مقامها الفوز غدا والنجاح	في كل ما تطلبه والفلاح
	ومن ذلك		
يا لابسا خرقة التصوف ما	عليك فيما لبسته حرج	ان كنت من عصبة منزهة	قد عرفوا ذاتهم وما مرجوا
قاموا على عفة ومسغبة	تمهلت حتى اتاهم الفرج	تحصنوا بالعلى حين علوا	وخصهم بالشهود اذ عرجوا
فانظر الى حالهم وحليتهم	وحصن تقديسه الذي ولجوا	وادخل من الموضع الذي دخلوا	تخرج بالحلية التي خرجوا
	ومن ذلك		
البست من هو ذاتي خرقة الخضر	ما بين زمزم والركنين في الحجر	على الشريف بالمرضى من صفته	محمودة بين اهل الشرع والنظر
ولا تزال مع الانفاس قائمة	به الى منتهى الاوقات والعمر	وما تحللها من سيء فلنا	عليه شرط صحيح جاء في الخبر
	ومن ذلك		
أُلبسه خرقة التصوف	وما له نحوها تشوف	لعلمه بالذي يراه	من ادب الوقت والتظرف
أُلبسته بعد ما تعالى	عن رتبة الاخذ والتعطف	وحصل الكون في حماه	وأحكم العلم والتصرف
فمثل هذا البست ثوبي	ومن ذلك		اذ كان ثوبا على التعرف
أُلبست بدرا خرقة الخلق	لما حكى نوره دجى الغسق	وقلت يا بدر لا كسفت ولا	عدلت يوما عن احسن الطرق
أُلبستك الزهد والصبا اذ	ومن ذلك في لباس اخته		جردت ثوب المجون والعلق
أُلبست بنتي دنيا	لباس دين وتقوى	عسى اراها على ما	قد كلف الله تقوى
فان دارت هذي	دار اختبار وبلوى	اذا شربت بنفس	ماء الحياة لتروى
ان التنفس فيه	ومن ذلك		أُهني وأمري وأروى

لما أدبت يا منتهى الملى	واحسن الناس في المعنى وفي الصور	وكان قد ملكت قلبي محاسنها	خبر اتحققه يربي على الخبر
ألبستها من سنى الأثواب ثوب تقى	فخرا على جنسها من خرقة الخضر	وهي المتادب بالآداب اجمعها	مع التخلق بالآيات والسور
والعهد ما بيننا أن لا تبوح بها	ولا تعرفها شخصا من البشر	لكي تكون من الاخلاص نشأتها	فليس يلحقها شيء من الغير

ومن ذلك

لبست جارية من يدنا	خرقة نالت بها عين الكمال	خرقة دينية علوية	ألحقتها بمقامات الرجال
وكذاك الله قد ألبسها	ثوب عز وقبول وجمال	وضياء وسناء وسنا	واعتدال وبهاء وجلال
كلما ابصرتها غيبني	ما أرى من حسن دلّ ودلال	حفظ الله عليها عهدها	وعلينا حفظها طول الليالي

ومن ذلك

لبسته نوم عند الحجر في حضرة من الكعبة المعظمة بحال

ألبست جارية ثوبا من الخفر	في النوم ما بين باب البيت والحجر	وقبلته فقبلنا مقبلها	وغبت فيه عن الاحساس بالبشر
واستصرخت في ثنيات الطواف ولي	حسرة عن وجه من حسن الصور	هذا امام نبيل بين أظهرنا	هذا قتيل الهوى في اللثم والنظر
قالت لها قبليه الأم ثانية	عساه يحيى كمثل النفخ في الصور	فالنفخ يخرج ارواح الورى وبه	يحيى اذا دعيت للنشر من حجر
فعاودت فأزالت حكم غاشية	وأدبرت وانا منها على الاثر	أقبل الارض اجلالا لوطأتها	حبا له وأنا منه على حذر
من أجل تقبيله بصفوة امرأة	عند التجلي فقلت النقص من بصر	ونسوة كنجوم في مطالعها	وأنت منهن عين الشمس والقمر
يا حسنها غادة كالشمس طالعة			تسبي العقول بذاك الغنج والحور

ومن ذلك نومية في حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس

سألتنا شرف نلبسها	خرقة القوم على شرط الوفا	حين تابت عندنا من كل ما	كان منها قبل هذا سلفا
فأجبناها الى ما سألت	باعتقاد ووداد وصفا	وأمرناها بأن تلبسها	كل من كان بخير عرفا

الى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما اذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم وأما النظم فانه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقي من النظم فيها

هي لما لبستها سبحت	حسبي الله تعالى وكفى	وأنت تلثم نعلي خدمة	ولقد كان لنا فيه شفا
ولقد عانقت منها غصنا	يخجل الغصن اذا ما انعطفا	وارتشفنا ريقة مسكية	تخجل الشهد اذا ما ارتشفا
ما اتينا محرما نحذره	بل اتينا فيه ما الله عفا	فانظروا المعنى الذي رمزه	في كلامي تجدوه في الوفا

ومن ذلك

ألبست بنت زكي الدين خرقتنا	من بعد صحبتها اياي بالادب	تخالفت فصفت منها مواددها	وقدست ذاتها عن أكثر الريب

لما حويت علوما انت اكرها	اخذتها عن مربي صادق ورع	فالبس البنت من شاءت خرقتنا	بعد التحقق بالاسماء والنسب
لكل انس وجن بعد صحبتهم			على الشروط التي اودعتها كتبي

ومن ذلك

البست ست العابدين خرقة التصوف		البستها من رغبتي	فيها ومن تخوفي
على انكسار راعني	منها ومن تشوف	البستها بمكة	في الحج بالمعرف
البستها ثوب تقى	توقفني تشرفي	لانها معشوقة	لطيفة التصرف
محجوبة مطاوية			لطالب التظرف

ومن ذلك

البست بنتي سفري	خرقة اهل الادب	البستها ثوب تقى	من كل خلق معجب
وقلت يا بنت اسلكي	طريقتي ومذهبي	فمذهبي شرع النبي	الهاشمي العربي
فهكذا البستها	من كل شيخ منجب	اقول هذا وانا	محمد بن العربي

ومن ذلك

البست من هو منا اليوم خرقتنا	لباس تقوى فيه بعض ما فيه	اذ ايصح له من اصله نسب	صح اللباس لباس الفخر والنسب
وأي فخر لسامي فخر ذي نسب	تفجر العلم منه في نواحيه	فليلبس الولد المحفوظ خرقتنا	على الشروط التي ضمنتها فيه
وهي التزين بالاخلاق اجمعها			محمودها في الذي يبدي ويخفيه

ومن ذلك

البست ام محمد	ثوب التصوف معلما	بشروطها مستوثقا	منها بذاك ومحكما
ما يقتضيه وسلمت	فنحتها مستسلما	لله فيما قد فعلت من اللباس ومنعما	
اشفاعة الصفتين اذ	كان المهيمن انعما	بهما على مملوكه	وهما اللتان هما هما
خلق وعلم جامع	اخذ التصوف عنهما	فالحمد لله الذي	قد كان ذلك منهما
والملك لله العلي لباس شخص منهما		في خرقة فرحية	فتلم الاله فاحكما
فيها رقوم نضمها	الملك لله فنما	عاينت دقا مثله	في العالمين منمنما

ومن ذلك في كون القلب خرقة لما وسع الحق

الا انني العالم الانجل	بديني وسري فلا اكرم	وما ذاك بخل ولكنه	هو الفضل والكرم الاكرم
انزل منزلة كلما	تحققه على الاعلم	انا الشمس ابدو لذي اذا	اشاء ويظهر في الازهم
اذا شئت ذلك لما يقتضي	مقامي ويظهر في الانجم	اذا ما دجا الليل من غيبتي	ويفقد في العالم المظلم
اذا البست خرقتي ذاته			تحار لها العرب والاعجم

وقال ايضا

لبس التقي للنفس خير لباس	يزهو به المسعود بين الناس	ان الشريف هو التقي المرتضى	لا الهاشمي ولا بنو العباس

الا اذا اتقوا الا لرفانهم ‖ اهل المكارم والندى والباس ‖ انى لبست بحمص اندلس وبالحرم الشريف ومكة وبفاس
من سادة مثل الشموس ائمة ‖ الله اكرمهم بخير لباس ‖ بهدى هداتهم اهتديت كانهم ‖ فى الليلة الظلماء كالنبراس

وقال ايضا

سأ لتنا زمرّ ذ ‖ تلبس الخرقة التى ‖ ثم لما اجبتها ‖ لبستها وولت
نحو مصر ببلنتها ‖ تبتغى سدخلة ‖ عندما تم تانوت ‖ تركتها وانسلت
تبتغى ارض جلّق ‖ بانكسار وذلّة ‖ لبنات لها بها ‖ حين ملّت وملّت
وأنت عند ما أنت ‖ شانها سوء فعلة ‖ وتقالت لانها ‖ بهواها استقلت

وقال ايضا

البست زينب ب الفضل والدين ‖ من يدن هو مسكين ابن مسكين ‖ هو الفقير الذى قد باع متجرا ‖ اضالربالهدى لله والدّين
على التخلق بالاسماء اجمعها ‖ اسماء ديان يوم الفصل والدين ‖ واعكف على كل خير انت فاعله ‖ فانما الخير فى التشريع بالدين

وقال ايضا

لبست صفية بنت ابنتنا ‖ خرقة ضمنتها كل المنى ‖ مثل ما ضم من الخير لنا ‖ زمن الرهى بأيام منى
وسألت الله ان يعصمها ‖ من اذى النفس ومن كل الخنا ‖ يوم تجزى كل نفس سعيها ‖ ولنا ايضا هناك وهنا
وسألت الله ان ينبتها ‖ مثل ما قال نباتا حسنا ‖ فى امان وانتظام بهدى ‖ واغتباط بسرور وهنا

وقال ايضا

جميلة ما لها عديل ‖ ملبسها ملبس الجليل ‖ أُلبستها خرقة المعانى ‖ اذ علمت اننى الوكيل
مذ صحبت حضرتى تحلت ‖ فكل فعالها جميل ‖ ونسبتى ما لها حدوث ‖ اذ ملبسى ربى الكفيل

وقال ايضا

لباسى لباس المتقين وانني ‖ عرى من التقوى اذا كنت كاسيا ‖ دعانى منادى الحق من بين اضلعى ‖ فلو كان توفيق اجبت المناديا
ولما رأى ترك الاجابة لم يقم ‖ وراح وخلى القلب فى الحال خاليا ‖ ولو غير داعى الحق نادى من الحشى ‖ اجاب فؤادى صوته اذ دعانيا

وقال ايضا

خليلىّ انى للشريعة حافظ ‖ ولكن لها سرّ على عينه غطا ‖ فمن لزم الاوراد واستعمل التقى ‖ قد الزمه الرحمن لم يبق فى عمى
وصح لسرّ الوجود خلافه ‖ ومن هذه المقصوة ايضا فى لمية الاحكام الشرعية ‖ وكان فى لا اين وكان ولا متى
واحكامها خمس تلوح لناظر ‖ شديد سديد البحث عن حق السوى ‖ فواجبها ان لا يراك ملاحظا ‖ لكون من الاكوان ما دامت تجليه
ومندوبها ان لا يراك مفارقا ‖ لوصف الهى متى كنت تجتلى ‖ ومكروهها ان تلحظ الكون زاجرا ‖ فتنزل من اعلى السماء الى الهوا

ومحظورها ان تلحظ الغير عاشقا ... فتخرج من نعمى الجنان الى لظى
واما مباحات الشريعة فاستقم ... على الغرض النصي في عالم الهوى

ومنها في اصول احكام الشريعة

واما اصول الحكم فهي ثلاثة ... كتاب واجماع وسنة مصطفى
ورابعها منا قياس محقق ... وفيه خلاف بينهم مر وانقضى

ومنها في اركان الاسلام التي بني عليها وهي خمس بالخبر الصحيح شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان والحج فاولها الايمان بالله ورسوله

واركانها خمس عتاق نجائب ... تسير على حكم الحقيقة بالهوى
فاولها الايمان بالله بعده ... رسول عزيز جاء بالصدق والهدى
فيعرض للمحجوب شفع شهادة ... ذا وترها الرحمن في سورة النسا
وعرفه مقدار نفس ضعيفة ... وايده بالحال في سابق القضا
وثم صلوة والزكاة وصومنا ... وحج فهذي خمسة ما بها خفا

ومنها ايضا في اسرار الطهارة التي هي من اشراط الصلاة

ومن بعده سر الطهارة واضح ... يسير على اهل التيقظ والذكا
فكم طاهر لم يتصف بطهارة ... اذا جاد بالبحر اللدني واحتمى
ولو غاص في البحر الاجاج حياته ... ولم يغن عن بحر الحقيقة ما ذكا
اذا استجمر الانسان وترا فقد مشى ... على السنة البيضاء خلقا لمن مضى
فان شفع استنجاءه تعاله خالقا ... وقاد دوقن بهواه من باطن الرجى
وان غسل الكفين وترا ولم يزل ... بخيلا بما يهوى على فطرة الاولى
فلا غسلت كف خضيب ومعصم ... اذا لم يلج سيف التوكل منتضى
اذا ولد المولود قابض كفه ... فذلك دليل البخل والجمع بالنهى
ويبسطها عند الممات مخبرا ... بتركه الذي حصلت في منزل الله
اذا صح غسل الوجه صح حياؤه ... وصح له رفع الستور متى يشا
وان لم يمس الماء لمة راسه ... ولا وقعت كفاه في ساحة القفا
فما انفك من رق العبودية التي ... تسخرها الاغيار في منزل السوى
وان لم ير الكرسي في غسل رجله ... تناقض معنى الطهر للجبين فانتفى
اذا مضمض الانسان فاه ولم يكن ... مبريا من الدعوى وفيا بما ادعى
ومستنشق ما شم ريح اتصاله ... ومستنثر اودى به كثرة الردى
صماخاه ما ينفك يطهر ان صغا ... الى احسن الاقوال في الكتب واقتفى

ومنها في المسح على الخفين والجبائر

وان لبس الجرموق وهو مسافر ... على طهره يمسح وفي سره خفا
ثلاثة ايام وان كان حاضرا ... بمنزله فالمسح يوما بلا قضا
وفي ذا اختلاف بين متحقق ... يقول بها اهل الشريعة والهدى
وفي المسح سر لا ابوح بذكره ... ولو قطعت مني المفاصل والكلى
ويتلوه سر في الجبائر بين ... لكل مريد لم يرد ظاهر الدنا

ومن هذه المقصورة في التيمم

وان عدم الماء القراح فانه ... تيممه يكفيه من طيب الثرى
ويوتره كفا ووجها فان ابى ... وصيره شفعا فنعم الذي اتى

ومنها في الغسل من الجنابة

اذا اجنب الانسان عم طهوره ... كما عمه الانعاظ قصدا على السوى
الم تران الله نبه خلقه ... باخراجه بين الترائب والمطا
فذلك الذي اجنى عليه طهوره ... ولو غاب بالذات المرادة ما جنى

فصل منها

فان نسي الانسان ركنا فانه ... يعيد ويقضي ما تضمن واحتوى
وان لم يكن ركنا وعطل سنة ... فلم يات بالزلفى ولم يبلغ المنى

وذلك

وذلك في كل العبادات سائر	وليس جهول بالامور كمن درى	اذا كان هذا ظاهر الامر فالذي	توارى عن الابصار أعظم منتشا
وهذا ظهور العارفين فان تكن	ومنها في الصلوة		من احرامهم تحظى بتقريب مصطفى
وكم من مصل ماله من صلاته	سوى رؤية المحراب والكد والعنا	وآخر يحظى بالمناجاة دائما	وان كان قد صلى الفريضة والسنة
وكيف وسر الخلق كان امامه	وان كان ماموما فقد بلغ المدى	فتحريمها التكبير ان كنت كابرا	والافحل المرء او حرمه سوا
وتحليلها التسليم ان كنت داريا	لرجعته العلياء في ليلة السرى	وما بين هذين المقامين غاية	وأسرار غيب ماتحس ولا ترى
	ومنها في انواع الصلوة واحوال المصلى		
فمن نام عن وقت الصلاة فانه	غريب وحيد الدهر قطب قد استوى	وان حل سهو في الصلوة وغفلة	وذكره الرحمن يلفى الذي سها
	صلوة المسافر		
وان كان في سير الى الذات قاصدا	فشطر صلاة اليوم تنقص ماعدا	صلوة صباح ثم مغرب شاهدا	لسر خفي في الصباح وفي المسا
	صلوة الوتر		
وحافظ على الشفع الكريم ووتره	تفز بالذي فاز الحضارة الاولى	فان لم دخل بريد بلوغه	ومن حصل الاوتار قد حصل المنى
الصلوة في الجماعة	وبين صلوة الفذ والجمع سبعة	وعشرون ان كان المصلي على الهوى	صلاة العيد
ولا تنس يوم العيد واشهد صلوته	لدى مطلع النور السماوي والسنا	صلوة الجمعة	وبادر لتمجير العروبة قاصدا
تحز قصب السباق في حلبة العلى	صلوة الكسوف	وان حل خسف بالمهاة فانه	حجاب هلال النفس ونلت يا فتى
وان كان خسفا للزبرقان فانه	حجاب وجود الطبع في مضمر الحشى	صلوة الاستسقاء	ومن كان يستسقي يحول ثوبه
تحول عن الاحوال علك ترتضى	صلوة الاستخارة	اذا يستخير العبد مما يهمه	يصلي ويدعو ركعتين على السوا
ويطلب فيها الخير لم يبغ غيره	ومنها ايضا في الزكوة		بصرف وانفاذ على حكم ما نوى
وتثمين اصناف الزكوة محقق	ليحمل عرش الاستواء بلا مرا	ويقسم ايضا في ثمان وفوقهم	هو العرش للرحمن في قوله استوى
	ومنها ايضا في صوم رمضان		
وأما زمان الصوم فهو سمي من	ومنها في الحج ايضا		قد اوجبه في خلقه الحق والتقى
قدمنا على ارض الحجاز غدية	وجاء بشير القوم قد بلغ المنى	ايا صاحبي عرجا بي على الصفا	نطوف بها وبالمحصب من منى
فمن طاف يوما بين مروة والصفا	ينزه يوم الحشر في موقف السوى	فكم بين مطلوب يطوف بعرشه	وأخر يسعى بين مروة والصفا
فهذي عبادات المراد تخلصت	ومنها		وان ليس للانسان غير الذي سعى
فيا سائلي ماذا رأى قلبك الذي	يصح فيه الورث في ليلة السرى	اذا راح قلب المرء من ارض جسمه	الى الموقف الاجلى الى منزل الرضى
تبدت له اعلام صدق شهوده	ومنها في كوائن		من الرفرف الاعلى اذا انتشر اللوا

ويا لناصح في جو السماء اذا انبرى … نسيم الصبا برق يدل على الفنا
اذا لاح في كنز الفرات مغرب … له الطائر الميمون والنصر في العدى
يسمى بيحيى الازد أنذ شنوة … فيحيى به الدين الحنيفي والهدى
على كتبهم بلناصح نور هداية … بمغربنا الاقصى اذا اشرقت ذكا
ويقدم نصر الله جيش ولاته … الى بلدة بيضاء سامية البنا
ثمانقضى ايام خاء وتامها … سكملة الا ويسمعك الندا
فيمكث فيها لا يفل حسامه … وتأتي طيور الحق بالبشر والرضا
هنالك سيف للشريعة صائل … بدعوة مهدي وسنة مصطفى
ويحصر روح الله في الارض مدة … ويأتي نفاق الموت الكفر بالردى
يخرب داريا ويبقى رسومه … ليعلم منه ما تهدم واعتنى
فتلقى عباد الله في بحر سخطه … ويأتي بماء ينزع النتن والدما
ويمشي الى خير الانام مجاورا … لينكح الام الكريمة في العلى
ومن بعد ذا صعق بكون ونفخة … لبعث تحقق ما يسر ويتقى
وليس مرادي شرح وقع كوائن … ولكن قصدي شرح اسرارها العلى

وفي رمضان صحة يهتدي بها … قلوب رجال عابنوا الامر في العمى
ويقدم ذو الشامات عسكره الذي … كمنطقة الجوزاء لكن في الاستوا
ولا تلتفت اذ ذاك فخالجد الله … فان الكلاب السود تولغن في الدما
ومنتسب يعزو لسفيان نفسه … بذي سلم لما تمرد أو طغى
فيفتح بالتكبير لا بقواضب … تسل على الاعداء في رونق الضحى
الى الاعور الدجال بالدعوة التي … تنزله دار الخسارة والشقا
وفي عام جيم الفاء تنزل روحه … من المنارة الاخرى دمشق فينتحي
فيقتل دجالا ويدحض باطلا … ويهلك اعداء وينجو من اهتدى
بناه له عيسى بن ايوب رتبة … حباه بها رب السموات في العلى
فيهلكهم في الوقت رب محمد … وتأتي طيور القدس ترسلن في الهوا
فيمكث فيها في السنين ونصفها … على خير حال في القضاء والرضا
ومن بعده تنشق ارض بدخها … ودابة بالوادي لم تزل تسم الورى
فهذي امور الكون لخصتها لمن … تيقن ان الحادثات من القضا
فينزل للاسرار يبكي عيونها … الى كل ذي فكر سليم وذي نهى

ومنها ايضا

اذا خفق النجم السعيد بشرقه … يقول لسان الحال منه بلا امترا
خزائن اسرار الاله وغيبه … ومنبع اسرار تراءت لذي حجى
وأبنا بما يرضي الصديق فلو ترى … ركائبنا للغيب تنفخ في البرى
وعاينت من علم الغيوب عجائبا … تضاعف السكار في رأي من وعى
ومن نيرات سابلات ذوائبها … افيضوا علينا النور من قرب منتهى
ومن نافثات السحر في عقد الذي … عشق لعل الله يسطو بهم غدا
رضات قبور المؤمنين فلم اجد … سوى الجود والولدان في جنة الرضى
وشعر صباح الريب من عين مبتغى … وفض ختام المسك في سحر الضحى
ولما تجلت العلم نهض عنوة … على نجب الا وراقوا يقنت بالبقا
وقوموا على باب الحبيب بلعوا … رسالة من لو شاء كان في لا عنا

تأمل حجابا كان قد حال بيننا … له مكنونه وعلى ظاهر السوا
ركضنا جياد العزم في سبل التقى … وقد سترتنا غيرة فحمة الدجى
علوت على نجب من السمر ضمر … رقيت بها حتى ظهرت لمستوى
فمن صادحات فوق غصن اراكة … يصيح بلابيل الشجي اذا دعا
ومن نقرأ ونادر بايدي كواعب … عذاب الثنايا طاهرات من الخنا
وقد علموا قطعا اصابة نفسه … لكل فؤاد ضل عن طرق الهدى
فقلت هنيئا ثم جزت ثمانيا … من المنزل الادنى لسدرة منتهى
فيا ليت ان لا ابصر الدهر واحدا … اسير الا انقلبت على ذكا
وقلت لفتيان كرام الا انزلوا … على المسجد الاقصى الى كعبة الدما
فقاموا ونادوا بالحبيب واهله … سلام على اهل المودة والصفا

سلام عليكم منكمو ان نظرتمو	بعين سوى بين من طاع او طغى	فقام رئيس القوم يستدونه	رجال اتت اجسامهم تسكن العلا
وقال عليكم مثل ما جئتمو به	فقام خبير القوم يجني القرى	الا فاسمعوا قولي وعوا سر حكمتي	وهذا دعائي فاستجيبوا لمن دعا
	ومنها		
فلله قوم في الفراديس مذ أبت	قلوبهمو ان تسكن الجو والسما	ففي العجل السر الذي صدعت له	رعود اللظى في السفل من ظاهر العمى
وأبرق برق في نواحيه ساطع	يجلله من باطن الرجل في الشوى	فاول صوت كان منه بانقه	فثمتم فاستوجب الحمد والثنا
وفاجاه وحي من الله آمر	وكان له ما كان في نفس اكمتي	فيا طاعني لو كنت كنت مقربا	ومعصيتي لولا الله ما كنت مجتبي
فما العلم الا في الخلاف وسره	ومنها		وما النور الا في مخالفة النهى
نزلت الى الامر الدني وكان لي	بذات العلي سر على عرشه استوى	فعدت الى الكرسي انظر يمنة	فقال يساري من برزخ ما اعتدى
فأزعجني وعد من الله صادق	من العالم الاعلى الى عالم الثأى	واودعني من كل شيء نظيره	فان لاح شيء خارج كان لي صدى
وخاطبني انا بعثناك رحمة	فأسر فعند الصبح يحمد السرى	على كل كوماء عظيم سنامها	طويلة ما بين القذال الى الطا
قطعت بها موماة كل مهمة	وانتجت كيد الامر لم انتج الضوى	نزلت بلاد الهند اطمع ان ارى	اريبا لديه بحر على رضها طما
فتلك برازيخ الاولى شيدت العلى	الثمنا بها والليل بالصبح قد محا	ولما رأوا ان لا صباح لليلهم	وان وجود النور ان اشرقت ذكا
اتانا رسول القوم مرتدي الدجى	فالقى نساء ماربين على الطوى	فبادرنا اهلا وسهلا ومرحبا	فاينع غصن كان بالامس قد ذوى
وذر لقرن الغزالة شارقا	ولاح له سر الغزالة وانجلى	وخر سريعا للمعلم خاضعا	فعاين سر النون في مركز السفا
وأخرس لما ان تيقن انه	لدى جانب الاحلام غث ومجتوى	وأطبق جفن العين غيرة واصل	لمحبوبه جذلان مستوهن القوى
ومن بعد جاءت ركائب قومه	عطاشا فحطوا بالاياب وبالاضا	فقام لهم عن صورة الحال مفصحا	طليق المحيا لا يخيب من دعا
وقال لهم لو ان في الملك ثانيا	ومنها		يضاهي جمالي لاستوى القاع والصوى
لقد بصرت عيني رجالا ترضعوا	ولو حسروا ضجت على رضها السما	فمن سالك نهج الطريق مسافر	الى سفر يسمو وفي الغيب ما سما
ومن واصل سر الحقيقة صامت	ولو نطق المسكين عجزه الورى	ومن قائم بالحال في بيت مقدس	فلا نفسه تظما ولا سره ارتوى
ومن واقف للخلق عند مقامه	ومنزله في الغيب منزلة الاسا	ومن ظاهر وسط المكان مبرز	له حكمة تسمو على كل مسمى
ومن شاطح لم يلتفت لحقيقة	قد انزله دعواه منزلة الهبا	ومن نيرات في القلوب طوالع	تدل على المعنى ومن يتصل يرى
ومن عاشق سر الذهاب متيم	قد انحله الشوق المبرح والجوى	وصاحب انفاس تراه مسلطا	على نار أشواق بها قلبه اكتوى
ومن كاتم للسر يظهر ضده	عليه لطلاب المشاهد بالتقى	ومن فاضل والفضل خير وجوده	ولكن ما يرجوه في راحة الندى
ومن سيد أمسى أديب زمانه	يقابل من يلقاه من حيث ما جرى	ومن ماهر جاز الرياضة واعتلى	فصار ينادي بالاسنة واللهى
ومن متحل بالصفات التي حدا	بأجساد هاتادى المنية للبلى	ومن متحل طالب الانس بالذي	تأذى بالجسم الترابي وارتدى

ومستيقظ بالانزعاج لعلة … اصابه مطروحا على فرش العمى … فقام لدى سر التجلي بقلبه … فلم يغن في الغير الدني ولا الدنا
ومن شاهد للحق بالحق قائم … لهمة تفني الزوائد والفنا … ومن كاشف وهو الاتم حقيقة … ولولا ابو العباس ما انطرف القضا
ومن حائر قد حير تر لوائح … تقول له قد أفلح اليوم من رقى … ومن شارب حتى القيامة ما ارتوى … ومن ذائق لم يدر ما لذة الطوى
ومن عزة والمكر فيها مضمن … ومن اصطلام حل في مضمر الحشى … ومن واجد قد قام من بعد وجد … فابدى لنا الوجد الوجود وما زها
ومن ساتر علما وهو اشارة … الى عارف فوق الاقاويل والحجى … ومن ناشر يوما جناح يقينه … يطير ويسري في الهواء بلا هوى
ومن باسط كفيه في بخيلة … ولولا وجود البخل ما مدح الندى … وصاحب انس لم يزل ذا اجابة … وصاحب محو عن نسيم قد انبرى
وصاحب اثبات عظيم جلاله … تتوج بالجوزاء واستعمل السهى

وقال ايضا

زمن يمر بقوتي وشبابي … قصد البلى يلحقني بلا ارتياب … فيحل تركيبي ويفسد صورتي … بالفعل تحت جنادل وتراب
فاعجب لبعد فيه قرب مسافة … قد حال ما بيني وبين صحابي … اني لميت حبيس بيت موحش … في غاية الشوق الى الاحباب
مستنظرا متهيئا للقاء من … يوتى الي به من الغياب … لكن على كره يكون مجيئهم … فهواهم في رؤيتي باياب
اني لاسمعهم وان خفتوا بما … نطقوا وما استطيع رد جواب … ويكون ما كتبت يداي وما به … نطق اللسان مقيد بكتاب
حتى تجازى كل نفس سعيها … يوم الوقوف عليه يوم حساب … فيجازي بالاحسان احسانا والذي … هو سيئ يعفو وينظر ما لي
ظني به ظن جميل ما انا … في الظن بالرحمن بالمرتاب … اني رضيع ما فطمت لجوده … كيف الفطام وما وقفت بباب
الجود أمي والرضاعة مسكني … وجميع ما عندي من الوهاب

وقال ايضا

لما نظرت الى مجموع احوالي … علمت ما لم يكن يخطر على بالي … مني علمت الذي في الكون من صور … وما به صور فالكل امثالي
يران لي مثل ما اني اراه به … نصا بنص واشكالا باشكال … فكلما قمت في شيء يقوم به … كانه في الذي يبدو من اشكالي
علمي صحيح وحالي قد يكذبه … فانظر الى العلم لا تنظر الى الحال … الحق عيني بلا شك فلست ارى … الا الذي هو في قيد واغلال
والحق ليس له مثل فكيف يرى … هذا الذي جاء في سمعي من التالي … اذ يرانا فلا شك يداخلنا … اني اراه فاني النائب الوالي

وقال ايضا لزومية

يقول لي الحق المبين فانني … انا الرحيم فانظره تجده بما لكي … فان كان ما قد قال عين فهمتها … فلست ارى في العالمين بمالك
واني انا الوجه الذي قال انه … يدوم ويبقى في جميع المسالك … مبينا جليسا ثابتا غير زائل … وان كنت شخصا من جميع الممالك
انا عرشه الاعلى وكرسي علمه … لذلك يلقى نفسه في المهالك … بذا جاءنا النص الجلي مخبرا … بألسنة الارسال عند المالك

وقال ايضا

ليس لي العلم بي سبيل … مالي الى العلم بي سبيل … والله اني عجزت عني … فلا نبي ولا رسول
ولا العقول التي فرضتم … تدرك اعيانها فقولوا … ما يصنع العالم الذي قد … قيل لنا اعلم وما يقول

ان كان

ان كان في العجز عين علي	به فقد هانت السبيل	قد حرت والله في وجودي	فانه جوده الاثيل
ان قلت ان الظهور فيه	والحكم لي حارت العقول	او قلت ان الظهور فينا	به فما لي بذا دليل
حرنا وحار الوجود فينا	فما لنا نحوه وصول	فما لنا بالاله علم	الا الذي اثبت الخليل
اعطاه علما به جليا	مراتب النور والقبول	ثم نفى عنه ما رآه	ربا ببرهانه الافول
اثبته حجة على من	اشرك من قومه الجليل	فوحد العين لا تثنى	فالنسب الغر ما تحيل
توحيده للذي تراه			من نسب كلها اصول

وقال ايضا

الم تدر أني واحد وكثير	واني بما ادري به لبصير	واني شكور بالذي انا اهله	واني كما قال الا له كفور
ولكن لما عندي من العلم بالذي	اذا انا لم اذكره قيل غيور	تسترت عن دهري بدهري فلم يكن	الى الدهر الا صاحب ووزير
كذا جاء في القرآن اياك نستعين	ولم يأت الا والمقام خطير	روائح دعوى واشتراك فكيف لي	بتوحيد فضل والسميع بصير
بما قاله والامر فيه محقق			كما قاله وانه لغيور

وقال ايضا

اني فدت من استفدت علوما	منه ولم اك بالامور عليما	فعلمت ان العلم عين تعلق	ان التعلق لا يكون قديما
بالذات يعلم لا بامر زائد	ان كنت علاما وكنت حليما	لا تنظرن العلم امرا زائدا	فتكن جهولا بالامور ظلوما
لا يحجبنك ما ترى من فائت	فالحق كلم عبده تكليما	يأتي بامر ثم ينسخ حكمه	اتيا بامر محدث تعليما
بلسان شخص صادق من رسله	صلوا عليه وسلموا تسليما	قد قال في القرآن في مزبوره	ان البلاء يولد المعلوما
والعلم يحدث من حدوث بلائه	وهو التعلق فافهموا التحكيما	انظر الى الضدين كيف تماثلا	حتى يقال من اللديغ سليما

وقال ايضا

العلم بالاحكام لا يظهر	الا على السنة الرسل	والعلم بالآيات لا ينجلي	الا لمن يمشي على السبل
فاحذر اذا شاهدت توحيده	شهود عين المثل لا الشكل	فانه لم ينف الا الذي	سميته بالشكل والمثل
فلو نفى الرتبة لم يتخذ	خليفة في عالم السفل	والله قد عين نوابه	في نشأة قامت من الثقل
لم يقبل الروح لدى صورة	مجردا عن نسبة الاصل	ألا ترى كيف نفى عبده	عن البنين او هي في النفل
وقدم الشفع على وتره	في سورة الفجر الى الليل	لانه يقصد انتاجها	في عالم التفصيل والوصل
لا يعرف الفضل على وجهه	الا الذي يعطي من الفضل	ينقص والايثار في بذله	عن منزل الافضال والفضل

وقال ايضا

لا تفرحن ببشرى الوقت ان لها	شرطا تعينه الاحكام بالحال	فان علمت بان الحال دائمة	الى انفصالك عن اصر واغلال
فذاك بشرى لكم من عند ربكم	وما تقدم بشرى الحال في الحال	فقد يقال لغاو عند نشر به	ولا يقيد في شرط باخلال

فقاخذه وعين الشرط يجهله	لان حرصك لم يخطره بالبال	المكر يصحبه لو كنت تعقله	وليس يجده الا كامثالي
لذا طلبت من الله النصوص ولم	افرح بما ضمنه تفصيل احوالي	النص بالدون ولي بي وحسن لي	في مجمل القول بالبشرى من العالي
ان الرجال الذين الله يعصمهم	قد عاينوا فضله في عين اجماله	اذا تجرد لي عن مثل صورته	جودا ولقبني بالنائب الوالي
فكيف يخل من هذي سجيته	برحمة تجمع الاعلى مع التالي	وذاك ظني فان العلم منقصة	هنا فلا تصغين للقيل والقال
	وقال ايضا		
الله يعلم اني لست اذكره	لعلمه باعتقادي انه الذاكر	فليس يذكره الا هويته	والعبد يحجبها عن عينه ساتر
وقد علمت بما في الدار من حرم	مستترات عن الادراك بالناظر	الدار دار نعيم لا اكتراث بها	فان اضيف اليها فهو بالنادر
لان ذلك ان قالوه عن غرض	من النفوس اذا ما لم يكن زاجر	او كالذي قيل في عين الحسان اذا	امرضن في نظر باطرفها الفاتر
تلهيهم حيث لا احظى بجنتها	عن التألم وهو المؤلم الحاضر	ان التألم يعطى الشخص نشأته	لا الدار فاعلم بان الحكم للحائر
لو كان للدار احزان لما وجدت	لذاتها انفس سرورها ظاهر	بما ينعم ذا به يعذب ذا	اعني به السبب المشهود للناظر
فان علمت الذي قلناه قلت به	وقال ايضا		وان جهلت فانت التاجر الخاسر
شؤون ربي من تغيير انفاسي	كالجود منه لما عندي من افلاس	فراعه لي مني بالزمان فما	في الكون الا وجود الجن والناس
لما بنا في وجود الشيء من نقل	فلو يخف لكنا التاج في الراس	لكننا منه كالنعلين في قدم	من التقلب وكالشامخ الراسي
في نشأة العجل برهان لذي نظر	وقال ايضا لزومية التفصيل		في السامري وما في الامر من باس
اني لا اقسم بالذي تدريه	في كل ما امضيه او اجريه	لو بيع من منع المشرع بيعه	لحق الخسار ببائع يشريه
وان اقتدى فيه باخوة يوسف	فلذاك حكم كلنا ندريه	انا تعبدنا بشرع محمد	وكفاك هذا القدر من تنبيه
انا الافضل اذ قد اخرجت	للناس في تنزيه او تشبيه	ان الذي قال الزمان بفضله	حكم القضاء له بما يرضيه
فتراه واحد عصره في حاله	في كل ما يبغيه او يمضيه	اني اتبعت لكل صاحب علة	استحكمت منه التي تشفيه
فاذا الخطاب لربنا من سرنا	اني لما ابديه ما اخفيه	من ليس يقدر قدره ما اعطيته	في نفسه مني فما ابغيه
جهل الحقائق من يخالط امرها	والعالم المسعود من يلغيه	اني جعلت لكل حق موطنا	يدري به الشخص الذي في فيه
دررا لبيان مسرحا ومقيدا	وقال ايضا		فله التحكم من وجودي فيه
الحق يعلم والحقائق تجهل	والحجب تسدل والمهيمن يمهل	لو ترفع الاستار لانهتك الذي	عظمت مقالته فاصبح يهمل
حجب العقول نواهض لجلاله	حتى ترى نحو الطواغت تسفل	طلبا لما علت من اجله	حارت محيرة فعادت تنزل
حكمت عليها بالزمان رياحه	لما تجلى الدهر كشفا برقل	شال الستور عن العيون هبوبها	مثل الجنوب اذا تهب وشمأل
ودبورا اتى خلفه لتوقه	لصبا القبول لكونها تستقبل	فاذا انتفى عنه الوجود فلم يجد	جاء تنكباء وذاك المعدل

فدوی

فدری بها ان الذی بالمصه ... من منزل النکباء اصبح بعدل
وهو الکفور لعلمه بظهوره ... فی کل شئ وهو علم مجمل

وقال ایضا

یا موضع الکوما مهملا ان من ... تبغیه بالایضاع خلفک قائم
فارجع الیه ولا تفارق سیرکم ... فله به وجه علیکم حاکم
هو صاحب لک فی السّری وخلیفة ... فی الاهل بعدک فانتبه یا نائم
المصطفون ثلاثة مذکورة ... اسماؤهم منهم امام ظالم
ثم الذی سموه مقتصدا وذا ... لک التال فی ورث الکتاب العالم
والثالث المذکور فیهم سابق ... بالباء لا بالی فی ذاک الراحم
لولا انهم بالسباق لما اتی ... متاخرا من اجل من هو خاتم
ومن اجل من هو رابع لثلاثة ... جاوز ذاک هو الاله القاسم

وقال ایضا

قل للذی نظم الوجود عقودا ... هلّا اتخذت علیک فیه شهودا
عدلا من الاکوان من ساداته ... المصطفین معالما وحدودا
انّ الذین یبایعونک انّهم ... لیبایعون الحاضر المفقودا
فاذا مضی زمن مضی لمروره ... عقد فجدّد للامام عقودا
اشهد علیه بها جوارح ذاته ... وکفی برب الواردات شهودا
ان الامام هو الذی شهدت له ... صم الجبال بکونه معبودا

وقال ایضا

ان الذی فتح الخزائن جوده ... لم یبد للابصار غیر وجوده
والحکم للاعیان لیس لذاته ... الا القبول لحکم شهوده
هو مظهر احکامهم وعلیهم ... لما تبین مظهر العبده
لا وجه اعظم من غنی فی نعته ... یغنی تقیید عندنا بحدوده
واذا یکون الامر هذا لم یزل ... سلب القلادة ثابتا فی جیده
انا نبصره ونعلم انه ... حال بنا وحلیه من جوده
انا جعلنا ما علینا زینة ... لوجوده بعقوده وعقوده
فاذا انا او قیتها لزمته ... ذاک الوفاء بعینه لعهوده

وقال ایضا

مالی استناد ولا رکن ولا وزر ... الا الی والی العین والخبر
لی التحکم فی عینی بحقیقته ... علی وکشفی فنی النفع والضرر
لولای ما کان للاسماء من اثر ... انا المسمی فلی الاسماء والاثر
انظر الیه بنا تجده عین انا ... فالناظر الحق والمنظور والنظر
ولا تفرق فان الفرق مجهلة ... فلا یفرق الا الحق والصور
الا تری لبدیه اذ توجهنا ... علی خمیرة من تدعونه بشر
قد فرق الله احیانا فقال لنا ... هذا المقام وهذا الرکن والحجر

وقال ایضا

لما شهدت الذی فی الکون والصور ... عین الذی کنت ابغیه بلا صور
علمت ان الذی ابغیه یطلبنی ... بالعلم فلا بد فانهض علی اثری
تری الذی قد راینا من منازله ... فی کل آیة تنزیه من السور
وکل آیة تشبیه ومحکمة ... تتلی علینا من المکتوب فی الزبر
ومطلب الحق منا ان نوحده ... ربا کما هو فی القرآن والنظر
ما مطلب الحق منا ان نکیفه ... حتی نراه بمجلی الشمس والقمر
ولا تفکرت فیه ما بقیت ولا ... یزال من فکره عقلی علی غرر
فی آل عمران جاء النص یطلبنی ... بما لدیه من التخویف والحذر

وذلك عن راقم منه بنا ولذا	يتلى علينا مع الآصال والبكر	الليل لله لا لي والنهار معا	لانه الدهر فانظر فيه واعتبر
لا تعتبر نفسه ان كنت ذا نظر	مسدد ولتكن تمشي على قدر	ان المعارج والاسرا البينه	على البراق الذي انشأ من فكري
حتى انتهيت الى ما شاءه وقضى	تركته وامتطينا رفرفا الدرر	عند التفاني به اذ كان نيز الجب	الى السماء يناجيني الى السحر
ودعته ثم سرنا حيث قال لنا	اذا به عن يميني طالبا أثري	لما تأملته لم ادر صورته	وعلمنا انه هو غاية الخطر
غفلت عنه لما اذ كان مقصده	مني التغافل بالتحويل في الصور	لانه عالم انى اميزه	لما تكفلني من حالة الصغر
لم ولدت لهذا ما برحت له	مشاهدا ناظرا فيه الى كبري	لذاك اخبرنا بانه معنا	على مكاننا في بدو وحضر
	وقال ايضا		
رايت بارقة كالنجم لامعة	بسقف بيتي على قرب من السحر	علمتها عين من اهوى تعرفني	بما لنا منه في ورود في صدر
وكنت في حاضر الابصار ارقبه	لحادث كان لي فيهم من الخبر	على لسان الذي طني به حسن	يحيي الفؤاد بذكراه وبالنظر
عن الرسول رسول الله سيدنا	المصطفى المجتبى المختار من مضر	فقلت اعرفكم حالا واشهدكم	عينا واظهركم لأعين البشر
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه	من التجلي الذي لله في الصور	ما قلت فيكم ولا فهنا بذكركم	الا بما جاء في الآيات والسور
اتلو واسرد آيات علمت بها	في شانكم عنكم ما قلت عن نظر	مالي التحكم في نفسي فكيف لنا	فيه التحكم والراعي على خطر
من ان يصيب به من لا يجوز له	فيه التصرف الا حالة الضرر	مثل النبي الذي يوحى اليه به	لكي يبلغه للسمع والبصر
	وقال ايضا		
بالشم ادرك احيانا وبالنظر	ما ليس يدركه غيري من النظر	ولست منه بلا شك على خطر	مثل المقلد المعصوم في الخبر
من حالة الشم اعلى منه منزلة	اعني المقلد لا الادراك بالنظر	الذوق اخذ شريف لا يكيفه	في فعله غير اهل الضرب والبصر
	وليس يعرف من ذوق بجارحة	مذاق جارحة اخرى بوالبشر	
	وقال ايضا		
علوم الذوق ليس لها طريق	تعينه الادلة للعقول	سوى عمل بمشروع واخذ	بناموس يكون مع القبول
	وهمة صادق جلد شؤوس	ادل من الدليل على ذلول	
	وقال ايضا في نظرة الصعق المكي والموسوي		
الفضل للسابق في كل حال	بالفضل حاز واقصب السبق	وما لوسع الخلق ان يبلغوا	تسابق المخلوق والحق
لما تجارت نحوه انفس	اقصدها في مقعد الصدق	فم كل الخلق افضا له	ولم يعم الحق للمخلوق
ابدى لهم مشهده بارقا	كلمحة العين والبرق	وعنده خر والم سجدا	لكن يحوز وانظرة الصعق
	من فاز بالاسماء في خلقه	قد فاز بالذات وبالخلق	

وقال وقد قرئ عليه الباب السابع لابواب الفتوحات فتعجب من ايجازه واعجازه

ان هذا لهو السحر الحلال	اين انتم اين انتم يا رجال
يشبه المعجز في معدنه	بالاشارات لامر لا ينال
ما انا القائل بل قال بنا	عين الفرقان اعيان المحال
ماكمال الشخص الا ظله	ان بالظل له عين الكمال
يتعالى الله عن ادراكنا	وكذا نحن جلال في جمال
في رجوع الظل علم واضح	حكمة الظل ترى عند الزوال
اشربوه لبنا من ضرعنا	شرب صاد وجد الماء الزلال
باكتساب انه من قول من	قال بالامكان في عين المحال
هو ظل للذي نعرفه	ولهذا حكمه حكم الظلال
ولهذا مده الله لنا	فتراه عند ناظره مثال
انما العلم به العلم بنا	فلذا نجهله في كل حال

وقال ايضا

استغفر الله من علم افوه به	فان قائله منهم على خطر
وقد اتيت به للحكمة حكمت	عليّ فيه على ما جاء في القدر
لولا وراثتنا خير الانام لما	حصلتها السيد المختار من مضر
فاسمع فديتك اني قد عثرت على	ابراز ما كان في الاصداف من درر
فما ترى العين الا واحدا ابدا	والكبر جاء من الاحكام في النظر
والحكم مني بهذا القول صورته	ما قلته وكذا المشهود بالبصر
من كل نجم وافلاك يدور بها	وما يولده من هذه الاكر
من ذائق لم يقل ما قال عن نظر	ولا قياس ولا حدس ولا ضرر
واين مثل رسول الله سيدنا	فيما يقال فكر فيه واعتبر
فان ذا فطنة مثلي محلقة	ترى الحقائق تاتيها على قدر
والله لولا شهود الحق ما نظرت	عيني الى احد من عالم الغير
وهو الصحيح الذي لا شك يدخلني	فيه ولكنني منه على حذر
من العلوم التي قد عز طالبها	ولم ينلها لما في الامر من غرر
وهو العليم بها من ضربة حصلت	له من الله ذي الآلاء في السحر
ان قيل ما سبب التكبير والغير	فقل لذلك مجلى الحق في الصور
ان الوجود على الابهام نشأته	مثل الشهادة حال الذر في الفطر
الغيب لله لا الابصار تدركه	وما ترى العين يكني عنه بالبشر
ان لم تحقق برهانا ومعرفة	كما هو الامر فاقنع فيه بالخبر
ان الوجود وجود الحق ليس له	فيه شريك كما قد جاء في الاثر
فيما يقول لبيد في جهالته	وليس يدري الذي قد قال فاذكر
ولا تقل ان ذا وهم وسفسطة	القول ما قلته فانهض على اثر
اني يتيمة دهر ما لها شبه	من الفرائد في نحر ولا بحر

وقال ايضا

كل بيت محتم	فيه سر مكتتم
هو علم عنت له	اعرب ثم اعجم
وبه الله يفصل	وبه العدل يحكم
كعبة الله بيت من	جاء بالحق يحرم
ليس يدري به سوى	من به الكون يعظم
كل ملك متوج	يدري بالامر يخدم
بقضاء محقق	ليس فيه توهم
ويلبي الذي دعاه لها حين يقدم	

وفؤادي حرامه || وهو بيت محرم || اغلق الباب دون من || جاءه وهو محرم

يجد الناس بابه || وهو بالسد محكم || وهو من خلف بابه || ناظر ليس يعلم

وقال ايضا

جدد السعد منزلا || جامعا للفضائل || خيرها وي ومنزل || لعلي وسافل

اى بيت لكل خير من الرزق شامل || هو هذا تمتعوا || فهو خير المنازل

ومن نظمه في التوشيح الاقرع

دور

الحق صورني في كل صوره || كمثل بسملة من كل سوره

انا مني عند حشر الناس سوره

بجنة وبنار || على اختلاف الدراري || فانا بين حي || وميت في تبار

دور

لو ان هذا الذي اخذت عنه || من كل ما لاح لي مني ومنه

ما كان لي في وجود الحق كنه

اسري فلست بساري || كمثل سير الدراري || بين نشر وطي || فعل الشموس المدار

دور

انا الامام الذي ضم المواكب || كمثل بدر بدا بين الكواكب

ارمي الكتائب بي على الكتائب

حتى اخذت بثاري || وقمت احمي ذماري || انا من نسل طي || السادة الكبار

دور

عاد الحبيب الذي يكون يعرف || وانبر موجودي مني اعرف

وفي مشام رجال الله اعرف

لولا وجود السراري || وسابحات الدراري || لم يكن ثم حي || غداة ترجي السواري

دور

اهيم وجدا بمن القي عليا || قولا ثقيلا اتى مني اليا

اعوذ منه به يا صاحبيا

بدر حلاه الدراري	بين الجوانح ساري	ليس يدنيه شي	على دنو المزار
	وقال ايضا		
يا ايها المشغوف بالذكر	في حالة الاشفاع والوتر	لو كنت لي في عالم الخلق	لكنت لي في عالم الامر
ان ضاق ظرف الدهر عن عينكم	فلم يضق عن عينكم صدري	ما اوسع القلب اذا آمنت	جوارحي بكل ما يجري
لو ادران القلب ظرف لكم	لولا الذي اخبرني سري	عند تجليه لنا طالبا	في ليله يعطي الى الفجر
انت الذي اخبرتني بالذي	فهت به في السر والجهر	على لسان السيد المصطفى	الطيب الاسلاف من فهر
ما جئتكم بالامر من خارج	بل جئتكم بالامر من بحر	تلتطم الامواج فيه كما	تأتي به الانفاس في الذكر
فان ذكرتم فاذكروه بما	تلاه في القرآن ذي الذكر	لا تذكروه بالذي تنظروا	فالفرع يعطي قوة النجر
ذكرته يوما على غفلة	بغير ما قلب من الامر	فلم اجد عند مذاق الجنى	طعم الذي اعلم بالخبر
وجدته كالمن في طعمه	والفارق الواضح بالسكر	بالصحو يأتي ذكره دائما	والقبض والبرد مع الوفر
والذكر من عندي على ضده	يأتيك بالسكر وبالحر	فذكره ما بين اذكارنا	بين الليالي ليلة القدر
	سبحان من صيرني عالما	من بعد ما قد كنت كالغمر	
	وقال ايضا		
توهمت من اهواه خارج صورتي	فقد بتر في القرب بالباع والشبر	فيحيي فؤادي بالوصال وباللقا	ويقتلني بالصد منه وبالهجر
يجرد عن غصن قويم وعن نقا	ويبسم عن در ويسفر عن بدر	ويجري لنا نهرا من الضرع طيبا	ومن عسل اصفى وماء ومن خمر
يمد به كوني لاني من اربع	خلقت بها في النشأتين بلا امر	مع الامر بالتكوين في كل حالة	ولا ادر معنام ولا ادر لا ادري
اتيت اليه من طريق ذلولة	مسهلة لكن على مركب وعر	بنقر باوتار بايدي كواعب	يملن علينا من هوى لا من السكر
فلما تاملنا وجدنا وجودنا	باسمائه الحسنى فهمت بها اجري	الى عالم الاكوان اخبرهم بها	كما اخبر الرحمن في محكم الذكر
	ومن نظمه في التوشيح المضفر الاقرع		
	دور		
	قل لمن قال لنا	ابتعوا رسلنا	
	اعلمن ان بنا	يندفعوا نحونا	
	فالزمن قول انا	ان شرعوا سبلنا	
العوال لمن علا	قد دراعلى القانت	واستمال من قال لا	لفرعه النابت
	دور		

سادتی | الترمذی | عرفکم | حیلتی
قادتی | جاء الذی | صیرکم | جملتی
عادتی | من کاذی | علم لکم | بغیتی

یا موال انتم علی ماقلت للصامت من نوال ومن اسلی لعاذل شامت **دور**

قد بدا | للعین ما | اظهره | الطالع
وازدری | حسن الدمی | مظهره | الطامع
وابتدا | یطلب ما | یستره | الطابع

من خلال هن حلی کل فتی ثابت فی لیال هن علی الحاصل الفائت **دور**

کرائی | یطلبنی | من خلته | المرتقی
والفتی | تجذبنی | خلته | للقا
ومتی | تجنبنی | خدمته | والتقی

فی الظلال حال الطلا یخبر عن باهت فی جمال خلف ملا ناطق او صامت **دور**

قد بدا | ماشا له | الواقف | فی زعمه
وغدا | اذ نا له | العاکف | فی حکمه
منشدا | ما قاله | السالف | فی نظمه

الجمال وقف علی ظبی بنی ثابت لا زوال فی الحب لا عن عهده الثابت وقال

ایضا فی نظم التوشیح ذی المنقال وهو مضفر
مطلع

سرائر الاعیان | لاحت علی الاکوان | للناظرین
والعاشق الغیران | من ذاک فی بحران | یبدی الانین | دور

یقول والوجد | اضناه والسهد | قد حیره
لما دنا البعد | لم ادر من بعد | من غیره
وهیم العبد | والواحد الفرد | قد خیره
فی البوح والکتمان | والسر والاعلان | فی العالمین
انا هو الدیان | یا عابد الاوثان | انت الضنین | دور

كل الهوى صعب	على الذي يشكو	ذل الحجاب	
يا من له قلب	لو أنه يزكو	عند الشباب	
قرّبه الربّ	لكنه افك	فأتوا المتاب	
ونا ديا رحمان	يا برّيا منان	الى حزين	
اضناني الهجران	ولا حبيب دان	ولا معين	دور
فنيت بالله	عما تراه العين	من كونه	
في موقف الجاه	وصحت أين الاين	في بينه	
فقال ماساهي	عاينت قط اين	بعينه	
اما ترى غيلان	وقيس ومن قد كان	في الغابرين	
قالوا الهوى سلطان	ان سل ما الانسان	افناه دين	دور
كم مرة قالا	انا الذي اهوى	من هو أنا	
فلا ارى حالا	ولا ارى شكوى	الا الفنا	
لست كمن مالا	عن الذي يهوى	بعد الجنى	
ودان بالسلوان	هذا هو البهتان	للعارفين	
سلوهم ما كان	عن حضرة الرحمن	ولا يكون	دور
دخلت في بستان	الانس والقرب	لمكنسه	
فقام لي الريحان	يختال من عجب	في سندسه	
انا هو يا انسان	مطيب الصب	في مجلسه	
جنان فيا جنان	اجنى من البستان	الياسمين	
وحلل الريحان	بحرمة الرحّمن	للعاشقين	مطلع

ومن نظمه في التوشيح المضفر ذي المقال

عدّ عن جنات عدن	وارتسم في الصدر الاول
تخفض القسط وترفع	وتولّى ثم تغزل

دور

بابي معنى شريف	بابي معنى غريب

بيته بيت كثيف
حكمه فيه لطيف
بَطَلٌ خلف مِجَنٍّ
فترى المتلا لى الاترع

حجبت فيه الغيوب
رأيه فيه مصيب
امتطى أغرّ أرجل
تحته السماك الاعزل

دوْر

اظهر العقل النفيس نفس غيب المتقنّى
فهو الملك الرئيس وهي ملك ليس يفنى
وجد الجسم الخسيس احرفا جاء لمعنى
وعنى بذاك عنى وأنا لا أتبدل
ثم اخفاه واودع أمره الامام الاعدل

دوْر

اشرقت شمس المعانى بقلوب العارفينا
اشرفت ارض المثانى فتنة للسالكينا
وبدا سرّ المثانى لعيون الناظرينا
اذ خفى فى نشركونى نوره لما تنزل
لسراج ليس يسطع بمثال ليس يهمل

دوْر

حضرة العلىّ زين ومقام الوارثينا
جدول بها معين لذة الشاربينا
فهى الصبح المبين تجعل الشك يقينا
وهى تجلو كل دجن مع بقاء الوبل والطل
فسناها الوتر الارفع من سنا المهاة اجمل

دوْر

يا لطيفا بالعباد ارنى انظر اليكا
قال ذل عن كل واد يعقد الامر عليكا
ما انا غير المنادى فالتفت لناظريكا
كيف لا وانت منى بمكان السرّ الاكمل
فبسمع الحق تسمع وبأمر الامر ينزل

ومن نظمه ايضا فى التوشيح ولم منقا

مطلع

تاهت على النفوس القلوب قسر عاذل ورقيب

دوْر

فى سبح اسم ربك الاعلى غصن نهدها فعز وجلا
سواه كالحسام المحلى
فيممت حماه الغيوب واشعلت هناك حروب

دوْر

فى الطور طار عنى فؤادى فلم ازل عليه انادى
اضنان هجرك التمادى
فقال لى الوصال قريب يا ايها الصفى الحبيب

فى النجم صح لى العرش ملكا وقيل خذه قهرا وملكا
فقمت فيه عبدا وملكا
فمن سماه زهر يصوب ومن تراه زهر يطيب

دور

فى لم يكن اتانى الرسول فلاح فى محيا السبيل
وكان لى بذاك دليل
ان الوجود سر عجيب يدعو لنفسه ويجيب

وقال فى النظم التوشيحى مطلع

حاز مجدا سينا من غدا الله برا تقيا

دور

يا منير القلوب بشموس الغيوب
نفحات الحبيب
تتوالى علينا فيريني الحق طلق المحيا

دور

فى الفنا عن فنائى يبدو سر الرداء
ذو السنا والسناء
صمدا سرمديا عن جميع الخلق اضحى غنيا

دور

فى الحجر حجر عبد تولى عن سر نور علم تجلى
فجاز سبعة ليس الا
منها بدا وفيها يغيب يصاب تارة ويصيب

دور

بتقديم العناية لرجال الولاية
لاح نور الهداية
لاح شيئا فشيئا حين خروا سجدا وبكيا

دور

زلزلت ارض حسى وفنى عين نفسى
وبدا نور شمسى
وغدا الروح حيا للكبير المتعالى نجيا

دور

من لصب كئيب مستهام غريب
يدعى شمس القلوب
واحد بين ذيا قلت منى اخبرونى عليا

وقال ايضا

سبحان من يعلم لا يعلم	كما انا اعلم لا اعلم	فلا تقل من بعد ذا انه	بما انا فيه به اعلم
لاننى لا علم لى بالذى	يعلم منى فلا اعلم	فان يكن فى العلم فضل لنا	صح الذى قال هو الاعلم
لذاك ابدى فرحتى اذا	نعلم امر لم نكن نعلم	فهو على الوجهين علامة	الحادث المنصوص والاقدم
فيحدث النسبة من كوننا	لاجل ذا الواقع لا يعلم	كرحمة الصحو اذا اقبلت	وبعدها اعقبها الصيلم

فالشيء يمتاز بآثاره	والحكم في القابل لا يعلم	حتى يرى في عينه ظاهرا	وعنده يحكم من يحكم
بانه الواقع في كونه	ولم يكن من قبل ذا يفهم	حقيقة الانسان قد رددت	من ينسب العلم له الاقوم
اذا بدا حاجب شمس الضحى	خرت له من حينها الانجم	واندرجت انوارها عنده	اذ كان للشمس السنا الاعظم
فالعقل يدري ان انوارها	مشرقة والحس لا يفهم	لا يدرك النور سوى نفسه	بنا كما يدركه المظلم
	لكنه بالنور ادركنا	معنى وحسا هكذا فافهموا	.

وقال ايضا

رأيت في المنام شمس الدين اسمعيل بن سودكين النوري وقد استقبلني وهو ينشد لي بيتين ما سمعتهما قبل ذلك منه ولا من غيره وهما

انا في العالم الذي لا اراكم	كمسيح النصارى بين اليهود	فاذا ما رأيتكم نصب عيني	انا والله في جنان الخلود

ينظر الى الاول قول المتنبي

ما مقامي بارض نخلة الا	كمقام المسيح بين اليهود	انا في امة تداركها الله	غريب كصالح في ثمود

وكانت هذه الرؤيا في ليلة صبيحة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة عشرين وستمائة بظاهر دمشق

وقال ايضا

الحمد للرحمن في العرش	وفي السموات وفي الفرش	وفي نزول الغيث في وابل	حمدا ايضا وفي الرش
حمدا كثيرا طيبا خالصا	يسلم في البحث من الهرش	وكل حمد ليس فيه انا	يقبله الله بلا ارش
يمتاز ختم الحق عن ختمنا	بما نرى فيه من النقش	لو سلمت اغنامنا لم يكن	يقضي سليمان من النفش
فبطشه الاقوى على عزه	ينزل في الشدة عن بطشي	للمنزجر برجمة لم تضق	فهي لدى بطشي كالخدش
الفتنة في وزن اعماله	يربي على الاوزان بالنش	اخلصت ودي لحبيب الهوى	فليس في ودي من غش
وليس في اعشك فاستدرجي	وابن عشر السن من عشي	نبشت عنه عند اسمائه	حتى رأيت الامر في النبش
خادعني عند التجلي كما	خادع ابراهيم بالكبش	اظهره في صورة ابن له	فكاد يختل من الدهش
وهكذا الامر اذا لم يكن	كالنص في الامر الذي يغشى	اني واياه كابل اتى	بماده للولد اذ يغشى
بالله يا نفسي كذا فافعلي	اذا اتى يبغي السوى غشى	حتى يرى فعلكمو فعله	كمثل موسى في عصا الهش
اجمل امرا بعد تفصيله	ليحصل المطلوب بالفتش	اخبرنا حكمة امساكه	كما روى قائمة العرش
ان عصاه لم يزل حكمها	لكي يرى الاعين من يعشى	هيهات هيهات لما نبتغي	وابن فرغانة من الش

لقيت شخصا عند وادي القرى	فقلت ذا محمد اللوشي	ولم يكن فقلت مكو ابنا	فلم اثق من بعد بالنوش
ان جاءكم نص بضد الذي	ذكرته مع المهدي يمشي	تمسكوا منه باهدابه	والفوا الذي ذكرت في الحش
انا ابن سام لا ابن حام فلي	فضل على الاغربة الحبش	في صاحب الفيل لكم عبرة	وهادمي الكعبة بالنكش
لله سر لو بدا ما اهتدى	به رجال الاعين العمش	والله ما اخفيته عنهمو	الا لما فيه من الفحش
لله قوم لهمو فطنة	تراهمو كالحمر الوحشي	لهم وفور ولهم وقفة	تردهم عن بطشة الطيش
العرش فرش للذي يستوي	عليه وهو السقف للفرش	فما ارى شيئا بلا نسبة	فهو الرحمن ذا العرش

وقال ايضا

اسبح الله باسمائه	من كل مذموم ومحمود	ان نطقت بحمده ألسن	فبين مفقود وموجود
فحامد يجري باطلاقه	وحامد يجري بتقييد	وكلهم في حمده محسن	وان اتوا فيه بتحديد
وليس في الوسع سوى طالب	فانه جمع بتبديد	لو كان في الوسع لقلنا به	ولم نقل فيه بتجريد
والله اني عابد للهوى	ليس له فاين توحيد	حكم الهوى صيرني عابدا	لربه فذاك معبودي
اني لما جئت به منصف	لست كمن قد ضل في البيد	ولم اقل عجل لنا قطنا	سخرية يا خير مشهود
	لابد من يوم لنا جامع	ما بين منحوس ومسعود	

وقال ايضا

يا من اذا ابصرته	ابصرت نفسي واذا	ابصرني ابصر ايضا	نفسه معوذا
منه به فليتني	لم ال اذ كنت كذا	فكل ما اساله	فيه يقول حبذا
هذا هو الجود الذي	صير قلبي جهبذا	لذا تراني كلما	اذكره منتبذا
	فالحمد لله الذي	اقامني في ذا وذا	

وقال ايضا

ولما رأيت الكون يعلو ويسفل	وبينهما الامر الالهي ينزل	علمت بان الحق سور وانه	لما ضمن الكونين فيه مفصل
بتدبير امر من سماء وأرضها	وآياتها للعالمين تفصل	ويعرج ذاك الامر للفصل طالبا	فيعدل فيهم ما يشاء ويفصل
ولو قام فيهم عدله عشر ساعة	لاهلكهم سيف من الله فيصل	ولكنه روح التجاوز حاكم	فيحكم فيهم حكم من هو يغفل
فاهماله اهماله عن مصابه	ولو حقق التفتيش عنهم لزلزلوا	وعلة هذا الامر أن ليس فاعل	سواه وان الحق بالحق يفعل
فما كان من حمد فحق محقق	وما كان من ذم فحق معلل	وما ثم الا الحق ما ثم غيره	ولكنهم قالوا محق ومبطل
يقول رسول الله يا رب فاحكمن	بذلكمو الحق الذي كنت ترسل	وعلة هذا أنهم جحدوا الذي	اتيتهم به ارسالا وتعللوا

فزاد همومها وغما وحسرة ... خلال الذي ظنوه ذاك التعلل
فلو انهم لم يكذبوهم وصدقوا ... مقالتهم فيهم لكانوا ابرا أولوا
نجاة فان الاعتراف مقامه ... الى جانب العفو الكريم تهرل
لقد حكمت في حالهم غفلاتهم ... فلولا وجود العفو لم تك تمهل
فيارب عفوا فالرجاء محقق ... وهذا الذي ما زلت مني تسأل

وقال ايضا

اذا أخذ الفرقان من كان يتقي ... جزاء لتقواه وعفوا وتكفيرا
فما بعد ذا من غاية يطلبونها ... سوى قربه الاعلى وجوبا وتقريرا
ففي جنة المأوى وجود لمتق ... وفي جنة المعنى جلالا وتوقيرا
لان اقتراب الذات قرب منشا ... محال عليها فالزم ذاك تعزيرا
تباركت انت الله في كل صورة ... كذا جاء في القرآن كبره تكبيرا
وانت شرعت الله اكبر من كذا ... فحير اهل الفكر قولك تحييرا
لذاك ترى اهل الحقائق شمروا ... ذيولهم عن اخذهم فيه تشميرا
وأولوا اهل العقول بفكرهم ... ولو سلموه مثلنا كان توفيرا
لقد اطلق الله العليم مقالة ... بزهر انه فيها تدبره تدبيرا

وقال ايضا

وجوده منتج كوني لتعلمه ... والعلم بي منتج للعلم بالله
فكوننا من دليل العقل مأخذه ... والعلم ماخذه من شرعه الزاهي
ولا تقل هذه في الحق مغلطة ... الحق ما قلته في الامر يا ساهي
عناية الله بي اذ كان يعلمني ... بمثل هذا بلا مال بلا جاه
هذا هو الجاه ان حققت منصبه ... وليس يعرفه ساه ولا واهي
الحق ليس لنا ما ليس يدركه ... الا بما مدرك من حس او باه
بيت التفكر بيت العنكبوت و ... بيت الكشف عندهم في فكرهم وهي
لولا التفكر كان الناس في دعة ... في العلم بالله لا بالآمر الناهي
وليس يعبده الا منزهه ... في كل عين من امثال واشباه
اذا اتاكم رسول الحق يحكم ... اسماء مرسله فلا تقل ياهي
خذ بها ولا تعتبر فيها مقايستها ... ولا اشتقاقا وكن كالعالم الواهي

وقال ايضا ذوقية مجنسة

تغيرت لما أن تغيرت المجرى ... لذا جئت شيئا خارقا عندكم امرا
فيا ليت شعري من يسير يسيرنا ... الى حضرة ذوقية شربها امرا
اذا رويت اكبادنا من شرابنا ... وأحدثت في الاكوان من شربنا سكرا
وصحت لنا في العالمين خلافة ... خلعت بها عن فتنة النهي والامرا

وقال ايضا

اقول وعندي انني لست قائلا ... بنفسي ولكني اقول كما قالا
بأني ذو قول لما هو قائل ... بنا ولساني عينه في ما زالا
وما انا ظرف كالمكان ولا انا ... محل له والميل ميلي اذا مالا
فلا تيأسي يا نفس مما تريده ... فلا بد منه وان طال ما طالا
تكشف عن عيني غطاء عمايتي ... فادركت ما خلف الحجاب وما شالا
وأصبحت في قوم هداة ايمة ... وغادرت اقواما عن الحق ضلالا
اذا جاءهم حق اتوا ينكرونه ... فلا تضربوا لله بالفكر أمثالا
وان كان حقا ذلك المثل الذي ... اتاهم به لم يعرفوا فيه اشكالا
وما كنت في ريب من امر شهدته ... وما كنت في زهد وتجري بخالا
اجرر أذيالي كما قال عنبر ... وما كل مختال يجرر اذيالا

الم تدر أنى فى الجهاد مقدم | اصير اسد الغاب فى الحرب شبالا || اذا جئت بيت الحق جئت سلبيا | جهلا وان جئنا ولم ندر اهلا لا

وهل ترفع الاصوات الا لغائب | ابعيد وذو التقريب همسا جلالا

وقال ايضا

ما رأينا من غاية | الا كانت لنا ابتدا || ثم عدلى اذا اضيف الينا كان اعتدا

الولى الذى اذا | بلغ الغاية ابتدى || والحكيم الذى اذا | بلغ المقصد اهتدى

ان تجلى له الذى | كان مطلوبه اقتدى || ثم ان زاد علمه | ضل فيه وما اهتدى

لم يقل عالم اذا | نسخ الحكم بالبدا || مثل ما قيل فى ذا كا | رجعت وهى فى المدى

الامام الذى اذا | أبصر العين اسندا || اقتداء بمن اذا | اصلح الامر أفسدا

بفساد هو الصلاح لمن ظل مرشدا || لم يدع ربنا الذى | لم يزل مصطفى سدى

انما قال انه | علم بل هو الهدى || لا تقل غير ذا فمن | ضل فى القول ما هدى

وتحفظ من عصبة | لم يكونوا ذوى ندى || انما الشح مهلك | وهو من اعظم العدى

لا يغرنك كونه | ما نفا منعه جدى || انما الشح للنفوس التى تقبل الردى

فاذا ما تخلصت | فهى للحق كالردا || فاحمد الله يا اخى على ما به هدى

وقال ايضا

ما القوم عن حديثى فى عما | ثم قالوا نحن فيكم علما || صدقوا فى نصف ما قالوا وما | صدقوا فى نصفه الثانى لما

يقتضيه حكم ما جئت به | من علوم جهلتها الحكما || عز علم الذوق أن يدركه | عالم جانبنا ما احترما

ولهذا يخطئ الحكم الذى | طلب المحال اذا ما حكما || تضحك الازهار بالارض اذا | بكت الزهر التى فوق السما

وكذا العلم الذى اظهره | عندنا تضحك منه العلما || علماء السوء لا كانوا ولا | كانوا بالتقوى لديه كرما

ان تخصا جهل الامر الذى | قلت فى نظمى هذا فى عما || انما الكيس من دان به | نفسه حين اراه القدما

قدم الصدق الذى قال لنا | انه من عنده للقدما || قدم الصدق الذى نعرفه | كل من يشهده محتكما

فترى الحق كما انزله | فى نزول واستواء وعما || واذا كان وجودى عينه | لم ازل فى عين كونى عدما

اعلم الله الذى نحن به | من امور لوحه والقلما || حين اجرى للحياة نهرا | من بحار فيه سماه دما

عجبا انى على صورته | ولذا اصبح امرى مبهما || فله التنزيه عن وصفى وقد | جاء فى القران علما محكما

هو فى الارض الرقاد ر | ومعى فى كل وجه اينما || وأنا لست كذا فاعتبروا | كونه فى كل وجه وسما

اجهلوا اما اهملوا انهمو | عندنا والله قوم حكما || حين ابقونا وفى عقدهمو | انهم فينا رؤوس زعما

انما نحن عبيد كلنا	عند نا وعندهم ليس كما	قلت فيهم انهم قد زعموا	اكذب الله الذي قد زعما
	في كتاب الله اذ جاء به	مخبرا عنهم لهم مستفهما	

وقال ايضا

تولدت عني وعن واحد	فسميت بالغائب الشاهد	فلولا قبولي واسماؤه	لما كنت عني وعن واحد
فيا من هو النعت في عينه	ومن نعته ليس بالزائد	لقد رمت امرا فلم استطع	كما رام الصيد بالصائد
تراوغ عن سهمه قاصدا	واين الفرار من القاصد	ومن عجب الامر اني به	صددت ولم يك عن وارد
وكيف الصدود ومالي الصدود	سوى مقبل عنه او شارد	تعاليت لما تعاليتمو	وما انت بالواحد الواجد
انا واحد واحد كونكم	ولست لعيني بالفاقد	انا ثابت لست عن مثبت	كما انا عن موجد اجد
فان غناه وان افتقاري	دليل لذي النظر الفاسد	وكيف الغني والذي عندنا	من اسمائه بالغني شاهد
فان غناه بأعياننا	محال عليه لدى الناشد	ولكنه مثل ما قاله	غنيٌ عن العالم الراصد
وذاك الغني بلا مرية	واياك من نفثة العاقد	تعالى عن الفقر في ذاته	علو الحفيظ على الراقد
تعوذت منه به مثل ما	تعوذت من غاسق حاسد	فنعتي الاقامة في موطني	كما نعته عنه بالوافد
فينزل ربي الى خلقه	ولا وصف للخلق بالصاعد	اليه ولكن لآياته	كما جاء في المحكم الناقد
يقر ويجحد اقراره	واين المقر من الجاحد	ازينه وهو لي زينة	كما زين القلب بالساعد
طردت الذي لم ترد قربه	وسميت عبدك بالطارد	اذا امتحن الله عباده	نفوز بمعرفة العابد
كما الام تضرب اولادها	لتظهر مرتبة الوالد	دعاني الى رفده جوده	فجئت مع الوفد كالوافد
وكان معي حال ما جئته	وما كل من ساد كالقاعد	فسيري به مثل سيري له	فأنعت بالسائق القائد
اذود الردى عن جناب الهدى	لاعلم في الناس بالذائد	وما نوته عنه الابه	فيا خيبة العالم الحائد

وقال ايضا

انا المختار لا المختار رأني	على علم من اتباع الرسول	وورثت الهاشمي اخا قريش	باوضح ما يكون من السبيل
أبايعه على الاسلام كشفا	وايمانا لالحق بالرعيل	اقوم به وعنه اليه حتى	ابينه لابناء السبيل
سرى في النور حتى كان ادنى	من القوسين في ظل ظليل	وشرف بالكلام اخاه موسى	على كتب وذلك بالمسيل
وأين العرش من واد بقاع	كما اين الكليم من الخليل	بهذا يعرف الحق الذي لم	يزل يهدي الخليل الى الخليل
أقول لمن يدل على وجود	تحقق برهان الاقول	اصبت وتلك حجتكم على من	يحيد عن الاصابة بالنكول
وقد قام الدليل بأن شمس السما	أسنى النجوم بكل قيل	دليل الكشف في كون مقيم	وعند الفكر في رسم محيل

فهذا عابد ربا بكشف ... وهذا عابد لله العقول
ولم يولد فكيف الامر قل لي ... وليس لهم سواه من دليل
فسبحان العليم بكل وجه ... وسبحان العلي مع النزول
فما للحق ان فكرت فيه ... مع الانصاف فيها من عديل
لقد كفر الذين له اقاموا ... عديلا بالغداة وبالاصيل

وقال ايضا

كم رأينا برامة ... من طلول دوارس
ما رأينا من غادة ... في الجواري الاوانس
مثل لبنى اذ اقبلت ... نحونا من غدامس
خلتها حين اقبلت ... قطعة من حنادس
صورة ما ادري لها ... صورة في الكنائس
انما حرك الهوى ... اهتزاز النواقس
قلت من انت انني ... خالطتني وساوس
قالت اعلم بانني ... من حسان الفرادس
لست انسا لكنني ... مظهر للنواميس
وانيسي الذي اراه ... انيسي بمجالسي
ظاهرا فوق تحته ... في صدور المجالس
انا من كل زينة ... رقمت في الملابس
ما يرى حسن ذيلتي ... منكم غير لابس
انا من حبها كما ... قيل في حرب داحس
قلت مني على فتى ... طامع فيك آيس
قالت اعلم بانه ... في الهوى غير سائس
ودليلي اظهاره ... مابه من وساوس

وقال ايضا

ان الوجود لعين الحكم والذات ... به تحقق آلاء ولذات
وحكمها صور بالذات ظاهرة ... للعين في الحال لاماض ولا آتي
تقول ذا فلك تقول ذا ملك ... في اي كون من ارض او سموات
فالصور مختلف والعين واحدة ... وان فيه لما يدري لآيات
وهو الذي ينتفي ان كنت تعقله ... وحكم اعياننا عين الدلالات
فما ترى صورا في العين قائمة ... الا بوجهين من نفي واثبات
ان الامور لتجري نحو غايتها ... وعزة الحق ما ادري بغايات
الامر كالدور والخط ليس له ... في الامتداد انتهاء كالكميات
بالفرض كانت له الغايات ان نظرت ... عقولنا ليس هذا فيه بالذات
ان الوجود لدا دانت ساكنها ... بالوهم في عين ما يحوي من ابيات
وما هنالك ابيات لذي نظر ... وانها صور اولاد علات
ان الذي وجد الاعيان في نظري ... لصانع صنعه من غير آلات
لو لم يكن صنعه لم يك ذو نظر ... بانه صانع جميع ما يأتي
وانها صور للحسن ظاهرة ... لكنها بين احياء واموات
والكل حي فان الكل سبحه ... بذاك أعلمني قرآنه فأتي
بمثلها ان تكن دعواك صادقة ... وان عجزت فذاك العجز من آتي
لولا معارضة قامت بأنفسهم ... لدفع عجزهم برهان اثبات
الصدق في اصلك الاعجاز أعلمني ... بذاك في مشهد رب البريات
فاصدق ترى عجبا فيما تفوه به ... للسامعين له من الخفيات
ذاك الهدى للذي قد بات يطلبه ... وليس يدركه ابدا اهل الضلالات
فاعكف بشاطئ واد به عسالته ... ولا تقل انه من المحالات
وانهض به طالبا ما شئت من حكم ... ولا تعرج على اهل البطالات

وقم به علما في رأس مرقبة ... فان فيه يدري علامات ... واحذر بها القوم ان هم غضبوا ... فالله يهلك اصحاب الحميات

يا طالب الحق والتحقيق من كلم ... اودعت ما تبتغيه طي ابيات ... صغر وكبر وقل ما شئت من لقب ... مثل اللتيا اذا صغرت واللاتي

وقال ايضا

ان قلبي وخاطري ... صيّراني كما ترى ... اقطع الليل ساهرا ... اهجر النوم والكرى

وانيسي من يعمر البسيد لا يعمر القرى ... مذ تجلى لناظري ... في سماء وفي الثرى

ما ارى غير سيدي ... دون شك ولا امترى ... اعظم الناس فرية ... من على ربه افترى

احضروه في كل ما ... يعلم الخلق او يرى ... واحذروه فانه ... عين من عينه يرى

وقال ايضا في درج كلام تقدم في محضر يصف فيه ما جرى

اذا انا بالقرح الشديد لبابه ... وقد راضني اذ كنت حشوا اهابه ... فذلك ممن لا يقوم لقرعه ... فان الذي تبغيه من خلف بابه

وهذا خلاف العرف في كل قارع ... وما كان هذا الامر الا لما به ... من الشوق للمطلوب انجاحا ... وسرّ وجود الباب عين حجابه

فارسل ارسالا الى كل شادن ... يردّونه عن وجهه وذهابه ... اليه على كره وان كان عالما ... بخير يراه منه عمداً يأبه

ووقع في توقيعهم كل ما لهم ... من الخير ان عادوا ابعض كتابه ... وهم طالبوا ما قد دعاهم لنيله ... وأين اقتراب العبد من اغترابه

لقد اخطأوا نهج السلامة لو بقوا ... على سيرهم لو لا رجيم شهابه ... فأقرعهم رجم النجوم أمامهم ... فحادوا الى ما قاله في خطابه

وقد علموا أن السلامة في الذي ... دعاهم اليه من اليم عقابه ... وان لهم من كل خير اتمه ... واعظمه فيهم جزيل ثوابه

اذا حلق البازي يروع آمنا ... يروّعه بالفعل صوت عقابه ... فيأخذ سفلا لا يريد فريسة ... ويذهل عن مطلوبه وصحابه

ويأخذه الفكر الصحيح منهما ... على منزل لا امن فيمن ثوى به

وقال ايضا في درج كلام يخاطب بعض الارواح

لا تعجلنّ فان الامر حاصله ... اليك مرجعه فانهض على تؤد ... واسلك سبيل امام جل مقصده ... مصدق في الذي قد جاء من خبر

وخذ به خلفه في الحال مقتديا ... واركن اليه ولا تركن الى النظر ... واعلم بأن ذوي الافكار في عمه ... فكن من الفكر يا هذا على حذر

والعقل ليس له تقبيح ما قبحت ... صفاته وله التحكيم في العبر ... وما له ذلك التحكيم في عبر ... الا اذا كان في التحكيم ذا بصر

وليس يعرف سر الله في القدر ... الا الذي علم الاعيان بالأثر ... وما رأى اثر الاسماء في أحد ... فقال في مثبتيها هم على خطر

لا نعت اشرف من علم يفوز به ... يقول من فاته يا خيبة العمر ... يمشي به آمنا فالعلم محفظة ... لمن يحصله من وقعة الغرر

وقال ايضا

عجبت لانسان يراه رحمانا ... فاوسع اهل الارض رحما وتحنانا ... فقام له الايمان بالغيب ناصحا ... فارسله مع العين للغيب فانا

فما ضر علم الحقائق مفصحا … بصورة من سواه اصبح رحمانا
وانزله في الارض وجها خليفة … على الملأ الاعلى وسماه انسانا
فلم يك هذا منه دعوى اتى بها … ولكنه بالحال كون سبحانا
وشرفه بالشح اذ كان مانعا … فكان له النقصان فضلا واحسانا
فلو لم يكن في الكون نقص محقق … لكان اخو النقص يخسر ميزانا
ولم يك مخلوقا على الصورة التي … اقام بها عند التنازع برهانا
فمن كان بالنقصان اصلا كماله … فلا بد ان يعطيك ربحا وخسرانا
اذا كان بالنقصان عين كماله … فاصبح كالميزان بالحمد ملآنا
فان عموم الحمد ليس كبيرة … من اذكاره في كل شيء ان هما نا
فما هان في الاذكار الا لعزة … يميل بها عنهم مكانا وامكانا
وآخر دعوانا ان الحمد فاستمع … وما ثم قول بعد آخر دعوانا
اذا جاءت الاذكار للعبد تبتغي … مفاضلة ياتين رجلا وركبانا
فيظهر فضل الحمد اذ كن سوقة … وكان وجود الحمد فيهن سلطانا
تامل فاني اعلم الخلق بالذي … اتيت به علما صحيحا وايمانا

وقال ايضا يفرق بين الاسماء الالهية من كونه متكلما وبين ما بايدينا من الاسماء الحسنى وهي اسماء اسمائه الحسنى

اسماء اسمائه الحسنى التي تبدى … هي الكثيرة بالاوتار والعدد
وما باسمائه الحسنى التي خفيت … عن العقول سوى حقيقة الاحد
وان اسماءه الحسنى التي بقيت … لنا وان جهلت من اعظم العدد
ولا ظهور لها فانها نسب … فكيف اجعلها في الدفع معتمدي
والناس في غفلة عما ذكرت لهم … فيها وعن سبل التحقيق في حيد
فليس يفقدها وليس يوجدها … والفقد والوجد في سلم وفي لدد
فليت شعري اذا مر الزمان بها … هل يبقى للكون من خلد ومن ابد
وكيف يبقى ولا دور يعد به … والدهر يعرف بالادوار والمدد
وما تسمى به الحي العليم سدى … الا من اجل الذي يعطيه من بلد
ها ان ذي حكمة تجري بصورته … مع الزمان ولكن لا الى امد
لا بل الى ابد الآباد جريتها … هل في الزمان زمان فاعتبر تجد
والله لو علمت نفسي بما سمحت … من العلوم التي اعطتك في الولد
بذاتها وهي لم تشعر بما وهبت … من العطايا بما انت وهي لم تجد
فاشكر الهك لا تشكر عطيتنا … ان العطايا لمن لو شاء لم تفد
هذا من الجهة المقصود جانبها … كما الوفود لمن لو شاء لم يفد
ان الورود الذي في الكون صورته … من النفوس التي لو شاء لم ترد
هذا هو الادب المشروع ليس له … الا اداة امتناع الشيء لم يرد
قد قلت فيه مقالا لست انكره … اذ النفوس عن التحقيق لم تحد
ان العلوم التي التحقيق جاء بها … هي العلوم التي تهدي الى الرشد
رشد المعارف لا رشد السعادة … والايمان يسعد اهل الصدق والجلد
فاحمد الهك لا تحمد سواه فما … يعطي السعادة الا حمده وقد
لا لنكر والطبع ان الطبع يغلبني … والحق يغلبه ان كان ذا فند
دين العجائز ما اوانا ومذهبنا … وهو الظهور به في كل معتقد
به ادين فان الله رجحه … على التفكر في كشف وفي سند
في كل طائفة عليا وناد له … يقلي مع القول بالتوحيد للاحد
سكون الهي وعاتي فان لهما … ميلا شديدا الى ما ليس مستندي
ان الركون الى الادنى من السبب … الا على تجد طعما احلى من الشهد
ولا اخص به انثى ولا ذكرا … ولا جهولا ولا من قام للرصد
بل حكمه لم يزل في كل طائفة … من كل صاحب برهان ومعتقد
لولا مساعدة الرحمن فيك لما … رايت شخصا سعيدا آخر الابد
هو الاله الذي عمت عوارفه … ما سري الجود في الادنى وفي البعد
الا انى الجود بالايجاد عم فلم … يظهر به احد فضلا على احد

وقال ايضا

الحمد لله الذى صيرا … وجودنا لفعله مظهرا
كما علمنا بالجسوم التى … عينها الليل اذا ادبرا
من ظلمة الطبع واخلاطه … فاعتم الليل وما اقمرا
حين بنت بالجسم ارواح من … يسترق السمع كما اخبرا
لابد أن يصبح عمرانها … كمثل ما اصبح وادى القرى
عم بلاء الله سكانها … فاهلك المقبل والمدبرا
فقال فيه واتقوا فتنة … وتمم القول به منظرا
هذا الذى جئت به واضح … فى سورة الانفال قد حررا
لا فعل فى العالم الا له … فان ما سميته منكرا
به وان شئت بأعياننا … لتشهد الاسماء والمحضرا
مثل رسول الله فى وقته … والوارث المختار بين الورى
ولا كتاب سابق فيكم … نبذتموا لفضلكم بالعرا
لانها اعصم ما يتقى … لما به الرحمن قد قدرا
من يعرف الحق واسراره … يكن لما جئت به مظهرا
العمى لا تدرك ابصارنا … الا ظلاما وهى شئ يرى
فالغيب لا يدركه غائب … الا الذى فى غيبه حضرا
او سيد خص باسراره … مثل امام نفسه قد جرى
ما هو كالخنس فى سيرها … بل هو كالبدر الذى ازهرا

لو اننا نعلم ارواحنا … بالوجه فى الصبح اذا اسفرا
كنا به نعلم اعياننا … لكن جهلنا ها لامر طرا
وألبس الانجم انوارها … لما رأى عسكرها شمرا
انظر الى الارض وخيراتها … وما بها الرحمن قد اظهرا
عروشها خاوية حين لم … يغير الناس بها المنكرا
بذا أتانا النص من عنده … فى محكم الذكر كذا سطرا
سبحان من اخبرنا انه … كان على الاخذ بنا اقدرا
وبعد ذا ترجع افكارنا … الى الامام ماله من ورا
فحكمه ذلك لا عينه … فالمتعب قولى حتى يرى
يبدو اليك الامر من فصه … كما بدا المن به اخبرا
فالحمد لله الذى قد وقى … من شر ما يمكن ان يحذرا
ما شرع الرحمن اذكاره … الا لكى نعصمكم كالعرى
تعوذوا منه به اسوة … بسيد يعلم ما قررا
من لم ير الحق بأنواره … يكن لما اذكره منكرا
وليس يدرى بالذى قلته … الا الذى فى غيبه قد سرى
اوضحت امر السيد الذى به … الا الذى فى شانه قد جرى
يسرى به قدما الى ذاته … لا يعرف الخلف ولا القهقرى
اظهر عين الشمس فى ذاته … وهو على ما هو للمبصرا

وقال ايضا فى نظم التوشيح المضفر

مطلع

عين الدليل … على المتقين … الزيت والنبراس … للناظرين

دور

لانه النائب … فى ستره
وهو الغائب … فى كفره
وسهمه الصائب … فى نحره

حقا اقول ... یا غافلین

دور

لله ما احلى ... طعم المذاق
بالمنظر الاعلى ... عند المساق
آیاته تتلى ... على اشتیاق
لیل طویل صبح مبین ... کانه الیاس فی المرسلین

دور

قد قال من قالا ... بعلمه
بأنه نالا ... من حکمه
وعند ما زالا ... فی نعمه
کذا یقول وهو الظنین ... وساوس الخناس عند الظنون

وقال ایضا فی نظم التوشیح

مطلع

سألت جود فاق الاصباح ... هل لی من سراح

دور

من قال بالتقابل یا قاه ... فی زاخر الخصم لاقاه
من کان مثله ما تو ماه
قلنا له فهذه الاشباح ... ضیق وانفساح

دور

فی الراح واحمر الروح یا صاحبها ... فقال بها مقاله افصاح
ما بین عاذلین ونصاح
والله ما على شارب الراح ... فیه من جناح

معارف الاکیاس ... على فنون

دور

لو ان ادریسا ... اذ أعرضا
علیه یوسی ... ما سوضا
وجاءه عیسى ... مع القضا
على السبیل یبکی الانین ... من علة الافلاس مع القرین

دور

لما رأى العاذل ... ما املا
وقال للسائل ... هذا سلا
انشدت للقائل ... اذ علا
مالی شمول الا الشجون ... مزاجها فی الکاس دمع هتون

دور

فقال لا فاتك معلول ... وعن امور ملکات مسئول
ما کل قائل هو مقبول
قد جاءت الجسوم والارواح ... تسعى فی الرواح

دور

لیس الندیم من دان بالعقل ... ان الندیم من دان بالنقل
اقول کلما قال لی قل لی
املأ لی وصف الاقداح ... فی البیت الضراح

دور

فاح الندی من عرف محبوبی ... اذ کان ما بدا منه مطلوبی
فصحت یا منای ومرغوبی
حبیبی ان اکلت لتفاح ... جیء واعمل لی آح

وقال ايضا في نظم التوشيح المضفر

مطلع

رأيت سنالاح بافق مبين	من العلم الفرد

دور

سمعت الصدا	من طور سيناء
وعندي صدا	الماء زيراء
فقال الصدا	ينبئ ابناء
ليعلم ماجئت به بعد حين	من الصدق للوعد

دور

وفيت لكم	بالعهد ازمانا
وكان بكم	ذاك الذي كانا
وما قلتكم	صدقا وايمانا
اذا كان مثلي في هواكم يخون	فمن يوفي بالعهد

دور

ولما ارتدى	بالبردة المثلى
هلال بدا	بالافق الاعلى
طعمت الهدى	بالمورد الاحلى
وما انا فيما ذقته بالظنين	لعلمي بالقصد

دور

تمنيت ان	اشهد بالله
ولم اعلمن	ان به جاهي
فقلت لمن	خص بانباهي
لقد علم الروح الامين الخبير	بما لكمو عندي

دور

رجوت وصالا	والنوى يردي
طلبت اتصالا	قال يا بعدي
فأنشدت حالا	للذي عندي
أحين رجوت الوصل منكم احين	اعذب بالصد

وقال ايضا

لما رأيت منازل الجوزاء	خفيت على حقائق الانباء
ان الدليل مقابل مدلوله	حكم التقابل مفسد الانشاء
فاذا بدا بالوجه اظهر كوننا	بالنسخة المشهودة الغراء
اين الذراع وهقعة ونحية	من فرض قد دفوقهم متنائي
ولم الرطوبة والحرارة اذ له	طبع الحياة وسره في الماء
والدالي الميزان مثال له	فالحكم مختلف بغير سواء
حار المكاشف في الدجى حين لم	مثل المفكر اذهما بسواء
حزنا وحار العقل في تحصيله	اوليس منحصرا على استيفاء

وعلمت ان الله يحجب عبده	عن ذاته لتحقق الانساء
انظر الى اسمائه الحسنى تجد	اعياننا من حضرة الاسماء
زلنا عن الامثال الا بل ضربها	لله اذ كنا من الجهلاء
في اطلس ما فيه نجم ثابت	يبدو ويشاهد نوره للرائي
حصر الشباب له وليس لكونه	في الرتبة العليا برج هواء
حكم المنازل قد تخالف طبعه	كيف الشفاء وفيه عين الداء
الامر اعظم ان يحاط بكنهه	ومع النزاهة جاء بالانواء
لولا ثبوت المنع قلت بجوده	المنع يذهب رتبة الكرماء

لاتفرحن بما ترى من شاهد
القصد فی علم الامور کما جرت
عنها تولدت الجسوم باسرها
وهم الشقائق ینسبون الیهما
لاتلق الواحا تضمن رحمة

یبدو لعینك عند کشف غطاء
ما القصد فی حمل ولا جوزاء
وتعاقب الاصباح والامساء
بالفعل لا بالالتحام المنائی
وادفع بهن شماتة الاعداء
هو حاجب الباب الذی خضعت له

من شانه المکر الذی قد قاله
ان الطبیعة کالعروس اذا انجلت
فهی الامینة للکثیف وروح
من دان بالاحصاء دان بکل ما
واسئلك بنا النهج القویم ملبیا
غلب الرقاب وآمر الامراء

فی محکم الآیات والانباء
والبعل من تدبیره بالایماء
وهو لها للنشی کالابناء
دلت علیه حقائق الاحصاء
صوت المنادی عند کل نداء

وقال ایضا فی نظم التوشیح الاقرع المضفر

دور المجیر الممتزج دور

هذا الوجود العام علی به اولی
لانه انعام من سید مولی
ویومه من عام فی الشمس اذ تجلی

انشات ناقوسا لذکره الزاهر
احییت ناموسا من قبره الداثر
ولم اکن عیسی لاننی الاخر

تری البصیر بلا نصیر یعطی البشیر
اعطاء ذات بلا صفات سوی السمات
فانهض الی ماوی الاولی من عند لا
تبصر وجود الواحد الاعلی یعطی العلوم من حضرة مثلی

حلو الضرب لذی نسب بلا سبب
احیی الصدا من الصدا وفی السدا
المصطفی اذا عفا عین الشفا
من کل ما یبلی ولا یبلی هذی الرسوم آیاتها تتلی

دور

ابدی لی الله فی سر اضماری
نورا به تاهوا من خلف استاری
قوم به باهوا یدرون مقداری

فی زعمهم وحکمهم بعلمهم
انی انا وما انا الا انا
بکل حال ان المحال عین المحال
فقل لمن یقول بالاولی این الفهوم من سبح الاعلی

دور

هذا الذی قلنا الحق ابداه
لما اتی عندنا ولم نقل ما هو
وارسل المزنا فنالت امواه
ولم یکن الا یکن لیعلمن
ان الامور عند الصدور من الشکور
تجری بلا حصر الی وادی العلی
فما تری الا الذی ادلی الی العلیم بالحجة الاولی

دور

	الی انا العبد	کما هو الرب	
	ولی بذا عهد	الفقر والذنب	
	من قربه بعد	وبعده قرب	
اعمی الوری	فانظر تری	ماذا تری	تری العبر
لمن نظر	علی سر و	یبدی العجایب	خلف الحجاب

ولا تجاب

عند الندا الا اذا تملی کاس الندیم بالمورد الاحلی

وقال ایضا

فی فؤاد العارفین بصر	ما لمرئی المؤمنین خبر	حظه علم ومعرفة	لیس یدری ما یقول حجر
یعرف الاشیا مشاهدة	ما لمرئی علم ذاك نظر	یثبت الاشیا لموجده	ادبا وما رأی من اثر
کالذی جاءت مسطرة	وهی سر فی قضا وقدر	عالم بکل ما نسبوا	فعله لله او لبشر
شاهد خلاف ما شهدوا	عالم ان الاله ستر	واقتدی فیه بموجده	وعفا عما جری وصبر
وادعاء الحق فیه کما	جاء فی نص الهدی وغفر	فهو ذو علم علی حدة	قابل بما الوجود ظهر
ما تری فیه منازعة	مثبت ما قد بقی وغبر	أخرس اعمی معلقة	یده فلا یزال البشر
انه فی کونه عدم	مثل نور قد بدا بقمر	فتقول العین فی ذلك له	ویقول البدر لا وعمر
	هکذا امر الوجود فکن	لا تکن واسکت وقل بقدر	

وقال ایضا

ما لمن ابصرنی	غیر ما أبصره	فله منی الذی	بعد ذا اذکره
شبحی قام به	وانا استره	بل هو المعنی الذی	لم ازل اظهره
وبدا منه لهم	خبرا اکبره	وأبی العقل الذی	ما ابی مخبره
ان ایمان الوری	فی الوری معبره	فبه اسمعه	وبه أبصره
قدمی ساعیة	وهی بی تظهره	ویدی باطشة	فأنا مصدره
فاکتم الامر الذی	قلت لا تشهره	طاب ذوقا عندنا	جملة مخبره
مثل ما طاب لنا	خبرا أکبره	انه لیس بهو	والهو لا یحصره
فاذا قلت انا	فانا اشعره	اننی لست انا	وانا مظهره

ان ذا لهو المقام ... الذي يبصره
او تجليت به ... وهو لا ينكره
ثم عن هذا وذا

ان تجلى بانا ... فانا افقره
قام بي نعت الغني ... وانا انكره
علمنا يكبره

وقال ايضا

الاصل قد يثبته فرعه ... والفرع لا يثبت الاصل
الفرع قد يرجع في علمنا ... اصلا ولا ينكره العقل
حتى يرى حمدي له مطلقا ... ليس له جنس ولا فصل
فقلت لبيات كذا علمنا ... فالامر من بعد ومن قبل
لكل ذي كشف وذي فطنة

الاصل لا اصل له فاعتبر ... قدر الذي ليس له اصل
كعلمنا بالله من علمنا ... بنا كما عينه النقل
نادانی الحق بقرآنه ... يا فاعلا ليس له فعل
لله مولانا ولكن بنا ... دقيقة جاء بها الفصل
خصصها جود بها البذل

وقال ايضا في الانسان الكامل

رأيت الذي لا بد لي منه جهرة ... ولم يك الا ما رأيت من الكون
ويأتي على ما يأتي للفصل والقضا ... وقد كان قبل الخلق في ذلك العين
اذا المرء لم يعرف بسمع ولا بدا ... لعين اتاه الامن بالحفظ والصون
اذا شاء ان يروى من الماء مرتوى ... فلا يشرب الا ما يكون من العين
وما كان قولي انه عين ما يرى ... من الكون الا قوله لي بلا مين
ويا عجبا ان المعين هو الذي ... يكون معانا رده شاهد البين
وما زينة الاعيان الا بربها ... وقد ظهرت للعين في احسن الزين
اذا قال لي ما انت الا هويتي ... فاين الذي قال المنازع من نوني
ويا عجبي من واحد عينه واحد ... كما قيل لكن من حيد عن اثنين
حقيقة ذاتي من حقيقة ذاته ... ولا بد من ذاتي فلا بد من بين
اذا كان عيني عينه فمن الذي ... يحكم فيه بالنوى حاكم البين
لقد حجبت منا قلوب صقيلة ... عن الكشف والتحقيق من حجب الرين
لقد لنت للاقوام حتى كأنني ... عجزت عن التقييد من شدة اللين
كما قيل جداد لحاجب بابهم ... وقد قيل هذا اللفظ في العرف للقين

ولكنه منه على ما رأيته ... كانسان عين الشخص فيه من العين
وما جاءني في كل معنى وصورة ... لامر سوى ما يتقيه من العين
فرضنا له عين الكمال لانه ... اذا كان في الاحجار فيها من العين
فذلك له مثل الرضاع لانه ... تولد منها عن فصال وعن بين
ولما سألت الله عونا على الذي ... يكلفني من فرضه كان في عوني
ولو لم يكن في الغيب عين لصورة ... لما كان للعين التصور في العين
تباعا عنها الشين والشين كونها ... فانت ترى عينا وما ثم من شين
لقد حرت في امري واني لصادق ... انا بل الفاظ تترجم عن عيني
فلولاه لم اوجد ولولاي لم يكن ... ولا بد لي في كون ذاتي من اثنين
واني من الاضداد في كل حالة ... كما هو مثل العز في اللون والجون
ومن نفي الذي قد قيل فيه صدا ابن ... وهل كان هذا الحكم الا من المين
لقد خالف الوافي اللون هو مشاهد ... واين شهيد الكون من شاهد اللون
وقد جاء حكم الفال فيما علمتم ... وحاشاه مما تعرفون من الغين
ولو كان في الداعي الى الله غلظة ... لفروا ولكن جاء باللين والهين

وقال ايضا

وجودي عن الامر الالهي لم يكن ... عن الذات والتكوين لي فالعقل الثانا
توحدت سرا وهو أمر يخصني ... واني كثير بالتأمل اعلانا
وذلك من صدع يكون بعينه ... يقيم بروزني فخسر ميزانا
وعلى بنفسي عين على بربها ... يحققه كشفا جليا وايمانا
واهدى الى النهج القويم توجيه ... قليب عبيد لم يزل فيه حيرانا
يلبي منادي الحق من كل جانب ... فيكتبن انصارا ويثبتن اعوانا
باسماع من ناجاه منفردا به ... ليظهر ما سماه جبريل حسبانا
وكل رأى خيرا ولم يك خارجا ... عن الحكم بالميزان نقصا ورجحانا
فقال له ارفع ثم للاخرا اتضع ... ليظهر حكم العدل عينا وسلطانا
ألم ترني ادعى على كل حالة ... اكون عليها بالتقلب انسانا
وأظهره جسما سويا معدلا ... بتربيع اخلاط وسماه جثمانا

وهذا الذي قد قلته لم يقل به ... سوانا فحقق من يكون اذا كانا
فمن يرني مني يرى العين واحدا ... ومن يرني منه يرى العين اعيانا
وان انا في كل حال ومشهد ... دليلا على علي بنفسي وبرهانا
ألست تراني في مجالس علمنا ... أفق اسماعا أبصر عميانا
اذا نحن نادينا نفوسا بأنت ... من الملأ العلوي رجالا وفرسانا
لقد علل الصديق اخفاء صوته ... بما كان يتلوه من الليل قرآنا
وعلل الفاروق اذ كان معلنا ... ليطرد شيطانا ويوقظ وسنانا
فجاء امام الخير بالحكم فيهما ... وقد صاغ الرحمن روحا وريحانا
فكم بين من فيه ومنه ومن الى ... بهذا وذا اذ كان بالكل رحمانا
وسواه شخصا قابلا كل صورة ... فعدل اجزاء وركب اركانا
وأودع فيه النفخ روحا مقدسا ... ليعصم ارواحا ويقصم شيطانا

وقال ايضا في نظم التوشيح

مطلع

السرّ مني ... كان من اسنى

دور ... دور

رأيت ربي ... بالمنظر الاجلى
دعوت حبي ... للمورد الاحلى
رآه قلبي ... في الصورة المثلى
فناديتني ... الا اذ ليتني

الى الكثيب ... دعتني اشواقي
نحو الحبيب ... دعاء مشتاق
فيا طبيبي ... هل لي من راق
فقال خذني ... ذلك في عدن

دور ... دور

رأيت صوني ... يطلبه كوني
وقال عيني ... ان به عوني
وليس بيني ... عنه سوى بيني
فقال أين ... قلت اذ اثني

من لي بذاتي ... من لي بايلافي
وفي مماتي ... حكم لا يلافي
فقلت آتي ... قال بأوصافي
اياك اعني ... بالذكر اذكني

دور

من كان

من كان مثلى	يبلى ولا يبلى
فقال كلى	اناك من اهلى
قد قال قبلى	من لبس من شكلى
اخلفت ظنى	ياكعبة الحسن

دور

كل من اشهده سر القدر	ربه يعلم
ان بالحكم الذى فيه ظهر	عينه يحكم
عجبا فيمن له نعت البشر	وهو لا يفهم
والذى يشهده نور القمر	فهو المرحوم
والذى غيب عنه واستتر	ذلك المحروم

دور

بالتجلى فى الندى قلت به	فابى عقلى
والتجلى فى التجلى منتبه	قال لى قل لى
انت منى عين ظلى فانتبه	بالهوى من لى
ان جرى الامر على حكم البصر	قلت بالمفهوم
اوجرى الامر على حكم الخبر	ينتفى الموسوم

دور

بساحل البحر رأيت التى	ما زلت ابغيها
فقلت للنفس ترى قبلتى	بالله ابغيها
فانشدت تخبر عن جلتى	وذاك يطغيها
ليتنى رمل على شط البحر	يا ابنى او اطوم
وترى عينى مذ تطلع سحر	لبلاد الروم

وقال ايضا فى نظم التوشيح

مطلع

كل شئ بقضاء وقدر	هكذا المعلوم
والذى يقضى به حكم النظر	سره مكتوم

دور

شاهد النقل الذى خيرنى	وبه أحيى
ودليل العقل قد صيرنى	منكر أشيا
فترانى عند ما خيرنى	اكره المحيا
فانا ما بين عقل وخبر	ظالم مظلوم
فاذا سرحت من سجن الفكر	ثبت بالقيوم

دور

لو ان ما بى من شئون العباد	وكل ما يجرى
يكون بالسبع الطباق الشداد	ليسكن عن دور
ان الذى كان سببى مراد	لصاحب الامر
الصبر اولى بى من اجل الظفر	وانه موهوم
ثم اشرب حبا عند وقت السحر	مزاجه تسنيم

وقال ايضا

شئونك يا مولاى قد حيرت سرى	وقولك بالتفريع اذهانى عنى
لانى لا ادرى بما ذا تجيبنى	مع العلم ان الاصل فيها الى منى
ووالله ما تجنى على وانما	نفوس الورى منها على نفسها تجنى
فلم او فلم فالامور كما ترى	وما هو عن جهل وما هو عن ظن
ولكنه علم صحيح محقق	اتين به الارواح فى ظلمة الدجن

وقال ايضا

اذا كنت محسانا فليتك تسلم	فكيف اذا ما كنت بالضد تعلم
لحى الله دهرا كنت فيه مقدما	فويل لدهر انت فيه المقدم
فاخسر خلق الله من باع دينه	بدنيا جهول غيره وهو يظلم

وقال ايضا

الهی اذا نادیت فالسمع انتمو ... ولباك من لباك انت المترجم
بكن وهو قول الله والامر أمره ... وقد جاء فی القرآن معناه عنكمو
تقسم فی الاحساس من هو واحد ... عزیز نزیه الذات لا ینقسم
نظرت الیه من قریب واننی ... بعدی بعید والحدود توهم

توحدت الاشیاء اذ كنت عینها ... وما ثم الا سامع ومكلم
أجره اذا یبغی سماع كلامنا ... فیتلو علیه والتلاوة منكمو
باخباره عن نفسه لا بعقلنا ... فیعلن ما عقلی به یتكتم
اذا كان من سمیتم الغیر عینه ... ففی نفسه من نفسه یتحكم

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

سرّ الكون علم الشئون لو كان یكفینی

دور

لكن سرّی یبغی الزیاده
عن الامر وهی العباده
وذو الامر منه الافاده
فان یبدو فی كل حین ما زلت فی هون

دور

لكن یبدو وقتا ویخفی
وما یبدو من كان اخفی
فهو الفرد البرّ اوفی
فی مجلاه یا نفس بینی عن كل تكوین

دوْر

خیر الناس من كان اعلم
ووسواسه لو كان یكتم
عن وسواسه ما الحق انعم
علی قلبی بما یقینی من كل تزیین

دوْر

جل الامر انی فقیر
وفی الفقر خیر كثیر
وفی الوفر مكر یفور
ما یدرینی عند الكمون الا الذی دونی

دوْر

ما احیانی الا الوجود
وعنانی الا المزید
قد اغنانی بما ارید
یفرح بی اذ یلقینی من هو علی دینی

وقال ايضا

من كان یبغینی فأبغیه ... ما زلت بالاحسان اغنیه
حتی بدا للذوق ما قد بدا ... منه الی قلبی فألغیه

خوفا على قلبي ان الردى ... يلحقه اذ كان يطغيه

وقال ايضا

سمعت الخلق ليس لهم وجود ... وفي ظني لوجودهم حقيقه
فلما ان شهدت الامر منه ... رأيت الخلق ظاهره خليقه
فظاهرهم وباطنهم سواء ... وهذا من معانيه الدقيقه
رقائق من الاعيان مدت ... وفي تلك الرقائق لي دقيقه
علمت بها باني غير شيء ... وان كانت تخالفني السليقه
وقد كتبت على بذا كتابا ... وشرح الامر في تلك الوثيقه
لقد لله في كوني امور ... يريك بها المطرق للطريقه
امورا أبطن الرحمن فيها ... عجائب مكره الغر الانيقه
لها تغور بعبد ليس يدري ... لذا قال اللبيب هي الغليقه

وقال ايضا

واحد العين الذي نعرفه ... وكثير الحكم ما نجهله
عددت احكامه آثاره ... وهو العلم الذي نقبله
فاذا ما قلت هذا عملي ... قال لا اني انا اعمله
قلت اهلا فلماذا قلت لي ... انت رهن بالذي تفعله
ثم تنفي الفعل عني وأنا ... في جهاد في الذي بذله
ولقد اعلم قطعا انكم ... انت عالم بما اجهله
الذي اجمله تجمله ... والذي تجمل ما اجمله
فاذا قبحت فعلا لم اقل ... ادبا انك لي تعمله
واذا أحسنت فعلا فانا ... بات ربي ادبا اوصله
وانا الفاعل في هذا وذا ... ظاهرا والكشف ما يقبله
انا اسعى الدهر في تحصيل ما ... عالم الامر أرى يهمله
وانا من عالم الخلق وقد ... حزته كشفا وما اهمله
فيراني في الذي اعلمه ... انه بي وبه اعجله
فاذا خلصه لي قلت لا ... انما منه لنا مجمله

وقال ايضا

الا انني ارجو عوارف فضل من ... يكون له التحميد في اليسر والعسر
فان كان عسر أطلق العبد حمده ... على كل حال منه في نفع او ضر
وان كان يسر قيد العبد حمده ... كما جاء في الانعام والفضل في اليسر
بذا جاءت الاخبار في حمد سيد ... رسول امام مصطفى صادق بر
معلم اسباب السعادة كلها ... لكل لبيب عاقل ماجد حر
انا اسوة فيه كما قال ربنا ... تلوناه في الاحزاب في محكم الذكر
وفي غيرها فاعلم بانك مقتد ... به متأس مؤمن بالذي يجري
نصحتك يا نفسي على كل حالة ... فقم مخلصا فيها على قدم الشكر
فان الذي يدعى عن الخلق في غنى ... ونحن على ما نحن من حالة الفقر
ولي منه في الاحوال صحو وسكرة ... اذا ما بدا لي في تجل وفي ستر
فأصحو اذا عمّ التجلي وجوده ... وان خص بالذات اني لفي سكر
يخاطبني من كل ذات عناية ... بما شاءه في كل نظم وفي نثر
فبشرى الذي يدريه ما هو من بشرى ... وشري الذي بدا به ما هو من شر
هو يستر من كل شيء وجوده ... وصحبت به الآثار فانقض على اثر
ترى الحق حقا فاتبعه ولا تقل ... اذا ما رأيت الحق اني في خسر
فما الناس الا بين هاد ومهتد ... فمنهم الى شام ومنهم الى مصر
وهذي اشارات لمن كان عالما ... بما قلته في السر كان او الجهر
الهي لا تعدل بقلبي عن الذي ... شرعت من الايمان بالنهي والامر

وما عندنا الا التبري من الكفر … لقد قرّ الايمان عندك حقائقا
مطالعها في القلب كالانجم الزهر … فلا ريب عندي في الذي قد طعمته
هنا في حياتي ثم موتي وفي النشر … لقيت به ربا كريما بحضرة

فما عندكم الا وجود محقق … تنا في براهين النهى من ذوي الفكر
فخرت به كشفا فهادت معارفا … من العلم بالله المقر في صدري
حييت به علما وعقدا وحالة … منزهة علياء عاطرة النشر

وقال ايضا

ترآءى لي ما بين سلع وحاجر … فخاطبت ذكرانا لاني رأيتهم
من الروح الفاء لسورة غافر … وجعلهم الروح الذي قد ذكرته
بأن الذي قد جاء ليس بجابر … وما نص نوعا دون نوع لانه
وقفت على علم من البحر زاخر … تحسيته ماء فراتا وانه
ومن كان ذا شرع فليس بجائر … تمنيت ان احظى برؤية مؤمن
ملي من الارباح ليس بخاسر … فلم ار الا خالعا ثوب ماجن
وما غاب في الاخذ عنه كحاضر … اذا صح غيب الغيب فالامر حاضر
من الكون لم يشعر به غير شاعر … فطمته فيه مديحا منزها

رأيت ذكورا في اناث سواحر … رجالا بكشف صادق متواتر
ولكن اناثا قد حملن حقائقا … وانهم ما بين ناه وآمر
هم العارفون الصم ردءا ولا ثقلا … رأى الامر يسري في صغير وكابر
ولا تمتري فيما اقول فانني … الملح اجاج في السنين المواطر
فمن كان ذا فكر تراه محيرا … صدوق من الفتيان ليس بكافر
وذاك الذي يأتي بصورة تاجر … ولم ار الا بائسا ذي شاطر
تنوعت الاشياء والامر واحد … يشاهده قلبي وعقلي وناظري
تناولته منه على حين غفلة … ونثرا علا قدرا على كل ناثر

وقال ايضا

والنثر اولى بنا ان كنت تعرفنا … فالوجه اولى بنا ان كنت تشهدنا
وما يعز علينا قد يخص بنا … فما لنا منه الا ما يكون لنا
الا رأيت الذي ما زال يذكرنا … ولست افرح بالذكرى على سخط
بقول احسانا وافهما ويشهدنا … مقامهم وهمو عن عينهم حجبوا
لو عاين القلب منهم ما اعاينه … لعاينوه بلا شك يعايننا

النظم اولى به ان كنت تعرفه … ونحن اولى به ان كنت تشهدنا
فما يعز عليه فهو لي وله … مجلى فننظر وليس ينظرنا
ما ان ذكرتك في سر وفي علن … لكن على كثب ان كنت تعلمنا
والله يذكر قوما الاخلاق ظهم … به وعنهم بما هم فيه يحجبنا

وقال ايضا

ونادى به حتى اذا بلغ المدى … تلقاه بالقرآن وحيا منزلا
فاورثه علما وحلما وسؤددا … وأعلى به الدين الحنيفي والهدى
له فوق قاب في التقرب مقعدا … وعين يوم الزور في كل حضرة
لقد طبت في الاعراق نشأ ومحتدا … تجليت للارسال في كل شرعة
وقد كان سماك الاله محمدا … لقد عصم الرحمن بالرحمة اسمنا
تدل على خلق كريم من العدى … فيا خير مبعوث الى خير أمة

ألم تر أن الله أكرم احمدا … فكان له روحا كريما مؤيدا
وأعطاه ما أبقى عليه مهابة … وصيره يوم القيامة سيدا
وهيأ يوم الفصل عند ورود… … له في كثيب المسك نزلا ومشهدا
فيا خير خلق الله بل خير مرسل … ليظهر من آيات ويقدح زندا
ففي قولكم لما دعيت مذمما … كعصمتنا من سب من كان ألحدا
علوم واسرار لمن كان ذا حجى … لو انك في ضيق لكنت لك الفدا

ولما دعوت الله غيرة مؤمن … على من تعدى في الشريعة واعتدى
اتاك عتاب الله فيه لم تكن … اردت بها التعصب للهدى
بانك قد ارسلت للخلق رحمة … ومن كان هذا اصل طابه مولدا
مدحتك للاسماع مدح معرف … وقفت به موقفا لعدله مشهدا
وها انا اتلو في مديحك السنا … تعز على من كان في العلم قد شدا
ولم اغل بل قلت الذي قال ربنا … وجئت به فضلا هدينا الارشدا
مدحتك بالاسماء اسماء ربنا … ولم التفت عقلا ورأيا مسددا
بانك عبد الله بل انت كونه … وانت مضاف لكا في شرعا وعاهدا
فعينك عين السر والسمع سمعه … وانت الكبير الكل للعين ان بدا
وانت الذي كني اذا قلت كنيه … وانت الذي اعني اذا ما تجددا
لقد خصك الرحمن بالصورة التي … روينا ولم ينزل لنا ذكرها سدى
وانت مقال العبد عند قيامه … من الركعة الزلفى ليهوي فيسجدا
وانت وجود الهاء مهما تعبدت … وانت وجود الواو مهما تعبدا
فقل انه هو او فقل ليس هو هو … واياك ان تبغي لنفسك موعدا
ولا تأخذ الالقاء زورا فانه … حقيقتكم ان راح عنكم وان غدا
ولما اصطفاك الله عبدا مقربا … اراك الذي اعطى عليك واشهدا
فمن كان بديه يكون موحدا … ومن كان لا يدري يكون موحدا
اذا ما حمدت العبد فاحمد هكذا … وكن في الذي تلقيه عبدا موحدا
فانك لم تمدح الا به فكن … لمن جاء يستفتيك كنا ومقصدا
فوالله لولا الله ما كنت مصلحا … ووالله لولا الكون ما كنت مفسدا
فمن كان مشهودا به كان مؤمنا … ومن كان معلوما له كان ملحدا
فكن من علا في الامر بالامر نفسه … ولا تك ممن قال قولا فاخلدا
فهذا مديح الاختصاص مبين … جمعت لكم بين التدافع والندا
واجريت فيه البحر بحر الشارب … اذا ما تحسى جرعة منه عربدا
الا انني ارجو من الله ان ارى … بمشهده الاعلى عبيدا مؤيدا
باسمائه الحسنى وانفاس جوده … اكون بها بين الانام مسودا

وقال ايضا في نظم التوشيح

مطلع

رأيت عند السحر … رؤيا من الوحي مبين … انزالا
على قليب اسمر … حالا وقولا ان يكون … فما لا

دور

لما دعاه الهوى … الى الذي ذكرته
اوهن مني القوى … ذاك الذي سمعته
من ساكني نينوى … وذوقهم قد ذقته

في نومه قد فسر … كمثل ذي النون الامين … ادغالا
لم يدر عين الخبر … فظن ظنا واليقين … ماذا لا

دور

بالله يا من دعا … قلبي اليه ليرى

امرا اليه سعى — يطلبه عند السرى
فكان نعم اوعا — لما اليه قد سرى

حلاه دون البشر — بحلية السرّ المصون — ان جلالا
هو القضا والقدر — كانه الصبح المبين — جوّالا

دور

المورشان حكما — عليهما النار التى
تفنيهما اذ هما — ضدان فانظر حكمتى
سيلهما قد طما — ونا ره من جملتى

ما ان لهما من شرر — قد امنت منها الغصون — اشعالا
وفى مجارى العبر — ان لهما من اليمين — ادلالا

دور

لما اتى طالبا — يبغى الازار والردا
ولى به ها ربا — رب الندى والندا
فجاءه غالبا — تاج على الراس بدا

تاج حشاه الدرر — يلوح من فوق الجبين — هلالا
يذهب نور البصر — سناه يعطى كل حين — اشكالا

دور

بحر العمى فى عمى — يدرى بذاك المرتدى
وجاء مستفهما — فيما به الوحى بدى
اوضحت ما ابهما — فى ناشد او منشد

اذا لا له نشر — رحمته فى العالمين — ارسالا
ازال حكم الغير — وجاء اصحاب اليمين — ارسالا

وقال ايضا

انى لاذكر من ياتى فيذكرنى — يا فضل الذكر فى نفر وفى ملأ — ذاك الاله الذى عمت عوارفه — اتى به السيد المعصوم فى النبأ
كما اتى نبأ من هدهد صدقت — اخباره لنبى الريح من سبأ — فالذكر يجلبنى والذكر يكشف لى — خبأ السماء وخبأ الارض فى نبأ

صدقت

صدق ويعضده مالا افوه به | فيه انى فى خصب من الكلأ
اشاهد العين فى ضيق وفى سعة | لما جلون مرآة القلب من صدا

وكلما وطئت رجلى مجالسه | مجالس الذكر بالاغيار لم اطأ
غيران ما منع السؤال من خجل | لكنه لاقتضاء العلم لم يشأ

ان الوجود الذى بصرته عجب | فيه الخسارة والارباح ان يشأ
أخبره بالمحال بالحالى اذا سألت | آياته البينات الغر عن نبأ

بأننى من بلاد انت ساكنها | ولست والله من سلمى ولا أجأ
ان كان اوجدنى الرحمن من ملأ | فالفرد اوجدنى من قبل فى ملأ

انى وجدت علوما ليس ينكرها | الا الذى هو فى جهد وفى عنأ

وقال ايضا فى حروف اوائل السور المسماة لما وقع التلفظ باسماء حروفها لا بحروفها

حروف اوائل السور | يبينها تباينها
ان اخفاها تماثلها | لتبديها مساكنها

لمفردها مثناها | اذا ما جاء ساكنها
يثلثها لتربيع | الهى مساكنها

ويحفظها لخمستها الذى منها يباينها
فيا عجبا لقد أبدت | منازلنا اماكنها

وبالايمان يحجبها | عن ادراكى مصاونها
لها شطر من الفلك الذى تبدى ضنائنها

تولدها اذا انكحت | بلا مهر كنائنها
فلو زادت على خمس | فمن عندى بنائنها

لقد أعيت خبير القوم اعجازا معاينها
وأين بيان معربها | وعجمتها تراطنها

لقد بانت لاعيان | تحققها مواطنها
صفت فينا مشاربها | وعز عليك آسنها

وما منعت من الزلفى | الى ربى معاطنها
تحل بنا ملائكة | اذا فرت شياطنها

حروف كلها علم | اتتك بها محاسنها
ولا يدريه الا من | يكون به محاسنها

وما ابدت سوى شطر | وما اخفت ضنائنها
فما اخفاه مضمرها | لقد أبداه كائنها

وقال ايضا فى النوم مرتجلا

وقد رأى شخصا قد ثبت له حق على ميت من اصحابه فحاز به كتابا كان فى وعاء كان مما خلفه الميت فقال له شخص فى النوم لم حازه هذا دون الوارث فاجابه

ضم الكتاب الى الوعاء فحازه | ما كل من ضم الكتاب يحوز
لولا ثبوت الحق لم يحز الذى | قد كان لكن بالثبوت يحوز

وقال ايضا فى حروف لو ولولا وان

قد جرت من عدمى بالكون ما ثبتت | فى العين صورته والكون لله
فالحكم فينا لنا فليس يظلمنا | وقامت الحجة الغراء لله

ما للمحالات فى العين الثبوت وقد | اقامها العقل للاوهام لله
والطبع ساعده والطرف شاهدها | شهودهم باحكام من الله

لو لم يرد لم يكن وقد اراد فكان | ولو فليس لها حكم مع الله
من يزرع المنع لم يحصد سوى عدم | والجود يزرع والايجاد لله

وحيثما ثبتت فى العين صورته | فليس ينتج الا المنع والله
ويضعف الحكم فيها ان قرنت بها | وجود لا حكمه ايضا من الله

ولا تحقق لو وارد لنسيط به … خلاف ما يستحق الذات والله

ضاق النطاق على من ليس يعرفها … ولست تعرفها الا من الله

فليس يشهد فى الاكوان كائنة … وحكمها احد الا من الله

انى اثبت علوما فى قصيدتنا … تخفى على كل محجوب عن الله

لا تركنن الى شئ تسر به … الا وتشهده جودا من الله

ولا تخف من امور انت تحذرها … الا وعصمتكم فيها من الله

فكن كمثلهم وأمثال لم علموا … فى ان كون وجود الله لله

فرحمة الله بالاعيان اوجدت الالحان فاحكم بها جودا من الله

فانه اوجد الاكوان اجمعها … تفضلا وعنايات من الله

فاحمد وزد واعترف بالكون من عدم … واشكر الهك لا تشكر سوى الله

وقل بها انها العلم الصحيح ولا … تعدل الى غيرها تدنو من الله

تدفع غوائلها عما اتصفت به … من الشهود فلا تغفل عن الله

قصد حضورك لا تغفل وكن رجلا … لله بالله فى الله مع الله

يا بردها حكمة ذوقا على كبدى … الحال جاء بها فضلا من الله

وقال ايضا وما القى اليه الا بفوائد على غير شعور منه بذلك

الحق ما بين معلوم ومجهول … برهانه بين معقول ومنقول

شرحه منه

ومن يكون به حقا فمجهول … والنقل يأخذه بالعقل فهو …

فمن يكون بنا حقا فنعله … فقد ترجح بالتفصيل معقول

قال الوارد

وقد ترددت الالباب حائرة … فى موجد بين مشروط ومعلول

شرحه منه ايضا

فما العلة فى الحكم ثابتة … الا بنا وهو شرط فيه تفصيل

ثم قال الوارد

وانظر الى خلقه فى كل آونة … تجده ما بين منصور ومخذول

شرحه منه ايضا

النصر فى الخلق ايمان يقوم بهم … ولا اقول بمن فيه تضليل

ثم قال الوارد

قد جاء القول يا موسى على قدر … والقول ما بين متروك ومقبول

شرحه ايضا منه

ما يقبل القول الا ان ترى نسب … تقول للخلق فى اعيانها حول

ثم قال الوارد

ولتنظر الامر فيما قد تشاهده … فالامر من حامل يبدو ومحمول

شرحه منه ايضا

وخذ من الامر ما يعطيك حامله … فانه قابل في الحس مقبول

ثم قال الوارد

قد افصح الشان فيما قد اتاك به … فانه بين موصول ومفصول

شرحه منه ايضا

من شانه الفصل لم توصل حقيقته … فان عين الهوى بالوصل مملول

ثم زاد وارد الشرح

هذا الثبوت الذي ما فيه تعطيل … الروض منها اذا استنشقت مطلول
لذاك يخرج ما فيه على صور … شتى تراها فتبديل وتحويل

لا تسكنن الى صور تشاهدها … فيه فغايته في الحس تبديل
واثبت على الجوهر الاصلي تحظ به … علما اتاك به من صدق القيل

الله اعظم قدرا ان يحاط به … علما فما هو للبرهان مدلول
ان استنادي اليه لا اكيفه … فكيفما علمه والعلم تحصيل

وليس عندك منه ما اعينه … الا افتقاري اليه فهو محصول
كما علمت غناه عن خليقته … من اسمها عالما اعطاه تنزيل

كفى بسرح ما عقلي يقيده … فبيت عقلك بالافكار معقول
فصاحب الفكر بالاوهام في حجب … فصاحب الكشف بالتنزيل مقبول

وقال ايضا بذكر حروف اوائل سور القرآن المجهولة

الف لام ميم وذلك ما اردنا … من انزال الكتاب على وجود
الف لام ميم يحيى ليس يفنى … لما يعطي الفناء من الجحود

الف لام ميم بصاد عند صاد … لو ارد عليه عند الشهود
الف لام را السابقة اتينا … بصدق الوعد لا صدق الوعيد

الف لام را لقد عظمت امرا … يشيب لهوله رأس الوليد
الف لام را مبشرة تجلت … لسجدتها على غم الحسود

الف لام ميم ورا وميض برق … يبشرني باقبال الرعود
الف لام را أنست به خليلا … الى يوم النشور من الصعيد

الف لام را بميزان صدوق … فصلت به المراد من المريد
وكاف ها يا به عين … الى صاد تطأطأ للسجود

وطا ها ما رأيت له نظيرا … اذا حضر المشاهد بالشهيد
وطا سين ميم يضيق لها صدور … وروح الشعر في بيت القصيد

وطا سين جاء مقتبسا لنار … وكلمه المهيمن بالوجود
وطا سين ميم قتلت به قتيلا … لينقله الى ضيق اللحود

الف لام ميم لاوهن ببيت شخص … تولع بالذباب من الصيود
الف لام ميم غلبت الروم فيه … ليغلبني بايات المزيد

الف لام ميم ليحفظني وصايا … سرت في الكون من بيض وسود
الف لام ميم ينزل من مقام … الهي الى حال العبيد

ويا سين قلب قرآن عظيم … له التمجيد من كرم المجيد
وصاد شكر كرا اياه شرعا … وعقلا سار يا طلب المزيد

وحا ميم غافر اذنبا مبيرا … حمدت بحمده حمد الحميد
وحا ميم فصلت آيات قول … له بالطريف وبالتليد

وحا ميم عين سين القاف منه … بتنزيه المشاهد من بعيد
وحا ميم قام بالدرجات فينا … ليحونا بأبنية العقود

وحاميم دخنة لعذاب قوم	اليم في عقوبته شديد	وحاميم قد جثت لقادم شخص	حقيقة عينه ظهرت بجود
وحاميم قد تفرد في اجتماع	ليلحق بالصعود من الصعيد	وقاف انزلته مني بنحر	نزول الروح من حبل الوريد
ونون اقلامه قد فصلته	ليعلم خصمها صدق الشهود	رمزت حقائقا فيها معان	علمت من ان تحصل بالقصود
وليس بها لها كرما وجودا	اذا حققتها غير السعيد	طلبت وجوده من غير جد	فقال العلم عيني في الحدود
	الا ان البراءة من قيود	لا اوثق ما يكون من القيود	

وقال ايضا في ارواح السور في تحقيق العظمة الالهية من روح الفاتحة

الحمد لله رب العالمين على	ماكان منه من الاحوال في الناس	مما يسرهم ومما يسوءهم	وكذاك محمول على الراس
له الثناء له التمجيد اجمعه	من قبل والدنا المنعوت بالناسي	عبدته وطلبت العون منه كما	قد قال شرعا على تحرير انفاسي
وأن يهيئ لي من امرنا رشدا	وأن يلين مني قلبي القاسي	حتى اكون على النهج القويم به	خلقا كريما باسعاد وايناس
الله نور تعالى ان يماثله	نور وقد لاح لي في نار نبراس	لو قال خلق به من دون خالقه	لكفروه وما في القول من باس
لانه مثل لو قلته قيل هل	لداء هذا الذي قد قال من آسي	وما جهلت سوى اوقاتها ولذا	نضيت عنها وسواسي وخناسي
	فلو تجارت لها سبقا خيول نهى	فازت بها في سباق الكشف افراسي	

وقال ايضا في الحياة البرزخية من روح البقرة

اذا كانت الاشياء تبدو عن الامر	تساوي لدي الاصل والطيب النجر	لقد ضربوه قاطعين بانه	اذا ضربوه لا يقوم من القبر
فأنطقه للقوم ثم اعاده	الى الحالة الاولى الى مطلع الفجر	كما سبح الحصباء في كف سيد	وأصحابه الاعلام كالانجم الزهر
فما كانت الايات الا اسامهم	وهذا الذي قد جاء ضرب من النشر	وكل له حال ووقت معين	فحال الى كشف ووقت الى ستر
فما كان من شام يراه ممثلا	ويبصره حيا اذا كان من مصر	وجاء الذي مثلي غريبا مفردا	يقول الذي قالا ما فيه من نكر
فمن شاء فليكفر ومن شاء فليقل	باني على حق يقين من الامر	لقوة ايماني بما قال خالقي	وصدقني الذي قد قدر الله في صدري

وقال ايضا فيمن كمل من النساء من روح آل عمران

يا آل عمران ان الله فضلكم	بمريم بنت عمران التي كملت	بما رآه الذي لله كفلها	من العناية فيما فيه قد كفلت
اتى اليها وفي محرابها طبق	فقال ماذا فقالت ربنا عجلت	خذها اليكم فان الله اطعمكم	لنسألوه فان النفس ما بخلت
فكان يحيى حصورا مثلها وبها	لهمته من ابيه عنده حصلت	فاستغرقت طاقة الانسان حالتها	هذي مقالتها لو انما سئلت
لقد نظرت اليها وهي سافرة	فما به فصلت به لها وصلت	فانظر اليها وسلها الخالقها	فان نفسك تجزى بالذي عملت

وقال ايضا في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح النساء

يا ايها الناس خافوا الله واغتنموا	عليه في كل حال انكم صبر	ولا يزال وجود الحق عينكم	في هذه الدار حتى ينقضي العمر

اذا انقلبتم الى الاخرى فان لكم	فيها شئونا يراها من له نظر	هناك والمؤمنون العالمون بها	يرونها بعيون ما لها بصر
فيها الكمال الذى بالنشئ الطلب	فيها المنافع ما فيها لنا ضرر	فتخص بالضرّ أقوام ذووا عمه	في دار خزي لهم فيها بما كفروا
جاءت سعادتهم تمشي على اقدام	فيما ابتلاهم به لو أنهم صبروا	اعماهم الله عن امر له خلقوا	حتى يكون الذى يأتي به القدر
اشقاهم الله في اشيا تسرّهمو	قد زينت لهمو فيهم وما شعروا	لو أنهم صبروا ما كان حالهمو	الا السعادة والاسعاد والظفر

وقال ايضا في الوفاء تقليدا بلسان البشر من روح العقود

يا ايها المؤمنون وفوا	فانكم في الذراع وقف	زينتموا اذ كنتموه	لذاك انتم عليه وقف
ان كان في قلبكم سواكم	فهو لما يحتويه ظرف	والحق لي قد اشار نحوي	فقلت ماذا فقال لطف
مني بمن كان لي جليسا	فيه معان وفيه ظرف	ما كنت اجفو على الا	حتى ترى العين كيف تجفو
	فانه سيد كريم	لذاك نفسي اليه تهفو	

وقال ايضا في حال نزول السكينة في الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الانعام

الحمد لله الذى اعلما	بأنه الله الذى في السما	وانه في الارض سبحانه	على الذى قال لنا معلما
بانه يعلم اسرارنا	وجهرنا والمكسب الاعظما	ثم له من قبل ايجادنا	اينية أثبتها في العمى
وشاب لي ارباب سرّي اذا	كان معي في حالتي اينما	فيا خذ المغرور ما قاله	بانه تبشري بما انعما
والحذر النحرير يدرى الذى	جاء به محذرا منعما	وانه سبحانه بالذى	قال لنا اوضح ما ابهما
بعين هذا وبأمثاله	يسعد من آمن ان اسلما	لا تحذلوه بالذى لم يزل	خلقا لكم اولم يزل في عما
	كمثل فرعون واشباهه	ومانحتم فاحذروا منهم	

وقال ايضا في مشام العارفين الاعراف الطيبة وهم المسمون عالم الانفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشبيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجباري من روح الاعراف

اذا كانت الاعراف تعطي عوارفا	فان السليم الشم يستنشق العرفا	ولا يقبل الرحمن منه اذا اتى	قبول الذى قد شم عدلا ولا صرفا
وان جاءه الاقبال من كل جانب	ولم يقبل الرحمن لم يكن الا هفي	واياك واستدراجه في عباده	فان لمكر الله في خلقه عرفا
	يراه الذى ما زال فيهم مقدما	فيعزل حكما للشريعة صرفا	

وقال ايضا في المصيب بالمصادفة ما هو الامر عليه من روح الانفال

اذا صادف الانسان علما من الحق	فليس بعلم عنده وهو في الذوق	لمن قال بالكشف علم محقق	به يقعد الانسان في المقعد الصدق
وما جاءه الا امام مجرد	نزيه عن الثوب المحبر والرق	به يشرب الانسان ماء حياته	به تفتق الاسماء ان كن في رتق

اذا طلعت شمس من الغرب صيرت ‖ بمطلعها الغرب المحقق في شرق ‖ كفار وقفا والمنتقى وخليفة ‖ وقد عاد حكم الله فيه لذي السبق
‖ فلو كان عن كشف لما كان باكيا ‖ ولو كان عن ظن لما قال بالعتق

وقال ايضا بلسان الايعاد والاعتبار من روح التوبة

اتوب منه اليه ‖ لاسنني في يديه ‖ كما تعوذ منه ‖ به القريب لديه
محمد خير شخص ‖ صلى الاله عليه ‖ لو نلت منه مرادي ‖ قطفت من وجنتيه
وورد الحياء اعتبارا ‖ وجئت منه اليه ‖ حاز الوجود كما لا ‖ من كان من راحتيه
كمثل آدم ممن ‖ سواه من جنتيه ‖ لله بدر تبدى ‖ الى من مطلعيه
اعطان قرة عيني ‖ منه ومن مشهديه

وقال ايضا في بشرى بوراثة نبوية من روح يونس

بشرى من الله الكريم اتت بها ‖ ارواح املاك من الامناء ‖ لرجال الاهل والاية معلومة ‖ معصومة الانحاء والارجاء
لعناية سبقت لهم من صدقهم ‖ حصلوا بها في رتبة النباء ‖ بوراثة مرعية محفوظة ‖ لرجال الاهل رسالة وولاء
فالوا بها احسناء من احسانهم ‖ في ساعة مشهودة غراء ‖ ورثوا النبي تحققا وتخلقا ‖ بعوالم الكلمات والاسماء
فهم الذين يقال فيهم انهم ‖ ابناؤهم وهم من الآباء ‖ ان النبوة يستمر وجودها ‖ دنيا وآخرة بلا استيفاء
ونبوة التشريع اغلق بابها ‖ فلذاك حازوا رتبة السماء ‖ فهم الملوك ومن سواهم سوقة ‖ لايشهدون مواقع الاشياء
نظموا حديث سميرهم فاتاهم ‖ نظم الحديث فصاحة البلغاء ‖ فهم الضنائن في حفاظ مصونة ‖ من جرها جرم بدار بلاء
حتى اذا انقلبوا الى الاخرى بدت ‖ اعلامهم بسنا لهم وسناء

وقال ايضا في تاثير الاخوان من روح هود

امر الاله من الاله تعلق ‖ ما امره في العالمين محقق ‖ الا بواسطة الرسول فانه ‖ امر مطاع سره يتحقق
ان خالفت امر الاله ارادة ‖ منه تكاد النفس منه تزهق ‖ ولذاك شيبت النبي مقالة ‖ هي فاستقم فيما اردت توفق
فاذا اراد نقيض ما امرت به ‖ نفس المكلف فالوقوع محقق

وقال ايضا في مكارم الاخلاق النبوية من روح يوسف

ان الفتى من يراعي حق خالقه ‖ وحق رسول الله ايثارا ‖ والسادة الغر يرون الحق عليهم ‖ ولا يرون بعين الحق اغيارا
فهم يغارون ان يلقى بساحتهم ‖ خيانة من نفوس كن اغوارا ‖ فهم مع الله لا في حق انفسهم ‖ لذا اقاموا من التنزيه اسوارا
تنزيه تشبيه لا تنزيه ليس كذا ‖ بما اتاهم من الرحمن اخبارا ‖ يحكون ما قاله عن نفسه فاذا ‖ حكوه كانوا له جندا وانصارا
لا يعرفون سوى الرحمن من احد ‖ لم يألفوا فيه لا دارا ولا جارا ‖ لو انهم وجدوا امرا ينازعهم ‖ فيه لا دخلهم نزاعهم نارا

ولم يكن مادح منهم له ابدا … بكل فن من الامداح مكثارا … هم الاقلون ان قلوا وان كثروا … حلاهم الحق اسرارا واسرارا

وقال ايضا من روح سورة الرعد

البرق يلمع والرعود تسبح … والغيث ينزل والمنازل تصبح … مخضرة هاماتها وبقاعها … والزهر في روضاتها يتفتح

فترى جنان الخلد انشاها لنا … بصدور اعلام اذا هي تشرح … وقطوفها تدنو فتطعم من له … ذوق اذا هي بالعبارة تفصح

فالخلق منه اذا نظرت مهلل … ومكبر ومعظم ومسبح … والكل مثن بالذي هو اهله … فالله يعطي من يشاء ويمنح

وقال ايضا في هبات الصاحب من روح ابراهيم

ان الخليل اذا اراك مقاما … شاهدت منه اللوح والاقلاما … فترى المعارف بالكتاب تجلى … لعيون اهل كشوفه اعلاما

ويكون ذاك الكشف من اعطائه … ما ينبغي علامه اعلاما … ويزيدني علي به من عنده … صدقا لما قد قاله اعظاما

وقال ايضا من روح الحجر

ان السماء برجمها محفوظة … من كل شيطان وكل رجيم … اوحى الاله الحق فيها امرها … لتنزل الارواح بالتعليم

منها الينا ثم تبقى عصرا … في عالم الاركان بالتقديم … حتى اذا ما ينقضي الامد الذي … قلناه جاء الحق بالتفهيم

فتراه ابصار العباد مشاهدا … في عالم الاخلاط والتجسيم … ما الحفظ الا للذي فيها من الوحي الذي حملته من معلوم

ثم القوابل قسمته بذاتها … ما بين معلوم وبين عليم

وقال ايضا من روح النحل

الوحي علم الكون الا انه … يخفى على العلماء بالانواع … ولذاك ينكره الذي ما عنده … علم بما فيه من الافظاع

فاذا يسطره اللبيب بكشفه … او فكره ليلذ بالاسماع … يدري به من ذاته طعاوله … يكفر به الا لضيق الباع

وقال ايضا من روح الاسراء

لما الفت الاشياء بالالف … اعطاك صورته في كل مؤتلف … فاحرف الرقم والالفاظ دائرة … ما بين مؤتلف منها ومختلف

وان تمادت الى ما لا انقضاء له … فان مرجع عقباها على الالف … لولا الفها وسر حكمته … لم تدر امرا ولا نهيا فتنتصف

وفي وامره ان كنت ذا بصر … سر عجيب لكن غير منكشف … لا يامر الله بالفحشا وقال لمن … عصاه وعدله فاركض ولا تقف

وليس يبدو الذي قلناه من عجب … في امر امرهم الا لمعترف … يا رحمة وسعت كل الوجود فما … ينشئها وجود فاعتبر وقف

ولا يرى الله في شيء يعين له … مما له عن الاصحاب الغرف … او من يجود اذا اثرى بنعمته … او من يكون من الرحمن في كنف

لذا اقام له عذرا بما صدقت … او امرهم في القربى في الزلف

وقال ايضا من روح الكهف

لله عبد مشى الخضر في طلبه … وقد اقام له البرهان في طلبه … لقد تزكى جاز كاه خالقه … لكن تصح له دعواه في نسبه

وأنصف الخير بالاقرار معترفا	بما دري منه من علم ومن نسبه	أعدا لفا ولم يحصل فاعلم أن النقص نعت له منه ومن تعبه	
ابن الثلاثة من الفاعل له	فلا تقف عند ما يديه من سببه	فكل شخص على علم ويجهله	الغير منه وذاك العلم في كتبه
	ومن تحقق بالآداب اجمعها	فكل علم يرى منه فمن ادبه	

وقال ايضا من روح مريم

لما حللت مقام القلب ادريسا	ولم اجد فيه تخييلا وتلبيسا	حللت من مشكلات العلم ما نعقدت	فكل ذي علة بشرحها يوسى
ورثت سر النبي المصطفى وكذا	مع الذي عندنا من روحه عيسى	وآدم ثم ابراهيم والدنا	وداود والكليم المجتبى موسى

وقال ايضا من روح طه

من يتخذ غير الاله جليسا	اضحى عليه مقدما ورئيسا	وبحكمه يجري فان بلغ المدى	اسمى لربات الحجال حبيسا
فاذا انجلى ذاك الجليس لقلبه	ظهر الخسيس مع الجلاء نفيسا	ودرى بان الحق فيه فلم يكن	لسوى الاله مع الشهود جليسا
	لما علمت به علمت حقيقتي	فابحت قلبي من اراد جلوسا	

وقال ايضا في حق الارسال والورثة بالاتباع من روح الانبيا

ارى الاتباع تلحق سابقوهم	بمن تبعوه في حكم وحال	وهذي لا خفاء بهم لديهم	تبينه مقامات الرجال
ولما أن رأيت وجود عيني	بعين القلب في ظلم الليالي	سجدت لربنا معنى وحسا	سجود القلب وعين الظلال
ولم ارفع لما تعطيه ذاتي	من الحاق الاسافل بالاعالي	والحاق الاباعد بالاداني	واظهار السوابق بالمآل
وقلت له لقد سجدت قلبي	اقلبي كالزجاج مع العوالي	وخاطبني به فابى وجودي	قبول خطابه لصلاح بالي
فاني ما علمت من اي وجه	يخاطبني فقال من السؤال	فقلت علمت انك لي مجيب	على قدر السؤال بشرح حالي
	فاني ما اريد سوى ملاذي	بملاذ وذا التوالد والنوال	

وقال ايضا من روح الجن

يا ايها الناس اتقوا ربكم	ذلزلة الساعة شيء عظيم	يجحدها الكافر في كفره	كمثل ما يجحدها المستقيم
وانني ان قلت فيها بما	أعلمه كنت العليم الحكيم	وان سترناها ولم نبدها	لعينها كنت القسيم الكريم
الامر موقوف على ستره	تزال عن عين العزيز العليم	فيظهر الامر بأحكامه	ظهور منعوت بنعت القسيم

وقال ايضا في نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين

قد افلح المؤمنون الصادقون بما	رأوه في صدقهم من كل معلوم	لهم الاعزاء لا جاه ولا شرف	الا بشرعهم ومن عيبين تسنيم
ان قالوا قالوا به او قال قالوا به	فهم بما نعتوا به بكل تقسيم	عين لربهم وعين ثابت لهمو	فلا يصح في فهم الابتر تسليم
بمثل ذا اثبت البرهان جبرهمو	فلا اختيار لهم من غير تتميم	ثم الوجود بهم اذ كان ينقصهم	اعيانهم وهو حال النون والميم

لذاك تبصرهم اذ تعاينهم … في زينة الله في احوال تعظيم

وقال ايضا في تقسيم الانوار والظلم من روح النور

الله نور افلاكا بانجمها … ليهتدى في ظلام الليل في الغسق
ونور الجو بالبيضا شارقة … ونور العقل بالتوحيد والخلق
ونور القلب انوارا منوعة … لانه وسع المذكور في العلق
ونور البدر بالبيضاء انجمه … وجاء في سيره بالنص والعنق
كما ينور آفاقا يشاهدها … شرقا وغربا من الاشفاق بالشفق
ونور الجسم بالارواح فانتشرت … انواره كانتشار النور في الفلق
ونور الارض بالازهار فابتسمت … عن احمر ناصع وابيض يقق
واظلم السر بالهوجيت فانقمعت … من الطباق التي اظهرن عن طبق
واظلم العقل في افكاره نظرا … واظلم النفس بالاطماع والعلق
واظلم المتعدي من طبيعته … بالاكل من جوعه والشرب من شرق
واظلم الولد المخلوق من نطف … مكنونة بثلاث جئن في نسق
فليس من نور الا قد يقابله … ضد كما قابل الاشراق بالغسق
من اجل ذا ضل ما ان في مقالته … باثنين فافترقوا اخذا على فرق
والكل جاء اليه في تفكره … من الاله امور فيه لم تطق
لذاك ما اختلفت فيه مقالتهم … ما بين قول بتقييد ومنطلق
وكل من قال قولا في عقيدته … فانه جاعل التقليد في العنق
سمعا وعقلا فما ينفك ذو نظر … من التحير للتهييج والحرق
الا ترى كل من قد كان ذا فطن … وقفا على عرق في نفض الحرق

وقال ايضا في روح الفرقان

الفرق بين القديم الذات والحدث … بين المنكر المحجوب في الجدث
فاصبر عليه ولا تحفل بصولته … مادام في عالم التقييد بالخبث
الدهر ينقله لو كان يعقله … للاسم شيخ من اسم الكهل والحدث
هذي شبيبته هذا كهولته … هذا هو الهرم ما ينفك عن حدث
فما ترى طيبا يلذ مطعمه … الا ترى ضده المنعوت بالخبث
اين الخبائث من جمع الاناث من … الذكران اذ جمعوا الخنا على خبث
فليس ثم سوى فرق يبينه … ما قلته فاسترح فيه او اكترث

وقال ايضا من روح الشعراء

الشعر ما بين محمود ومذموم … لذا اتى ربنا فيه بتقسيم
في كل واد تراه حائلا ابدا … يهيم فيه لا بيسال وتعليم
فانه يطلب التعريف من شبه … في عالم الخفض عن مزج بتسليم
فما تراه على مجد لذاته … بالواد فيه تهيم كل مفهوم
فان مدحت به من يستحق علا … وان مدحت به ضد التفهيم
هوى لنا قلت فيه ما سمعت به … الشعر ما بين محمود ومذموم
كذا هو القول شعرا كان او مثلا … فلا يقال تعالى الشرب للهيم
لو يعلم الناس ما القرآن جاء به … فيه لقالوا به في كل معلوم

وقال ايضا في الاسم العظيم الاعظم الالهي من روح النمل

الا ان اسماء الاله عظيمة … واعظمها في الفعل [illegible]
هو الاعظم المطلوب في كل حالة … بهذا المرتقى منه المقدم
وما هو الا كونه جامعا لما … تكون عنها فافهم ان كنت تفهم
بانك منظور على الحالة التي … تكون بها وقتا تجود وتنظم
فنطلبها فقرا اليها وذلة … لانك عبد بالاصالة تسعد
لقد علموه عن آصف الذي … به لسليمان النبي المحكم

اذا ما انفرج ست الاماثر ايكم لتعلم من هذا العلي المعظم

وقال ايضا في ثلاثة عليها واحد من روح القصص

من كان وجه الحق لا يملك ويملك الكون ولا يملك ويدرك الشيء بلا آلة حسية منه ولا يدرك

من شهد الامر يرى انه عين الذي يدرك والمدرك لمثل ما يشهده انه اذا تحققت به المدرك

تنفي من العالم اسماءه وعينه العين التي تدرك فان تشاقلت به اوبنا فانه بكل ذا املك

تفصيلنا هذا يؤدي الى من وحد الامر هو المشرك وانه لولا انا لم يكن حكم ولا ثم انا فاتركوا

وان يكن ثم فنا ثم لي كناية فقل لهم شركوا فانه من لم يكن عنده اسماؤه فانه يؤفك

وقال ايضا في اشتقاق البيوت من المبيت من روح العنكبوت

مقام العارفين لمن يراهم على كشف كبيت العنكبوت ضعيف ما لهم سند اسواهم لذا اشتقوا البيوت من المبيت

ولولا الليل ما علموا مبيتا تنبه كالقوي من كل قوت هنا سمي ضراحهم وبيت وليس هنالك اسماء البيوت

كما ان البيوت لهم محال على حال لنقص في الثبوت وفي تقليبهم عين البيوت على التقليب في الامر الشتيت

وما قوت النفوس سوى قواها وان العين عين كل قوت وسهل ماله قوت سواه واين الحي من خبز وحوت

جميع الخلق في الاقوات ناهوا وسهل ما يراه سوى المقيت

وقال ايضا في الايات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم

اذا كانت الايات تعتاد لم يكن لها اثر في نفس كل جهول وما لم تكن تعتاد فهي لديهم اذا نظروا فيها ادل دليل

وأما فحول القوم لا فرق عندهم لقد خصصوا منها باقوم قيل اذا جاءت الايات ترى تراهم سكارى لها خوفا بكل سبيل

فسبحان من اجاهم واصطفاهم وانهم فينا اقل قليل

وقال ايضا في الحكمة المجهولة عند النفس المعلومة من روح لقمان

اذا كانت الاشياء صنع حكيم فحكمته فيها لكل عليم فتعلمها الارواح في كل حالة وتجهلها ارواح كل جسوم

ارى ظلمة الطبع المحكم فيهم لتعمى قلوب قيدت لعلوم وما هو الا ان في الطبع نكتة لها ظلمة في قلب كل ظلوم

فاول مظلوم بها عين ذاته وليس يرى ما قلت غير فهيم اذا قصرت افهام كل محقق لما قصرت عنها وعنه فهوى

وقال ايضا في جعلت قرة عيني في الصلوة قال تعالى في صلوة الليل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يعني فيها لانه مناج ربه من حيث ما هو مصل وجليس من حيث ما هو ذاكر كما قال في الصلوة من انها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر يعني الذكر الذي فيها فانها تشتمل على اقوال وافعال و

الذكر من اقوالها وانما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فانه يحرم على
المصلي التصرف في غيرها حتى يفرغ والا فليس بمصل من روح السجدة

ماقرة العين غير علمي   فبيني كان الهوى وبيني
فكونه ما رأيت فيه   اكمل من صورتي وكوني
قد احسن الله في وجودي   عند أداء الفروض عوني
    لا فرق الله يا حبيبي

والله لولا وجود كوني   ملاح علمي لغير عيني
بالبين أوصلت كل بين   فقام شكر البين بيني
اشهدني فيه علم ذاتي   في هذه الدار قبل حيني
ما بين انفاسه وبيني

وقال ايضا في رؤية المقام المحمدي من روح الاحزاب

يا أهل يثرب لا مقام لعارف   ورث النبي الهاشمي محمدا
صلى عليه الله من رحموته   ومن اجله الروح المطهر ايدا
فجوامع الكلم التي اسماؤها   في آدم هي للمقرب أحمدا
ان الانوثة عارض متحقق   مثل الذكورة لاتكن متردّدا
لا تحجبن بالانفعال فانه   قد كان عيسى قبلها فتأبدا
الله يعلم صدق ما قد قلته   لن يصلح العطار ما قد افسدا
أدبا مع الله العظيم جلاله   فالدهر للذات النزيهة كالردا
    مثل الذي قد جاء ليس كمثله

عم المقامات الجسام عروجهم   وبذاك اضحى في القيامة سيدا
لابيه آدم والحقائق توأم   عن قولنا وعن انشقاق قد هدى
جمع الاناث الى الذكور وكان   باخصر وصفا الثنتاء وقيدا
الحد يجمعنا اذا أنصفتني   هن الشقائق لا تعجب من فندا
قولي في عيسى لا يثلث بكونه   روح الاله مقدسا ومؤيدا
مثل ثالث ولا أثنيه لما   قد جاء في نص الشريعة مسندا
الكاف في التشبيه يعلم حكمها   وتكون زائدة اذا أمر بدا
في سورة الشورى وغاب من اعتدى

وقال ايضا من روح سبأ

ان لنا في سبأ أية   يعرفها السابق والمقتصد
حتى اذا فزع عن قلبهم   فقيل ماذا قيل قالوا الاحد
من الذي اجلى اليك الذي   اصعق منك الروح قبل الجسد
لذاك لم ينتج له قصده   فابحث على حكمته واتئد
فانما الشرع سبيل الهدى   عليه عوّل غيره لا ترد
فانه الافضل في حكمنا   يجري على حكمته لم يزد
لذا أتى في وسط ذكره   والوسط الافضل في المعتقد
    فمن يقل سكن لنا صاده

اذ تصعق الارواح من وجهه   ولم تجد شيئا له يستند
فابحث على حكمتها جاهدا   بالذكر لا بالفكر حتى تجد
كمثل موسى حين ابدى له   في ذاته الرب الذي لم يلد
ولا تكن فيما ترى طالبا   بعقلكم دون الهدى تستند
من يعرف المعنى الذي صغته   من نظمنا هذا هو المقتصد
يدور بالحكمة دولابه   فماؤه يسقي جميع البلد
به اتى القرآن في فضلنا   وهو لمن يطلب اقوى سند
اقل له هذا وهذا ورد

وقال ايضا في كلمة حقيقية الهية خلقية من روح الملائكة

ان الغني لله منا كما   منه لنا الفقر الذي نعرف
اذ قد تسمى الله في خلقه   بما سمعتم وهو المنصف
فكل من يسأل عن حاله   فانه هو ان تكن تنصف

وقال ايضا في يٓس من روح يٓس

اذا كنت قرآنا فقلبك ياسين   وان كنت فرقانا فما لك من قلب
فان وجود الحق في قلب عبده   وما لك من قلب فما لك من قلب
الا انه الله الغني بذاته   عن العالم الكوني أو عالم الحجب
فمن شاء فليسمع فاني قائل   ومن شاء فلينطق فحسبي الهوى حسبي
اذا كنت مفطورا عليه بصورتي   فكيف يضاف الجسم مني الى الترب
لقد جاء في النص الجلي لذي حجى   حديث هبوط الحبل منه الى الترب
لقد شرف الله التراب بكوننا   وشرفني بالتاج والقرط والقلب
واسمعني بالقرط وسواس كما   اجوّد تتويج المناشر والكتب
أساعده بالقلب اذ كنت قائلا   الى الاثر العالي ولم اخش من عجب
اذا كان لي مثل ومثلي فليسني   ولست لحزب وما هو من حزبي

وقال ايضا وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قربه من ربه لا تفضلوني على يونس بن متى تنزيها لجناب الحق عن التحديد في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم من روح الصافات

اذا غار عبد للاله وقد رأى   من الله انعاما لمن هو كافر
على غيرة والله يعلم امره   وما الله فيما يقصد العبد جائر
وتجبه العادات اذ كان حكمها   على ما يجري في ما الحق ظاهر
يعاقبه بالقبر في ارض غربة   نهارا وليلا والمهيمن ساتر

وقال ايضا من روح ص

نمسّ بأعراف الجياد اكفنا   لان لها جودا على نشأة النفس
لما جاء في الانباء عن خير مرسل   بأصدق قيل جاء من حضرة القدس
وضعفه النقاد من اجل واحد   رواه عن الاثبات عن عالم الانس
وكم صح من مثاله فهو واحد   من النوع ان شئتم والجنس
وما فيه ان انصفت في القول مثبت   لدعوانا ويل التحقق من لبس
وكيف يكون اللبس والامر ظاهر   يلوح لذي عينين من حضرة الانس
لقد كان خير الناس يفعل مثلها   بأعرافها والبيع بالثمن البخس
لقد ضعفت معناه بادي عبارة   وألطفها للعقل بالفكر والحس

وقال ايضا في قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وان الله يغفر الذنوب جميعا وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد أخذ وهذا اعجب الايمان به من روح الزمر

عم بالغفران اصحاب الذنوب   بعد اخذ وابتداء للعموم
غير أن الامر قد قسمه   بين مكني في جنان وجحيم
وكلا الصنفين في رحمته   في التذاذ دائم فيه مقيم
زمهرير عند محرور وجدي   وحرور عند مقرور نعيم
لسكون الكل في رحمته   انه قال هو البر الرحيم

وقال ايضا في معنى قوله تعالى يطبع الله على كل قلب متكبر جبار من روح المؤمن

العلم أفضل ما يقوى ويكتسب   والعلم أزين ما حلّى النفوس به
بالعلم يطبع رب العالمين على   قلب العبيد فلا كبر يحل به

بسم الله

لانه يجد الابواب مغلقة	بفطرة هو فيها او بمكسبه	فكيف شئت فان الامر يقلبه	ولا تخف من غوى في تطلبه
وكيف يدخل كبر من حقيقته	فقر وعجز وموت عند منقلبه	شخص يرى قرصة البرغوث لو لمسه	الى مكاره يلقى في تقلبه
	فالحسن بها هذا من يقوم به	لدى اقامته او حال مذهبه	

وقال ايضا في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم من روح فصلت

اذا رأيت مسيئا يبتغي ضررا	فداره ثم لا تظهر له خبرا	وادفع أذاه بما توليه من حسن	وامنن عليه ولا تعلم به بشرا
فان ذلك اكسير وقوته	ان تقلب العين في الاجساد والصورا	يرجع عدوك صديقا فتأمنه	ولا تخف منه اضرارا ولا ضررا
	وما يلقاها الا صابر وله	حظ من العلم لما أمعن النظرا	

وقال ايضا في معنى المثلين وان تقابلا من روح الشورى

المثل يعقل ما يحوى مماثله	في النفس من كل ما تعطي حقيقته	فما من اسم له الا ويأخذه	منه ولكن بما تعطي سليقته
ما يمترى في الذي جئنا به بشر	الا الذي عندنا اختلت طريقته	قد يحكم الشخص امرا ثم يخطئه	وقد تعود على الداهي فليقته
	كما يطالب شخص عن عقيقته	كذاك تطلبه عقلا عقيقته	

كنى بها عن الفطرة التي فطر عليها اذ كانت لعقيقة الشعر الذي يولد به الانسان وقال ايضا من روح الزخرف

الخلف تحسن في الايعاد صورته	كقبحها عند وعد الجود والكرم	ان الكريم الذي يسقي الدواء لما	فيه من الكره كي يبرى من الالم
وهي الحدود التي جاء الرسول بها	دنيا وآخرة لكل ذي سقم	فلا يهولك ما يلقاه من غصص	وان تألم فالعقبى الى نعم

وقال ايضا من روح الدخان

من عز ذل اذا طال الزمان به	وآية الدهر تقليب وتصريف	ميزانه ما لم عدل يشاهده	وانما هو نقصان وتطفيف
	فليس يفرح شخص باستقامته	الا ومن حينه يأتيه تحريف	

وقال ايضا من روح الجاثية

ان الاله الذي بالشرع تعرفه	ليس الاله الذي بالفكر تدريه	العقل نزه والتحديد يأخذه	والشرع ما بين تنزيه وتشبيه
الشرع اصدق ميزان يعرفنا	ربنا ولهذا همتي فيه	ان الشريعة تجري غيره قاصرة	والعقل في عمه فيه وفي تيه
	ان العقول لتجري وهي قاصرة	والشرع يظهره وقتا ويخفيه	

وقال ايضا من روح الاحقاف

لافرق بين نزول الوحي بالملك	او يلهم القلب الهاما من الملك	ليس المراد سوى علم تحصله	من غير منزلة من فلك وفلك

ما الشان في المنزل لو هامن كرم … الشان في المنزل المنعوت بالجبل
فخذه علما وتحقيقا تسر به … من اهب العقل او قل ضامن البدل
الكل من عنده لا يمترى احد … فيما افوه به ان كان في اسل
واعلم بان وجود الامر واحده … كما علمت به في كل مشترك

وقال ايضا من روح القتال

شرع القتل للرجوع سريعا … للذي جئت منه عند الكفاح
دون موت وان علمي تراه … ميتا قد علمت معنى السراح
جعل الله في الشهادة رزقا … للذي نالها بغير انتزاح
فهو ان كان في العيان فسادا … فهو عند الاله عين الصلاح
كل ما كان او يكون ومالا … انما كونه بامر متاح
ما يريد العبيد منه تعالى … غير درك المنى وخفض الجناح
ما على من يريد رده اليه … في الذي قد اتى به من جناح
ما يريد العصاة منه تعالى … غير عفو عن الذنوب القباح
ما يريد الفقير منه تعالى … غير بذل الندى وجود السماح
هو ليلي اذا اتيت اناجي … ونهاري عند المسا والصباح
لو تراني اذا وصلت اليه … من وجودي في بسطة وانشراح
لست ابغي سواه في كل حال … انا فيه من ضيق او انفساح

وفي الباب

اذا كان انمار المعارف اربعة … على عدد الاخلاط والحكم امعه
وذلك حكم الحق في حق خلقه … فاين يكون الشخص قال انا معه

وقال ايضا في الاتحاد بالنيابه من روح الفتح

من يطع الارسال صدقا فقد … اطاع من ارسلهم والسلام
كمثل من بايع معبوده … وانما بايعه في الامام
وقد اتى اوضح من ذا وذا … في الحجر الاسود بالاستلام
فقل لمن يفهم ما قلته … بعد الذي سمعته لا كلام

وقال ايضا في التحجير وادابه من روح الحجرات

من حجر الامر على الناس … ما حجر الامر على الناسي
ما شاقني من رفع حجري … فكرت فيه غير افلاسي
انظر الى المضطر في حاله … ليس عليه فيه من باس
ذوق عزيز لم ينله سوى … من جعل النعل على الراس

وقال ايضا فيما ذهب اليه الجبائية من تجديد العالم والاشاعرة في الاعراض من روح ق

الناس في لبس من الخلق الجديد … لكونه يفعل فيهم ما يريد
فما يرى الامر كما يعلمه … يشهده بعينه الخلق الجديد
في الزمن الفرد الذي اثبته … لطالب البرهان بالفكر السديد
ما نظرت عقولنا في مشكل … اشكل من هذا ولا ركن شديد
يأوي اليه فكره مستندا … ممكننا فيه فعنه ما يحيد

وقال ايضا في القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاريات

اقسم بالسماء ذات الحبك … وقال لا تقسم الا بالملك
عظمتكم اذ كنتموا الى قسما … فعظموني مثل تعظيم الملك
تعظيمه منزه مقدس … من كل ما يحدثه دور الفلك
وما المخلوق به معرفة … الا اذا العبد الى الله سلك
وكل من يسلك نحوي قاصدا … هو الذي في الوجود قد ملك
وما سواه ضل في مهلكة … تاه بها منفردا حتى هلك

وقال

قلت متى يشهدك الوصف الذي … تعلمه قال اذا الشمس دلك

قال ايضا في الميل الحسي و المعنوي قال تعالى انما قولنا لشي اذا أردناه من روح الطور

الميل في الاسرين لاينكر … لكنه في جانبي اظهر

لانني بالجسم حصلته … مشاهد للعين اذ تبصر

ثم اجتمعنا في المعاني وقد … ردت بميل الحس اذ تشعر

أضرب أسداسا بأخماسها … لعلني في ضربها اذكر

ما فاتني منه واني اذا … اذكره يشهدني المحضر

وذا عزيز ان يرى حاصلا … وما عليه احد يعثر

يخسر من كان مليكا به … ويربح السوقة و المتجر

يعطي ولا يأخذ وهو الذي … يظهره في عينه المظهر

وقال ايضا في الشهب العلمية من روح النجم

هوى النجم من اوجه محرقا … لمن جاء يسترق المنطقا

واظهر في الغرب انواره … فصير مغربه مشرقا

وكل وجود له باطن … اذا ما دجا ليله اشرقا

وكل رياض له ذابل … اذا ما ذوى غصنه اورقا

وان الفواد اذا ما اهتدى … بانواره وحيه صدقا

وقي الله حساده شره … بما الله امثاله قد وقى

اذا وجد الباب قدامه … لجهلهم سود وهم مغلقا

اقاموا حيارى على بابه … وما احد منهم حوحقا

وهل ذي باب كريم دعا … الى بابه احدا اطبقا

فكيف بباب الذي لم يزل … رفيقا بنا راحما مشفقا

وقال ايضا في الانوار و الاهواء من روح القمر

يقرب الامر اذا انشق القمر … لانه في اللوح رقم مستطر

ولا تقل يا سيدي بان ذا … اذا رأته العين سحر مستمر

لو لم يكن هذا الذي رأيته … لما انتهى شخص به ولا ائتمر

تبتسم الارض و تبدي خيرها … ان جادت السحب بماء منهمر

وجادت الشمس لها بنورها … صبيحة اليوم الذي فيه مطر

وأصبحت ارض الهوى مخضرة … تظهر للابصار غيب ما استتر

وطاب عرف الجو من اعرافها … فقلت للانواء ما هذا الخبر

رأيته طلق المحيا ضاحكا … من كان يدعي بالعبوس المكفهر

فاشكر و زد في شكره مجتهدا … واحذر من المكر ان الله مكر

انذرته المكر فقال لا تقل … هذا الذي قلت فما تغني النذر

قلت فما اعرف الا مؤمنا … بما به يجري القضاء و القدر

فقال هيهات لما تعرفه … متى فاني سند وليت الدبر

اعرض عن الرشد واستفزني … شيطانه فقلت هل من مدكر

قلت اذا فقال لا اصغي الى … ما قلت انی في ضلال وسعر

كم بين شخص في جنان ونهر … في مقعد صدق مليك مقتدر

وبين شخص خاسر قيل له … يا ايها الخاسر ذق مس سقر

فالحمد لله الذي اعطى البشر … حمد شكور شاكر شكر الشكر

وقال ايضا في اداء الحقوق من روح الرحمن

اذا وضع الميزان في قبة العدل … ترجح ميزان السماحة بالفضل

وان لم يكن بالفضل فالوزن حكمها … وان كان ايثارا فما كان من عدل

فأول حق فيه حق الهه … وحق رسول الله ذي المجد و الفضل

ومن بعده حق المكلف نفسه … وحق فراش الشخص ان كان ذا اهل

وحق بنيه ثم حق خديمه	ومن بعده حق القرابة بالعدل	الى جاره الادنى الى هاديه	الى كل ذى حق ويجرى على الاصل
لهذا الذى قد قلته وزن شعرى	واما الاذى الكل فاضربه فى الكل	فيخرج كل الكل من ضرب كله	كما تخرج الامثال من واحد المثل
فمن كان ذا فضل فبوصل فضله	وما ثم من وصل وما ثم من فصل	اذا ضرب الانسان فى احد عينه	تبين وجود الاصل لم يبد للمثل
	سوى نفسه فافهم حقيقة ضربه	فما ثم الا الحق اذ انت كالظل	

وقال ايضا فى التمثيل فى النشأتين قال تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون كما بدأكم تعودون من روح الواقعة

كما بدأ الرحمن نشأتنا نعيده	بغير مثال حاصل قبله سبق	كذا قال لى الرحمن فيه مخاطبا	وما كان عن امر اتفاقى اتفق
بلى كان مقصود الرحيم قباله	فمن كان يحكى القول عن ربه صدق	فلا حظ للعقل المفكر ههنا	وما هو الا الكتاب به نطق
اذا نظر الانسان احوال نفسه	رأى الامر يجرى فى الوجود على نسق	فيأخذ من هذا وهذا علومه	فان الذى ابداه فى عينه الحق
	فما سابق الا وآخر بعده	يليه وجودا ثم ان فاتحق	

وقال فى تفصيل الشرائع من روح الحديد

الشرع شرعان شرع الرسل والحكما	وكل فهو مرعى لمن فهما	عند الاله فان الله قرره	شرعا قويما لمن يدرى اذا علما
ان الاله هو الموحى بذاك الى	قلوبهم وهم لا يشعرون بما	القاه فى القلب من حكم ومن حكم	لانهم زعموا بأنهم علما
وليس يدرون ان الله اعلمهم	كذا اتتنا به مقالة القدما	لانهم جهلوا ما نحن نعلمه	من الاله الذى بالحق قد حكما
فنحن اسعد منهم فى قيامتنا	ويزعمون غدا بأنهم زعما	روعا وقد غلبت بهم هواهم	فهم وان سعدوا لم يفقدوا ندما
فنحن اعلم ما قالوه واعتقدوا	وما رأينا لهم فى علمنا قدما	ونحن اهل شهود فى طريقتنا	وهم بافكارهم فى حيرة وعمى

وقال ايضا من روح المجادلة

قد سمع الله قول عبده	اذ حمد الله حق حمده	لقد وفى الرب لى بعهده	لما وفينا له بعهده
وقد اراناه الاله جودا	من كرم الذات صدق وعده	وهو معى حيث كنت منه	بقرب ان كان او ببعده

وقال ايضا فى الباب منها

اذا سمع الله العليم مقالتى	وان مدى امرى اليه يؤول	فلست ابالى من يخوض بفكره	ويزعم انى بالامور جهول
فيرخى عنان القول فى ويفترى	على بشئ ما عليه دليل	ويطنب فى الذم الذى انا اهله	ويوسع فينا بالهوى فيقول
	وان كنت معصوما فعصمة غيرنا	محال وفرض ما اليه سبيل	

وقال ايضا فى الباب منها

انى قرأت كتاب الله اجمعه	فلم اجد سورة لله الا التى	فى زوجها جادلت خير الانام وقد	ارسلت من اجلها بادمعى مقلتى

	فهذه السورة الغراء تخبرني	اسرتهما ولذا جعلتها قبلتي	

وقال ايضا في حكمة الحشر والنشر من روح الحشر

حشرت اجزاء جملتنا	لظهور الروح في البدن	وبدت اعلام قبلتنا	فنفت عن مقلتي وسني
طلبا للاجتماع بها	انها من جملتي سكني	جعل الرحمن آخرها	عصمة لنا من الفتن
عصم الرحمن قادتها	ابدا في السر والعلن	فلقد تاه الفواد بها	للذي فيها من الحسن

وقال ايضا في سبب الابتلاء حيث كان لا احاشي من روح الممتحنة

لولا الدعاوي ما ابتلي من ابتلي	من كل شخص او رسول وولي	لا تبتلي ما تبتلي واستسلمن	الى الذي يقضي به الرحمن لي
فانه اعلم بي منا بنا	ومن يكن اعلم بي فهو العلي	علم البلاء خبرة فاحكم له	بالذوق فيه وعليه فاعمل
يا نفس قومي للذي عرفته	بكل ما يطلبه لا تأتلي	ان كان قول الله حتى نحو ما	يعطي اللسان فاطلبي لا تخجلي
	وليس يدري سر ما اذكره	في شعرنا الاخير قد لي	

وقال ايضا على ان الحب نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف له في كل حالة صورة فمن علمها لا يتوقف من روح سورة الصف

اذا كان عين الحب ينتج الحب	فما ثم من يهوى ولا من له حب	فان التباس الامر في ذا الذي بين	وقد ينتج البغضاء ما ينتج الحب
ولكنه معنى لطيف محقق	يقوم بسر العبد يحمله القلب	لان له التقليب في كل حالة	به فتراه حيث يحمله الركب
وذو الحب لم يبرح مع الحب ثابتا	على كل حال يرتضيها له الحب	فان كان في وصل فذاك مراده	وان كان في هجر فما الهوى نحو
شكورا لما يهواه منه حبيبه	فليس له بعد وليس له قرب	ولكنه يهوى التقرب للذي	اتته به الامال اذ تسدل الحجب
فيهوى شهود العين في كل نظرة	وما هو مستور ويحمله الصب	فلو ذاقه علما به وعلامة	له فيه لم يبرح له الاكل والشرب
ولكنه بالجهل خابت ظنونه	فليس له فيما افوه به شرب	فيطلبه من خارج وهو ذاته	وينتظر الاتيان ان جادت السحب
فلا خارج عني ولا في داخل	كذاتي من ذاتي كذا حكمه فاصبوا	اليه فلا علم سوى ما ذكرته	ولكن صغير القوم في بيته يحبو
	فلو كان يمشي في الامور منفذا	لما كان يعميه عن ادراكه الذنب	

وقال ايضا من روح الجمعة

علا كل سلطان على كل سوقة	اذا سكن الاطوال او سكن العرضا	وما ذاك الا انهما بتكلف	ويبغله التكليف ان فاز والرضا
	الى جنة المأوى بنشأة جسمه	وما عندها ظل الى انها عرضا	

وقال ايضا في حقيقة الانس من الخلق من روح المنافقين كما اعطاه الوارد وضعته واعلم بتعيين الروي وكسبه كما القي اذ لم يكن لي في اختيار

تظن ترى ناسا وما هم كما ترى ... وما لهمو غير اليرابيع من مثل
قلوبهمو كالنافقاء لحكمة ... وان فارقوا اليربوع في الخلق والكل
لان لهم وجهين في اصل خلقهم ... فوجه الى فصل ووجه الى وصل
وهذا مديح منبئ بحقيقة ... وما هو هجو جل عن هجوهم مثلي
وما انا عما قد ذكرت بغائب ... ولكن ذا الافضال يمتاز بالفضل
وما قلت الا ما تحققت كونه ... فان مثال الشخص يظهر بالظل
وقد علم الاقوام اني بصورة ... حبيت بها جودا اختصاصا على الكل
فيا نفس جودي بالسماع على فتى ... قد انزلكم بالفقر منزلة الاصل
فان لم يكن اهلا فانك اهله ... وما هو بالاتيان الا من الاهل
وما ثم ذات تستحق لعينها ... وجود مديح او هجاء بلا افضل

وقال ايضا من روح التغابن

اذا كنت في شيء ولا بد قائلا ... فقل فيه علما لا تقل فيه بالزعم
فان الذي قد قال بالزعم مخطئ ... كذا جاء في القرآن ان كنت ذا فهم
ولا تك ذا فكر اذا كنت طالبا ... مشاهدة الاعيان واحذر من الوهم
وكن مع حكم الله في كل حالة ... فقد فاز بالادراك من قام بالحكم
ومن قال بالتخيير اعطاه حيرة ... فلا تقتصر فيه الا على علم
تكن بيننا اهل الكشف عبدا مخصصا ... باسمائه الحسنى بعيدا عن الرسم
وكن مركبا للامر تحصل على المنى ... ولا تك ذا قلب خلي عن الجسم
وما ثم عين تدرك العين ذاته ... فيخلو عن الكيف المحكم والكم

وقال ايضا من روح النساء الصغرى

الا فاتبع من كان عبدا مخصصا ... بعلم غريب لم ينل ذوقه خبرا
ولا تعترض فيه عليه لانه ... سيحظى في معناه منكم ذكرا
ولا تك فيه موسويا فانه ... مع القول بالتعليم لم يستطع صبرا
تزحزح ابواب الرجال اذا رأوا ... باعينهم من غيرهم احدثوا امرا
فينكرهم في الحين دينا وغيرة ... فيرهقهما المتبوع من امرها عسرا
فان عاد بالاعراض عنهم لنكرهم ... تقيم له مما اتته به عذرا
كذا سنة الرحمن في كل تابع ... ومتبوعه فاحذر من العالم المكرا
فمن يتق الله العليم بحاله ... سيجعل له الرحمن من امره يسرا
ومن يتوكل في الامور على الذي ... يكون بها اولى كما انه يدرى
وقد جعل الله العليم بامره ... لكل الذي يجريه في خلقه قدرا
لقد جئتكم بالامر من عند ربكم ... كما جاءت الارسال من عنده تترى
واني لهم في كل ما قلت وارث ... ولم التمس منكم ثناء ولا اجرا
وأجري على الله الكريم صلاته ... لديه الى يوم الورود لنا ذخرا

وقال ايضا فيمن قاوم الاقتدار الالهي من روح التحريم قال الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وقال عليه الصلوة والسلام ان المراة خلقت من ضلع اعوج فان رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وان استمتعت استمتعت وبها عوج

تعجبت من انثى تقاوم مكرها ... بخير عباد الله ناصره الاعلى
وجبريل ايضا ناصر ثم بعده ... ملائكة بالعون من عنده تترى
ومن صلحاء المؤمنين عصابة ... سمعناه قرآنا باذاننا يتلى
وما ذاك الا عن وجود تحققت ... به المرأة الدنيا ومن تبتغ عليا
وقد صح عند الناس ان وجودها ... من النفس في القرآن في الضلع العوجا
فان رمت تقويما لها قد كسرتها ... وما كسرها الا الطلاق به تبلى

وان شئتان تبقى بها متمتعا	فمعوجها يبقى وراحتكم تفنى	فما امها الا الطبيعة وحدها	فكانت كبيت حين اجني بها الموتي
لقد ايد الرحمن بالروح روحه	وهذى تولاها الاله وماثنى	فان كنت تدري ما اشرت به فقد	ابنت لكم عنها وعن سرها الاخفى

وقال ايضا في الامام الذي يرث الغوث من روح تبارك الملك

شهدت الذي تدعونه الغوث والذي	له الملك بعد الغوث والغوث لا يدري	بما هو غوث ثم ان كان عالما	به فاختصاص جاء في ليلة يسري
تبارك ملك الملك جل جلاله	وعز فلم يدرك بفكر ولا ذكر	تعالى عن الامثال علو مكانه	تبارك حتى ضمه القلب في صدره
ولم ادر ما هذا ولا يتجلى لنا	مقالته فيه وبالشفع والوتر	عرفناه لما ان تلونا كتابه	فللجهر ذاك الوتر والشفع للستر
وما عجبي من ماء مزن وانما	عجبت لماء سال من يابس الصخر	كضربة موسى بالعصى الحجر الذي	تفجر ماء في اناس له تجري
	وكل اناس شربه عالم به	يميزه ذوقا وان حل في النهر	

وقال ايضا من روح سورة ن

اذا جاء بالاجمال نون فانه	يفصله العلام بالقلم الاعلى	فيلقيه في اللوح الحفيظ مفصلا	حروفا واشكالا وآيات تتلى
وما فصل الاجمال منه بعلمه	وما كان الا كاتبا حين ما يتلى	عليه الذي القاه فيه مسطر	لتبلى به اكوانه وهو ما يبلى
	هو العقل حقا حين يعقل ذاته	له الكشف والتحقيق بالمشهد الاجلى	

وقال ايضا من روح سورة الحاقة

العرش يحمله من كان يحمله	العرش فاعجب لمن حامل محمول	ان كان عرش سرير كان حامله	ملائك كالذي قد جاء في المنقول
اوكان ملكا فان الحاملين له	خمس ملائكة ادناهم جبريل	ومن اناس ثلاث لاخفاء بهم	ائمة روضهم بعلمهم مطلول
	للصور والروح والارزاق اجمعها	والوعد ثم الوعيد سيفه مسلول	

وقال ايضا في روح من ارواح سورة المعارج

يوم المعارج يوم لا انقضاء له	دنيا وآخرة لا ينقضي امده	وكل ما ينقضي منه لحادثة	تكون فيه فيها ينتهي ابده
ولو يعد الذي يكون من حدث	في يومه ما انتهى في يومه عدده	لو كان لي سند ما كنت مستندا	اليه فالعلم يقضي انني سنده

وقال ايضا من روح سورة نوح

دعا قومه نوح ليغفر ربهم	لهم فاجابوه لما كان قد دعا	اجابوا باحوال فغطوا ابنائهم	لسر بستر والسميع الذي وعى
ولو انهم نادوا ليكشف عنهم	غطاء العمى ما ارتشخص ولا سعى	وهذي اشارات لامة احمد	وليست لنوح والحديث هما معا
رعى الله شخصا لم يزل ذا مهابة	كريما اماما حرضه الحق قد رعى	لو ان اله الخلق ينزل وحيه	على جبل راس به لتصدعا
واثبت منه قلب شخص علمته	ولما اتاه وحيه ما تزعزعا	وان كان من قوم اذا ليلهم دجا	تراهم لديه ساجدين وركعا
	وتبصرهم عند المناجاة حيرا	حيارى سكارى خاضعين وخشعا	

وقال ايضا من روح سورة الجن

فأعجب اذ دعاني للسجود … فذلك لي فان الله اعلى
وما في القوم من شخص رشيد … فبيني ان نظرت وبين ربي
وأين على السماء من الصعيد … وقيده لنا الاطلاق فيه
فيظهر في القريب وفي البعيد … فنحن به فاثبتني فقيرا
فلما ان تحصل في القيود … ظفرت به فلم ار غير ذاتي

تعالى جد ربي عن وجودي … وأعظم ان يضاف الى العبيد
لقد جاهدت ان الفى رشيدا … كما بين الشهادة والشهيد
علا من قد علا والخلق حق … ونقصه لنا طلب المزيد
لان له الكمال بغير شك … ونحن له فأين وجود جودي
تنزه لي فلم اقدر عليه … فقلت انا فقال بلى وجودي

وقال ايضا من روح سورة المزمل

انا نائب فيه باصدق قيل … ولو لم يكن ملكي لما صح ان ارى
وبرهان دعواي عين دليلي … كتاب له حق وفيه اعترافه
فقد حرت فيه وهو خير جليل … عجبت له من غائب وهو حاضر
وممن فقد حرنا فكيف وصولي … الى منزل ما فيه عين غريبة

انا صاحب الملك الذي قال انني … موكله والحق فيه وكيلي
وعن امرنا كانت وكان النائل … بما قلت فيه فالسبيل سبيلي
يقول بأضداد الامور وجوده … بتنفيذ أخبار وبعث رسول
الى من وان العين عين وجوده … ولا حيرة فيها شفاء غليل

وقال ايضا من روح المدثر

فرهن بنفسي ما الذي وجبه … ما اعجب الامر الذي قلته
من اقدر الخلق ومن اكسبه … الا انا فالفعل مني به
يصدق في الفعل اذا قال لي … برهاننا الكاتب ما اكتبه

الكسب منه ما انا كاسب … على صحيح العلم ما اعجبه
وقد يقول الحق من عنده … فلا تقل في العبد ما اكذبه

وقال ايضا من روح سورة القيامة

اهل التفكر هكذا قد قالوا … والكشف يقضي بهما لحياتها
شهدت بذلكم الجوارح عندنا … في النور اذ جاءت بها الارسال

ان الظنون على الوجوه محال … فيما لها عند الشهود مجال

وقال ايضا من روح سورة الانسان

ولا احس به للخفة القوم … يوم الصيام له ثقل يحس به
نعم ويعضده في ذاك الشيم … وليس يدري بشيء من فضيلته
وليس في حضرات الكون اكمل من … وجود حضرة ما يأتي به الوم

لولا مطالبتي لم يثقل اليوم … من صامه والذي له ربنا الصوم
لانه نعت تنزيه وليس لنا … الا امام له من دهره يوم

وقال ايضا من روح سورة المرسلات

فضاقت بما جاءت على مذاهب … سررت بها لما علت وجودها
شرائعه والحق عين المخاطب … سمعنا اجبنا طاعة لالهنا

تتابعت الارسال من كل جانب … من الله ذي العرش المجيد المطالب
بما كلف الانسان مما اتت به … وما الشان الا في صدوق وكاذب

اذا جاءت الاملاك تحمل عرشه ... وتعضدها امثالها في السحائب
وتاتي بما يقضيه بين عباده ... لينصف المظلوم من ظالم غاصب

وقال ايضا من روح سورة النبأ

اذا اختصم الجمعان قيل لهم كفوا ... فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليعفوا
وكل لبيب القلب في الامر حازم ... اذا جاءه خير اليه به يهفو
فيأخذه علما من الله زينة ... ولو راح عنه سار في اثره يقفو
فيظهر فينا ذا صنوف كثيرة ... وفي عينه عند العليم به صنف
وحيد بمعناه كثير بصورة ... وذلك في المعقول والعالم العرف
ففي اذني قرط وفي الساق دملج ... وفي مفرقي تاج وفي ساعدي وقف
اذا حصل الاجماع ليس لصورة ... على صورة اخرى افتخار ولا شف
تنوع عندك زينة الله انها ... على بانعام الكريم بها وقف
تنوعت الاشكال والماء واحد ... تريه عن الاوصاف بل خالص صرف
تقنع بما قد جاء منه ولا تزد ... مخافة ان يأتيك من بعده خلف
هو الحق فاعلم يقينا محققا ... فليس لما قد قلت في ذكره خلف

وقال ايضا من روح هذه السورة

ان سيرت صم الجبال سرابا ... وتفتحت افلاكها ابوابا
يبدو لنا من لم تزل سبحانه ... تفني الحجاب وتحرق الحجابا
فعرفته بالنفي لم اعرفه بالاثبات ما ان لم اكن مرتابا
فاذا فني من حيرة قامت بنا ... لشهوده في الاكثرين عذابا
فلبثت في نار الطبيعة عنده ... من اجل هذا مدة احقابا
لما خصصت الاكثرين ولم اقل ... عم الوجود مظاهرا اكبابا
اني طعمت من الشهود مطاعما ... وشربت ماء المعصرات شرابا
وشهدته في غير صورة عقدنا ... فرأيت مرآة الشهود عجابا
فوددت اني لم ازل في غيبة ... في غيبه اولا ازال ترابا
فدعا بذي ان الوجود ودا سه ... عند التقي واراد منه حسابا
فاجابه لما دعاه ملبيا ... سمعا وطوعا ثم قال صوابا
اوحى اليه ان اتخذ دار الشقا ... للمسرفين المجرمين مآبا
جل الاله الحق في اجلاله ... قدسا وتعظيما وعز جنابا
فاذا اتته من المهيمن تحفة ... قطع الثياب وقطع الاسبابا

وقال ايضا من روح سورة النازعات

الوهية الخلق مجهولة ... وشاهدها ابدا تعلم
فان الكوائن عنها تكون ... وافعالها ابدا تحكم
فظاهرها ابدا حاكم ... وما خلفها ابدا يكتم
وان الذي هو اصل لها ... بعاداته ابدا يقدم
فاسماؤه ما لها سطوة ... باسبابه والهوى معدم
اذا ارسل الغيث انعامه ... واعقبه فيهم الصيلم
يصح الذي يدعي انه ... الى عبيدك لا يحرم
فاين الدعاوي وسلطانها ... واين الذي كنت في تزعم
اذا الشد اكنت شيدته ... بناء عليا لكم تهدم
فما اهملوا حين ما اهملوا ... وجاء الرجوع ومن يندم
فمن قام في غيبه تابعا ... هوى نفسه ذلك المجرم
ومن قام عن غيبه طالبا ... هدى نفسه ذلك المسلم

وقال ايضا من روح سورة الاعمى

صفة الاله لكل شخص مبتغي ... في كل موجود تواضع او طغا
والمبتغي المعتوب في اعراضه ... عن نفسه قبوله لمن ابتغى

منه القياد لو به طمعا به … للفضة البيضا اذا سقب غا

من اجل اتباع له لما بغى … فيعود اكسيرا بر تحديدهم
فكذا تعين قصده فيما جرى … وهو المراد وه ذاك عين المبتغى

وقال ايضا من روح سورة التكوير

مشيئة العبد من مشيئة الله … تعم واحكم به فيه من الله
كما أتى فى صريح الوحى فى طلى … ونحن نعرف حق الله بالله

بل عينها عينها والحكم لله … من حيث ما هو رب العالمين ولا
اذا تمايل الله والساهى … لا يعرف الحق الا من عقيدته

وقال ايضا من روح سورة الانفطار

انى لاعلم ان شيئا ماهنا … بمغيب عنا وقول الصاحب
فتراه فى هذا وذاك مقلدا … ثبتا من الرامى الامام النائب
لا يمترون ولا يشاث بأنه … فى قصة المغصوب مع يد غاصب

ويقال لى ما أنت عند بغائب … وتحقق الامر بن عبد مؤمن
والقول بالحكمين ضربة لازب … كالنفى فى الرمى الذى شهد الله
لم يرم الا الحق فى يد حاجب … فالحكم فى هذا وذاك كمثله
دور غريب ليس يعرف سره … الا الذى يأتى بصبوة ذاهب

وقال ايضا من روح سورة التطفيف

الرب يعرف مطلقا ومقيدا … بحقيقة الاطلاق فى الاثبات
فالرب بالاعتقاد لديهمو … وبها تجلى نفسه اذ يأتى
حتى يقولوا ان هذا ربنا … وله الغنى عن كوننا بالذات
ولذا أتى حكم التضايف بيننا … وعرفت موجودا بغير سمات

من حيث اسماء له وصفات … ولو انتفى التقييد كان مقيد
وهو الذى قد جاء فى الآيات … فلكل عقد فى الاله علامة
جل الاله عن الحلول بذات … فله من الوجه القريب تعلق
ما بين جمع كائن وشتات … فرأيت موجودا نعت وجودنا

وقال ايضا من روح سورة الانشقاق

تنوعت الاحوال فاعتز العبد … اتاه به صدقا وقد صدق الوعد
فمن كان ذا عهد وفيا بعهده … فلله هذا الامر من قبل ومن بعد
انا المؤمن السجاد ابغى سجادتى … يقربه عقد ويحجده عقد

وكان له القرب المعين فى البعد … الم تر ان الله قد وعد الذى
يوفى له بالشرع ما قرر العهد … فسلم اليه الامر فى كل حالة
شهود اله قيل فيه هو الفرد … وما هو الا الواحد الاحد الذى
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم … فقد عرف المعنى وقد حقق القصد

وقال ايضا من روح سورة البروج

الحق فى شاهد وفى مشهود … الحق باطنه من غير تقييد
اوقلت هذا هو الحق الذى شهدت … وجوده انه من حضرة الجود

والخلق ما بين مفقود وموجود … ان قلت هذا هو المخلوق قيل لنا
له دلالته فى عين توحيد … يقال لى بل هو الحق الذى عرفوا

وقال ايضا من روح سورة الطارق

خلقى من الماء والباقى له تبع … كذا انا فى وجودى عند أسمائى

من العناصر فاطلبنى على الماء … والماء ليس له حد يحيط به

لله في الماء اوصاف منوعة	تغني مشاهدها عن حكم ايماء	قدجاء في خلقه ماقال من عرف	تكفي الاشارة عن تصريح ابناء

وقال ايضا من روح سورة الاعلى

ان الثناء على الاسماء اجمعها	بها وليس سواها يعرفون ولا	أليس هذا صحيحا قد اتاك به	في محكم الذكر قرآنا عليك تلا
في أخذه الذر ثم الحق اشهدنا	ألست ربكم كان الجواب بلى	ولم يخص بهذا الحكم امرأة	عند الشهود ولا ايضا به رجلا
حاز الوجود بعيني عين صورته	فلا ابالي ألاح النجم ام افلا	ان الوجود وجودي لابن جمني	فيه سوى من يقول العبا فيه جلا
ان الذي يرتجي هذي عوارفه	قدحقق الله ظني اذ يقول الى	في رويته الوجه الابصار ناظرة	فلم يرد بالى أداة من والى
	ان الظنون حالتان تكون الى	كمثلها في اليد فانصرف عجلا	

وقال من روح سورة الغاشية

صفات الاولياء تزول عنهم	ويأخذها الشقي هناك منهم	كما نا بالسعيد هنا زمانا	تنوب الاشقياء هناك عنهم
فما لجأوا الى الراحات الا	وكان الامر فيهم من لدنهم	وان طلبوا المعونة من امام	به كفوا هنالك لم يعنهم
بني اذ ارايتهم وسكارى	فل معهم وبشرهم وصنهم	اذا عجز الرجال بان يكونوا	على تحقيقهم منهم فكنهم

وقال ايضا من روح سورة الفجر

حنيني الى الليل الذي جاء نيسري	حنيني الى الشمس المنيرة والفجر	فاني احظى في النهار بشفعه	وأحظى اذا ماجاء في الليل بالوتر
لقداقسم الحق العلي بليله	وبالفجر والاتباع فيه لذي حجر	بان الذي قدجاء في الذكر ذكره	مضافا الينا ما له الانس بالاجر
اذا كنت في قوم ولم الت عليهم	وسرهم وسري جهرهم وجهري	فما انا فيهم ذو وفاء وانني	اذا حقق الاقوام شاني لفي خسر

وقال ايضا من روح سورة البلد

قداقسم الله لي في سورة البلد	بانه خلق الانسان في كبد	وما اراد بهذا الخلق من احد	من نشأتي سوى روحي مع الجسد
وانما حضرة الاسماء حضرته	تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد	وانها درجات في الجنان على	اعدادها نزلت بحكمها وقد
	ومالنا سند في ذاك أسرده	للسامعين وان الامر في سند	

وقال ايضا من روح سورة الشمس

اذا شمس النفوس ارت ضحاها	ترايدت القلوب بما تلاها	تراها فيه حالا بعد حال	ويجلاها الهلال اذا تلاها
واني من حقيقته بسر سمي	كمثل الشمس اذ تعطي سناها	فما انا في الوجود سواه عينا	وما هو في الوجود بنا سواها
فتلك سماؤنا لما بناها	وهذي ارضنا لما طحاها	من اجلي كان ربي في شئون	وقد بلغت فواكهكم اناها
سنفرغ منكم وجودا اليكم	لنعطي نفوسكم منها مناها	ويلهمها بذات منه لما	علمت بانها كانت سداها
يعذبنا النهار سدى وويلا	وليلته يعذبنا نداها	فغطاها الظلام بسر كوني	وجلاها النهار وما جلاها

وقال ايضا من روح سورة الليل

ليل الجسوم اذا ولت منازله	فان فجر ضياء الصبح نازله	لذا اتى بالضحى عقيب حلته	وربّت عند باقيه دلائله
واضحكت الروض ازهارا وقد قصت	من الغصون بأوراق غلائله	وما تبسم الا كي يفرحنا	فلاح بانعمه ادراج ذابله
ان التقي الذي في الروض مسكنه	هو الصدّيق الذي عدّت فضائله	كما الشقي الذي في الارض مسكنه	هو الكذوب الذي تردى رذائله
وصاحب البرزخ الاعراف منزله	زمت لرحلته عنا رواحله	اليسر شيمة ذا والعسر شيمة ذا	لولا عطاء الغني ما نيل نائله
منه تعالى وما كانت مقالتنا	قد كان منطقه عينا يقابله	كان التولي لمن اصل نشأته	فمن تولى تولته اباطله
	من نازع الحق في شئ يكون له	فلمن ينازعه الا مقابله	

وقال ايضا من روح سورة الضحى

يقرر المنعم النعما اذا شاء	على الذي شاءه ومثله جاه	امتن جودا فأعطاه غنى وهدى	معنى وحسا وايجادا وايواء
من جوده كان شكر الجود في خبر	كان التحدث عن النعماء نعماء	رفقا من الله للبخل الذي عجبت	نفوسنا فيه اذ انشأن انشاء
ان المنازع في الامثال ذو حسد	ماشئته لم يشأ ما لم أشأ شاء	وقد يكون لنا خير انفوز به	لعلمنا ان ظل المثل قد فاء

وقال ايضا من روح سورة الشرح

ارى الانوار في شرح الصدور	عيانا في الورود وفي الصدور	وليس لها امتنان فيه الى	ارى اثر الامور من الامور
فان الحكم للمعلوم عقلا	وكشفا في الجنان وفي السعير	فحكم الشئ مقصور عليه	وما أداه ذاك الى القصور
ولكنّ الاديب اذا رآه	يقول بذاك من خلف الستور	ويدخل محرما بل احراما	ويلبس للملابس ثوب زور
فيأخذه العليم بما ذكرنا	ويوصله الى دهر الدهور	لقد دلت شواهده عليه	بما دارت عليه رحى السرور

وقال ايضا من روح سورة والتين

ارى في التين علم الحق حقا	وعلمي انه الحق المبين	وعلم المصطفى الامي منه	به قد جاء في النبأ اليقين
يقول به الكليم بطور سينا	وذلك عندنا البلد الامين	يجول به العليم بكل شئ	بظاهره وباطنه سكون
لقد أبدت بالتحقيق فيه	وقد أعطت معالم الشؤون	وعلم الزيت عن نظر صحيح	وفي تين الهدى العلم المتين

وقال ايضا من روح سورة العلق

يرى الحق اعمالي بما هو ذو بصر	وما عندنا من ذاك علم ولا خبر	ولما أتى الشرع الذي خص بالهدى	به نحو ما قلنا به مثل ما امر
ولا ثمّ ممن قال فيه بانه	مزيد وضوح العلم في عالم البشر	فذلك قول لا خفاء بنقصه	وان كان مدلولا عليه بما ذكر

وقال ايضا من روح سورة القدر

أرى ليلة القدر المعظم قدرها	ترفع مني في الشهود ومن قدري	وذلت شطر الدهر عندي لانها	تكون بما فيها الى مطلع الفجر

ترحل

نزحلا عني تبتغي عين موجدي ‖ وقد سترت امري وقد شرحت صدري

وقال ايضا من روح سورة لم يكن

اكون بها حقا اذا هو لم يكن ‖ بكوني اذا ما كنت خلعا فانه

لاجل اختلاف الاعتقادات ذو غير ‖ ولكنه بالذات عند اولي النهى

اذا اطلعت شمس الفناء لذي حجى ‖ تنزيه عن احكام تكون عن الكدر

اذ كان قد جاء الحديث بانه ‖ غني بنص الذكر في محكم السور

وقال ايضا من روح سورة اذا زلزلت

وما نالت الاجفان فيه كراها ‖ لقد ظهرت فيها امور عظيمة

وأخرج لي ما قد أجنّ ثراها ‖ وقد عجزت ابصارنا ان تريها

اذا زلزلت ارض الجسوم تراها ‖ وما تفصمت مما رأته عراها

اذا جاءها الداعي ليخرج ما بها ‖ بساحتنا حكما فكيف نراها

وقال ايضا من روح سورة والعاديات

كشقشقة الفحل الفنيق اذا رغا ‖ فما ذلك الامر الذي قد سمعته

فقد جئتكم اعطي فأين من ابتغى ‖ فلا تبغ ان البغي للشخص مهلك

الا ان علم الصبح يعسر دركه ‖ وما ذلك الامر الذي بالرغا طغا

اذا ما ابتغى شخص جليس امره ‖ فقد يحرم استعماله فيه ان بغى

وقال ايضا من روح سورة القارعة

فانها عند اهل الكشف كالصوف ‖ او كالبسيسة اجزاء مفرقة

وزنا صحيحا لنا من غير تطفيف ‖ ينزه الامر عن وضع وعن صفة

بالخير في منزل بالبر معروف ‖ وثم هذا الذي خفت موازنه

وثم وزن صحيح أنت صنجته ‖ جاءت اليه رسل بتعريف

ان الجبال وان أصبحن جامدة ‖ في كل وجه عن التحقيق مصروف

كما أتت في كتاب الله صورته ‖ وعن مثال وعن كم وتكييف

اما الذي ثقلت منا موازنه ‖ بالشر في منزل بالدخ مسقوف

وقال ايضا من روح سورة الهاكم التكاثر

الا بلم وهو المخصوص بالعلل ‖ وهي العلوم التي رست قواعدها

ولو بغيت فينبغي فيه بالمثل ‖ وعلمه دون هذا العين تعلمه

حق اليقين علوم لا يحصلها ‖ بالمشتري وبالمعهود من زحل

وعينه دونه ذوقا تشاهده ‖ بحده وهوان اذيل لم يزل

وقال ايضا من روح سورة والعصر

في الوزن يخسر ميزانا ويرجحه ‖ حتى اذا جاء يوم الحشر موقفنا

الا وفعال يأتيه فيفتحه ‖ فالجود يمنحه والعدل يصلحه

ان كان شرا فشرا أنت كاسبه ‖ او كان خيرا فخيرا أنت تمنحه

بالعصر اقسم ان الخير يلزم من ‖ الخوف يبهمه والوزن يوضحه

وليس باب من الابواب يغلقه ‖ والعلم يوضحه والوزن يفضحه

وقال ايضا من روح سورة الهمزة

وما لها اثر في القلب ينطبع ‖ اذا يحس باصوات اللهيب بها

الا العنا فلهذا ليس يتضح ‖ فالآل يرفعه طورا ويخفضه

نار الاله على الاسرار تطلع ‖ يأتي اليه رجيم السمع يستمع

والقلب حافظه فيه لسر له ‖ لانه بدل منه فيتسع

وقال ايضا من روح سورة الفيل

فلذا لما حصب الذي يبغيه ... بالسوء ثم تراه من احسانه
ان اللئيم الطبع ان اكرمته ... لم يلتفت فبجوره يطغيه

غار الاله لبيته وحريمه ... بعباده يلغي الذي يلغيه

وقال ايضا من روح سورة قريش

بربه فلهذا الامن يصحبه ... من اجل اهل له بالبيت آمنهم
لذاك اطعمهم من جوعهم طبعهمو ... فالجوع يرهقه والطعم يذهبه

ان التقرش تأليف والفته ... من المخاوف اذ تأتي فتركبه

وقال ايضا من روح سورة الدين

فيعان في حكم النهي ويعين ... فالامر ما بيني وبين مقسمي
وانا الامين وما الدي امين ... دفع اليتيم محرم في شرعنا

ان القبول للاقتدار معين ... فهو المعين وانني لمعين
الحق حق فالوجود وجوده ... والشرع جانبه اليه يلين

وقال ايضا من روح سورة الكوثر

عذب المشارب حكمه في النائل ... بالجمع جاء من الذي اعطاكم
بالنحر الاعلى الكريم القائل ... واستخلص الشخص الذي قد ذمه
بشريعة جلت عن المتطاول ... فلذاك لم يعقب واعقب من له

العلم بحر ماله من ساحل ... ما سلطن المسؤل غير السائل
لما دعاه دعا له في نفسه ... بهواه لما ان دعا بالحائل
ليصيد من شرك العقول صيودها ... كل الفضائل فاضلا عن فاضل

وقال ايضا من روح سورة قل يا ايها الكافرون

وليس يذكره الا اولوا الكرم ... قوم تراهم اذا الرحمن فاجاهم
في صورة النون لا بل صورة القلم ... لذاك يجلد وقتا فيهمه
اهل التلاوة من عرب ومن عجم ... لكل صنف من الاصناف دينهمو
اذا عملت به ربي يميزني ... في اهله اهل هذا الذكر والحكم

من يدع يطلع صونا على الحرم ... سكرى حيارى به في مجمع الهمم
لا يعبدون سوى الرحمن ربهمو ... وثم يوضحه التفصيل في الامم
اذا استطره في اللوح تعرفه ... ولي انا دين شرع الله في القدم

وقال ايضا من روح سورة النصر والفتح

ومن بعده فتح له النفس تعمل ... فقوموا له واستغفر الله انه
ويختص بالنصر المشاهد مفضل ... تقسم قلبي في هواه وانه
وما رؤيتي الاخرى عن العلم تعدل ... لنا تعطي ابصارا سوى شخص ماراًت
كما انه المعروف للعقل فاعقلوا ... وقد جاء في الاخبار هذا الذي انا

من اسم العزيز النصر ان كنت تعقل ... رحيم اذا الخطاء يأتي فيسأل
فيختص بالنصر العزيز مؤيد ... لداء عظيم ان تحققت معضل
فرؤية على تغني عن عين ناظر ... ويعطيك عين القلب ما كنت تجهل
الا انه المنكور من حيث ناظري ... اقول به حكما لمن كان يعقل

وقال ايضا من روح سورة تبت يدا ابي لهب

جادت على الكفار بالانفاق ... وكلاهما عين الهلاك ونفسه

التب من صفر اليدين لانها ... فاهلك في الاملاك والارفاق

نفقت يميني وهو عين هلاكها   اين الهلاك من راسه الخلاق   لولا وجود القبض ما انبسطت لنا   كف الكريم بسيبه الغيداق

وقال ايضا من روح سورة الاخلاص

ممن تخلصتا والى من   تخلص يا طالب الخلاص   ان كنت بالعلم في مزيد   انا من العلم في انتقاص
ان لنا حكمة تعددت   بذاتها منزل القصاص   ان كانت الحال ما ذكرنا   كيف لنا منه بالخلاص
فانني طالب امورا   أخرها حاكم المناص   وقد علمنا كذا امورا   قدمها حاكم المناص

وقال ايضا من روح سورة الفلق

انى تعوذت بى منى فان لنا   النور بالروح والاظلام بالجسد   ولا ازال كذا ما دام مسكننا   فلو ترحلت عن اهل وعن بلد
وجدت فيه ضياء الاظلام به   يغنى عن الاهل والاموال والولد   لكن لنا الظل اذ الظل احتسبنا   في صورة الجسم لا في صورة الجسد
منزه العين من تأثير ماظهرت   به الطبيعة في الاركان من مدد   الى لقاء بها ما دمت ساكنها   واللبث لا ينتهى فيها الى امد
لولم يكن فيه من خير ومن رشد   الا تخلصنا من باعث الحسد

وقال ايضا من روح سورة الناس وهى اخر سور المصحف العثمانى

الا ان رب الناس بي في انه   لذى النظر الفكرى رب المشارق   ثلاثة اسماء باحكام دورها   نموت ونحيى ما انا بالمفارق
لها ولهذا لو تفكرت شيبت   باحكامها فينا وفيكم مفارقى   فلولا الرحيم الرب ما كنت طامعا   وان كان فيها حكمة بالتطابق
وبالواسع الرحمن وسعت خاطرى   وقد كنت منها في عقود المضايق

وقد انتهت سور القرآن على ما اعطاه وارد الوقت من غير مزيد ولا حكم فكر ولا روية ولله الحمد وقال ايضا في مرضه

توالى على اليبس من كل جانب   وا قلقنى طول التفكر والسهر   وأزعجنى داعى المنية للبلى   وأذهلنى عما يحل ويحتقر
وقوى فؤادى حسن ظنى بخالقى   وأضعف منى قوة السمع والبصر   وان مرادى حيل بينى وبينه   بردى كما يبلى الى ارذل العمر
فنادى بروحى للبرازخ والثوى   ينادى بجسمى للمقابر والحفر   فهذا حبيس القبر في امنزل البلى   وهذا حبيس الصور في برزخ الصور
فلولم اكن بالحق كنت مقيدا   ولولم اكن بالخلق كنت على خطر   فحقى يحلينى بما في من قوى   وخلقى يحلينى بما يوصف البشر
فما اعذب الطعم الذى قد طعمته   من الظن بالرب الجميل لمن نظر   وما أقطع الطعم الذى قد طعمته   من العلم بالله المريد وما أمر
كانى طعمت التمر في طيبانه   وفي العلم ماذقنا سوى مطعم العشر   فوفيت ما قد أوجب الله فعله   على بتصريف القضاء مع القدر
عناية مختار عليم منبأ   وجئت كما قد جاء موسى على قدر

وقال ايضا

قرة العين والبصر   جاء موسى على قدر   بالذى يقتضى النظر   والذى يرتضى القدر

من امور اذا بدت　　اذهلت صاحب النظر
قد تعالت فما يراهـا سوى من له بصر
والذي يذكرونه　　انما ذلك الاثر
مثل اسمائه العلى　　التي عين البشر
وهي بالذات في حمى　　مانع ما له خبر
نسب كلها لها　　نسب في الذي ظهر
من وجودي ومن بلوغي الى غاية العمر
وانتقالي الى ما ينتهي　　هكذا جاء في الزبر
من نعيم مؤبد　　في جنان وفي نهر
عند رب مؤيد　　في الذي شاء مقتدر
او عذاب سرمد　　في ضلال وفي سعر
نسأل الله عفوه　　فالكريم الذي غفر

وقال ايضا

ان الوجود وجود الحق ليس لنا　　فيه مجال اذا ما كنت اعنيه
اني لاشهده والحق يشهدني　　اني اشاهده بما انا فيه
فليس للكون الا ما نشاهده　　وما نعت بمعنى من معانيه
لذا اكون به في ظاهري علما　　وباطني ألم مما اعانيه
بيني وبينك عهد منك قرره　　شرع أتانا فنوفيه واوفيه
فما ترى العين من شئ تسر به　　الا وفي الحال يخفيه ويحميه
فلستا ذاك من شئ حقيقته　　وكيف ادركه وأنتم فيه
بل عينه ولذا قام الدليل لكم　　علي قطعا فتبديه وتخفيه
وما علمت بهذا الامر من حجبي　　بل بالكلام الذي سمعت من فيه
فانه عين نطقي اذ أكلمكم　　مع اللسان وهذا القدر يكفيه
اني لاخفي امورا من حقائقه　　مبينات لامر كان يرضيه
عمن وما ثم الا واحد فلذا　　اقاسي منه الذي مني يقاسيه
شوقي شديد وشوق الحق اعظم من　　شوقي كذا جاء فيما كان يوحيه
اني خليفته داود واضوأ من　　قد كان في قبضة الرحمن بيديه
هبت علينا رياح الجود من كرم　　انت به وسله لدى تجليه
فما له العارف النحرير من كتب　　بما يكون عليه من تحليه
ان كان في ملأ فالحال يخجله　　لذا يرى مائلا الى تخليه
ان الجهول الذي للغير يثبتها　　وفي منكرها جحرا يباريه
وان درى انني بالورث املكها　　لقام من جهده للنور يطفيه
فما لنا حيلة نرجو الخلاص بها　　الا لنسأل من اعطاه يهديه

وقال ايضا يخاطب وليه اسمعيل بن سودكين

جزاك الله خيرا من ولي　　عليم بالخفي وبالجلي
رعاك الله من شخص تعالى　　عن الامثال بالنعت العلي
صدوق في الوعد ان ركنا با　　فاسمعيل ذو الخلق الرضي

وقال ايضا يخاطب صاحبا له في حالة تخصه في العلم الالهي

فلا تتعب ولا تتعب　　وكن كالحول القلب
اذا ما لم تكن هذا　　فلم تعثر على المطلب

وقال ايضا يخاطبه

فالاول الحق بالوجود　　والاخر الحق بالشهود
اليه عادت امور كوني　　فانما الرب بالعبيد
فكل ما انت فيه حق　　ولم تزل فيه في مزيد

وقال ايضا يخاطبه ينبهه على غلط القائل لا يصدر عن واحد الا واحد

نتيجة عن واحد لا تكن   الا ترى لم يكن الا بكن
فهو بما اظهر ما عنده   بنا ومنه ظاهر قد بطن

وقال ايضا

ان الذي اظهر الاعيان لو ظهرا   ما زاد حكما على الامر الذي ظهرا
هو الجلي الخفي في تصرفه   فليس يظهر منه غير ما ظهرا
مقدس الذات عن ادراك ما ظهرا   لكنه يهب الارواح والصورا
فكل صورة روح عين صورته   وهو الذي عين الافلاك والبشرا
من آدم خمرت يداه طينته   بذاك سمي في ما قد روى بشرا
لما اتى من وراء الستر كلمني   وما رأيت له عينا ولا خبرا
علمت ان حجابي لم يكن احدا   غيري فلم اتعب الالباب والفكرا
فما رأيت وجود الحق في احد   الا رأيت له في كونه اثرا

وقال ايضا

الا انني مولى لمن انا عبده   فانصره عن امره وأناضل
وان سهامي لا تطيش وانها   تصيب اذا التفت على القبائل
اقاتلهم بالسيف والحجة التي   بها يدمغ القرن الكمي المنازل

وقال ايضا

ان التحكم في الاشياء للقدر   وان فيه مجال الفكر والعبر
وقل به انه على تحكمه   لا حكم فيه على الارواح والصور
الا باعيانها فاعلم طريقته   الحكم فيها لها ان كنت ذا نظر

وقال ايضا

فلا تنظر لما عندي   فان الامر من عندك
ولا تطلب فاعهدي   اذا ما خنت في عهدك
فوعدي صادق مني   اذا صدقت في وعدك
وما أتيت الامن   فساد كان في عقدك

وقال ايضا

سافر عسى تستقم   فأمركم قد علم
أين عفو اسمه   من اسمه المنتقم

وقال ايضا

ان البروج اماكن مقدرة   في اطلس تحدث الايام دورته
ولا تزال الى ما لا انقضاء له   فاحفظه لا يحجبنك اليوم سورته
فما لغيرته في الخلد من اثر   لكن تؤثر في الاركان غيرته
لولا تحركه لم ندر ما زمن   ففيه حيرتنا وفيه حيرته
وما استقاسته الا ما يليه   فانه عورة والكل عورته
فما ترى في وجود الكون من اثر   الا وفيه اذا حققت صورته
فكل منزلة في الكون ظاهرة   وانما هي في التحقيق سورته
فلا تذمن دهرا لست تعرفه   فالدهر من شبهت بالملك فطرته
به تواصلت الاشياء وانصرمت   فسيرة الدهر في الاشياء سيرته
وليس يدركها الا الذي حسنت   مع المهيمن في سر سريرته
ما التفت الساق بالساق التي تليت   الا تقول قد التفت غديرته

وقال ايضا سير الجواري في البروج والمنازل وذكر اسمائها

لكيوان الثبات بغير شك ... كما للمشتري علم النبي
وللمريخ ارماح طوال ... اذا اجتمع الكمي مع الكمي
وللشمس الامانة في مكان ... كما قال الاله لنا علي
وللزهراء ميل هوى وحب ... فويل للشجي من الخلي
ونش عطارد مريخ لطف ... يضم به العلي الى الدني
بامر البدر يكتب ما اردنا ... الى الداني المقرب والقصي
ويقطع في بروج معلمات ... يكن لسيرها حرف الروي
فمن حمل الى ثور ويعلو ... الى الجوزاء في الفلك البهي
الى السرطان من اسد تراه ... بسنبلة لميزان الهوي
وعقرب صدغ يرمي بقوس ... من النيران من اجل الجدي
ليشويه فيطفيه بدلو ... لحوت دلالة العبد النجي
وليس لهذه الابراج عين ... من الانوار في النظر الجلي
ولكن المنازل عينتها ... من الفلك لكوكب للخفي
فمنزلتان مع ثلث لبرج ... كتقسيم المواتب في الندي
وبان لكل منزلة دليل ... من الاسماء عن نظر خفي
كنطح في بطين في ثريا ... الى الدبران هقعته تحي
ذراعا عند نثرة طرف شخص ... بجبهته زبرت على بني
لتعلمه بصرفته فمالت ... بعواء السماك على ولي
غفرن له زبانات بامر ... من الاكليل عن قلب نقي
فجادت شولة صادت نعاما ... ببلدتها لكل فتى تقي
وذابحها يخبرها بما قد ... بدا في العجل من سر الحلي
فتابعها السعود على شهود ... من اخبيته وادلاء التقي
مقدمها مؤخرها لفرغ ... يدليه الرشاء الى الركي
ليسقي زرعه كرما وجودا ... ليقري بالغداة وبالعشي

اما اسماء الدراري الجوار

فكيوان وهو زحل والمقاتل المشتري وهو بهرام والبرجيس المريخ وهو الاحمر الشمس وهي يوح والغزالة الزهرة وهي البيضاء عطارد وهو الكاتب القمر وهو الزبرقان واما اسماء البروج فالحمل الثور الجوزاء وهي التومان السرطان الاسد السنبله الميزان العقرب القوس الجدي الدلو الحوت ثلاثة منها نارية وثلاثة ترابية وثلاثة هوائية وثلاثة مائية

واما اسماء المنازل وهي ثمان وعشرون

فالنطح البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة وهي التحية الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العواء السماك الغفر الزبانى الاكليل القلب الشولة النعائم البلده الذابح بلع السعود الاخبية الفرغ المقدم الفرغ المؤخر الرشاء

ومن تمام القصيدة

وعيوقا تمها تهدي الينا ... اذا خفيت لذي الرصد الزكي
نجوم الرجم ارسلها الهي ... لتحرق كل شيطان غوي
وتظهر بالاثر من اشتعال ... فتهوي بالهواء الى الغبي
فتحرقه فيذهب ما لديه ... من العلم المحقق بالهوى

هي النثرة

هي النيران في الابصار نور	كماء شراب ظمئان شقي	فسبحان العليم بكل شيء	وموحيه الى قلب الولي

وقال ايضا

انظر اليّ ولا تنظر الى حالي	واحذر من العذل لا تحظوا بالبالي	وافزع الى طلب الفضل الذي صنعت	عنه ظنوني في ترتيب احوالي
وان لي سيداً فت الانام جلا	ولم اعرّج على جاه ولا مال	المال مال الذي مال الوجود به	اليه من كرم ولا تقل مالي
بل قال اذا جاء من يبغي نزالكمو	مالي من المال الا حظ آمالي	وقد علمت بأنّ الجود من خلقي	طبعا جبلت عليه فيه اقبالي
لا تفرحن بشيء لست مالكه	بل انت مستخلف فيه كالوالي	مكانتي عند من اصبحت نائبه	في ملكه حاكما بقدر أعمالي
فان عدلت فان العدل شيمتنا	لعلمنا او تفضلنا فلا مالي	الفضل فضل الهي ما لنا قدم	فيه لفقري وما ادريه من حالي
فليس يفضل عني ما اجود به	ولا يليق بنا قصد لامثالي	فما لنا غير من ترجى عوارفه	وهو الغني عن الحاجات في العالي
لما رأى من رأى حكمي وملكتي	وما دري انني العاطل الحالي	وقد رأى من انا فيهم خليفته	يقول تقرضني من عرض اموالي
وما رأى انه قد جال في خلدي	اقرضني بالفعل لا بالعقد والحال	لذاك نطقهمو فيه بأن له	فقرا الينا وما بي من اشكالي
الغيث فيه الذي على اللبس	بأن تشخص لي افعال في حلي	لا اعرف للغو في قول افوه به	ان السديد من الاقوال اقوالي
	اجلّ وصفي ان الله اهلني	لحلّ ما عند اشكالي من اشكالي	

وقال ايضا يذكر الحروف الصغار وهي الحركات حركات البناء وحركات الاعراب ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة

من الحروف حروف فهن كالعرض	المجهول تغييره في سمعنا ظهرا	تبدو لاشباعها في لفظ مشبعها	حروف علتها بها الكلام جرى
ضم وفتح وكسر للبناء أتت	اسماؤها وبهذا الحكم قد شهرا	وثم رفع ونصب جاء بعدهما	خفض لاعراب ما في اللفظ ذكرا
والجزم يذهبها مع السكون فلا	تسمع لها منذ لفظ وارد خبرا	وما تولد عنها حين تشبعها	لكي يقضي منها اللافظ الوطرا
	كواو وياء وجاء من الف	حروف مد ولين تشبل القدرا	

وقال ايضا

الجود أولى به والفقر أولى بنا	فكن به لا تكن الا له ولنا	ما في الوجود سوى فقر وليس غنى	ضدّ يسمونه في الاصطلاح غنى
ابن الغني وأنا بالذات اقبل ما	يريد تكوينه والكون مني انا	فالكون مني ومنه فاعتبر عجبا	هذا الذي قلته قد كان قبل بنا
انا به كالذي ضربته مثلا	وانه بوجود المعتقين بنا	قد ارتبطنا الامر لا انفكاك لنا	منه وما مسه من نشأتي عنا
مثل النتيجة كان الكون عن عدم	ولم يكن عن وجود نحل الامنا	عين النكاح بدا بالكشف يشهده	بصورتيه ولكنّ الاله كنى
قد أشرقت أرضنا بنور بارئها	كالنفس اذ اسوىّ لها البدنا	والنفس في الكون عن جسم عن ونفس	جاد الاله بذاك علينا
فلم ازل لوجود الجود أطلبه	فعلة الفقر فينا علة الزمنا	لو لم يكن لم اكن لو لم اري لم يري	فالكون مني به والعلم منه بنا

ولا النبي صحيح ما أتاك به … نص جلي حكاه في القرآن لنا
في سورة الانبياء الزهر في زمر … أتى بحرف امتناع واضحا علنا
هذا الدليل على امكانه ولذا … لو شاء كان اصطفاء منه عنه لنا
ولو يكون لصلبكان عن جسد … في ناظر العين لم يدرك به غبنا
لقد تجلى لقوم في منامهم … فما يبوه شهودا منظرا حسنا
مثل المعاني التي التجميل جسدها … كالعلم يبشر به في نوم لبنا

وقال ايضا

اذا أشهدت اناك في شهود … خلى عن مقاومة الشهيد
واناك ناظر فيه اليه … به من كونه رب العبيد
واناك مبتغ طلبا مزيدا … فقد شرع السؤال من المزيد
رأيت العين ليس لها نظير … يقاوم من مراد او مريد
اذا ما الحق جلاه الينا … تعين في السيادة والمسود
فما في الكون من يدري كلامي … سوى من عينه حبل الوريد
فيظهرني فاظهره فيخفى … فاخفيه بآداب السجود
سجدت له سجودا هو حق … فاكرم بالسلام وبالشهود
رفعت به فلم ار غير ذاتي … تصرف في القيام وفي القعود
ليشهد في جميع الامر منه … وفيه فينطفي غيظ الحسود

وقال ايضا

الوحي بالشرع قد سدت مغالقه … وليس ينكر ذا الا الذي كفرا
لم يبق منه سوى ما الشخص يدركه … في نوم او بكشف هكذا ظهرا
وليس يدركه من غير صورته … الا هنا ولهذا جاز من عبرا
علما صحيحا من الرحمن بشره … به المهيمن في رؤياه ان شكرا
وفيه مزج رقيق ليس يعرفه … الا الذي يعرف الآيات والسورا
فينزل الشيء في رؤياه منزله … بآية فهي قرآن لمن نظرا
في جمعها والذي تحوير عن عبر … وحيا صحيحا لنا بالقضا جرى
فاسلك طريقتنا ان كنت ذا نظر … ولا تعرج بنا ان كنت معتبرا
قد يخطئ العابر الرؤيا يعبرها … وقد يصيب كما رويته خبرا
عن النبي رسول الله سيدنا … فيما تأوله الصديق لو عثرا
اصاب بعضا واخطى بعضها وبذا … أتى الحديث الذي رويته اثرا

وقال ايضا

اني نذرت وما في النذر من حرج … بذل الذي ملكت كفي من المهج
لو جر ذيل ان جاد الا له على … قلبي مع عرفه الاوزان في الدرج
في العلم بالله لا بالغير ان لنا … نفسا قد اعتادت التنزيه في الفرج
ما بين اطباق افلاك مزينة … بزينة الله في التأديب والدرج
اني اسير اليه وهو يطلبني … في كل حال بسر غير منزعج
وذاك اني في سيري اشاهده … يسير بي نحو ذاتي سير مبتهج
في كل حال فيفنيني مشاهدة … عني وما عندنا في ذاك من حرج
لم يبق عقل ولا حس احس به … فيرحم الغصن ما في اللدن من عوج
اومت الي قد طالت محققها … بكفها والذي في الطرف من غنج
لا تركبن بحار الست تعرفها … فقد تلاطمت الامواج في اللجج
واثبت على السيف ان السيف مرحمة … ولا توسط فان الهلك في اللجج
قد ضقت ذرعا بما تأتي شكايته … فهل لديكم بما اشكوه من فرج

وقال ايضا

لما سمعت بأن الحق يطلبني … وقد علمت عناه قلت بالداء
غرقت في عبرات ما لا بحر لها … من ساحل فافهموا قصدي وايمائي

وقد

وقد احاطت بي الانواء واتسعت … بحارها للذي فيه من اسماء
ولم اجد غيره شيئا فاطلبه … هو العليل المعلل السامع الرائي
مست بتيار واه الناس في صفني … من قبل كوني فيه شرح ابنائي
ما انت نوح فتنجيني سفينته … ولا المسيح انا امشي على الماء

وقال ايضا

ما انا اليوم لنفسي … قد مضى عقلي وحسي
فانا ردم لانسي … شاهد اصلي واسي
فليتم من شاء منكم … او يرح رواح امس
ومتى رأيت شخصا … وهو من شكلي وجنسي
نفرت منه طباعي … ومضى عني النسي
ابغض الخلق الينا … من تسمى لي بانسي
فاعذروني يا عدايا … انا في اضيق حبس
لست في خلق جديد … حادثات صاحب لبس

وقال ايضا

اذا جاءت الارسال من عند مرسل … الى كل ذي قلب بوحي منزل
علمت به ما لم اكن قد علمته … وعلمته بي وهو خير معلل
فلولا وجودي لم يكن ثم نازل … كما انه بي كان عين التنزل
وقد علمت اسماؤه انني انا … بعلم صحيح انها خير منزل
تخيلت أني سامع وحي قوله … فشاهدت من أوحى السميع لقولي
فقلت انا عين المقول فقال لي … تأمل فليس القول عني بمعزل
فثبت عندي انه القول مثلما … هو السمع فالامر ان منه لولي
واني وان كنت المبلغ وحيه … الى كل ذي سمع فلست بمرسل
ولكنني في رتبة القوم وارث … بحال وعقد ثم قول مفصل
وقل واحدا ان شئت فالقول واحد … ولا تبتدع قولا فلست بأفضل
به ختم الله الشرائع فاعلمن … ولا تعملن يا صاح في غير معمل
وما انقطع الوحي المنزل بعده … ولكن بغير الشرع فاعلم واعمل
تصرفت الارواح بيني وبينه … بشرق وغرب في جنوب وشمأل
وما انا ممن قيد الحب قلبه … بليلى ولبنى ودخول وما سل
الا ان جي مطلق الكون ظاهر … بصورة من يهواه منه تخيلي
وما لي منه ما اقيده به … سوى ما شهدنا منه عند التمثل
كريم اذا جاء البشير ممثلا … على صورة مشهودة في التبعل
فأبقى اليها الروح روحا مقدسا … يسمى بعيسى خير عبد مرسل
فلم ادر هل بالذات كان وجودها … رأيت بها وكان عندي تأمل
انا واقف فيه الى الآن لم اقل … بما هو الا ان يقول فينجلي
وقلت له لا بد ان كنت قاطعا … وجودي على التحقيق منك فأجمل
فاني ورب البيت لست من الذي … اذا قال قولا كان فيه مؤتل
كمثل ابن حجر حين قال بجهله … لمحبوبة كانت له عند حومل
وان كنت قد ساءتك مني خليقة … فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
وهيهات كيف السل والثوب واحد … ثمر وعيني ليس غير مؤمل
بذلت له جهدي على القرب والنوى … وكانت حيا بالمنى والتعلل
وهذا محال أن يكون فانني … حقيقة من اهواه من غير فيصل
توليت عنهم حين قالوا بأنهم … سواي فما اعطيتهم في تململي
أغرك اقبالي بصورة معرض … كذلك اعراضي بصورة مقبل
فكري مكر الله ان كنت عالما … فمهما تشا فأمر فؤادي يفعل
أبيت لعز أنت فيه محقق … على كل عقد كان لا انذللي
فوالله ما عزي سوى عين ذلتي … فان شئت فاعلم ذاك او شئت فاجهل
ووالله ما عزي سوى ذلتي التي … يكون لها فضل لكل موصل
كذا قال بسطامينا في شهوده … بعلم صحيح ما به من تخيل

فان وصالي ليس لي بحقيقة ... وان فصالي حاكم بالتوسل
دليلي على ما قلت في ذاك انني ... اذا جئت اسكن قيل لي قم ترحل
فاسفله اعلاه والعلو سافل ... فقل ما تشا واحمله في كل محمل
ونزه وجود الحق عن كل حادث ... فان وجود الحق كوني فضلل
فكن عبد قن لا تكن عبد نعمة ... وان هو ولاك الامور فلا تل
اراح به الاتباع اتباع رسله ... فكم بين معلول وبين معلل
انا اكرم الاسلاف في كل مشهد ... اعين فيه من معم ومخول
وامي التي ما زلت اذكرها لكم ... من النفس العالي النزيه المكمل
فيحصل فيه نائبا عن ولايتي ... بذا قال اهل الكشف عن خير مرسل
فما لي من وصل سوى ما ذكرته ... ففقري في ذلي فيه عين التوصل
وما هي الا من شؤونك رحلتي ... وما الشان الا انني قد بي مر جل
بسبع حمله فالحال حالي وانه ... بريئ فلا تعدل به غير معدل
فما علمنا بالله الا التحير ... كذا جاءنا في محكم الذكر واسأل
فما ثم الا العرض ما ثم فيصل ... فقد أغلق الباب الذي كان للولي
فما العلة الاولى سوى العلة التي ... هي القمة العالي على كل معتلي
فوالدنا من قد علمتم وجوده ... ولم تعلموا ما هو لمنصبه العلي
بهم كنت في اهل الولاية خاتما ... فكل ولي جاء من بعدنا يلي
كعيسى رسول الله بعد محمد ... فانزله الرحمن منزلة الولي
فيحكم فينا من شريعة احمد ... ويتبعه في كل حكم منزل

وقال ايضا

الا ان امر الله امر رسوله ... فان رسول الله عنه يترجم
وذلك عين الحق في كل شرعة ... ومنهاجه والكل منه ومنهم
فتختلف الايات والامر واحد ... فان الاله الحق بالوقت اعلم
وما ثم لفظ يدرك السمع حرفه ... وأدري بأني ناطق ومكلم
تكلم منا في الوجوه عيوننا ... فنحن سكوت والهوى يتكلم
علوم رسول الله ضرب منزه ... عن الحد والتكييف في الكل معلم
سماعا ولا يدري الذي جاء منهم ... اذا جهل الحق الذي هو منهم
فلا تفزعن الا اليها فانها ... هي الحكم الاعلى الامام المقدم
اذا قلت ذا حق فقل بحقيقة ... بصاحبه ان الحقائق تعصم
وكيف يرى حق بغير حقيقة ... لها في وجود الحق حكم مترجم
وما هو الا واحد بعد واحد ... يكون على شرع به الله يحكم
على حسب الوقت الذي يقتضي له ... فيطلبه حالا كما جاء عنهم
وأعجب من هذا الكلام بنطقه ... فيفهم عني ما اقول وأفهم
وما ثم صوت لا ولا ثم احرف ... كما قال قبلي ناظم متقدم
فالسنة الاحوال افصح ناطق ... لها يسمع القلب الذكي ويفهم
وكل كلام من حروف تعينت ... مخارجها يدريه عرب وأعجم
اذا حكم المجلى عليه بصورة ... فيستلزم احكامها فهي تحكم
الا من هنا قد جاء في اي صورة ... يشاء الهي ركب الخلق فاعلموا
بذا نطقت ارساله عن شهودها ... وما منهم الا رسول محكم
حقيقة عين الحق رؤية ذاته ... بما جوده يسدي الي وينعم
وما كون حقي غير كون حقيقتي ... ولكنها الالفاظ بالفرق توهم

وقال ايضا

هنيت بالشهر بل هني بي الشهر ... وما له بالذي يجري به امر
وما له خبر عما يكونه ... عنه الا له العليم الواحد البر
له التصرف في الاركان اجمعها ... والحكم في يده والنفع والضر
لو أن يونس والحيتان تطلبه ... يكون من مكة لم يدر ما البحر

لعلمنا بالذی احطت معالمها
مسخرات بأمر الله لیس لها
تثنی علیه بطبع فیه قد جبلت
قال الخلیل بها ستر الحکمة
وما له فی الذی یدریه من حکم
الله اعظم ان یحظی به احد
ان العوارف استار المعارف لا
خزائن الجود وما انسدت مغالقها
الفقر بالذات ذاتی لصاحبه
ان الاله بلا حد یحد دنا
هم النجوم التی الافلاک مرکبها
سکری حیاری تراهم فی محاربهم
هم الوجود ولکن لا وجود لهم
من المطاعم والانهار شربهم
ویأکلون طعاما ما له صفة
لا یجهلون ولا تدری مقاصدهم

من الذی اخبرت بکونه الزهر
الا الشهادة والتسبیح والذکر
وما لها فی الذی تثنی به فکر
وحجة للذی ودی به الفکر
مثل یعاد له عبد ولا حر
وکیف یحظی بمن رداؤه الکبر
یدخلک فی ذاک اشکال ولا مکر
لو انتهت لانتهی فی العالم الفقر
ولو یدوم له من ربه الیسر
مع الزمان لذا کان اسمه الدهر
لا بل اقولهم الاحجار والشجر
وما لهم فی سوی مطلوبهم فکر
فلیس یحجبهم نفع ولا ضر
الماء والعسل النحلی والخمر
منزه الطعم لا حلو ولا مر
سکنا هم المجلس المعمور والقبر
لا یهتدون ولا یهدون صاحبهم

فان ربک وحی امرها بکذا
بألسن ما لنا فهم بما نطقت
بالله عالمة لله قائمة
وقد أتاها رسول الله وهو بها
القلد ان له والکبر دان له
الکبریاء وما تحصی عوارفه
فعندها العجز عن احصائها عددا
وفقره دائم لا ینتهی ابدا
ما قلت الا الذی قال الاله لنا
لله قوم ذووا علم مقامهم
حازوا الکمال فلم یظفر بهم احد
قد استوی عندهم من لیس یعرفهم
لهم من الفلک العلوی صورته
وشربهم لبن یأتی به بقر
مقامهم ما هم فیه وحالهم
خرس اذا نطقوا عمی اذا نظروا
عما رأته یة کشیا نها جمر

فیها وما عندها ذوق ولا خبر
لان حاجتها الحکم والفقر
فی الله جاهدة فی امره الامر
ادری فی اعلم فهو العالم البحر
فلیس یعجزه قل ولا کثر
ولیس یدری لها بجهله قدر
وعندها انها النائل النزر
کذاک نائله لا ینقضی عسر
فینا ففی کل یسر مدرج عسر
الشمس والتین فی الاحقاف والفجر
غیری لانهم الاشفاع والوتر
مع العلیم بهم فی السر والجهر
ومن ثری الارض ما یأتی به الزهر
هذا شرابهم مما له در
ما یشتهون فهم بها اللغر
صم اذا سمعوا ایمانهم کفر

وقال ایضا فی نظم التوشیح وله رأس مطلع

یا صاح ان القلوب اضحت بسر الغیوب فی نعیم

١ دور

ما عندی الا الذی قد قاله الترمذی للعالم المجتبی
انی اذا ما اتوب الیه لا من ذنوب لا اقیم

٢ دور

لم یدر ما قالها الا الذی نالها فلا تقل ما لها
فیها السر العجیب معنی بدیع عجیب مستقیم

٣ دور

بالله یا ظلتی ان کنت لی قبلتی فانت من حلتی
فاعمل علیه تصیب فانت فیه المصیب فی العموم

٤ دور

ان الصیود کله فی جوف هذا الفرا ما فیه من افترا
فانه ما یخیب عند اللبیب الاریب القویم

٥ دور

دور

لوان بدرًا بدا لم يتركنى سدا وجاء نى ابتدا
بكل معنى غريب فيه غذاء الأديب والنديم

٢ دور

ان القلوب التى عن الهدى فات ما هى من ملق
تروح عند الغروب لما دعاه القريب بالقسيم

٣ دور

لله نور بدا فى المرتدى والردا به الولى اهتدى
شبابه كالمشيب اذا دعاه الحبيب القديم

٤ دور

فما له من شبيه عند العليم النبيه قد حرت فى وفيه
اراه عند الكثيب من غير شك مريب كالحميم

وقال ايضا فى نظم التوشيح المروس مطلع

حاز مجدا سنيا من غدا لله برا تقيا

٥ دور

بقديم العنايه لرجال الولايه لاح نور الهدايه
لاح شيا فشيا حين خروا سجدا وبكيا

٦ دور

زلزلت ارض حسى وفنى عين نفسى وبدا نور شمسى
وغدا الروح حيا للكبير المتعالى نجيا

٧ دور

يا منير القلوب بشموس الغيوب نفحات الحبيب
تتوالى عليا فتريني الحق طلق المحيا

٨ دور

يا لطيفا بعبده وكريما برفده ووفيا بعهده
اعط عبدا رزيا انه ما جاء شيا فريا

٩ دور

فى الفنا عن فنائى يبدو سر الرداء والسنا والسناء
صمدا سرمديا احديا ازليا عليا

١٠ دور

من لصب كئيب مستهام غريب يدعو شمس القلوب
لو انادى اليا قلب عبد لم يزل بى غنيا

١١ دور

ضاع قلبى لديه مر عقلى اليه مستغيثا عليه
واخذ من يديا قلت منى فاخبروا عليا

وقال ايضا من نظم التوشيح المروس مطلع

يا طالب العلم بالاسرار هيهات لا تنكشف الاسرار

١٢ دور

الا لمن اخذ القنديرا ودس فى ذاته الاكسيرا ليقلب العين ونضيرا
شمسا تلوح لذى الابصار وليس تدركها الابصار

١٣ دور

يا سائلى عن مقام الروح وهل تضاهى لنور يوح اسلك هديت
١٤ سبيل نوح
ما زال يولع بالانوار حتى تجلت له الانوار

١٥ دور

لما رأيت بها ادريسا شبهته بالنبى عيسى محيى الصدى واخاه موسى
يهدى الى منزل الابرار ما تشتهيه به الابرار

١٦ دور

لما تحققت بالانواء وقد تلاعبت بالاهواء تلاعب الفعل بالاسماء
لما تحققت بالايثار علمت ما أعطت الايثار

دور

١٣ يا سائل

دور

ياسائلي اين خط الجسم	ورروحه من خطوط الرسم		
فقال لي خطه	في الاسم		
من يبتغي العلم بالافكار	حارت في مطلبه الافكار		

وقال ايضا

ان سري هو قولي	انني عين وجوده	واذا بصر عيني	انني عين شهوده
وبذا يكون شكري	ان شكرت من مزيده	اقرب الامر لكوني	من يكن حبل وريده
فانا بين مراد	لحبيبي ومريده	عدم لست وجودا	مع كوني من عبيده
	بوجودي اثبت النا	ظر عندي عين جوده	

وقال ايضا في نظم التوشيح مطلع

انني انا النير الغاسق مثل ما انا الصامت الناطق
إذا كتبُ

دور

تهت بالذي في من تجلى وانا به البصر الاجلى
مثل ما انا المورد الاحلى
لا اخاف من فجاءة الطارق انه به الهائم العاشق
للذ ارغب

دور

ربّ وارد جاء من عنده يطلب الامانة من عبده
والوفا بما كان من عهده
منتطي الجياد السوابق المنتقي بهي الغرانق
من المطلب

دور انتهى

أشتهي يريني اجلالي عندما يفصل اجمالي
انني لك النائب الوالي
اعرف الكذوب من الصادق والذي يجيء به الفاسق
من المذهب

دور

قلت للذي كان اوصى به عندما سكنت بانصابه
حلوه مزجت باوصابه
انا والولي المفارق بالذي انا فيه من فارق
عسى يغلب

دور

آمري لقد حرت في امري ضاق من هواي فيكم صدري
فعلي على سلتي تجري
ارسل الخيول والسلائق هي تجيئك براس المنافق
وبالاريب

وقال رضي الله عنه

تضلعت من شرب وحي بلا شرب كما انني اشهى الى القلب من قلب فان لمعاوي جما لا يخصه اهيم به وجدا على البعد والقرب
ابيتنا ناجيه سوى مثلا والى اذا استيقظت عندك تجهي فركان عن بين شوق مجدد وكان من وصل تحسبي اذا احب

فان جاد بالتمثيل في حال يقظتي … فذلك احلى لي من المورد العذب
اذا ما رأيت الدار أهوى دخولها … ولكن على الابواب ادرئه الحجب
ومن خلفها البوّاب يسمع وطأتي … فيعقل عني للذي بي من عجب
كعتبة يزهو بالعبودة عندما … تحقق فيها من مساكنه القرب
هي الام سماها ذ لولا لخالق … وقد أعرضت عني كاعراض ذي ذنب
حياء وأعطتنا مناكب نظمها … فتمشي بها عن امرها لقها الرب
اذا كان حال الام هذا فانني … لاولى به منها الى انقضا نحبي
تمنيت منه ان اكون بحالها … مع الله في عيش هني بلا كرب
فياتي وجودي للدعاوي بصورة … تنزله مني كمنزلة الرب
وهيهات اين الحق من حال خلقه … بذا جاءنا الارسال في شرع الكتب
لقد أورثت نفسي حديثا منعنعا … عن الروح عن شيء عن الله عن قلبي
بأن وجودي عينه وهويتي … هويته فاركب على مركب صعب
فلم يبق فينا مفصل فيه قوة … اشاهدها الا وعينها ربي
فكيف لنا منه وقد صح مخلص … ويستبني وقتا فأعجب من عتبي
وان له ان حدث المرء نفسه … دليلا له فيما ذكرت من العتب
ألا انني عبد لمن انا ربه … قضى بالذي قد قلته في الهوى حبي

وقال ايضا

الا انني عبد لمن انا ربه … قضى بالذي قد قلته في الهوى الحبر
اذا كان عين الحق عيني وشاهدي … يكون لنا في العالم الخلق والامر
فيعرفني من كان في الحق مثلنا … ومن لم يكن يسرع الى قلبه النكر
فمن كان علاما بما جئته به … يكون له من وبره النائل الغمر
ومن قال فيه بالجواز فانه … يكون له من نفسه الغل والغمر
ومن قال فيه بالمحال فانه … هو الظالم المحجوب والجاهل الغمر
لقد طبع الله القلوب بطابع … من الطبع حتى لا يداخلها الكبر
وكيف يكون الكبر في قلب عاجز … دليل له من ذاته العجز والفقر
فسبحان من احيا الفؤاد بفهمه … فلن يحجبنه العسر عنه ولا اليسر
ترآءت لي من خلف ستر طبيعتي … وقد علمت نفسي الذي يحجب الستر
فراكب بحر الطبع بالحال طالب … ويطلبه من حاله الصبر والشكر
ومن كان في البر المشق مسافرا … تعوّذ من وعثاء السار في الحجر

وقال ايضا

رايت الذي قد جاء من ارض بابل … بعلم صحيح للهوى غير قابل
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا … فردّ بتأهيل على كل آهل
الا ان شر الناس من كان غربا … وان كان بين الناس جم الفضائل
وما في عباد الله من هو أعزب … فيا جاهلا لم تخل مني بطائل
تأمّل وجود الاصل اذ شاكلونا … فهل كنت الا بين قول وقائل
فقال لشيء كن فكان لحينه … عن امر له بالطبيعة فاعل
فأرضعني حولين جودا ومنة … تماما لكي اربي على كل كامل
فاثنى ولم يفرد فعم وجودنا … بحوليه جودا كل عال وسافل
وفاطمتي ما كانت الا طبيعتي … لآخذ عنه العلم من غير سائل
لقد فطمتني والهوى حاكم بها … على حجب ثابت غير زائل
فما ثم الا عاشق عين ذاته … عموما وتخصيصا الذي كل عاقل
فلولم يكن لي شاهد غير نشأتي … على الصورة المثلى كفاني لسائل
بها أقبل الاسماء منه تحققا … ويقبل اسمائي حكومة عادل
اذا هو نادى في فأجبته … به عند فصل واصل غير فاصل
لقد قسم الرحمن بيني وبينه … صلاة على رغم الانوف الاوائل
فقمت بها والعلم يشهد انني … بها بين مفضول يقوم وفاضل
فقال وقلنا والخطوب كثيرة … فأمنني شر الخطوب النوازل
وما قسم الرحمن الا كلامه … فنحكي وما يتلى بغير المقاتل

بذا جاء لفظ العبد فيها لانه … غيور فينفي عنه حد المماثل
كما جاء في التورية فيه تنزه … لكل لبيب في المحاضر واصل
تمنيت منه ان افوز بقربه … فقال لمن حكمه غير حاصل
ومن يقترب منه يجد غير نفسه … وليس اخو علم بامر كجاهل
ولو علم الراؤون ماذا يرونه … وفيما رأوه لم يفوزوا بنائل
ولكنها الاوهام لم تخل فهمه … باحكامها ما بين باد وآفل
فيعطيك زهدا بالافول ورغبة … اذا هي تبدو ناجزا غير آجل
تحفظ فان الوهم مد شباكه … وما يبتغي غير النفوس الغوافل
فلا تطمعن في الحب فهو خديعة … اراك تمشي في حبال الحبائل
لذلك كان الزهد اشرف حلية … تحلى بها قلب الشجاع المنازل

وقال ايضا

تنشقت نفسا ما رايت لها سنا … وما سمعت اذناي فيها من الخلق
كلاما يؤدّيني الى حسن عينها … فتسقى لها بالاتفاق وبالوفق
مناسبة تخفى على كل ناظر … ويعلمها العلام بالرتق والفتق
اشاهد منها كل سر محجب … وما لي فيها غير ذلك من حق
وليس حجابي غير كوني فلو مضى … تعانق مع المحبوب في مقعد الصدق
وهذا محال ان يكون ذهابه … فما ثم صفو لا يخلط بالرنق
تجلى لنا بالافق بدرا مكملا … وان فؤادي لا يحن الى الافق
وان كان حقا فالمجالي كثيرة … وشرعي بها اني غير في حلبة السبق
لقد اوقب الحق العليم بلاؤنا … نفوس عباد حظها الوهم اذ يلقى
وسر هنى في كل وجه بوجهه … ولم يتقيد لي بغرب ولا شرق
وفرق لي ما بين كوني وكونه … وان وجود السمك ذي ذلك الفرق
تعالى فلم تعلم حقيقة ذاته … سغلت فلم اجهل فحكى في نطقي
ولم ادر ان الحد يشمل كونه … وكوني اذا كانت هويته خلقي
كما جاء في الوحي المقر صدقه … على السن الارسال والقول الحق
به يسمع العبد المطيع به يرى … به يبطش الافعال في الفتق والرتق
لو ان الذي قد لاح منه يلوح لي … ولا شرع عندي ما هجعت الى الفسق
وكنت بما قد لاح لي في بصيرة … فقيدني بالشرع كشفا وما يبقى
ولا ينكر الحق الذي جاء بالحق … خلافا فان الامر فيه لواحد
الهي يحب الرفق في الامر كله … كذلك اهل الله يأتون بالرفق
لقد شاهدت عيني ثلاثا اسرة … وفي ثالث منها ازور ارمن العرق
واخره عن صاحبيه اعترافه … وكل له شرب وعي من الحق
موازين لا تخطيك فالوزن قائم … ولا سيما في عالم الحب والعشق
ظفرت به حقا جليا مقدسا … ولا حق الا ما تضمنه حقي
نطقت به عنه فكان منطقي … وقد بدا في الاشكال ما بي من النطق
تقسم هذا الامر بيني وبينه … فما هو في شق وها انا في شق
وصورة هذا ما اقول الصابي … انا عبد حق وهو لي مالك الرق
عبودية ذاتية لم ازل بها … وما لي عنها من فكاك ولا عتق
انا رزق العبد الذي هو لي لنيل ما … يكون من الرزاق من خالص الرزق
وما دق الانسان على من المدى … يحصله بالعين في لمحة البرق
فذلك رزق الذات ما هو غيره … وآثاره فينا الذي كان في الودق

وقال ايضا يذكر ما صح من الاسماء التسعة والتسعين التي صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها الا رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن حزم فوقفت عليها في كتابه المسمى بالمحلى فذكرتها في قصيدتي لتحفظ معرفة ومنكرة كما ذكرها وعددها وهي

الله الرحمن الرحيم العليم الحكيم الكريم العظيم حليم القيوم الاكرم السلام التواب

الرب الوهاب الاقرب السميع مجيب واسع العزيز شاكر القاهر الآخر الظاهر الكبير الخبير القدير البصير الغفور الشكور الغفار القهار الجبار المتكبر المصوّر البرّ مقتدر البارى العلىّ الغنىّ الولىّ القوىّ الحىّ الحميد المجيد الودود الصمد الاحد الواحد الاوّل الاعلى المتعال الخالق الخلاق الرزاق الحق اللطيف رؤف عفوّ الفتاح المتين المبين المؤمن المهيمن الباطن القدّوس المليك ملك الاكبر الاعز السيد سبوح وتر محسان جميل رفيق المسعر القابض الباسط الشافى المعطى المقدّم المؤخر الدهر فهذه ثلاثة وثمانون اسما وما وجدنا صحة لما بقى من التسعة و التسعين نقلا (قال) ابن حزم الحافظ لما لم نجد من الاسماء الا ما ذكرنا وقد جاءت احاديث فى احصاء التسعة و التسعين اسما مضطربة لا يصح منها شئ اصلا اثبت بها فى قصيدتى على حسب ما ذكرها الحافظ فى كتاب المحلى فى باب الايمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تاكيدا اذ هو الاسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فانه جار مجرى اسماء الاعلام وان كان قد تكلم فى اشتقاقه والاصح انه اسم علم يدل على الذات المسماة باسماء الاشتقاق من اسماء و افعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هى الاسماء التى سمى نفسه بها من حيث ان له كلاما بقوله كلم الله موسى تكليما فاكده بالمصدر

وهذه القصيدة والحمد لله

اذا جاء فى الاسماء يقدمها الله ‖ وقالوا لنا باسم الرحيم خصصتمو
يرتب هو الى الحكيم بمنزل ‖ اذا اعظمونى بالعظيم رأيتهم
لقد قام بالقيوم عال وسافل ‖ ألا انتى باسم السلام عرفته
ونادانى الرب الذى قام بى به ‖ فكن من تحمد على كل حالة
اذا ما دعوت الله صمدا يقول لى ‖ فقلت له انت العزيز فقال لى
هو القاهر المحمود فى قهر عبده

فعظم بالذكرى وقل قل هو الله ‖ بآخرة فانظر تجده هو الله
يؤيدنى فيه وجود هو الله ‖ أخلاء ودا اصطفاهم له الله
اليه التجاء الخلق سبحانه الله ‖ وقد قيل لى ان السلام هو الله
اجابتك فيما قد سألت انا الله ‖ ولا تخف الاقصاء فالاقرب الله
مجيب انا فاسأل فانى انا الله ‖ حماى منيع فالعزيز هو الله
ولولا انزاع العبد ما قال له الله

الا انه الرحمن فى عرشه استوى ‖ ركنت الى الاسم العليم لانى
اتتنى كرامات فقلت من اسم الكريم ‖ حليم على الجانى اذا عبده جنى
وقد نص فيه انه الاكرم الذى ‖ رجعت اليه طالبا غفر زلتى
اذا جاءنى الوهاب بنعم لا يرى ‖ لقد سمع الله السميع مقالتى
انا واسع اعطى على كل حالة ‖ عجبت له من شاكر وهو منعم
وجاء يصلى اذ علمنا بانه

ولو كان ألف اسم فذلك هو الله ‖ عليم بما قد قال فى العالم الله
اتانى فى وجودى بها الله ‖ على نفسه يبكى له عفوه الله
اليه مرد الامر والكافل الله ‖ فراجعنى التواب انى انا الله
جزاء على النعماء ذلكم الله ‖ بانى عبد والسميع هو الله
كفورا وشكارا لانى انا الله ‖ ومن يشكر النعماء ذاك هو الله
هو الآخر الممتن والآخر الله

هو الظاهر

هو الظاهر المشهود في كل ظاهر ... وفي كل مستور فمشهود لنا الله
ويعلم ما لا يعلم الا بخبره ... لنا قال حق فالخبير هو الله
ومن يرني أشهد لنفسي بأنه ... بصير يراني والبصير هو الله
يبالغ في شكري اذا كنت عاملا ... ولا فعل لي ان الشكور هو الله
وما قهر القهار الا منازعا ... بدعواه لا بالفعل والفاعل الله
نزول من اجلى كونه متكبرا ... بالة تعريف هذا هو الله
وان شؤون البر اصلاح خلقه ... لمن يطلب الاصلاح فالمحسن الله
ألم تر أن الله قد خلق البرا ... وأنشأ منه الناس فالبارئ الله
وكل ولي ما عدا الحق نازل ... فليس وليا فالولي هو الله
ولا حي الا من تكون حياته ... هويته والحي سبحانه الله
يمجده عبد الهوى في صلاته ... على غير علم والمجيد هو الله
لجات اليه انه الصمد الذي ... اليه التجاء الخلق والصمد الله
هو الواحد المعبود في كل صورة ... تكون له مجلى فذلكم الله
اقول هو الاعلى ولكن لغير من ... وان قلت من فافهم كما قاله الله
يقدر أرزاقا ويوجدها بنا ... كما جاء في الاخبار فالخالق الله
ولا تطلب الارزاق الا من الذي ... تسميه بالرزاق ذلكم الله
وقد جاء في حكم اللطيف بذاته ... وان كان من أسمائه فهو الله
عفو باعطاء القليل وان يكن ... كثيرا سواء هكذا نصه الله
فان له حكم المتانة في الورى ... وأنت رقيق فالمتين هو الله
تأمل اذا ما كنت بالله مؤمنا ... من المؤمن الصديق فالمؤمن الله
جلاه لنا من باطن الامر حكمه ... هو الباطن المجهول فالمدرك الله
شديدا اذا يدعى المليك بحكمه ... على خلقه فانظره فالحاكم الله
وكبره تكبيرا اذا ما ذكرتنا ... به حاكم الله والاكبر الله
هو السيد المعلوم عند أولي النهى ... وجاءت به الانباء والسيد الله
كما هو نزل للطلاب بشارة ... لكل شريك يدعي انه الله

له الكبرياء السار في كل حادث ... فلا تمتري ان الكبير هو الله
ومن ينشئ الاكوان بدءا وعودة ... فذاك قدير والقدير هو الله
يبالغ في الغفران في كل مأثم ... من السوء مني فالغفور هو الله
اذا ستر الغفار ذاتك انني ... محا الفقر فاشكره اذ عصم الله
وما ذكر الجبار الا من اجلنا ... ليجبرنا في الفعل والعامل الله
بالة عهد قلت فيه مصور ... لنا فيه والارحام اذ قاله الله
بمقدار أقوى على كل صورة ... اريد بها فعلا ليرضى بها الله
وكل علي في الوجود مقيد ... سوى من تعالى فالعلي هو الله
لنا قوة من ربنا مستعادة ... فنحن ضعاف والقوي هو الله
فقيل لمفعول يكون وفاعل ... كذا قيل لي ان الحميد هو الله
تحبب لي باسم الودود بجوده ... فأثبت عندي جوده انه الله
وما احد تعنو له اوجه العلى ... سواه كما قلناه والاحد الله
انا اول في الممكنات مقيد ... واطلاقها الله فالاول الله
هو المتعالي للذي جاء من ظما ... وجوع وسقم مثل ما قاله الله
وان جاء بالخلاق فهو يكوننا ... كثيرين بالاشخاص والموجد الله
هو الحق لا الكون ولست بملغز ... ولا رامز والحق يعلمه الله
رؤوف بنا والنهي عن بابه يكن ... بحاكمنا في الزان ان حده الله
اذا جاءك الفتاح أبشر بنصره ... وانك مدعو كما حكم الله
وأنت خفي في ضنائن غيبه ... ولست جليا فالمبين هو الله
ولا تخش بحكم المهيمن انه ... شهيد لما قد كان والشاهد الله
يشاهدني القدوس في كل حالة ... اكون عليها فالشهيد هو الله
كما هو ان نكرته وأزلته ... عن الياء فاقصره تجده هو الله
وما عز من يغنيه ربنا فكره ... وقد عز عنه والاعز هو الله
اذا قلت سبوح فذلكم اسمه ... لما كان من تنزيهكم وهو الله
وقل فيه محسان كما جاء نصه ... بالسنة الارسال فالمحسن الله

جميل ولا يهوى من اعجب ما يرى — فقال لى المجلى الجميل هو الله
لقد جاءنى باسم المسعر عبده — محمد المبعوث والمخبر الله
ويبسطنا عند الكثيب لكى نرى — على جهة الانعام فالباسط الله
كما انه المعطى الوجود وماله — من الحق خلقا هكذا قال الله
ومن حكمه باسم المؤخر الكن — على حكمه الهادى كما قد قضى الله
فهذا الذى قد صح قد جلتكم به — وقد قالت الحفاظ ما ثم الا هو
وقيدها فى نعته لفظه لنا — وتسعين من اسمايها يدخل اقوا
ولما علمنا بالبراهين انه — رفيق بنا قلنا الرفيق هو الله
وفى قبضة الرحمن كانت ذواتنا — مع المحدث المرئى والقابض الله
الا انه الشافى لسقم طبيعتى — كما جاء يشفينى وان اسقم الله
ولما اتى داعى المقدم طالبا — تقدم من يدعو من العالم الله
هو الدهر يقضى ما يشا بعلمه — على كل شىء منه يعلم الله
ونعنى به فى النقل اذ كان قد روت — بان له الاسماء من صدق دعوة
وما هو الا جنة فوق جنة — على درج الاسماء والله متوله

وقال ايضا فى حال يخاطب فيه الحق فى تخلل قلبى لسبب

انتم لكل فضيلة اهل — وانا لكل رذيلة اصل — فافعل وافعل فالفروع باصلها — فالكل يفعل ما هو الاهل

وقال ايضا فى نظم التوشيح وهو اقرع

دور

حقائق القرب رؤية الملك — وهو حجاب المهيمن الملك
اذا انجلى عنك غيهب النفس — وهب عرف من روضة القدس
فانت الحان — بلا لحسن
على الاوثان — ولم تثن

دور

نادانى الحق من طوى خلدى — ولم يعرج فيه على الجسد
يا فرحة القلب بالمناجات — وحسرة النفس بالغيابات
فهل من بان — كمن يكنى
عن الرحمن — عن الاذن

دور

يا ايها الطائف الذى طرقا — ليت النوى للحبيب ما خلقا
فهو اذا ما حبيبه انتزحا — يروض طرفا لانه جمحا
فيا اخوان — هبوا اجفنى
كرى السلوان — عسى يدنى

دور

انا محبى وحبى المحبوب — وطالبى والطالب المطلوب
اشد من غيرة وقد هتكا — منى نسيم الرياض ما هتكا
يا عود الزان — فتم ساعدنى
طاب الزمان — لمن يجنى

دور

لله عبد مشى على عجل — لقاب قوسين مشى مقتبل
يشق جنح الظلام فى طلقه — مرتديا ثوب نجمه غسقه
على كتمان — من الدجن
لسل لسان — يرى منى

وقال ايضا من نظم التوشيح الاقرع

دور

متيم بالجمال قد شغفا — قد امتطى السهد فيه والاسفا
حتى اذا ما انتهى له وقفا
يشكو الجوى والسهاد والخبلا — ودمعه فوق خده انهملا سالا

دور — دور

دور

ياحسنه والظلام قد نزلا يتلو كتاب الحبيب مبتهلا

ودمعه لا يزال منهملا

حتى اذا ما صباح اتصلا بليلة الظلام قد حلا مالا

دور

لا عذر لي في عذابي بالكبد اذا لقيت الحبيب في الخلد

وأنت تشكو صبابة الكمد

ولم تذب شوقا اليه ولا وكل من في ابيه اذ وصلا غالا

دور

عجبت من لوعتي ومن كبدي ومن عنائي من قوى جلدي

ومن به قد شغفت في خلدي

فصل به يا فؤاد ان وصلا فكل من بالمهيمن اتصلا صالا

دور

ان كان لا بد بلبه المحتوم حسبي اتصال العلوم بالمعلوم

فاسمعوا خبرتي شدا المحروم

اودعني يوم بينه خبلا لا صبر لي بعده وقد رحلا لا

وقال ايضا من نظم التوشيح ذي الرأس

مطلع

الموالي المهيمن الطرقا عسالك يوما نحوها ترقى

دور

عزيزة الانسان قد ذلت عساكر الاحوال قد حلت

اهلة الاسرار قد جلت

وصيرت قلبي لها شرقا واضلعي لبدرها افقا

دور

اخرق سفين الحس يا نائم واقتل غلاما انك الحاكم

ولا تكن للحائط الهادم

وافتق سموات العلى فتقا وارتق اراضي جسمها رتقا

دور

سفينة الاحساس اخرقها وعروة الشيطان اوثقها

وصورة الانسان اطلقها

وهم بها في ذاته عشقا وناده رفقا بها رفقا

دور

خليفة الرحمن قد جلا عن ان يرى بالسجن قد حلا

اومدبرا عنه اذا ولى

قد احكم الله به الخلقا فجل ان يحول او يشقى

دور

يا سائلي عن كنه ما اجمل من حب هولي لم يزل يحمل

فهمت اشده كما انزل

القى الهوى بالقلب ما القى فلا تسل عن كنه ما القى

وقال ايضا

من نظم الزجل وهو لحسن العوام يذكر فيه الفاظ الجواهر الا انه جامد

مطلع

يا طالب التحقق انظر وجودك ترى جميع الناس عبيد عبيدك

دور

قعدت في ساحل البحر الاخضر	ارمت لي امواج الدر الازهر
فقلت لا تفعل	يا قوتي لا اصفر
وادر فيه تطلع	الى محيدك

دور

ارمان لي فالحين مع دركهب	فقلت اوفيني عنبرك الاشهب
قالت نعم ان كان	تعمل لي مركب

من عودك الفوّاح	وخذ نزيدك

دور

زبرجدك اخضر ومسك اذفر	ودرياقك الاكبر الله اكبر
فانا والمطلوب	وقال وعزر
لمن تردني قتل	اليك نزيدك

دور

وامشي على الساحل واطلب وافتش ياقوتك الاحمر لعل تنعش

فان لقيت انسان	اعمى او اعمش
وقال لمن تطلب	فقل لسيدك

دور يا طالب

من ذل العاشق انظر فعبدك

يا طالب الصنعة وبرجيانك	وانظر الى الاكسير على صفاتك
تجده من ذاتك	يسري لذاتك
مربع التركيب	على وجودك

دور

كبريتك الاحمر انته معلوم	وهو على التحقيق اجل معدوم
خفي ظهر للعين	مرموز ومفهوم
فذاب قد بانت جواهر زيدك	وعمت اسراره اركان جاتك

دور

العبد اذا فرط لابد يندم	ويعمل الحيله ولا يفيده ثم
فقلت قال قبلك	من قد تقدم
الحيله وقت الضيق ما ليس يفيدك	

وقال ايضا

مافي الوجود اخلنا عند من شهدا	وكيف ينكر ما في الكون قلد وجدا	وقد اتاك به القرآن في سور	يدري بما عنده ما انتلى الذي جحدا
لذاك قيلته بذي الشهود فلا	تزد عليه ولا تشرك به احدا	فمن اجوز وما في العلم من احد	سوى الاله الذي في خلقه شهدا
الصور صورهم والخلق عينهم	نعم وصورتهم حقا كما وردا	لانه سمعنا بل كان نشأتنا	روحا وصورة جسم لا نقل جسدا
ثنا يخاطبه الاحقيقته	مقصودة عينه وهو الذي قصدا	ما ثم غير فتفنيه هويته	لذاك جاء بان الحق ما ولدا
	ولا تولد عن شيئ تقدمه	فبالوجود القديم الحادث انفردا	

وقال ايضا

الله انزل نورا يستطاء به	على فؤاد نبي سره الله	أتى به روح من فوق ارقعة	سبع الى قلبه والسامع الله
منه اليه به كان نزول له	فليس في الكون الا الواحد الله	والجسم والعرض المشهود فيه وما	في الغيب ان تراه ذلك الله
ولا تناقض فيما قلته فانا	عين الكثير وعيني الواحد الله	من عجب الامر ان الحكم من عدم	في عين كون فبان العبد والله
فالعين تشهد خلقا جاء من عدم	والامر حقا وعين المبصر الله	له اليمين له العينان في خبر	أتى به منه والآتي هو الله
فالحكم لي له العين الوجود وما	للعين شيء وجود بل هو الله	فانظره في شجر وانظره في حجر	وانظره في كل شيء ذلكم الله
كل الاسامي له ان كنت تعقله	هو المسمى بها فكلها الله	فلو يقول جهول قد جهلت وما	بالله جهل فما كوني هو الله
فقل له ذاك حكم العين فيه ومن	يدري الذي قلته بأنه الله	ما ثم والله الاحيرة ظهرت	وبي حلفت وان المقسم الله

لو كان ثم وجود ما هو الله لم ينفرد بالوجود الواحد الله بل الحدوث لنا وما يتابعه وهذه نسبة الثابت الله
ينوب عنا وانا منه في عدم ونحن نشهده والشاهد الله

وقال ايضا

ان الزمان الذي سميته بفنا هو الزمان الذي سميته بفنا هذا الزمان اذا فكرت فيه ترى في شانه عجبا لم يتخذ سكنا
مع طول صحبته لكل طائفة من الخلائق روحا كان او بدنا يذمه كل شخص اذ يشاهده وان مضى كان ما قد ذمه حسنا
ما انصف الدهر خلق من بريته وهو الذي يورث الافراح والحزنا فينظرون الذي قد ساءهم ابدا وينظرون وجود الخير والمنا
فيسترون الذي قد سر اكثره ويجهرون بما قد ساءهم علنا فذاه خالقه بنفسه فلذا يقول اني انا الدهر الذي امتحنا

وقال ايضا

لا تمنن على خير تجود به   وان اغاظك من تعطيه فاقترفا   فالله يرزق من يعطيه نعمته سواء انكرها كفرا او اعترفا

وقال ايضا

الحكم حكم الجبر والاضطرار ما ثم حكم يقتضي الاختيار الا الذي يعزى الينا ففي ظاهره بانه عن خيار
كمثل ما يعزى الى خالقي وعرشنا عن عرشه في ازورار لو فكر الناظر فيه رأى بانه المختار عن اضطرار
لكن هذا ثابت لا تقل بانه خاص بنا مستعار فالعلم ما يتبع معلومه فالحكم للساكن مثل الديار
لا تعتب العالم في كل ما يكون فيه من غنى وافتقار ولا الذي اوجده انه يحكم بالعلم فاين الفرار
حرت وحار الامر في حيرتي فليلزم العالم دار القرار وليرتضي بما له لا يرد على رضاه انه في تبار
لا يعلم الحق سوى واحد يقضي على الحكام بالاضطرار الا ترى القاضي في حكمه بمقتضى الشرع فاين الخيار
ما اقلق العالم الا الذي قام به من حكمة الانتظار هذا هو الفصل الذي بينه وبين من يفعل بالاقتدار

وقال ايضا في حرف الالف

انظر الى الحق من مدلول اسماء وكونه عين كلي عين اجزائي ان كان ينصفني من كان يعرف ما يبدو اليه من اعراضي وانحائي
اسماء ربي لا يحصى لها عدد ولا يحاط بها كمثل سمائي ان قلت قلت به او قال قال بنا تداخل الامر كالمرئي والرائي
العين واحدة والحكم مختلف فانظر به مثل في تلويح ايمائي النور ليس له لون يميزه وبالزجاج له الالوان كالماء
الماء ليس له شكل يقيده الا الوعاء وفي تقييده دائي الداء داء دفين لا علاج له كيف العلاج ودائي عين ادوائي
اروم برء الداء لا يزايلني هيهات كيف يداوى الداء بالداء اقول باللام لا بالباء ان لنا شخصا ينازعني في القول بالباء

وقال ايضا في حرف الباء

بالذي قلت انه عين مالي من سؤال ومنطق وجواب برد اليوم عن فؤادي غليلا فقبولي عليه عين انقلابي

بوجودی عرفته وبنفسی … فهو منها بنا كحشو اهاب
بان عنی فقلت بان حبیبی … فأرانی فی البعد عین اقترابی
بنتمو قال لاو لكن جهلنا … فلذا ما یقول ما بی وما بی
بالهوی فرزتمو وشاركتمونی … فی اسم حبی والشوق للغیاب
بعتم الرشد بالغوایة فینا … وهو رشد الهداة والاحباب
بدرة انت بالكمال فما لی … قلت بالنقص اننی فی حجاب
بحجابی علمت انی لما … جئتكم جئتكم بأمر عجاب
بینوا امرنا لكل لبیب … فی كلام ان شئتمو أو كتاب

وقال ایضا فی حرف التاء

تولیت عنها طاعة حیث ملت … فیا لیت شعری بعدنا هل تولت
تأملت خلفی هل اری رسم دارها … فقالت ظنونی لا تخف ما تخلت
تمت الینا وهی تجر ذاتنا … فأفنی وجودی عینها فاستقلت
تغافلت عنها مذ علمت بأنها … اذا بنت عنها انها رجة قبلتی
تعجبت منی ثم منها لعلمها … وجهلی لما ان ضللت وضلت
تری لیت شعری هل تری العلم حیرة … وبالجهل عزت ثم بالعلم ذلت
تخاطبها منی سرائر ذاتها … فما انا منها غیرها حیث حلت
تولت وفی ما بانت وفی بانت ما مشت … لانی معلول لها وهی علتی
توهمت فیها حین قلت بأنها … هی الشرط فی كونی وكان تعقلتی
تعالیت یا ذاتی فما ثم غیرنا … وما هی عینی فاعلموا أصل حیرتی

وقال ایضا فی حرف الثاء

ثلاثة اسماء تكون بعینها … علی ما تراه العین شكل مثلث
ثوی فی جنان راحلا ومودعا … لامر من الغیب الالهی یحدث
شنیت عنان الفكر فیه فلم اصب … الی ان تأتی الروح فی الروع ینفث
ثبت له حتی اذا ما انقضی له … اتانی به عینا فتمت احدث
ثناء علی الله الذی خصه بما … جری عند نسیان فلم یك ینكث
ثمال الاسماء الالهیة بدت … بسلطانها فهو الامام المحدث
ثقلت بهذا الجسم عن نیل مطلبی … مدی هذه الدنیا الی حین یبعث
ثنانی علیه فارحا لا مجاهدا … لذا انا مسموع اذا ما یحدث
ثقیل علی الاسماء ما جئتها به … وفی الارض والافلاك والكل محدث
ثمانیة حمالة العرش ذاته … انا وصفنا بل انا العرش فابحثوا

وقال ایضا فی حرف الجیم

جمیل ولا یهوی جلی ولا یری … لقد حار فیه صاحب الفكر والحجی
جنیت بمصحوب علی كل حالة … تحیره الامواج فی هذه اللجج
جری معه الفكر الصحیح الی مكة … فما غاب عن ثقف ولا بلغ النتج
جمیع النهی غرقی شهودا وفكرة … نفی عینه نفی العقول مع المهج
جمعت له ذاتی فلم تك غیره … فحرت فما ادری ثوی فی ام خرج
جری القدر المحتوم فی كل كائن … بما هو فیه ما علیه به حرج
جزی الله عنا من یجازی مسیئنا … علی سوءه حسنا فاصبح یبتهج
جزاء وفاقا لا اتفاقا وانهم … یقولون بالتوحید والامر مزدوج
جنینا علیه بالقبول فامرنا … مریج فعین الكون تشهد ذا حرج
جماع بأنثی قیل فیها طبیعة … تولد منه كل ما دب ودرج

وقال ایضا فی حرف الحاء

حمدا لاله یقدس الارواحا … باللاثم لا بالماء والاشباحا
حمد سری نحو المهیمن سره … لیشاهد الاقدام والالواحا
حیاه عند نزوله فی لا ولا … من شرف المشكاة والمصباحا
حتی یراقب نشأة ممزوجة … ویواصل الامساء والاصباحا

حرّ عن الاغيار عبد للذی	جلی الیه وجهه الوضاحا	حاذر غوائل مکره فی بسطه	لا تا من الرزاق والفتاحا
حنت الیه رکائب من شوقه	منجد فتح الباب والمفتاحا	حامیم یتلوها طواسم رمزه	لیسخر الافلاک والارواحا
حاربت من هواه فیه بأمره	لا تحصل الاکساب والارباحا	حتی اوانی اصدحیة عاشق	واجانب لعذال والنصاحا

وقال ایضا فی حرف الخاء

خبیر بما ابدی علیم بما اخفی	علی من التفریغ من کرم السیخ	خفی بما ابداه من نور ذاته	عن لعقل والابصار فی عالم السلخ
خبرت وجود الکون فی کل حالة	فعاینته قد جاز مرتبة المسخ	خؤونا امینا صادقا کاذبا وما	تقابلت الاحوال الا من الطبخ
خلقت لامر لا اقوم بحقه	وذلک لاستعدادنا حالة النفخ	خصصنا باسماء الا لعنایة	وبالصورة المثلی واکرمت بالنسخ
خصوصیة جاءت من الله تابتغی	کرامة شیخ نالها من الشرخ	خصیص به ذاک المقام لانه	تولد ما بین العقار الی المرخ
خفیف مع الطبع الثقیل اذا مشی	یجوز طریق الشاة والفیل والرخ	خبیئة صاف کرم الله ذاته	بها قلبه من نورها سورة الدخ

وقال ایضا فی حروف الدال

دنا وتدلی عبد رب وربه	فلما التقینا لم اجد غیر واحد	دوام مع الدنیا علی کل حالة	وفی الساحة الاخری بأعدل شاهد
دعوت به حتی اذا ما استجاب لی	رأیت الصحیح یجری نکت کفاقد	دووا بی علیه اری غیر موجد	لذاک اری بین السهی والفراقد
دعانی الیه بالسجود فعندما	سجدت له خابت لدیه مقاصدی	دلالک یا هذا حجابک فالتقم	بعزة معبود وذلة عابد
دعیت فلما جئت اکرم مجلسی	وقال لنا اهلا باکرم وارد	دهشت لما قد جاءنی من خطابه	واطمعنی ذو قالذین المواعد
دوام شهود الذات فیه لمن درک	اذا ما ابتلاه الله سلم الاساود	دع الامر یجر منه لا منک واتئد	تکن فی عداد المحصنات الفرائد

وقال ایضا فی حرف الذال

ذلل وجودک لا تکن ذا عزة	حتی تصیر نشأتیک جذاذا	ذنبا عظیما قد اتی وکبیرة	من یتخذ غیر الاله ملاذا
ذنب فی لا تعد للتأخر واتضع	ان المذنب یثبت الاستاذا	ذابت حشاشته وعم بلاؤه	لما سقاه وابلا ورذاذا
ذهبت به ایامه فی غفلة	اذ لم تکن عین الثبوت معاذا	ذهب الذین یشاهدون ذوا بهم	وتسللوا منه الیه لواذا
ذبوا الی العلم الغریب بظاهر	لم یبرحوا فی ذاتهم افذاذا	ذکرهمو بوجودهم فی نعتهم	حتی یروه ملجأ وعیاذا
ذاک الامام وما سواه فتوقه	فاذا رأوه فیه قالوا ماذا	ذهلوا بمجلاه ولم یک غیرهم	لیس القدیم مع الحدیث یحاذی

وقال ایضا فی حرف الراء

رأیت وجود الدور یعطی الدوائر	ویعطی وجود الدور فی الدوائر	رمیت بامر لم یر العقل مثله	بما انا علام به انا حائر
رمی بی وجوه القوم ثم یقول لی	رمیت وجوه القوم هل انت ناظر	رأی نظری بالحق ما لم یکن یری	الا انه الرائی لما هو ساتر
رعی الله من یرعاه فی کل حالة	وان لم یکن ما قلته فهو خاسر	رقیت به حتی ظهرت لمستوی	وجود فقال الکشف ما هو حاضر

ربا بز سهم الذم صير ذاتنا … ونحن اشارات السهام النوافذ
رأى الأمر من قبل الوقوع لأنه … يرى في ثبوت العين ما هو ظاهر
ربا بفؤادي عين ايمان ربنا … وذلك كفر الكفر ما هو كافر
رقيبا عليه غائبا ثم شاهدا … فما انا مقهور ولا السر قاهر

وقال ايضا في حرف الزاي

زملوني فملوني لا تقتل … انني الشهر الذي في شهر ناز
زينة الله التي أخرجها … قد دعت زينة نفسي للبراز
زينتي يسمع ما اسرده … واليه كان منه الانحياز
زينت اسماؤه حضرته … فالذي يحفظه بالعلم فاز
زهرة في فلك سابحة … من يراها هام فيها ثم جاز
زبرت شهر الذي قد زبرت … كفنا من كل حق ومجاز
زجرتها همة علوية … في وجوب ومحال وجواز
زين السوء كذا قال لنا … لم يقل زينة للامتياز
زهرة الروض شذاها عنبر … فالذي استنشقها فاز وحاز
زينب نعرف والله الذي … قلته في كل سهل وعزاز

وقال ايضا في حرف السين

سا حرف عن قوم على الخواص … بنا فهم الافراد يدعون بالخرس
سموا بل علوا الا قليلا لانهم … تعالوا عن التنزيه في حضرة القدس
سروا وظلام الليل بينهم يسير … الى ان علوا فوق الاشياء بالكرسي
سرى نحوه سري ايد كحديثه … على هيكل قد بيع بالثمن البخس
سناه مزيل ظلمة العرش والعمى … وما كان من اين يقال ومن جنس
سرورا بتكوين في عز بجاوة … ليستوحش الاقوام في حالة الانس
سلام على قوم تباهوا بربهم … على كل موجود من الجن والانس
سرت همة مني على خير مركب … من الطبع من عقل نزيه ومن حس
سباها واسلاها وجود منزه … عن الحد بالفصل المقوم والجنس
سلبت بوجود القيد عن نيل مطلق … عن الجنس بالتقييد باليوم والامس

وقال ايضا في حرف الشين

شهدت الذي قدمها الارض فرشا … شهود امام حاكم حكم العرشا
شهود له بالياء ليس بغيرها … لاجل الذي قد سن ان تعرف الارشا
شداد اولو اعزم رعاة ايمة … تجلى لهم فينا وفي الجنة الرقشا
شبيه بهم من كان طول حياته … وفي البرزخ المعلوم في الليل اكثر غشا
شربت الذي من شربه اللذة تنتشي … لشاربه نصا اتانا به نعشي
شغفت برجا فاسهم مقلتي … ومن اجل وجه دحمه سكرن رشا
شيوخ من الاقوام فيه لقيتهم … فكانوا الناس سففا وكنت لهم فرشا
شعارهم التوحيد يبغون قربه … به وهو الشرك الذي ثبت الاعشى
شمرت عليهم بعد تعظيم قدرهم … ولم آمن الخران منه ولم اخشا
شممت لريحا من المسك عاطرا … يخبر في هذا المقام الذي يغشى

وقال ايضا في حرف الصاد

صادني من كان فكري صاده … ما له والله عنه من محيص
درة اودعت قلبي علمها … في كتاب وسمته بالفصوص
صيرته واحدا في دهره … ثم رامت منه عزا ان تبوص
صدقتها فلها النور الذي … ما لها في كونها ذاك الوبيص
صابرا في كل سوء واذى … في كيان من عموم وخصوص
صبرت قهرا وعجزا وابت … غيرة منها عليه ان تنوص
صادقت والله في غيرتها … عين ما جاء به لفظ النصوص
صلبت في الدين فانقادلها … كل معنى هو في البحث عويص

صلى القلب شتعالا بعدها	كان ذا عزم عليه حريص	صامت النفس وصلت فلها	لمعان من سناها وبصيص

وقال ايضا في حرف الضاد

ضاق صدري لما اتى	لوجودي به القضا	ضقت ذرعا بوجدي	بعد ما كنت في فضا
ضرري لم يكن سوى	عفوه حين غمضا	ضرني ما بي اسى	من حديث وأمرضا
ضر رقوله عفا	رحمة بي عما مضى	ضمني ضمة هنا	قلت هذا الامضى
ضد ذا لو رأيته	كنت في الحال عرضا	ضارب الباب جاهل	يطلب العفو والرضى
ضرب النحل بخبر	عنه فينا بما قضى	ضرب العلم خيمته	ساعة ثم قوضا

وقال ايضا في حرف الطاء

طابت مطاعم من يحقر قدره	فقضى على حكم الوجود وما سطا	طنب في التطنيب ان حققته	متوسما بسما تركشف الغطا
طبتم فطاب بك النعيم بحضرة	فاحذر من التحريف كن متوسطا	طوبى له من مالك متملك	جواب آفاق وعدلا مقسطا
طاعات مردودة في وجهه	لما اطاع وما راى عين الغطا	طاف اللبيب ببيته متدينا	متواضعا متهذبا متثبطا
طربت برايا مرلما رات	ان الخليفة في الحكومة اقسطا	طفئت مصابيح الهدى به ثم	وعلى مطارق العماء قد امتطى
طاشت عقول ذوي النهى من سيره	لما أتاه محرضا ومنشطا	طهر ثيابك فالطهور شريعة	جاءت بها الارسال في صحف الخطا

وقال ايضا في حرف الظاء

ظلام الليل معتبر	لعبد عنده يقظه	ظنوني في منازلها	علوم الخلق والحفظه
ظلوم ليس يجهلها	امام قبله حفظه	ظبا لما حللت به	رايت الحجب في اليقظه
ظباء كلها شمس	اذا علمت بمن حفظه	ظللت به فارقني	فلما كنت هو لفظه
ظننت الامر يشهدني	ويشهدني فاحفظه	ظنون ما حصلت بها	على ما قال من وعظه
ظبي سيف القضاء أتى	الى المغرور كي يعظه	ظنين القلب مستهم	نووم قلبه يقظه

وقال ايضا في حرف العين

علمت بما في الغيب من كل كائن	وما لا فما قلنا وما ادرك السمع	الا انني ما كنت الا موحدا	بتوحيد فرق ما نحا الطرح جمع
علا الحق في الادراك عن كل حادث	وهل يدرك التنزيه ما قبل الطبع	علاه بها عقلا وليس بذاته	وليس لمخلوق على حمله وسع
عليك في التحقيق رب كصفة	وليس له ضر وليس له نفع	عظيم على من بجاهل من اجل من	تعالى فلا فطر لديه ولا صدع
عزيز ذليل بائس وهو ذو غنى	ولكن عمن اذ هو السبع الشفع	عبدناه بالفقر الذي قام عندنا	ولو قام ضد الفقر لم ندر ما الصنع
علينا من التقوى رقيب مسلط	نفي وفي تسبيح الوتر والشفع	علوت عن التنزيه معنى وما علا	عن الحكم والتشبيه فليدع من بدع

وقال ايضا في حرف الغين

غنيّ عن الاكوان بالذات والذي	لدمن سنى الاسماء ماليس يبلغ	غوى من له حكم الخلافة في الورى	لذا جاء في القرآن حقا سنفرغ
غريق ببحر والنجاة بعيدة	ولولا وجودي لم ير الحق يدمغ	غنيّ واني اكثر الذكر جاهدا	فقال الانا عن كل ذاك مفرّغ
غنيت به اذ كان كوني وجوده	ونشوي به في قالب الطبع يفرغ	غريب تراه العين في ارض غربة	من الاهل والرجوّ منه سيبلغ
غوايتنا ما كانت الا لحكمة	هي الرشد عن امر اتاه المبلغ	غصصت بريقي بل شرقت بمائه	ويا عجبا وهو الحياة فبلغوا
غرار حسام الموت والحكم نصله	لسان فصيح النطق ما هو الثغ	غمام جوى اتيان خوف تحسر	وارواح املاك فقولوا لو سوغ

وقال ايضا في حرف الفاء

فررت الى بي كي سوى لم يكن	فرادى عن خوف عنايته مصطفى	فوددت من تبغي فضلت وصال من	دعاني اليه قبل والرسم قد عفا
فما هو مطموس وما هو واضح	وطالبه بالنفس منه على شفا	فلو كان معلوما لكان مميزا	ولو كان مجهولا لما كان منتطفا
فياليت شعري هل راه كما ارى	وجودي ومن يرجو غنيا قد انصفا	فقال لسان الحال يخبر انني	غلطت ولا والله جئت معنفا
فبادرني في الحال من غير مقصد	ايا حادي عندي بياني توقفا	فاني بحكم العين لست مخيرا	ولو كنت مختارا لما سمعوا اقتفا
فنيت به عني فادرك ناظري	وجودي في غيري او يكون تأسفا	فما ثم الا ما رأيت ومن يرم	سوى ما رأينا فهو شخص تعسفا
	فرام امورا عقله حاكم بها	وما اثبت البرهان فالكشف قد نفى	

وقال ايضا في حرف القاف

قرأت كتاب الحق بالحق مفهما	فلم ار مشهودا سوى الحق للخلق	قلقت فلما ان سمعت معلي	تسمى بها المخلوق عدت الى الحق
قريبا بما عندي من الحال بائنا	بعيدا بما عندي من العلم والخلق	قد افلح من زكى حقيقة نفسه	وقد خاب من دساها في عالم الرتق
قدرت على كوني بعلي بخاطري	ولولا وجود الرتق لم احظ بالفتق	قليل ترى من كان رتقا منضدا	يجوز بميدان النهى قصب السبق
قتيل بسيف الوهم من كان ذا فكر	واين شهود الصفو من شهد الرنق	قصدت بصدق ان افوز بجا التقى	فقاد الى المطلوب لا قرب في الصدق
قنعت بما قد جاءني في بداية	أيقنع بالتكليم من كان ذا عشق	قبضت على ما قال له لا بجهه	فياليت شعري هل يرى الحق في الحق

وقال ايضا في حرف الكاف

كبرت بملك الملك اذ كان من ملكي	اسيره من غير مين ولا افك	كتصريفه بالحال غيبا وشاهدا	وبالامر حقا لست من ذاك في شك
كياني كيان الحق اذ كنت ذا محي	وفهم واني ما برحت من الملك	كمالي في فقري ونقصي تملكي	فجالي ما بين التملك والملك
كلام كمثل الروض عطره الندى	وكاللؤلؤ المنثور نظم في سلك	كلام له التاثير في كل قابل	فيضحك وقتا للتلاهي او يبكي
كمام ازهار الرياض حروفه	فتشكو من البالي وهو لا يشتكي	كتاب حكيم من حكيم منزل	اكون به في الرحب وقتا وفي ضنك
كسا لي نحولا نثره ونظامه	فجسمي مما نالني منه في السبك	كتبت اليه اشتكي ما يصيبني	كما كان يشكو الناس من ضنا الحب

وقال

وقال ايضا في حرف اللام

لله در رجال ما لهم دول ... وهم يقيمون ما في الدهر من دول
لهم عنت وجه الاملاك ما جلت ... وما لهم رتب في علة العلل
لانهم عينه ومن يكون على ... ما قلته فله التصريف في الملل
لما تفكرت فيما اختص بي وبهم ... رأيتهم عين نفس الحق في الازل
لقد رأيتهمو والعين تصحبهم ... على محجتهم في اقوم السبل
لبيتهم حين نادوني على كثب ... انا المشرع ما في الكون من نحل
لو كان لي غرض في نسخ شارعه ... لما عجزت ولكن حكم ذلك لي
لي كل ما شئت اخفيه واظهره ... من العماء الى الاركان في السفل
لدورتي وجد الادوار في اكر ... من الصلصال الى البيضا الى زحل
لعبت بالدهر دهري في تصرفه ... ولو تصرف غيري كان ذا ملل

وقال ايضا في حرف الميم

مرادي مراد الطالبين اولي النهى ... وما لهمو حالي وعلمهمو علمي
مكانتهم مني مكانة باطني ... من الجسد المشهود في عالم الرسم
مكان وامكان واخوان الحز ... هو الغرض المطلوب عند ذوي الفهم
مراتبهم عاوية يشهد وبها ... فوثق استواء الامر في العلم والحكم
مناط الثريا كان اينهم بنا ... وأيسرهم اكاليلها وهو من نجمي
مشيت على مثلي بيضا نقية ... بقومي فلم أجهل وما جزت في زعمي
مقامي مقامي حيث لا اين وانتهت ... مقالتهم فينا وجرت عن جسمي
مضى زمن كان الناسي براسهم ... لان شهود العين حيرهم في اسمي
مقابل من تعنو له اوجه العلى ... انا وهذا لم ازل ناقص القسم
مرامهمو كوني ومرماه غائب ... عن الفكر والتحديد بالعقل والوهم

وقال ايضا في حرف النون

تهاني فؤادي ان أبث سرائري ... الى احد غيري فمت بكتماني
نبا بي زمان عز عندي وجوده ... وقد كان مشهودي لمشهد احساني
نزلت الى الامر الذي كان لي ... علو الذي أعلى الاله به شاني
نروم امورا من زمان محكم ... بتضعيف رائي وتحليل اركاني
ترى فيه ربي عين هدي وموحدي ... بتوحيد اسلام عميم وايمان
نموت ونحيي حكم دهر ينشاني ... ولم آت فيما قلت فيه ببهتان
نسمي بالدهر العظيم لانه ... به قد تسمى لي باوضح تبيان
نمت اليه بالوداد فعله ... يجود على اهل الجحود بطوفان
نعيش به لما تالم باطني ... بما أشعل التبريح من نار نيراني
نحث نحوه سيرنا من وجودنا ... خواطر ايماء بتفويض بنيان

وقال ايضا في حرف الهاء

هوية الحق اسراري واعضائي ... فليس في الكون موجود سوى الله
هذا الذي قلته الشرع جاء به ... من عنده معلما وحيا من الله
هو الوجود الذي جلت عوارفه ... ستور أغطية عنه باشباه
ها ان ذي عبرة ان كنت معتبرا ... ظهرت فيها بحكم المال والجاه
هي التي عين التوحيد مشهدها ... فلا تقل عند ما تبدو لنا ما هي
هي ليس يدركها عين سواها ولا ... تقول اهل النهى في مطلب ما هي
هب انه عين ذاتي كيف فصله ... عني ولست بما قد قلت بالساهي
هنيت يا طالب التحقيق من قدم ... صدقت بما حزته من عين انباه
هناك معطي وجود الكون من عدم ... في عين جد وفي ساه وفي لاهي
هو الذي حير الالباب واعتمدت ... على براهينها من كل اواه

وقال ايضا في حرف الواو

وددت بأني ما علوت كما علوا	عليهم لأني ما دنوت كما دنوا	وعطلت ما عندي بما عندهم وما	حصلت على ما حصلوه وما دروا
وإنهمو في كل حال ومشهد	على حكم ما ظنوه فيه وما نووا	وليتهمو لو قد رأوه وثابروا	عليه تملوا في النزول وما علوا
ولكنهم لما تحقق جودهم	وجودهمو هدوا قواعد ما بنوا	وماذاك الا انّ الصدق ثلثه	تخونهم فيما رأوه وما رووا
وليتهمو لما تحقق كونهم	لديهم ما اهتموا لذاك وما بلوا	ولو كان غير الكون كون كونهم	لما اتباع اضل داعيهمو ولما ثووا
ودادك مطلوبي وحبك ندمهم	وعشقك صفو العيش هذا إذا صفوا	وصيتهم حبل الإله تمسكوا	به وتدانوا منهمو عند ما خلوا

وقال أيضاً في حرف اللام

لا تتخذ غير الإله وكيلا	ولتتخذ نحو الإله سبيلا	لا تنزعن أمرا وأنت تريده	واعكف عليه بكرة وأصيلا
لا غرو أنك إن عملت بنص ما	أخبرتكم أرشدت أقوم قيلا	لا تبتغي عنه فإنك عينه	ولذاك أودع حكمه التنزيلا
لا تعصين أهل الحجاب فإنهم	قد أحكموا الإجمال والتفصيلا	لاذوا بأحمى جابر وأعزه	وبذاك نالوا الفضل والتفضيلا
لا ثنوا العمائم فوق أرؤسهم وما	ستروا بها قرطا ولا إكليلا	لاكوا بالسنة حديث متيم	يشكو الغليل ويكثر التعليلا
لا بارك الرحمن فيهم إنهم	قد بدلوا فرقانه تبديلا	لا نص أجلى من نصوص كتابه	قد رتلته رسله ترتيلا

وقال أيضاً في حرف الياء

يلبي نداء الحق من كان داعيا	جزاء لما يدعو أجاب المناديا	يقول تذكر ما أتى في خطابه	وما أودع الله السنين الخواليا
يرى حضرة لم تشهد العين مثلها	يناديه أياما بها ولياليا	يؤمل أمرا لم يزل قائلا به	من الله لم يدعو له الله داعيا
يحيي فيحيي من يشاء بنطقه	لذاك تراه في المحاريب تاليا	يمين له مدت لبيعة مالك	هو العبد إلا أنه كان واليا
يوليه أمر الكون فهو خليفة	وأقليده التقليد إن كنت واعيا	ينزل في الأرض عبدا مسودا	مؤسسا عليما بالأمور وراعيا
يكسر أصنام النفوس بعزمه	من الهمة العليا خفيا وخافيا	يناديه مولاه أنت خليفتي	على الكل مهدي المقام وهاديا

وقال أيضاً في مبشرة في حق بعض إخوانه

لا تدعي في طريق أنت سالكه	وإنما أمره مكارم الخلق	وليس عندك منها ما تكون به	من أهلها ولهذا أنت في قلق
أنت الذي قال فيه الحق يعلمكم	جربت سبعا مع الأهواء في طلق	لا تتبع غرضا إن كنت تطلبنا	وكن مع أهل طريق الله في نسق
ولو نظرت بعيني لا بعينكمو	لما رأيتك في خوف ولا ملق	ماذا صفات رجالي إنهم صبروا	على المكاره في نور وفي غسق
يا يوسف بن أبي إسحق كن رجلا	ولا تكن عندنا من أخسر الفرق	فأنت ذو لؤم طبع لست ذا كرم	لو كنت ذا كرم ما كنت ذا فرق
إن الكريم شجاع في سجيته	له من النعت طول الباع في العنق	أعيذه بالذي في النور من سود	معاوذة مثل رب الناس والفلق

وقال أيضاً

أحاطت بنا الأفكار من كل جانب	فأصبحت قد سدت على مسالكي	عبوسا لمن قد جاءني غير ضاحك	وهل وجه رضوان كسحنة مالك

ولكنى ١٥

ولكنني لما علمت بأنني
فلبيت اجلالا وشكرا لخالقي
فان لم تجده ههنا ربما ترى
نزلت على الحق انسا كانه
شمست فلم تظفر بما تبتغينه

قد أصبحت مملوكا لاكرم مالك
وعظمت ربي في جميع المناسك
تجده هنا فاحذر حجاب التناسك
وجود الذي تبغيه عند انتسابك
لاجل الذي اعطاه عين سماسك
فلا تقتبس نارا من الزند انه

بنفس عني كل كرب وجدته
وقلت لنفسي لم يكثر انهنا
لكل اناس واحد يقصد ونر
ولا تختلس ان الوجود محرم
نفست فلم يقربك الا مكذب
حجاب عليه فهو نفس اقتباسك

فملكني حالي جميع الممالك
مناسكه الا لاجل التماسك
واني على حكم الهوى من اناسك
عليك اذا لم تعتمد في اختلاسك
كذوب وفي هذا اصله من نفاسك

وقال ايضا

ما لقومي عن وجودي قد عموا
فالذي يدري الذي قصدوا
وهو يمشون بي في اثرى
هو هود والذي اخبركم
انني ترجمت عنه بالذي
فانا الظاهر لا انت بما
ما لكم في عين كوني اثر

اترى ادركهم فيه صمم
كلما قلت الا قالوا ألم
فهو حيث انا من غير لم
احمد المبعوث في خير الامم
قاله للناس عني وحكم
أنت في نفسك من حمد وذم
لا ولا عين وحكم وقدم

انني عرفت هودا بالذي
ما لهم لم يعرفوا اذ سمعوا
والذي اخبر عني بالذي
لا تقولوا انه من عرب
فاشكروا الله الذي اظهركم
لا انا لي انكم في عدم
ان اسمائي بكم قد حكمت

انا فيه من سرور وألم
انني امشي على النهج الامم
قلته ليس من ارباب التهم
ان هودا ليس من اهل العجم
عن ثبوت هو في عين العدم
وانا لكل حدوثا وقدم
في وجودي فلنا كيف وكم

وقال ايضا

ايا خير مصحوب ويا خير صاحب
وكن عند ظني لا تخيبه انه

عليك اتكالي في جميع مطالبي
من اكرم مطلوب وأفقر طالب

عليك اتكالي ثم انت وسيلتي
لقد ترجم الايمان عنكم بانكم

اليك فحل بيني وبين مطالبي
ضمنتم لامثالي جميع المطالب

وقال ايضا

الامر اعظم ان يدرى فيعتقلا
ولا التصور في الالقاب ينضبط
فلست اعرف الا مشاهدة
ان البصائر والافكار ما اجتمعا
فالوهم يحكم والاوهام يعرفها

على الحقيقة اجمالا وتفصيلا
ولا يقيده عقلا وتنزيلا
ولست اشهده حسا ومعقولا
فيه وقد عجزت قطعا وتفصيلا
والوهم لم ار فيه قط محصولا
حادت عقول ذوي الالباب فيه كما

عنه العبارة في الالفاظ قاصرة
فحده كل محدود بصورته
قد جل مظهره اذ جل ظاهره
ان قلت بالحس لم تظفر بطلعته
وليس يدرك ذو عقل وذو بصر
حادت خواطر من يبغيه تضليلا

بليد من يرتل القرآن ترتيلا
وما تناهت فيبقى الامر مجهولا
وحل مظهره نصا وتأويلا
او قلت بالعقل تبديلا وتحويلا
ما ليس يدرك موصولا ومفصولا

وقال ايضا في النوم

غزال من الفرد ومربا نعما
من اجل الذي قربات فيه جما
فقبلني وذاقتم مرادي
ضحوكاً للقياه صحيح وداد
يقوم بامر الله اذ قال قم به
له زينة الاسماء اسماء خالقي
تراه مع الانفاس يتلو كتابه
بطاعته مهدي وسنن هادي
عليه من الاثواب ثوب حداد
بعبرة محزون حليف سهاد

وقال ايضا في النوم

الامر اعظم ان يحظى باحد
والكشف ليس له فيها مدخل
فما له في وجود العلم مستند
لانه بوجود الصور ينفرد
فما ترى جسدا الا ويعقبه
جاء الحديث فما لذي حقيقته
امر الا له كما قد جاء واحدة
اذا مضى عينه من حينه جسد
ولا يعينها فكر ولا سند
والعبد من سره بالحق متحد

وقال ايضا

لما رأى القلب بنور الهدى
ما صنع الرحمن في نشأته
من فلك دار باحكامه
من حكمة اعطاه ترتيبها
ليبرز الاعيان في فيئته
علم الذي رتب في هيئته

وقال ايضا

اذا بدا علم الاحوال يستبق
الامر مشترك في كل معترك
عليك من خلفه ستر انت وافره
لذاك قلنا بان الامر مشترك
ضاعت مقاليده لذاتها فلك
فسلم الامر ان الامر من جهة
ولا تخفاتهم في كل آونة
هم المسمون ان حققت امعة
اليه السحب بالامطار تندفق
فما نقضت علو الابد علق
وعنده تبصر الاسرار تستبق
ما بيننا ولهذا عمنا القلق
والله قد حجج التقليد حين شقوا
الى عمى واليه الكل قد خلقوا
في شبهة حكمها النفسها الفرق
كنعت خالقهم فاصدق كما صدقوا
ولا تسابق سوى الحرباء ان لها
فما ترى علما الا رايت سنا
اذا رايت الذي في الغيب من عجب
اليه وهي مع الاتيان فانية
فالكل في قلق لا يعرفون لما
بالفكر في نيل علم لا يكون لهم
حرنا وحاروا واتخذ علما نحققه
تردهم لمحل الفكر فهي لهم
وكن بهم نائبا عنهم فلبسهم
حال الوجود ودربا مسكها عبق
ولا مضى طبق الا اتى طبق
رأيت نور وجود الحق ينفتق
عنها وعنه وهذا كيف يتفق
لان باب وجود العلم منطبق
ولو يكون مفاتيح الما وثقوا
وكن ذريته تخطي مطلب الفرق
نار تحرقهم فالكل محترق
غض جديد فلبس دونهم خلق

وقال ايضا

المرجان هما الابريق والطاس
والتمر والماء عنك الاسودان يدري
اذا تجلى لك المطلوب فيه بدت
لو انها سألت عنهم جماعتهم
والاحمران كذاك اللحم والراح
كانه في ظلام الليل مصباح
لناظر القلب في الاشباح ارواح
لقال فانهم راحوا وما راحوا
والشحم ثم الشباب الابيضان الى
الجاه والذهب المسكوك نعتهما
هي المعاني فقد راحت وما برحت
في فقدها قلت الآلام اجمعها
شهود هذين نفس القوم ترتاح
الاصفران في وجدان البر وضاح
فقيدتما على التسريح اشباح
كما وجدانها للنفس افراح

انی نصحتکمو لما رحمتکمو	وذا الوجود قلیل فیه نصّاح

وقال ایضا

الله یعلم نفسی	وما علیه اجنت	فحکمة الله لما	طلبتها ما تجنت
فکم تمنت نفوس	ادراکها واطمأنت	ولو دررت ان هذا	یضرها ما استکنت
لذالک خابت فذابت	ولم تنل ما تمنت	ولو تمنت عقول	الیه بالشوق حنت
نالته علما ولکن	ضلت به حین ظنت	لقد منحت مقاما	له الخلائق أنت
	کما خصصت بأمر	عند الملائک جنت	

وقال ایضا

حروف الهجا عشر تما لتکون لی	ذخیرة خیر للسعادة شامله	فضمنتها علما وأنشأت صورة	مخافة عند المحقق کامله
وصورتها مثل الهیولی لانها	الی صورة الالفاظ بالذات قابله	فأظهرتها للعین شمسا منیرة	علی صفة تقفی الزوائد فاضله
تراها اذا خاطبتها بذواتها	تردّ جوابی فهی قول وقائله	فامنتها من کل تحریف لافظ	وامنتها من کل مکر وغائله
یترجم عما فی الضمیر وجودها	اذا افردت او رکبت هی بازله	بها وحیاة العلم عشرت ذاتها	هی الروح الا انها فیه فاصله
تقسمه تقسیم حصر ممکن	خبیر بما لی فهی للخیر واصله	تراها علی التعیین بها تکلمت	بها ألسن ما بین حال وعاطله
	اذا ما أبانت فهی اعدل شاهد	وان لم تبن کانت عن الحق عادله	

وقال ایضا

تولد ما بین الطبیعة والامر	وجود یسمی عالم الخلق والامر	اهیم به دهری لصورة خالقی	ولولا وجود الدهر لم افن فی الدهر
اذوب فی أفنی رقة وصبابة	اذا ما ذکرت الله فی السر والجهر	وفی صورة الاکوان ابصرت صاحبی	لذا کثرت اسماء حبی فی شعری
فان قلت شعرا فی شخص معین	فما هو الا ما تضمنه صدری	هو الحق لکن قیدته حقائق	تقوم به من عقل وحس او فکر
بیانا جبة فی سری ضمیری وشاهدی	باسمائه فی الشفع کان او الوتر	اقول لحبی فاسمع ردّه	بما قلته مثل الصبا حکمه یجری

وقال ایضا فی زلزلة رآها فی النوم

رأیت زلزلة عظمی منبهة	علی امور عظام کدت اخفیها	فی برزخ من برازخ الکری ظهرت	آثارها وهو حالی قد بدا فیها
بدا الشاهد عینی عین صورته	تراه یا لیت شعری هل یوافیها	قالت خواطرنا من فوق ذروته	تحریک افلاکنا منا یکافیها
لو کان یصفو لنا فی حال رؤیتنا	ایا ها خاطرنا کنا نصافیها	لکنها مرضت نفسی لرؤیتها	وقد سألت الهی أن یعافیها
شافهتها ومرادی ان اذکرها	بما لها عندنا من فی الی فیها	تحرک الجسم منی فی تحرکها	بسجدة لامور لا تنافیها
	وکان فیما بدا منی لما قصدت	من المواعظ والذکری تلافیها	

وقال ايضا

في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر لشهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة وذلك ببستانه بالناعمة بظاهر دمشق

طلبت ذلول عزيزها التذليلا	عن ظهرها كرما به فأجابا	عن اذن خالقها دعته لنفسها	فلذاك لبى طائعا وأنابا
قد ألبسته من التراب لغيره	قامت بها جابره جلبابا	مما تخب مقاصر في بطنها	ألقت عليه جنادلا وترابا
حتى يقيم بها الى اليوم الذى	يدعى ليحضر موقفا وحسابا	فيفوز بالخير الاعم ويعتلي	نحو الكثيب ليبصر الاحبابا

وقال ايضا

الوهم يصلح ما الالباب تفسده	في الحق لكنها ما الوهم تعبده	العقل يحكم والاوهام تحكمه	فيه فتضبطه ولا تحدده
وكيف يحكم عقل قاصر حدث	على مكونه والعجز مشهده	تنوع الذات بالافكار ان لها	مثل الهيولى ولكن لا تعدده
يرمى الاله بها من كان عنه به	وليس يرمى به الا ويقصده	العقل بالنظر الفكرى يسكه	والكشف يرسله ولا يقيده
	لو كان للعقل حكم في مكونه	لما أتى شرعه وقتا يفنده	

وقال ايضا

وجودى وجود العارفين لانهم	كمثل الذى اشهدته اشهادا وحققا	فعينهم عينى ولست سوى لهم	ولو أطلقوا جمعا ولو اطلقوا فرقا
وكونهم كون الاله كما انا	فقل ان تشاحقا وقل ان تشا خلقا	كزيتونة قامت على ساق موجد	فما هي في غرب ولا رأت الشرقا
تعالت عن الادواح لا ميل عندها	ويمطرها السحب الذى يخرج الودقا	فمنها بدا لي ساق حر كما بدت	لعيني منها المطوقة الورقا
فعاينت آحادا ولم أر كثرة	وقد قلت فيما قلته الحق والصدقا	ونظمت بياتا من الشعر فيهما	وما كان نطقي بل هما عيّنا النطقا
سواسية اسنان مشط تراهم	وهم في سفال جاوزوا الدهر والافقا	لهم حركات في سكون فصنعهم	صنيع الذى من اجله اوجد الفرقا
	فيفعل بالشكل المعين وضعه	لذاك تراه يحفظ الرتق والفتقا	

وقال ايضا

ربان فلكى عين الحق تحفظه	وهو السفينة والامواج والماء	تجرى بأعينه والعين واحدة	ممن فقل لى الى من فهى اسماء
ما في الوجود سوى هذا وكان لنا	في كل حادثة رمز وايماء	الله يحفظنا منه ويحفظه	منا فنحن الاذلاء الاعزاء
به اعتززنا كما بنا يعززه هل	يحل مرى الا الواو والهاء	مضى وجودى به عنى فلست انا	ولست هو وهي اغراض وآراء
قد قلت ذلك عن علم وعن ثقة	بما اقول وراح اللام والباء	فلا به كان كون لا ولا هو له	وعنه كان فامراض وادواء
لذاك قيل بمعلول وعلته	من اجل ذا ثم اسرار وأشياء	ونحن نعلمها وهو العليم بها	عين التوالد آباء وابناء
هو الشخيص الذى لا ريب يحجبنا	فيه ونحن ظلالات وأفياء	لولا السنا ما بدت منه الظلال لى	اليه يقبض فالانوار آباء

والشخص ام لها وعنه قد ظهرت ... وفيه كانت فاظهار واخفاء

وقال ايضا

اذا تجليت لي اني اهيم بها ... ولو تجليت لي في اقبح الصور
لعاد قبح الذي جعلت نظهركم ... عندي وفي نظري من احسن الصور
تبارك الله في مجلاه نعرفه ... ولو جهلناه كنا منه في ضرر
هو المشاهد في ذات وفي صفة ... في عالم الامر والافلاك والبشر
به أراه وأصغي عند دعوته ... لانه عين سمع الاذن والبصر
وعالم الرسم لا يدري مقالتنا ... ولو يقول بها لكان في غرر
وكل صاحب عقد في الذي علمت ... أربابنا انه فيه على خطر
تراه يسبح في بحر وليس له ... سيف يؤمله ان كان في حاذر
فاثبت على ما يقول الشرع فيه ولا ... تعدل عن النظر العقلي والخبر
ولتنفرد بالذي شهدته فاذا ... مشيت في الناس لا تعدل عن الاثر

وقال ايضا

الصدق سيف الله في الارض ... يقطع بالطول وبالعرض
يعم بالقطع لهذا يرى ... يحكم في الرفع وفي الخفض
والعالم الاقرب في عزة ... والعالم الابعد في الارض
يقيم دين الله في خلقه ... نيابة في النفل والفرض
ولا يرى في ملكه جائرا
الا الذي ينصب بالغرض

وقال ايضا

نظرت الى الحق المستر بالخلق ... فقلت بتنزيه الخلائق والحق
فلم ار تشبيها بخلق محققا ... لان صفات الخلق حق بلا خلق
فما الامر الا واحد لا موحد ... عن النظر العقلي والقول بالنطق
فلا تعدلوا عني فاني منبئ ... انبئكم بالحال ذوقا وبالنطق
فما كان عن حال فذوق محقق ... وما كان عن نطق سيسفر عن خلق
فقوموا اليه عند ما تسمعونه ... فذلك حظ النفس من مطلق الرزق
ألم تر أن الحق بالذات رزقنا ... ونحن له رزق بفتق على رتق

وقال ايضا

امرت فلم اسمع دعوت فلم تجب ... الا ليت شعري من هو الرب والعبد
تسترت عني بي فقلت بانني ... ظهرت ولم تخف خفيت فلم ابد
طلبتكمو مني فلم ار غيركم ... فهل حكم القبل المحكم والبعد
فعدت بكم عنكم لكوني كونكم ... فلما فقدنا قمت أنت بنا تعد
اليكم عسى يبدو وجودي اليكم ... فألفيته في اسم يقال له الفرد
فأسماؤك الحسنى بكثير كونها ... وجودي ولولا ذاك لم يكن البعد
فمن بعضها حالا يكون بجنة ... ومن بعضها عدا يكون له الحد
الى البعد منكم والتداني من اسمكم ... فبعدي لكم قرب وقربي بكم بعد
اذا أنت اعطيت النعيم وجدتني ... شكورا وان لم تعطني فلك الحمد
مركبنا يبغيه برهان جدكم ... وأفراده بالذات يطلبها الحد
فمن قام في الافراد فالحد آجل ... ومن قام في التركيب هانه النقد
فكم بين موضوع حماه محرم ... وكم بين محمول يباعده الحد
اذا غطني ملقي الحديث بباطني ... ففي هل تركيبي يكون له قصد
فيفصم عني وهو للذات قاصر ... اذا بلغ المقصود من غطني الجهد
اسايره حتى اذا ينقضي الذي ... اتاني به ألوي على عقبي اعدو
يزملني من كان عندي حاضرا ... لما هد مني ما تضمنه العهد

ولست بما قد قلت بمشرع ... لقومي ولكني ورثت ولم اعد
بما انا مامور به انا آمر ... ومالي مهما جائني منهما بدّ
وبالنرد يلهو صاحب الشرع والحجى ... وقد عرف المطلوب من لهو النرد
تولى على الاسرار سلطان ودّه ... وافلح سر كان سلطانه الودّ
اذا انت شاهدت الوجود وجوده ... بذلك ما يعطيه من قدحه الزند
فيفعل فعل النور والنار وسمه ... كما لهما الاطفاء والذم والحمد
فتطمع فيه الكاعبات لنفعه

تروح على الروح يوما اذا ترى ... قبولا بآداب عن امره تغد
لعبت بشطرنج العقول ملاعبا ... ولي في الذي يبدو القبول او الردّ
وبينهما شطرنج نرد لمن يرى ... ويقضي عليه ما يقابله العقد
له حرمات في شهور تعينت ... فواحدهم فرد وباقيهم سرد
ولكنه بالريح روح بقائه ... يقال له في عرفنا النفخ والوقد
فخص بفتح النون اذ عمّ نفعه ... ورحمته والضم من شأنه السدّ
وترهب منه في اماكنها الاسد

وقال ايضا

هذا الوجود الذي بالعرف نعرفه ... ليس الوجود الذي بالكشف نعلمه
هو الاله ولا تدري مظاهره ... بانه عينها والحق يبهمه
الا على واحد من كل طائفة ... فان ربك بالتعريف يكرمه
الا بامرك ان العبد ليس له ... تصرف دون امر منك يعلمه
عتبت عبدا فيه ثم قمت به ... عنه لتحفظه اذ انت تلهمه
ما كنت اعلم ان الامر فيه كذا ... عند الاله وان العتب يلزمه
ان الذي شاء ربي ان يؤخره ... اريد اعرب والحال يعجمه
كالتونسي ومن يجري بحلبته ... من القلوب التي تعطي وتكتمه
يقول للقول كن حتى يكون به ... من بعد ذلك يأتيه بيندمه
يقضي عليه به فالحق يابيعه

العقل يجهله والفكر ينكره ... والذكر يظهره والسرّ يكتمه
على العقول التي العادات تحجبها ... لذاك تنكر ما الاسرار تفهمه
يا رب غفرا وعفوا انني رجل ... من يطلب الامر مني لست اعلمه
وهبتني كوما سرا فبحت به ... ولم يكن ادبا ما قال فمه
محوته من صدور انت تعرفها ... بسنة او بناس فاحتمى دمه
لولا محبته فينا العذبنا ... ولا يهان من الرحمن مكرمه
الا على قلب من قد شاء خالقنا ... يدري به فلسان الوقت يبرمه
اعطيت كل محل ما يليق به ... وقلت فيه مقالا لا اجمجمه
لو لم يكونه لم نظهر حقيقته ... لكنه العلم بالمعلوم يحكمه
لكنه بحدوث العين يوهمه

وقال ايضا

اني لاجهل ذات من علي بها ... عين الجهالة فالعليم الجاهل
ما يشغل الالباب الا ذاتها ... فلقلبنا في الذات شغل شاغل
ما قلت قولا في الوجود محققا ... الا وانت هو المقول القائل
لا تفصلوا بيني وبين احبتي ... ان المحب هو الحبيب الفاصل
تتطارد لا تتطارد فهي فريدة ... في شأنها فصفاتها تتقابل
العلم مني بالاله فريضة ... فانا الفريضة والحبيب نوافل

فاذا طلبت مجاور معرفتي بها ... جاءت بحاملها من هواحل
ما انا لها من نالها الا بها ... وبها لها فهي المنال النائل
فانظر بعيني ما تراه فانه ... عيني على التحقيق وهو الحاصل
اني مررت بغادة في روضة ... ترعى الخزامى لم يرعها حابل
لو انها ظهرت بنعت مقامها ... حازت عليها الذاذاسا فل
وهذا التي وحي الاله يسمعنا ... في نطقه وهو الصدوق القائل

ما مر بي يوم اراه بناظري ... يمضي بنا الا ويأتي الآجل ... ما قسم الدور الذي لا قسم له ... في ذاته الا الحجاب الحائل
فيقال ليل قد اتاه نهاره ... ليزيله هو المزيل الزائل ... فاذا ظهرت لمستوى نعتي له ... لم تبد أعلام هناك فواصل
فرأيت امرا واحدا لا امترى ... فيه العقول وخيره لك شامل ... فلمثل هذا يعمل الشخص الذي ... هو في الحقيقة بالشريعة عامل
وهو الذي فاق الوجود تطرقا ... وتصرفا وهو الشخيص الكامل ... صغرته في اللفظ تعظيما له ... وهو المكبر والغني العائل
فهو المجيب اذا سألت جلاله ... واذا اجبت نداه فهو السائل ... فالامر ما بين تردد وتخير ... وتماثل وتقابل متداخل
سفرت عن الشمس المنيرة اذ علت ... فوق العماء فحار فيها الداخل ... لله نور كالسراج بمده ... دهن التقابل بالنزاهة يافل
مثل أتاك ولم تكن تدريه ... والضارب الامثال ليس يماثل ... لا يقبل الانسان علم وجوده ... الا به فهو العلي السافل
ولما دني في فصل معنى مجمل ... وأبان سحبان الفصاحة باقل ... نفس الثنا اسماؤه وهي التي ... ظهرت بنا ولنا عليه دلائل
لو لم يكن ما كان ثم بعكسه ... قالت بما قلناه فيه اوائل ... لولا منازلنا لقلت معرفا ... لك يا منازل في الفؤاد منازل
ان النجوم اذا بدت انوارها ... هي في السماء لمن يسير مشاعل ... يسري لنور ضيائها اهل السرى ... اهل المعارج في العلوم افاضل
وضعت هدى للمهتدين وزينة ... للناظرين فسوفر وأفاول ... انى احامي عن وجود حقيقتي ... بحقيقة عنها اللسان يناضل
لا يعرف الحق المبين لاهله ... الا الامام اليثربي العادل ... لا تعذلوا من هام فيه محبة ... قد افلح الراضي وخاب العاذل
والمحصنات المؤمنات اعفة ... لا ترمهن فانهن غوافل ... يا مصغيا لنصيحتي لا تغفلن ... واعمل بها فالخاسر المتغافل
واحذر نداء الحق يوم ورودكم ... عند السؤال بعلمه يا غافل ... المنزل المعمور ان اخليته ... عن ساكنيه هو المحل الآهل
لا يعرف القدر الذي قد قلته ... في نظمنا الا اللبيب العاقل ... القول قول الشرع لا تعدل به ... زهر المنى عند الحقيقة ذابل
تجري على حكم الوجود قيوده ... فهو المحب المستهام الناحل ... لا تأمل الا من ينفذ حكمه ... قد خاب من غير المهيمن يأمل
من كان موصوفا بكل حقيقة ... كونية هو للمعارف قابل ... لا تنفرد بالعقل دون شريعة ... روض المنى عند الشريعة ماحل
واعكف على علم الحقيقة انه ... كل الى علم الحقيقة آئل ... لا يقبل الا لقاء الا عاقل ... فاذا تخلى عنه ماهو عاقل
بيني وبين احبتي سمر القنى ... عند الحي وتنائف ومجاهل

وقال ايضا

باب المعارف مفتوح لقارعه ... وكيف يقرع باب هو مفتوح ... ماذا الى الاماني الدار من حرج ... والشخص ذو بصر والصدر مشروح
وما الدار غير انى ذو مقة ... في اهله والهوى رمز وتشريح ... وليس يقرع هذا الباب غير فتى ... له قلب بروح جاءه تبريح
له قلب مع اهل الدار حيرة ... هوى له فيه تطفيف وترجيح ... ما الحب الا لاهل الدار ليس لها ... وقد يكون لها وفيه تلويح
لانهم عينها ان كنت ذا نظر ... ولا تقل هي دار انه ريح

وقال ايضا

عجبت من امر دار كلها عجب	فيها النقيضان فيها الفوز والعطب	يلتذ شخص بما يشقى سواه به	لذاك جئت بقولي كلها عجب
	نعمت مطيتنا ان كنت ذا نظر	فيها يسال وفيها استدل الحجب	

وقال ايضا

من يعبد الله على امره	ذاك الذي يعبده حقا	من يعبد الله على شرعه	ذاك الذي يعبده وفقا
العبد من يعبده هكذا	لا يلتفت اجرا ولا خافقا	والله يجزيه على فعله	صدقا لما قد قاله صدقا

وقال ايضا

من يعبد الله ان الله قد عبدا	ذاك الوحيد فلا تشرك به احدا	كما أتاك بآي الكهف آخرها	وقد أضاف اليه ذاك فاستندا
ذا الفعل كلف والافعال اجمعها	لله ليس لكون فعله ابدا	وقد اضيف اليه وهو فاعله	لكي يميز من قرأ وجحدا
ان الحقائق لم تترك لنا سبدا	بما أتينا به فيه ولا لبدا	فكل فعل فان الله خالقه	وقد جعلت له من دونه سندا
لكي يصيب فلا تخطي اضافته	اذا اضاف اليه فعل ما شهدا	ولا يحاسب الا من عقيدته	هذا الذي قلته عدلا كما وردا
الا الذي قالها في الله من ادب	لا باعتقاد فيجزيه بما قصدا	وتلك مسألة حار الانام لها	وليس يعرفها الا الذي شهدا

وقال ايضا

ان الاله الذي يرى وندركه	لا بصار ذاك له الاعتقاد فلا	تدري سواه فان الله قرره	على لسان الذي ابداه حين جلا
اما الاله الذي لا عين تدركه	ذاك الاله الذي في خلقه جهلا	فيصدق الاشعري في مقالته	ومن يقابله هذا المرء عقلا
وليس يجهل خلق ربه ابدا	وكيف يجهل من قد جله وعلا	الله اوسع علما ان يقيده	عقد لذلك لم يضرب له مثلا
وكل من يضرب الامثال فيه نصب	لذا نهى وأتانا ابتعوا الرسلا	فالعقد ما قاله الامام نصوره	وما نقيم له في قلبنا مثلا

وقال ايضا

ولما رأيت الامر يعلو ويسفل	ويقضي به الحق المبين ويفصل	تصرفه الاهواء أنى توجهت	يقضو به ريح جنوب وشمال
تنبه قلبي عند ذاك عناية	من الله جاءته وقد كان يعقل	فوالله لولا ان في الصدق ثلمة	لما كان قلب العبد يسهو ويغفل
وقلت لقلبي ما دعاك لما أرى	فلم ادر الا انها تتأول	بحثت عن اصل الامر ما اصل كونه	فلاح لنا في ذلك البحث فيصل
فأعلم ان الحكم للعلم تابع	كما هو للمعلوم والامر مجمل	ولما رأيت الحق فيما ذكرته	علمت بأن الامر جبر مفصل
وان اله الخلق بالخلق يفصل	وبالخلق ايضا بالمكاره يعدل	فمن لام غير النفس قد جار واعتدى	ومن لامها فهو الشهيد المعدل
ولما رأيت الحق للخلق تابعا	تساوى لدي الخوف والامن فاعلموا	على كشف هذا واعملوا بمناره	فان به تسمو الذوات وتكمل

وقال ايضا

من علم السر الذي في القضا	قد علم الامر الذي ينبغي	فامره يجري على حكمه	في كل ما ينوي وما يبتغي

يستعجل الامر الذي لم يصل ... او انه جبرا ولم يبلغ
يقذف بالحق على باطل ... يدمغه وقتا فلم يدمغ
قد يفرغ الرحمن منا لنا ... وشأننا الدائم لم يفرغ
من مبلغي لما رأى شدنا ... في نيله بالله من مبلغ

وقال ايضا

تجري الامور الى آجالها ركضا ... لذاك يفضل فيها بعضها بعضا
هذي عموم يعم الكون اجمعه ... ولا يخص به نفلا ولا فرضا
لا يعرف الذوق في ضيق وفي سعة ... الا الذي يقرض الله به قرضا
لذاك يسكن في طول الجنان به ... منه ومن نفسه قد يسكن العرضا
لا يبلغ المجد في دنيا وآخرة ... من صير الماء نارا والهواء ارضا

وقال ايضا

اني لاهوى الهدى والهدى يهوانى ... فما أرى من هدى الا تمناني
اللطف من كرمي والعطف من شيمي ... والمنع مني كما الاحسان احساني
وما منعت الذي منعت من بخل ... منعي عطاء فمنعي جود محسان
والله لو بسطت ارزاق لبغت ... طوائف وعلى ذا قام بنياني
وزني صحيح فاني عادل حكم ... بالله وزني لهذا صح ميزاني
اني لمن اصل اجواد ذوي حسب ... العم من طيئ والخال خولاني
وان لي نسب التقوى بحقته ... احساني عقد باسلامي وايماني
كذاك لي نسب بالله متصل ... يقول اهل النهى به علا شاني

وقال ايضا من المفارد

وانما الله بالفراق قضى ... ليمضي ما شاءه بنا المضي

وقال ايضا في درج الكلام

ما انبعثت همتي اليها ... ولم أعرج يوما عليها
بما لخصها اعتناء ... فكل ما عنده لديها
من علم النفس علم كشف ... لم يلق ما عنده اليها
فليس في الكون ما تراه ... سواه فالامر في يديها

وقال ايضا

ان الاله الذي قد ... علا وجل سموا
فلم يزل بي شفيعا ... ولم يزل في تسوا
لم اتخذ قول ربي ... عند التلاوة هزوا
ومع هذا التعالي ... قد قال يسرحوا
لم يستحل ذات منه ... يارب غفرا وعفوا
هو الذي قلت عنه ... يريد مني دنوا
لما نفى المثل عني ... لذا اسلم الك كفوا
سبحانه وتعالى ... عن الشبيه علوا
قد حرت في وفيه ... فلو اراد البنوا
أنت القدير عليه ... فكن بعقدي عفوا

وقال ايضا

نعت المهيمن بالاطلاق تقييد ... وكل ما قيل فيه فهو تحديد
فليس يخرج في ظني ومعرفتي ... شئ عن القيد لا شرك وتوحيد
وان سكت على عجز افوز به ... فذلك العجز ايضا فيه تقييد
تنزيهك الحق حدا أنت تعلمه ... ان التنزيه بنفي الحد محدود

ان قلت ليس كذا اثبته بكذا ... وذا الباس تنزيه فيه تجريد
سلب التحجير عنه لا يشرفه ... وكيف يشرف بالتنزيه معبود
لو لم يكن في كذا لم تزل عنه كذا ... وزال عنه به حمد وتمجيد
اسماؤه تطلب الاكوان اجمعها ... فنعتها بالغني المعلوم مفقود
لولا القبول الذي منا لما ظهرت ... آثارها فلنا من ذلك الجود
ان الوجود الذي اثبته نسب ... فلا وجود فما في العين موجود
بذا المحال الذي ترمي به فطر ... وكيف يقبله والكون مشهود
اثبت عينك عند النفي نافية ... فمن نفيت وباب النفي مسدود
وكيف تنفي وجودا انت تثبته ... عقلا وعينا وحوض العقل مورود

وقال ايضا لزومية

ارسلني لوجود الحق ابغيه ... فكنت اثبته وقتا وانفيه
عقل ينزهه شرع يصوره ... فلست ادري باي الحكم ابغيه
ان قلت بالشرع قال العقل يحيله ... او قلت بالعقل قال الشرع يطغيه
تفنى رغاوة صابون اذا وسخ ... يقوم بالثوب والانقاء يرغيه
والله اثبت ما الافكار تنفيه ... وقام بالحكم للايمان يصفيه
الشرع ادناه حتى قلت اني انا ... عين الاله وجاء العقل يصفيه
ان كنت تحصي الهي ما تجود به ... على العبيد فاني لست احصيه
فقلت للنفس هذا النص جاء به ... فاتقبلي وعلى الالباب تقصيه
نصيبه لفظا ولا تعدل به احدا ... على لبيب قليل الفكر نصيبه
فان اتتك عقول تبتغي اثرا ... بقصره فاحذري ولا تقصيه
خصيه في نفسه بما اتاك به ... ولا تزيدي على ما قال خصيه

وقال ايضا

معرفتي بالاله معرفتي ... بي فاطلبوا الامر في حقائقها
ان رسول الاله قال لنا ... العلم بالنفس علم خالقها
ما عرفوا قدر ما اتيت به ... من حكمة الله في طرائقها
لو علموا ذا الكلم يتم حرج ... في نفس من يهتدي بطارقها
قلت لها والرقيب يعجلني ... من انت قالت نواة فالقها
اولدني العلم بالوجود فما ... تنفك ذاتي عن ذات فالقها
الرتق اصل لها به فلذا ... لم يأت لفظ لنا براتقها
مثل الذي قد اتاك في رحم ... فانها شجنة لرازقها
فبينها في وجودنا نسب ... وبينه ثابت لعاشقها
لطيف هذا البخار صيرها ... نافجة عرفت لنا شقها
ما بينها دلها يبين لها ... طريقها نحوه وسائقها
تتيه عجبا وتنثني طربا ... وذلك التيه من عوائقها
تشرق شمس النهار ان طلعت ... واحدة العين من مفارقها
لابد للاشتراك من حكم ... تاتي اليها لها بفارقها

وقال ايضا

الله يجعلني عبدا ويعصمني ... من السيادة حالا انها شوم
ما دمت في حال تكليف وفي تعب ... والنور منكشف والسر مكتوم
اقصى السيادة اني منه صورته ... واني حاكم والخلق محكوم
وكون خلقا هو المطلوب من خلقي ... والحق خالقه والامر مفهوم
ان قمت قام به او كنت كنت له ... هذا المراد الذي في الشرع معلوم
فالله يرزقني مما يليق به ... من المعارف مما فيه تقسيم
قد قلت حقا ولا ادري طريقته ... وهو القبول واني فيه موهوم
بالوهم كان لنا ما قلت كان له ... فيه لنا نظره امر وتحكيم

الحكم حكم صلاتي لو تحققه	بيني وبين الاله الحق مقسوم	فمن يكون مليكا في تصرفه	فذلك الشخص بين الناس محروم
اعمى جهول ضعيف الرأي مختبط	وهو الظلوم وفي التحقيق مظلوم	ومن يكون عبيدا في تقلبه	فذلك الشخص مشكور ومرحوم
	هذا المقام الذي ابغيه فرتبة	وانني فيه محفوظ ومعصوم	

وقال ايضا

لا تقول علي في كل حال	انني عبد سيد متعالي	حكمة الحكم ليس حكم نفسي	ان عين المحال في عين حالي
كلما قلت قد مضى حكم وقت	جاء في مشهد يريد اغتيالي	فاذا ما بحثت عنه بعقلي	لم يكن غيره فزادها لي
قلت للدهر انت جامع اوقات	شؤوني فعين فصلي اتصالي	لست ابغي عنه انفصالا لاني	لا بس من هذه عين الضلال
	ان هذا هو الضلال المحقق	عين ما قد سمعته من مقالي	

وقال ايضا

ما ثم اشباه ولا امثال	الكل في تحصيله محال	حبي الذي نسب الوجود بعينه	للعقل في تعيينه اشكال
ان نزهته عقولهم يرمي بهم	تشبيه قول كله اضلال	حتى يعم وجوده اقرارهم	فلذاك قلت بانه يحتال
فتقابلت اقواله عن نفسه	نصا وهذا كله اخلال	في العقل والايمان اثبت عينه	متناقضا ولذاك لا يغتال
فالمؤمن المعصوم من تأويله	عند الاله فنعته الاجلال	اما المؤول فهو يعبد عقله	مع وهمه والامر لا ينقال

وقال ايضا

سبق السيف العذل	هكذا جاء المثل	ليس للقول بدل	قوله عز وجل
ما يقول غير ما	وهب الله المحل	فيه يقضي له	وعليه المتكل
وبنا يعلمنا	في غيابات الازل	وكذا الخبر نا	في الهياكل حين نزل
	فالذي يفهمه	يدر قولي ويحل	

وقال ايضا

تبارك رب لم يزل عالي الجد	تنزيها عن الفصل المقوم والحد	تعالى فلا كون يقاوم كونه	يعبر عن الكشف بالعلم الفرد
تميز في خلق جديد مميز	باسمائه الحسنى وبالاخذ للعهد	فقلت له من انت يا من جهلته	فقال المنادي ذو الثناء وذو المجد
كمثل الصدى كان الحديث فمن يقل	خلاف الذي قد قلته خاب في القصد	فمن يدر سر الفرد يجهل الذي	يجيء به الفرد الوحيد من العد
	وليس سواه والعين كثيرة	وتختلف الالقاب فيه مع الفقد	

وقال ايضا

للحق في الاكوان حد يعلم	وهو الذي يدريه من لا يعلم	خلقته افكارنا بقلوبنا	اين الاله من الحدث الاقدم

وتنوع التفصيل فيه لعزة … لعقولنا والامر ما لا يفهم … لو انهم سكتوا وقالوا لم نجد … حدا به يقضي عليه ويحكم
غير استناد وجودنا لوجوده … جاءوا بما عنه الوجود يترجم … لا تعتقد غير الذي تتلوه في النص الذي نطق الكتاب المحكم
وعليه فاعتمدوا وقولوا مثل ما … قد قاله عن نفسه واستلزموا … واعبده بالشرع لا تعبده بالعقل وانقادوا اليه وسلموا
فالناس مختلفون في معبودهم … فتراه معبودهم ومجسم … وبذا أتت اقواله عن نفسه … فتراه ما يبني يعود فيهدم
والحق حق والتناقض حاصل … في نفسه وهو السبيل الاقوم … قد قاله الخراز عنه مصرحا … واحتج بالآي التي لا تكتم
فالحق الا له بكل عقيدة … مع واحد فيفوت عنه فتندم … كيف السبيل الى نيل ما قلناه وقد … حجبته ألباب وصموا واعموا
لم يستند احد الى عدم وما … عرف الوجود وحكمه مستلزم … ماذا يروم الهدام يظفر به … فهو الغني به الفقير المعدم

وقال ايضا العبد يعطي الضعف ويعطي القوة

فهو القوي اذا قضى … وهو القوي اذا سمح … فالحمد لله الذي … بهما على قلبي فتح
اني رأيت الحق والميزان في يده رجح … فسألته ما يبتغي … فأجاب ما يدري فضح
قول الخلائق كلهم … ان الكريم له المنح … ما زلت اعبده له … والمؤمنين ومن صلح
من ليس يعبده كذا … بين الخلائق يفتضح … واذا فهمت مقالتي … زند المشاهد ينقدح
فترى الذي قد قلته … من نور زندك قد وضح … فاقدح زناد وجوده … فالكشف فيه لمن قدح
اني نصحتكمو وقد … أدى الامانة من نصح

وقال ايضا

ان الاله تجلى في الصور … عند الشهود لمن تحقق بالنظر … بتحول وتبدل يقضي به … عين الشهود لنا وينفيه النظر
الفكر فيه محرم في شرعنا … فاحذره والزم ان تقدمت النظر … من ينتظر نفحاته منه يصب … هذا ضمنت لمن يلازم النظر
اني مع الرحمن ان حققت ما … جئنا به عند التحقق في نظر … اين العزيز ومن له في نفسه … صفة الغني ممن يذل ويفتقر

وقال ايضا

الشيء مختلف الاحكام والنسب … والعين واحدة فانظر الى السبب … واحكم عليه بان كنت ذا نصف … فانما العلم والتحقيق في النسب
الا ترى الله لا شيء يماثله … وقد تنزل للمخلوق بالنسب … فقال ان له في خلقه نسبا … وهو التقي فانا في الكد والنصب
عسى افوز به حتى يورثني … اسماءه كلها الحسنى بلا تعب … فلا يرى الحق عينا في مشاهده … من لا يرى الحق في الارزاء والنصب
فما رأيت مسمى في الوجود سوى … رب البرية بالحاجات والطلب … وكلما قلت خلق قال خالقه … ما ثم الا انا فاحذر من الرهب
الخلق حق وعين الخلق خالقه … فاثبت ولا تهرب ان الجهل في الهرب

وقال ايضا

هذا الغليل الذي عندي من القلق	وما أبث من الاشواق والحرق	لاتحسبوه لمخلوق فان لنا	مجلى المهيمن في المخلوق والخلق
فما ادري احدا الا تقوم به	عين الحبيب واني منه في نفق	وما أرى غير أنواع منوعة	اذا بدا طبق افنيت عن طبق
فكل ما كان منه او يكون له	من المكاره محمول على الحدق	القلب يعرفه مني ويجهله	نفسي لما عندها من كثرة العلق
وذاك منه فان الله قال لنا	بانه خلق الانسان من علق	من كان من علق فليس ينكر ما	يكون من علق فيه على نسق
لي الثبات بأصل لا يزايلني	وحكمه في الذي عندي من القلق	وما ادري لي من شئ ابث به	اليه الا الذي عندي من الملق
	وقد قرأت على نفسي مخافة ان	تصيبني العين فيه سورة الفلق	

وقال ايضا

العين واحدة والامر واحده	والكثر ما قام الا بالذي حصرا	والواحد الفرد قد قامت به نسب	فصار من قيل فرد فيه قد كثرا
لما تعددت الاسماء قيل لنا	اين التوحد والتكثير قد شهرا	وهذه نسب لا وجود لها	والحكم ليس لمعدوم وقد ظهرا

وقال ايضا

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة كالمدرسة يعلم الناس المذهب فقعدت الى جانبه فرأيت انسانا قد أتى اليه يسأله عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتا في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت اقول له ان لي في هذا المعنى بيتا من قصيدة فكلما جهدت ان اتذكره لم اتذكره في ذلك الوقت فكنت اقول له ان الله تعالى قد اجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما اقوله فقال لي قل وهو يتبسم فينطقني الله تعالى بابيات لم تطرق سمعي قبل ذلك (وهي)

الله اكرم ان يحظى بنعمته الطائعون ويشقى المجرم العاصي	وان شقي فكالآلام يصيبها المؤمنين فمن دان ومن قاصي

وكلهم عالم بالله مستند اليه مفلسهم في ربه وقاصي

فكان يتبسم فيما نحن كذلك اذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي رضي الله تعالى عنه فلما ابصرني نزل عن بغلته وجاء فقعد الى جانب العز بن عبد السلام ثم اقبل علي وقال لي اريد أن تقبلني في فمي فضمني وقبلته في فمه فقال العز ابن عبد السلام ما هذا فقلت له انا في رؤيا والتقبيل قبول يطلبه مني فانه شخص قد حسن الظن بي وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب اجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالايماء والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع اهلك فكنت انشده بيتين ما طرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله ينطقني في ذلك الوقت بهما وهما

اذا رأت اهل بيتي الكيس ممتلئا تبسمت ودنت مني تمازحني	وان رأته خليا من دراهمه تكرهت وانثنت عني تقابحني

فكان يقول لي في اشارته كلنا مع الاهل ذلك الرجل والله لقد صدقت وههنا انتهت المبشرة والله الواقي

وقال ايضا يشير الى شخص معين

والله لا نال بما لنا سبد	من المعارف والزلفى ولا لبد	ولا تعين في شئ يكون لنا	ولو يعيش الذي قد عاش لبد
لله قوم لهم علم ومعرفة	وهم عليه اذا يدعوهم لبد	عمى وأبصارهم بالنور ناظرة	لو يشهدون الذي تشهده شهدوا
لا يشهدون وان قامت حقائقهم	بهم معاينة من بهم شهدوا	ان العبيد الذين الحق عينهم	لنفسه واصطفاهم كلهم عبدوا
جلالة واستتروا في عبادته	ولو تجلى لهم في عينهم عبدوا	ولا تردد فيه من تردده	الا رجال به من نفسهم عبدوا
لذاك ان لهم في الخلق منزلة	بها على كل حال في الورى عبدوا	لنا حبيب نزيه الذات في خلدى	وما تضمنه روح ولا جسد
من اجله قام بي يشهدون به	المسك في الند والتخليق في الجسد	وانني لتجليه اذا نظرت	عين المحقق في ذاتي له جسد
لما تعين مني ما اتصفت به	لذاك قام بمن يذكر به الحسد	دنوا من الحضرة العليا حين بدت	اعلام صدق فهم منهم ما بعدوا
ان اسدلت حجب الاغيار دونهم	ابقاهم وبرفع الستر قد بعدوا	لله قوم غزاة ما لهم عدد	وان اسماءه الحسنى هي العدد
مقدم العسكر الجرار سيدهم	وهم كثيرون لا يحصى لهم عدد	ان ينصروا الله ينصرهم بهمته	ومن خواطرهم يأتيهم المدد
تاه الزمان فلم يظفر بحصرهم	وما حواهم فلم تقطعهم المدد	لما تعرض لي من كنت احسبه	معى ومستندى لم يبق لي سند
	من كان اسماؤه الحسنى له سند	معنعنا في ترقيه على السند	

وقال ايضا

اقنع بما قد جرى به قلمي	فانه ما استقر بي قدمي	وانني جامع كما جمعت	اسرار كوني جوامع الكلم
فبان لي انني وان حدثت	ذاتي على ما ترى على قدمي	لكن على حالة الثبوت وان	اوجدني ما برحت في العدم
وكل ما قد قلت اخبرني	به الهي في اللوح والقلم	فما ابالي بما يفوت اذا	كان الذي قد ذكرته حكمي
وانه كل ما افوه به	من التفاصيل فيه من حكم	ما هي شئ سواه فاعتبروا	في نسخة النور من دجى الظلم
	فتلك غيب وذا شهادته	قامت له في الشهود كالعلم	

وقال ايضا

من لي بمن ارتضيه	في كل ما امضيه	مما اراه سدادا	والحب لا يقتضيه
فشأنه الامر فينا	وحبنا يمضيه	سبحانه وتعالى	في كل ما يقضيه
	فكل ما جاء منه	هو الذي ارتضيه	

وقال ايضا

ما كل ما انا منه	وكل ما انا فيه	يرضى به غير عبد	لسره يصطفيه
اذا تألم منه	حبا به يشفيه	لذا تعوذ منه	به عسى يكفيه

هذا الذي قلت عنه ... سمعته من فيه
في حالة النوم عني ... به وعن معتقيه
سبحانه وتعالى ... بنا عن التنزيه
فالحد في التنزيه ... كالحد في التشبيه
فحده كل حد ... للخلق اذ هو فيه
بل عينه ولهذا ... تراه يستوفيه

وقال ايضا

لم يأت غيري بمثل قولي ... فكل ما قلت عنه قلته
لا بل هو العين من وجودي ... فحيث ما كان ثم كنته
حقا فما في الوجود غيري ... تراه عيني اذا شهدته
والله لولا وجود لولا ... ما جهل الخلق ما اردته

وقال ايضا

انى قمت لدين الله انصره ... والنصر منه كما قد جاء في الكتب
لانى حاتمي الاصل ذو كرم ... من طيء عربي عن اب فاب
وتبنى في الالهيات يعلمها ... ما نالها احد قبلي من العرب
الا النبي رسول الله سيدنا ... ووارثه للذي عنه من الادب
واننى خاتم الاتباع اجمعهم ... اتباع عرتبته تسمو على الرتب
من جملة القوم عيسى وهو خاتم من ... قد كان من قبله جا بلا كذب
وفي شريعتنا كانت ولايته ... دون الرسالة لما جاء في العقب
فنحن من كونه في الامر تابعه ... بمنزل العالم العلوي كالشهب

وقال ايضا

اذا احسنت ظنك بالرجال ... علوت به وربات الحجال
وان ساءت ظنونك يا حبيبي ... فانت لسوء ظنك في سفال
وميزان الشريعة لا تزنه ... بميزان التفكر والخيال
وانك ان اصبت به لوقت ... غلطت به فتلحق بالضلال
تميزت الخلائق في سناها ... فاين الواجبات من المحال
اذا عاينت ما لا ترتضيه ... الهك قد جلا لي عين حالي
بمرآة الذي عاينت منه ... وفيه ما يذم من الفعال
اتتك وصيتي تسمو اعتلاء ... على ما كان من كرم الخلال
فسوء الظن يحرم منك شرعا ... وحسن الظن يلحق بالحلال
وان كنت الامام تقيم حدا ... اقمه كما امرت ولا تبال
ولا تتبعه سوء الظن فيه ... برئ من عليك من السؤال
فان الله سائل من اتاه ... به يوم القطيعة والوصال
وعبد الله ليس بحكم ماض ... ولا آت ولكن حكم حال

وقال ايضا

ارتباط السقم بالعرض ... كارتباط الجسم بالعرض
فاذا نيلت فعافية ... وانتفى ما كان من مرض
فانظروا فيما ذكرت لكم ... تسلموا من علة الغرض
فوجوب الزهد فيه لكم ... نظر وجوب مفترض
والذي تخفى مقاصده ... انه يصبر على مضض
ويعزى نفسه في الذي ... فاته بقوله لو قضى
وتجر النفس حكمته ... فتراه دائم الحرض
تارة يموت من شرق ... تارة يموت من جرض
واذا ما مات من غصص ... ربما يظن فيه رضي
والذي تفوته حكمي ... ما لها والله من عوض

هي كالمصباح نيرة	مدّه زيت يكاد يضي	مالهميل الى جهة	لوجود الاعتدال مضى

وقال ايضا

ان لى معنى اعيش به	هو منى مثل انا وانا	فيقول الشرع انت هنا	ويقول الكشف لست هنا
كل من تعدوه حكمته	فهو فى نعمى بها وهنا	وجميع الخلق ليس لهم	من غذاء غيرهم فبنا
فبنا كانت عوارضنا	وبه كنا لمن سكنا	ويقول العقل فيه كما	قاله مدبر الزمنا
وهو لا يدرى زمانهم	فتراه يعبد البدنا	والذى اوحاه هكذا	هو الاعابد وثنا
فاذا قامت شواهده	عنده مضى لها وثنا	عطفه عنها وغادرها	علما واستلزم السننا
واتى لكل خافية	فاتى بها لهم علنا	واذال الابتداع ولم	يرد الا الفرض والسننا
كل ما فى العلم يشهده	ليس شئ عنده بطنا	فتى ما قال قائلهم	حكمة الاخفاء عنه بنا
قل لمن جهلت صورته	فانظروا ما ضمن الالسنا	من يقل نحن بروحه	فليقل ايضا بناولنا

وقال ايضا

ولست لمن اجاله بغير	جزاء اذا اجاله كفاحا	ولكنى اجاله فيه نفسى	وابغى الفوز فيه والنجاحا

وقال ايضا

يا من يحيرنى فى ذاته ابدا	تنزيهه والذى قد جاء فى الشبه	ان قلت ليس كذا قالت شريعته	صدق وتنزيهه العالى وبالشبه
للحالتين معا الذات قابلة	فانت لا انت اذ يدعوك بالشبه	قد رأى كل ذى فكر وذى نظر	الفرق بين وجود التبر والشبه

وقال ايضا

انى وليت امور الخلق اجمعها	شرقا وغربا وانى بيضة البلد	وما انفذ امرا فى الوجود فما	بيده مقامى فما يدريه من احد
وما اغالط نفسى حين يجمعها	ادعى به من امام سيد سند	اتابع الحق فيما شاءه وقضى	قبل الوقوع عن اذن السيد الصمد
فينفذ الامر بى فى كل آونة	ولا ترى الخلق الا صورة الجسد	عجزا وفقرا وكنا الا ازلينى	وانى احد الذات بالاحد
وعين ذكر مقامى ستره ولنا	صرحت اذ قبل الاقوام مستندى	فقال قائلهم عنواه قد غربت	عن الدليل وهذا عين معتقدى

وقال ايضا

سبحان من كون السماء	والارض والماء والهواء	وكون النار اسطقسا	فاكملت اربعا وفاء
صعد ما شاءه بخارا	وحلل المعصرات ماء	ولم يكن ذاك عن هواها	لكنه كان حين شاء
وانما قلت حين شاء	من اجل من شرع الثناء	مع القبول الذى لديها	غير الداء والدواء
منازل الممكنات ليست	فى كل ما تقتضى سواء	فالامر دور لذا تكون	فى الشكل كالكرة ابتداء

تحرکت للکمال شوقا	تطلب في ذلك العلاء
لولا وجود الذي تراه	ما أوجد الصبح المساء
من ضده کان ضد	فلم یکن ذلك اعداء
من کونه ما نعا بخلنا	والمعطي اعطی لنا السخاء
صیرنی للذی تراه	علی عیون النهی غطاء
وهو صحیح بکل وجه	اثبته الشارع ابتلاء
والجود ما زال مستمرا	اودعه الارض والسماء
فقال انی جعلت ارضی	فراشها والسما بناء
من غیره کان ما تراه	مما به خاطب النساء
	من یعرف السر فیه یعثر
والامر لا یقتضیه هذا	بل یقتضی امرها انتماء
والحکم بی ما استقل حتی	اوجدها عینها ذکاء
اضحکنی بسطه ولما	اضحکنی قبضه تناءی
فلو علمت الذی علمنا	رأیته کله عطاء
وأثبت الحکم ما تراه	من خیره وضده جزاء
فقال هذا بذا فکر	اذ نسمع القول والنداء
قد جعل الله ما تراه	منها ومن ارضها ابتناء
فالامر انثی قد انثی	لکنه رجح الخفاء
فذکر البعل وهو انثی	وعند ذاك استوی استواء
علی الذی قلته ابتداء	

وقال ایضا

انی العیاء ولا عماء لذاتي	وأنا الذی یأتي ولست بیأتي
ما في الوجود سوی الوجود وانه	عین تری في النفي والاثبات
عین المجهول هو العلیم وان ذا	علم قریب عند کل موات
والامر کالاعداد ینشئ عینها	الواحد المعقول في الآیات
هو واحد لم یحد بسیره	فاذا یسافر فهو في الاموات
هو عینها لا غیرها فتکثرت	بوجوده فیها وذکر سمات
	سند الوجود معنعن ما فیه من
ان کان من نعنیه عین وجودنا	فلمن انا او من یکون الآتي
ما تبصر الاشیاء الا عینها	فیها تراها وهي عین الذات
عین التولد والنکاح محقق	فالامر بین ابوة وبنات
تعطیه ألقابا و یعطیها به	اکوانها بشهادة الاثبات
لولا النقل لم تکن ندری به	ألقاب عداد وعین ثبات
البنت یغشاها وهاوقد في	ولد ترذا من اعجب الآیات
خرم ولا قطع ولا آفات	

وقال ایضا

لولا قبولی ما رایت وجودي	وبه منت علی حال شهودي
وبها تمیز من کتابی کونه	ولما قضی في علمه بمزید
لما علمنا جوده بوجوده	بالافتراق خرجت عن توحیدي
جردت عن اسمائه وصفاته	ووجوده ووجوهه بحدودي
ایای فانظر في معالم حکمتي	یدري بها من کان اصل وجودي
وهو الغنی ولست اعرف ذاته	الا به وتجل عن تحدیدي
الله یعلم انني ما کنته	او کان نفی لا بحط جدودي
لولا اعترافي بالذی هو نشأتي	ما قلت بالتثلیث والتفرید

وقال ایضا

اذا ذکرت الذی بالذکر یحجبنی	عنه ویحصره ذکراه في خلدي
الذکر باللفظ عین الذکر منه بنا	فنحن نذکره في حالة الوصد

لولا تحوله في السين في صور	ما صح ذكر على الوجهين من احد	والذكر بالقلب لا الاحرف له	لانه واحد من ساكني البلد
اني ارى نشأة الدين قائمة	هي التي خلقت بالطبع في كبد	هو النزيه الذي لا شئ يشبهه	وان تقيد لي بالجسم الجسد
هو المقيد في الاطلاق صورته	فهو الكثير بكثر ليس عن عدد	لكنها نسب في العين واحدة	هويته دعيت بالواحد الصمد
ألفيت اسماءه الحسنى بحضرتنا	تسعا وتسعين لم تنقص لم تزد	فحكمت ما انه فيها حقائقنا	وغبت فيه مغيب الشفع في الاحد

وقال ايضا

الحق توحيد ولكنه	كثره في بصري عينه	وعلة التكثير احكامها	لا عيننا فكوننا كونه
	لا كون للاعيان في ذاتها		وانما الكون لربينه

وقال ايضا

الله اكبر ما بالدار من احد	وما خلت وهي عندي عين مستندي	دار الوجود تسمى وهو مظهرها	وما الوجود سواها عندها وقد
ما ان ذكرتك باسم لست اعرفه	الا وجدت معناه في خلدي	وكان في قلم الشعر بوضعه	كموضع الروح لا يدري به جسدي
شواهد الحال في الاشياء تطلبه	بها فاصبح في معلومه جلدي	يسعى عليها رجال ما لهم عدد	يعني الامان الذي فيها عن العدد
هي السبيل اليها فهي غايتها	مثل الترادف في الآحاد بالعدد	علمت منها علوما لم يكن احد	يدري بها غير اهل العلم بالرصد
لهم رقيب عليهم من نفوسهم	لا يعلمون به يهدي الى الرشد	ضخم الدسيعة وهاب اخو كرم	رب الجود ورب الوهب والرفد
اذا تحرك الانواء تحسبه	كانه البحر يرمي السيف بالزبد	ان كان ينصره من كان يخذله	فلا تناقض بين الفرد والاحد
انهي اليكم كتابا فيه ذكركم	لتعقلوا عنه ما يلقي بلا سند	من الاقاول من فقر ومن بخل	من اجل قرض وامساك عن المدد

وقال ايضا

ما قدر الله حق قدره	الا الذي كان عين سره	وكان حقا بلا خلاف	في بطنه دائما وظهره
وكان عين الكلام منه	بسره كان او بجهره	فهو الامام الذي يرجي	وما يرجيه عين ستره
	آخره حكمة وعلما	بانه عارف بقدره	

وقال ايضا

الحمد لله حمدا لله بالله	وليس من حيث ما ندعوه بالله	فلا يقيده وسم ولا صفة	بنعت سلب ولا بنعت اشباه
سبحانه لا بتسبيح هويته	ذات المسبح لكن لا تقل ما هي	هوية ما لها في العين من خبر	ولا ينال باموال ولا جاه
هي الغنية ما تنفك طالبة	قرضا من الخلق من لاه ومن ساه	انظر بايمان عقل بل بفطرته	فجمله الامر ان السر في الباه
هذا تولد عن هذا فوالده	هذا فيا حيرة المفتونين في الله	انى لا بصره في عين ساده	وهو المليك به الآمر الناهي

وقال ايضا

مادمت

ما دمنه انشأ ها قالبي	في قلبه يعبدها عنه لي	فيها وفيهم مثلها غير ان	قد جهلوا ما هو معلوم لي
ان نصف العقل دائما وقد	الحقت المدبر بالمقبل	في كل حال عندها صورة	يشهدها العالي ذا يعتلي
	كاملة في ذاتها مثل ما	يشهدها السافل في الاسل	

وقال ايضا

نزلت على حصن منيع مشيد	وقد حال عما أبتغي منه حائل	لقد جئت يوما بالقرونة منعما	على السيف والارماح والقرب نائل
	تراني اذا دارت رحى الحرب ضاحكا	وغيري اذا دارت رحى الحرب باسل	

وقال ايضا

ما ان ذكرتك في سر وفي علن	الا وذكرك يسليني ويطربني	وليس يحجبني بالبعد عنه بلى	القرب منه على التحقيق يحجبني
القرب منه بكوني عينه فاذا	ما كنته فهو بالتكليف يكذبني	ذكري به ليس ذكري فهو ذاكره	بنا ومن بعد ذا بالذكر يطلبني
قد حرت فيه كما قد حرت في وما	اعاتب النفس الا ظل يعتبني	فما عرفت سوى نفسي وما عرفت	ربي ومن لي بها والعجز يصحبني
والله ما نظرت عيني الى احد	الا رأيتك تبكيني وتندبني	خوفا على الملك ان يحظى به احد	سواك غيرة سلطان يكبكبني
تولد الامر ما بيني على سخا	وبينه ولذا اضحى يقربني	فلو تولد عن قرب تخيله	وهي لاصبح بالبلوى يعذبني
	فما ابتليت ولكني اراه اذا	رأيت رأيا على كره يصوبني	

وقال ايضا

اجوع مع الوجدان من اجل جائع	مخافة ان انساه والله سائلي	واطلب في رضا اقداء بخالقي	وارهن فيه المتاسي غلائلي
واحفظ خلق الله دوني فانني	على خلق الرحمن جم الفضائل	وقال لنا من كان يعرف اصلنا	على ذا اجرت سلافكم في الاوائل
فاخوالنا خولان والعم طيئ	بناة العلي في كل عال وسافل	يجودون انعاما على كل نائل	وما الناس الا بين معط ونائل
يجوز ذووا باس صدق ودائمة	فلا ماد في فيهم ولا عي باقل	يرون لمن يولونه يد نعمة	عليهم فهم اهل الندى والوسائل

وقال ايضا

روح يذكرو الانثى طبيعته	فكل عين فمن انثى ومن ذكر	هذي فراش وذا سقف يظلله	والامر بينهما يجري على قدر
لله حكم اقتدار لا يزايله	كما القبول لنا فاسلك على اثري	والكون عن اصل شفع لا وجود له	في الوتر فاعلم وكن منه على حذر
والرابط الفرد لا ينفك بينهما	لولاه ما كان ما شاهدت من صور	عقلا وشرعا وتنزيها المعرفة	وليس في العلم ان انصفت من خطر

وقال ايضا

من طلب الدين بالكلام	زندقة الشرع والسلام	فاعدل الى الشرع لا تزده	فانه كله حرام
فان علم الكلام جهل	يرمي به الحال والمقام	ما الدين الا ما قال ربي	او قاله السيد الامام

	رسوله المصطفى المرتجى	عليه من ربه السلام	

وقال ايضا

ارى المطلوب يكبر أن يصانا	ويعظم ان يقادم او يدانى	عجبت لقربه الادنى بذاتى	منزهة تعالت ان تهانا
تجلت والضياء لها حجاب	وجلت ان نراها كما ترانا	فلا يحظى بها الا حريص	واما من تكاسل وتوانى
ينساها وتنساه وهذا	جزاء قد تلوناه قرانا	فمن يقربه لم يطعم سواها	وقد حاز المكانة والمكانا
كما ان العليل اذا اتاها	يخص به الزمانة والزمانا	ظلام كيف يحجبه ونور	ونحن نراه دونهما عيانا
	فما ارجو سواه لكل امر	مهيمن ليس يعرفه سوانا	

وقال ايضا

أحب اذا أحببت من يدري ما	جئت به من شرف الحب	ولا تضيع حقه انه	في غاية البعد مع القرب
واحن عليه كالضلوع التي	قد انحنت خوفا على القلب	عاصمة من كل سوء كما	قد عصم الساعد بالقلب

وقال ايضا

اعجبوا من الهنا	مثل ما جئتكم به	مالمن اوجد اوى	في وجودي من مشبه
	انه ثابت بنا	وانا زائل به	

وقال ايضا

انما قلت لشيء كن فكان	بكلام الحق لا قول فلان	مهد العذر لنا صاحبه	باشارات ورمز في بيان
انما كان عن اذني لا تقل	انه كان عن اذن لكيان	يتعالى الله في ايجاده	ما تراه من جميع الحدثان
عن شريك غير ما اثبته	حكم امكان لشخص ذي جنان	نظر الله اليه نظرة	اذ اتاه في غمام لاعيان
ما حدثي لم يكن عن لم يكن	انما اورده عن كان في كان	بلسان في مقال واضح	ورقوم بيراع وبنان
	وكذا اورده الله لنا	في كتاب بلسان الترجمان	

وقال ايضا

اذا كان كل اسم يسمى وينعت	بأسمائه الحسنى التي تنعت فضل	فلا فضل في الاسماء ان كنت ذا حجى	وان كان منها ذو علو وسافل
فما العال منها في الترقي بمرتقى	وما سافل الاسماء في الحكم نازل	لمن فهم الامر الذي قد ذكرته	فذاك امام في الحكومة عادل
يسمى بقطب الدين فالعدل نعته	وليس اخو علم لكن هو جاهل	فان ذم ضد والنقص في شهادة	بان الذي قد ذم في الفضل كامل

وقال ايضا

الله اكبر لكن لا بافعل من	الا اذا كان عين الخلق كلهم	وقد يكون ولكن عند طائفة	ما قال اهل النهى فيهم بفضلهم

هم الاكابر

هم الاكابر لا تدري مقاصدهم	ولا يعاين منهم غير ظلهم	افناهم الحق عند عند ما فنيت	به النفوس فعزوا بعد ذلهم
لو انهم نظروا ابعينه عبدوا	منهم لكونهم في غير شكلهم	ما يعبد القوم نفسا غير واحدة	تنزهت ان يراها غير مثلهم

وقال ايضا

الامر لله والمأمور في عدم	فان اضيف له التكوين يكذبه	بل كن لربك والتكوين ليس له	وانما هو للمأمور يصحبه
كذا أتاك به نص الكتاب في ما	أتى له ناسخ في الحال يعقبه	سبحانه من غني لا افتقار له	لعالم الكون والاسماء تطلبه
وهو المسمى بها والعين واحدة	ولو يصح افتقار صح مطلبه	ما عند ربك عين غير واحدة	وليس تدركه اذ عز مطلبه

وقال ايضا

سبحان من هو نائب في خلقه	عنهم وهم نوابه في خلقه	فالفعل مشترك بظاهر حكمه	حسا وايمانا بموجب حقه
فالحس يشهد انه من خلقه	والكشف يشهد أنه من حقه	وكلاهما عدل وصدق مرتضى	فيما يقول بحاله وبنطقه
جاء الكتاب به فايد قولنا	وهو الدليل لنا عليه لصدقه	الله يخلقنا ويخلق فعلنا	والامر مستور بما في حقه
الامر بالتدبير يجري حكمه	ويقول ذو الاوفاق ذاك بوفقه	الاتفاق بجهلنا بحصوله	في علمه سبحانه في خلقه

وقال ايضا

تبارك الله الذي لم يزل	بما به متصفا في الازل	سبحانه من واحد ما له	قد عز في سلطانه ثم جل
انكرت الالباب بعض الذي	جاءت به آياته والرسل	وسلمته بعد ما أوّلت	ظاهره من خبر او مثل
ان الذي عطاء برهانها	لما بها من زيغ او من علل	في قلبها كذا أتى وحيه	في ذكره من كل خطب جلل
ما استغنت الذات التي برهنت	عن عرض قام بها او محل	الا عن العالم من كونه	دليل كون حكمه لم يزل
وانه ان لم يكن قائلا	لم يكن الكون به واضمحل	فالامر لا شك على ما ترى	في عينه حكمة اهل الدول

وقال ايضا

الحمد لله حمدا لا يقاومه	تحميد حمد ولا تحميد حماد	لا حمد يعلو كحمد الحمد فاحظ به	ان كنت تحمده فصدقه باد
	فهو الثناء الذي لا بين يصحبه	ولا يجوز عليه خرق معتاد	

وقال ايضا

تعالى الله لم يدركه عقل	ولم تدركه سواه اذا شهدتا	فان تطلع على ما قلت فيه	اذا أنصفتني فيه وجدتا
جماع الامر ان الامر فرد	اذا ادركت فيه عليك جدتا	وأدركت المعارف موضحات	ونالك دليلك ما اردتا
وساويت المنيب بكل وجه	رآه دليله وعليه زدتا	اقمت به وجودك مستفيدا	فلما ان جنيت به افدتا
وكنت بما اما ما ذا نوال	يجود به لذاك اذا قصدتا	ومهما كان يجدا اللوم تبدو	معالمه لعينك عنه حدتا

فأوف بالعهود اليه حتى ... يكون لك الاله كما عهدتا
ولازم بابه بالياء واعبد ... بحرف اللام يوما ان عبدتا
ولا تنس نصيبك من وجود ... تحققه لديك اذا عبدتا
وحاذر سطوة المغرور يوما ... بقلبك في السجود اذا سجدتا
نديت لغاية سبقت اليها ... جياد العزم ثم لها اعدتا
اذا ما رايته نشرت لمجد ... يمينك نحوها شوقا مددتا

وقال ايضا

اذا ما المرء غاب عن الوجود ... بما يلقاه من غط الشهود
اذا نزل الامين عليه يلقي ... اليه الوحي من عين المزيد
فيفنيه الفناء عن الوجود ... وما يفنيه الا بالوجود
فهيمه بفناء العين منه ... وان يقصد ليستره بالجود
رأيت اهلة طلعت بدورا ... مكملة بمنزلة السعود

وقال ايضا

اذا النظر الفكري كان سميري ... وكان وجود الحق فيه سجيري
وعز لوجدان الحقيقة مطلبي ... وكان ورودي في عمي وصدور
تيقنت اني ان تأملت خاطري ... وجدت الذي أبغيه عين ضميري
دعاني اليه الشوق من كل جانب ... فكان بشيري بالهوى ونذيري
نفوس عفيفات اتين يعدنني ... وقد ضربوا ما بينهن بسور
شهدن علينا اذ شهدن بما لنا ... وحرمة حجي ما شهدن بزور
لقد ذهبت في حسن ذات أطوائف ... ذهاب خبير بالامور بصير
اضلوا على علم فضلوا واضلوا ... فياليت شعري من يكون عذيري

وقال ايضا

استغفر الله ان الله يغفر لي ... ما كان مني من ذنب ومن زلل
لقد حباني بخير لست اعرفه ... ما خاب فيه وفي احسانه املي
اني اعتمدت عليه في تصرفنا ... ما كان من خلقي فيه ومن عملي
ما كان لله من حكم ومن حكم ... فان تكوينه عند الحقيقة لي
لله سر ومن اسمائه ظهرت ... احكامه ليس من شمس ولا زحل
وعند ما اتصلت انواره وبدت ... انوارها في على الاكوان والسفل
ترتب الحكم منها في العماء وفي ... عرش استواء وفي الافلاك والدول
منها بروج بانها منازلها ... مع الدراري التي تجري الى اجل
اعطت لكل مقام منه عدته ... منها سريع وما يمشي على مهل
لذاك قيل بأن الدهر يحكمنا ... عن اذن خالقه في عالم المثل
وجل قدرا فلم يضرب له مثل ... وليس يعرفه عقل بلا مثل
اعطتك دواره علما بسيرته ... في خلقه وبما قد كان في الازل
بربنا الذي قام الوجود به ... سبحانه جل عن فكر وعن علل
لا يرتضي من وجود الخلق غيرته ... يأتي اليه مع الاملاك في ظلل
لكونه باسمه الله يزينه ... علامه بالذي فيه من الحلل
مسارعا سابقا والاصل يعضده ... بقوله خلق الانسان من عجل
يقول يا منتهى الامال يا املي ... ما لي بكم امل في غير ذي امل
انا المسيح الذي يفنى دجالكم ... وهم ثلاثون لم تبرح ولم تزل
حتى ظهرت فذابوا كالرصاص ... تذيبه النار بالابصار والمقل
مشت على السنن البيضاء سنتنا ... مشي النبيين في الاملاك والرسل
وما انا بنبي لا ولا ملك ... ولا رسول وأرجو أن ادري بولي
انى لمن اهل من يعلو السبيل به ... كما علوت بها من سائر السبل
سبيل احمد خير الناس كلهم ... من ساد مجدا على حاف ومنتعل
ذاك الامام الذي صحت سيادته ... على الجميع بيوم الحادث الجلل

أنت المعين لي في كل قافية	من المعارف في ملح وفي غزل	والله ما نظرت عيني لي احد	الا رأيتك فيه اضعا حيلي
وقبله ومع المنظور في قرن	وبعده لست أبغي عنه من حول	اقول بالشرط فيه لا اقول كما	قالت وائلنا يا علة العلل
الله اعظم ان يعطى هويته	بالذات معلولها والذات لم تزل	لكن أسماءه الحسنى حقائقها	هي التي طلبته وهي من قبلي
	هذا الذي قلته الشرع جاء به	كذا رويناه عن اسلافنا الاول	

وقال ايضا وكتبه في دار قاعة سكنا

يا منزلا ما له نظير	لم يبق سكناك في الصدور	هما فقتمو بذاك قدرا	على المقاصير والقصور
ولم يزل من يكون مأوى	له على أكمل السرور	في غبطة وانتظام أمر	فيك الى آخر الدهور

وقال ايضا

انما الماء من الماء روي	والذي مذهبه ذا ما روى	قد روت ناسخة عائشة	عند قوم جهلوا ما قد روى
انما زادت بما قد ذكرت	عين حكم وهو برهان قوي	غرضي والله يوما ان ارى	الذي لي من جواه ينزوي
واذا أبصرته لما ره	وهو ذو شوق عليه يحتوي	ما انا في ظاهر الحرف به	بل انا عين الوجود المعنوي
ما يرى ما قام بي من كلف	غير شخص عربي نبوي	هو رمز فارسي غامض	وهو نص عند شخص علوي

وقال ايضا

ان الزمان الذي ما زلت احسبه	لقد تقضى وما حصلته فيه	لقد صبرت عليه اذ يعاندني	وقد دريت بالذي فيه اقاسيه
من فقد كون امور كنت اطلبها	منه ليوفي بعهد كان يوفيه	وقد أتى زمن التقريب يطلبني	بالشكر اذ جاد لي بالوصل من فيه
	فقلت يا زمني اني بزمن	وأنت والله لا تدري وأدريه	

وقال ايضا

بالشرع أعلمها البرهان ينكره	والشرع أولى بما أولى وما قصده	الاين والكيف والاعضاء أجمعها	مع القوى وبها أثني وأحمده
له كما جاء في الشرع المطهر من	زيغ العقول ومن فيهم يجحده	لذاك جاء بإيمان يصدقه	وحرم الفكر في ذات يعبده
أهل العقول عصوه في نهيهم	بما تولده والكشف يسنده	فظنها انها في كل ما نظرت	اصابت الحق والبرهان يعضده

وقال ايضا

تباركت أنت الله جل جلاله	وعز فلم يظفر به علم عالم	تعالى فلم تدركه افكار خلقه	ورد بما أوحى به كل حاكم
ولكن مع الرد الذي قد رددته	نصوص لهدي انني بك راحم	على نفسه وحيا ليعلم سابق	ومقتصد من ذي التحكم ظالم
فلا سابق يزهو لتأخير ذكره	لا لخافه فيه باهل المظالم	فجاء بتنزيه بشورى وغيرها	وجاء بتشبيه لسان التراجم
وكل له وجه صحيح ومقصد	فعم بما أوحى جميع العوالم	وقال انا عند الظنون وحكمها	وذلك عين العلم بي في التراحم

وفيه اترى يوم القيمة عندما ‖ يقربه بعد الجحود الملازم ‖ لما عقدوا فينا ببرهان عقلهم ‖ وان فضلتهم في العلوم بهما
كما جاء عنا في صريح كلامنا ‖ على السن الارسال من كل حاكم

يريد قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقال ايضا

هذا اتتك بها رسل الهكي ‖ فيا الهكي أنت مهدي وهاديكا ‖ رب جاك به جبا وتكرمة ‖ فاصغ اليه جزاء اذ يناديكا
فأنت اكرم من نرجو عواطفه ‖ ولا يغرنك ما تأتي عاديكا ‖ بهم اليك فهم اعداء ما جهلوا ‖ واجعل له منزل التنزيل ناديكا
وقل له بالهكي يا منتهى املي ‖ اني وحقك ما اعصي مناديكا ‖ محمد اخير مبعوث يقول اذا ‖ يرمي لصاحبه اني افاديكا

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص ارم فداك أبي وأمي وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى وقال ايضا

اني افاديك يا من عز مطلبه ‖ بالنفس والمال والاهلين والولد ‖ قل للمساعد اذ عزت مطالبكم ‖ على الشهود وما بالربع من احد
سوالك فانظر فما أبصرت من احد ‖ الا وأنت له ظل بلا جسد

وقال ايضا

الناس كلهم اعداء ما جهلوا ‖ في مذهب الاشعريين بضدهم ‖ فيما ذكروه في حدودهم ‖ لهم وغيرهم يا بضدهم
وهو الصحيح الذي اختاروه في عقدهم ‖ عليه وانظر الى عقدك وعقدهم

وقال ايضا في دور السنة

أتاك الشتاء عقيب الخريف ‖ وجاء الربيع يليه المصيف ‖ ودار الزمان بابنائه ‖ فمن دوره كان دور الرغيف
سرى في الجسوم باحكامه ‖ تعدى اللطيف به والكثيف ‖ عجبت لهم جهلوا قدرهم ‖ ويسعى القوي له والضعيف
فاصبح كالماء في قدره ‖ لديهم وفي الماء سر لطيف

يعني مهضما وسره اللطيف قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله تعالى وكان عرشه على الماء وقال ايضا

لا اله الا الله ‖ قول عارف اواه ‖ اظهرت شهادته ‖ حكم كل من ناداه
ان دعاه موجده ‖ فالذي دعا لباه ‖ من وجودنا فلذا ‖ قلت انني اياه

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشرين صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة في النوم كاني واقف على قبر داثر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر بكتابة الهية بيتان من قصيدة كنت احفظها لبعضهم (وهما)

حاسبونا فدققوا ‖ قيدونا فأوثقوا ‖ نظروا في صنيعنا ‖ ثم منوا فاعتقوا

والناس وقوف على القبر يبكون بكاء فرح بالله لما من به على صاحب ذلك القبر فكنت اقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن

حاسبونا فدققوا	قيدونا ما اوثقوا	نظروا في ذنوبنا	ثم منوا فاطلقوا
ان ظني وخاطري	في الهي محقق	ان من مات محسنا	ليس بالنار يحرق

فاستيقظت مما فرحت بشيء فرحي بهذه المبشرة

وقال ايضا

الحمد لله باسمائه	الظاهر الباطن عن خلقه	في خلقه فكلهم علمه	اذ ذاك اجراه على وفقه
نحيي به اعضاء انسانها	وهو لنا كالمسك في حقه	تشبيهه الرؤية لاعينه	كالشمس او كالبدر في افقه
	من فهم الامر الذي قلته	صير عين الغرب في شرقه	

وقال ايضا

تبارك الله لا ابغي به عوضا	ولست ارم ما قد حل او نقضا	اني عجبت من بالجهل عرفه	والعجز غاية من في ذاته نهضا
قد حجر الشرع فكري ان يصرفه	في ذاته فابى العقل الذي فرضا	ما ان رأيته مثلا يعارضه	وهو المريد وما ادري له غرضا
لما تالفت الاشياء في عدم	قام الوجود به لعارض عرضا	وهو الوجود كما قامت بانفسها	لذاك ما ابتغي بربنا عوضا
فما ترى جوهرا في الكون منفردا	على اختلاف لاجسام ولا عرضا	الا وذاك الذي عاينت صورته	فمن به مرض قد زدته مرضا
كذا انت في كتاب الله آيته	فلم تقل غير ما قد قاله ومضى	فليس يظهره في عين مبصره	الا الغمام اذا برقه ومضا
بذا اتى نصه ان كنت ذا نظر	والكشف اعطى الذي قد قلته وقضى	طرو ليس لا تعرفهما فهما	من الذي بهم النبراس حين اضا
يا عابد الفكر لا تسلك طريقتنا	هذا يجود بلا سيف لها وانضى	ان القرآن لنور يستضاء به	وزاد رجسا قليب زاده مضضا

قوله كذا انت في كتاب الله آيته يريد قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقوله بذا اتى نصه يريد قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله ابهم النبراس يريد قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح وآخر الابيات يريد به قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا

وقال ايضا

نهضت الى نفسي لاعرف خالقي	كما جاء في التنزيل والسنة المثلى	فلم ار الا العجز لا غيره	فاعرضت عنه وارتحلت الى المجلي
على رفرف الياقوت والدر قاصدا	وذلك عند العقل غايتنا السفلى	فلما بدت للعين سجدت ذاته	سجدت لها اذ لا فقالت لنا اهلا
وشالت ستور الحجب عن عين عقلنا	فشاهدت مرئيا بلا مقلة تجلى	وقلت لها من انت قالت وجوده	فكنت لها اهلا وكانت لنا بعلا
فاولدني من كل ستر محجب	واوردني من ذلك المورد الاحلى	لذا الذي احب المصطفى سيد الورى	كما جاء بالحلواء والعسل الاحلى

وقال ايضا

اذا قلت يا الله لبى من الحشى	فاصغيت نحو الصوت والعين في غشا	وقال شهودى ان تاملت شاهدى	اذا طلع الليل الالهى فى الغشا
لانى وترلم تشفعه ذاتكم	لانك من اهل العزاء مع العشا	وان شئت قلت العين منى عينه	وان ما منه نحو اعياننا الرشا
وجاء بنعت فيه عينى عينه	لذا يقبل القرض الذى حرم الرشى	ومن كان هذا حاله فهو شاهد	عليه بان العقل فى الفكر فى غشا
فاثم الا الكشف ماثم غيره	لم ترفع الاستار فى الحال ان يشا	وماثم ستر غير انى فرضته	ومن يقبل النقصان فقد يقبل المشا
	هو القمر الوضاح فيها كمثل ما	هو الشمس والروض المنمنم والرشا	

وقال ايضا

انى ارى صورا فيما يرى البصر	فى كل جسم صقيل ما به صور	ولست انكر ما ابصرت من صور	والجسم خيال كذا اعطانى النظر
فما محل الذى ادركت من صور	الا الخيال ومن ازماننا السحر	وانظر بخاتمة الحشر التى وردت	اسماؤه فزهت بذكرها السور

قال عليه الصلوة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال المؤمن مرأة اخيه وقال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير (وقال ايضا) وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة احد وثلاثين وستمائة وهى تنتقل فى السنة كما يراه الامام ابو حنيفة

ما ليلة القدر الا ذات رائيها	وهى الدليل على الخير الذى فيها	تحوى على كل خير قيدته لنا	بالف شهر وذاك القدر يكفيها
ولم يقيد بشئ ما يزيد على	ماقيدته لنا حتى يوفيها	فليس يحصر غير الذات فى عدد	لانه خير رب مودع فيها
وخيره سرمدى لا انقضاء له	فالله يحرسها والله يكفيها	من كل عين تؤديها الى عطب	ولو تسدد سعينا فى تلافيها

وقال ايضا

تعالى وجود الذات عن نيل ناظر	فان وجود الذات لله عينها	وذاك اختصاص بالاله ولا تقل	بان ذوات الخلق كالحق كونها
تغيرت الاحكام لما تغايرت	بالفاظه الانساب فالبين بينها	فمن شاء فليقطع ومن شاء فليصل	فذلك ستر فيه للذات صونها

وقال ايضا

الذات تشهد فى المجلى وليس لنا	حكم عليها بنعت لم يزل فيه	الا تحول لها الا تبدل لها	فى كل مجلى وهذا فيه ما فيه
فى العقل لا فى نصوص الشرع فانه مولى	قول المشرع اذ كان الهدى فيه	فليس من صور ادنى ولا صور	علينا تشاهد لا حكمها فيه
فان رأت حجرا وان رأت شجرا	وان رأت حيوانا كلها فيه	هو الوجود ولكن ما حكمت به	فانه عين اعيان بدت فيه

وقال ايضا

عز المساعد اذ عز الذى فقدوا	علما به وهو المشهود لو علموا	هم الحيارى وعين العلم عندهم	فنعم ما شهدوا وبئس ما حكموا

العقل خوفهم والشرع آمنهم	ان النجاة لهم ان شرعهم لزموا	هم الحيارى السكارى في معارفهم	وما لهم خبر بأنهم قدموا
عليه من غير علم قام عنده	بروا ولو علموا بعلمهم ندموا	عجبت للجهل في علم احققه	لديهم وهم الجهلا كما زعموا

وقال ايضا

الا انه الفرقان عين وجودي	وان كان قرآنا فذلك شهودي	زبور وتوراة وانجيل مهتد	مسيح وقرآن صحيح وجودي
تعاليت أنت الله في كل صورة	تجلت بلا ستر لعين مريد	وقد شهدت عندك بذلك مسامعي	من الفاظ معصوم بحبل وريد
فما العالم المنعوت بالنقص كائن	ولكنه نقص بغير مزيد	فما نظرت عيني مليكا مسويا	تجلي لمملوك بنعت مسود
سواه ولكن فيه للقلب نظرة	اذا هو حلاه بنعت عبيد	فاخبرت عن قرب بما انا اهله	وان كنت فيما قلته ببعيد
فبعدي بقرب اليه وقربنا	هو البعد اذ كان الوجود شهيدي	وما انا معصوم ولست بعاصم	اذا طلعت شمسي بنجم سعودي
ولو كنت معصوما لما كنت عارفا	واني لعلام به وبجودي	كما جاءنا نص الكتاب مخبرا	بغفران ذنب المصطفى بقيود

يريد قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاضاف الذنب اليه فعلمنا العصمة فيم كانت وقوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة او مائة مرة قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى فاعلم (وقال ايضا)

يقولون انت الحق بل انا خلقه	ولو كنت حقا لم يكن ببعيد	فاني مشهود وحكمي قاصر	وان كان عين الحق عين وجودي
وحكمي عليه نافذ غير قاصر	وعين وجود الحق عين شهودي	ولست بخلاق ولست بفاجر	اذا كان لي كرسي استم قصودي
ومهما يفوه سمعي فاني سامع	لما اوردوه فالورود ورودي	وما انا علام ولست بجاهل	اذا كان مشهودي بحيث شهودي
وما انا حي لا ولا انا ميت	وان الحق لي عندهم بجحودي	ولست باعمى لا ولا انا مبصر	اذا كان قربي منه قرب وريدي
ولست بذي نطق وان كنت مفصحا	باخبار ما عاينت دون مزيد	فذلك ذات الحق اذ هي عيننا	كما جاء في الشرع المبين فجودي
	الى الحق يا نفسي ولا تجزعي لما	اتيت بما اودعته بقصيدي	

يريد قوله تعالى كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله في الحديث الصحيح وقيد

وقال ايضا في فتية اهل الكهف

واخوان صدق جمل الله ذكرهم	معلمهم كلب وهم يزجرونه	يعرفهم بالحال والفعل قدرهم	فيعرفهم عينا وهم يجهلونه
يلازمهم بباب القوم يحمي ذمارهم	ويحفظهم طبعا ولا يحفظونه	يقول لهم بالحال اني منكم	وعلمي بكم علم بما تعلمونه
	فلم يفهموا ما قاله وتواطئوا	على مسك حفظا بما ينظرونه	

وقال ايضا

ان المهيمن وصى الجار بالجار	والكل جار لرب الناس في الدار	فان تعدى عليه جاره فله	العفو والاخذ ثارا ابا ثار

ان شاء عاقبه او يعف عن كرم   والعفو شيمة من يصغي الى اللوم

وقال في الطبيعة

بلغوني ام الاربعه   انني فيما تريد امعه
فاذا اشتت امري قدر   جاء منها ما اليها جمعه
علموا اهل ودادي انه   فاز قلبي بالذي قد وسعه
اصبحت فيهم بهم حاكمة   وهو بين يديها وزعه
قال لي الحق وقد سرحني   من قيود الطبع لما منعه
نظرت عيني اليها نظرة   ملأت قلبي نورا وسعه
لم اسم بها الا نخفت ان   يطلق الجار عليها الاربعه
باتباع المصطفى حصله   وحبيب الله من قد تبعه
فبهم تحكم فيهم وبهم   وعليهم حكم من قد شرعه
مع من انت عليك في الهوى   قلت ربي انا والله معه

وقال ايضا في السحاب وما ينتج

عيون الزهر يبدو من خباها   لناظر مقلتي الزهر الانيق
افانه لامر فيه سر   فؤاد الطالبين له مشوق
اذا النجم الرجيم رمى نهارا   فذاك النجم ليس له حريق
فيطفئه ويسلم منه ريح   ويحكم انه فيه غريق
رأيت الريح تأخذ منه سفلا
اذا ساعدتها الشمس فيه   تراه بعد نومته يفيق
يروم المصلون له حصولا   اذا نزجي الزعازع او تسوق
فان الشمس اقوى منه فعلا   ودمع الزمهرير له طليق
وذاك الانقضاض لنا شهيد   على ما قلته بر صدوق
هذا رمية ولها شهيق

وقال ايضا

ان الوجود وجود ربك لا تقل   فيما تراه من الوجود برمته
هبت عليك اذ اقمت وجوده   قسما صحيحا نفحة من قسمته
لما تقسمت المراتب كلها   ابدى لك التحقيق صحة قسمته
ابداه للابصار بعد حجابه   والليل مستور بخالص حكمته
ظن اللعين فصدقوا ما ظنه   فيهم فقابله الرحيم برحمته
فلذاك زادهم الاله ايا ديا   واختص من كفر النعيم بنقمته
لولا الكذوب لما علمت محققا   شرف الذي خص الاله بعصمته
نعم من يذكر الذي قد قلته   لمقالتي ونجا تنزه في غمته
الكون كوري امة عمت به   راس الوجود ونحن داخل عمته
نهم يحصله ويعلم انه   مع انه قد حازه في نهمته
ان الوجود لمن تحقق علمه   ذوق ترى اشياخه في علته
خلقا فذاك الخلق في اعيانه   واقسم فالعلم الصحيح بقسمته
انا الافضل ان خرجت لنا   من اجل شخص انني من امته
سلخ النهار لعين كل محقق   سلخا يشعشع نوره من ظلمته
من ضمه اعطاء كل مكتم   من علمه كشفا له في ضمته
الا القليل فانهم عصموا بما   شكروا الملا او لا هو من نعمته
فاذا وفي العبد المطيع بعهده   لله قام له الاله بحرمته
كالانبياء ومن جرى مجراهم   من وارث امنوا بها من قصته
ويهتني فيرده تنبيهه   عني فيرجع همه عن همته
فانظر ترى ما نحن فيه فانه   علم يعز فحصلوه بهمته
لا يرتوي ظمآن فاه فاغر   ريان لا يشكو الجواد لحكمته
صح المزاج فصح منه قبولهم   علما بقدر امامه وبقيمته

وقال

وقال ایضا

الحمد لله الذی ‖ اذهب عنا الحزنا
فامتن احسانا ومن ‖ نفوسنا مکننا
لما اتانا منکر ‖ وکان عبد السنا
قلت لعقلی واعتبر ‖ حتی تری من احسنا
فقهقر الملعون بعد و معلنا بی معلنا
وجدته ذا حذر فما التوی ولا ونی
فقال لی اکسرو لا تقتلنا بل قتلنا
فلم اجد فیه مساغا للذی قام بنا
قلت بماذا قد عصمت یا فتی من شرنا
لما اصطفاه سیدا ذا حجة مبرهنا
وقال لی اخسأ یا لعین انه عبد لنا

ولم نزل نعبده لما عبدنا الوثنا
وکثر الخیر لدینا جوده والمننا
ولم یکن بی راحما ولم یکن بی محسنا
ما ثم الا الله بالبرهان صحا بینا
هذا عبید جئته ‖ بفتنة ما افتتنا
قلبته لعلنی ‖ اضله فقل انا
لکل خیر قابل ‖ وحامل فاعلنا
من سلبه عن دینه ‖ فعاد رشدا غینا
فقال لی عاصمه ‖ به المهیمن اعتنی
دلّی الیه رفرفا ‖ من درّة لما دنا
جاءت الیه رحمة ‖ علومنا من عندنا

وقال ایضا

نظرت الی عین الوجود فلم ار ‖ قدیما ولکنی رأیت حدیثا
فشبهت نفسی فی طلاب حقیقتی ‖ بلیل أتی یبغی النهار حثیثا
وهل یعدم العلات الا قدیمها ‖ ولکن نراه فی العیان حادثا
لذ قوة تغشی النعاس عیوننا ‖ لها ألسن فینا وکم وکیثا
اضاحك فی یوم السرور کرامًا ‖ وأقبل فی الیوم العبوس لیوثا

اظن الذی قد کان بینی وبینه ‖ بیانا یسمی للحجاب کلوثا
لیأخذ منه تارة فیردّه ‖ الی الغیب حتی لا یری مبثوثا
فمذ بنا جبلا من العلو نازلا ‖ ولم یك فی نعت الجبال دثیثا
ویعطی قلیلا من وجوده لاننی ‖ قلیل ویعطینا الوجود اثیثا
سمعنا حدیثا بالرضا فیه طیبا ‖ وعند مسیئی لو سمعت خبیثا

وقال ایضا

فی سورة الاعراف مذکورة ‖ ثلاث آیات تسمی الحرس
اذا تلوناها لخوف بنا ‖ بحکم ایمان تکن کالعسس
قد جاءت الصافات فاسمع لها ‖ فانها عین الغنی المبتئس
ولیس کل الناس یدری بها

لما اعتنی الرحمن بالمصطفی ‖ فی کربه جادت له بالنفس
ما مثلها من آیة آمنت ‖ نفوسنا الا التی فی عبس
قد اظهرت احکامها عندنا ‖ فی دارنا الدنیا ولم تبتئس
الا السلیم العین غیر الرئس

وقال ایضا

اذا ما ذکرت الله فی السر والجهر ‖ لیذکرنی بی بما کان من ذکری
لانا نقلناه حدیثا معنعنا ‖ وما زال ذاك النقل عنه علی ذکر

فمن كونه كوني ومن عينه عيني	ومن سره سري ومن جهره جهري	ولست بغير لا ولا انا عينه	فمن انا عرفني فاني لا ادري
فلو كنته عينا لما كنت جاهلا	ولو لم اكنه لم يكن امره امري	فنزه عيني الذي فيه من غنى	وميزني عنه الذي بي من الفقر

وقال ايضا

قد كنت عبدا والهوى حاكمي	فاليوم اولى ان اسمى به	لانني عبد لرب يرى	وما له في الخلق من مشبه
اصبحت منه فلكا حاويا	يدور بالحكم على قطبه	لانه قال لنا مخبرا	بانه في العبد في قلبه
فمن يرد يشهد خلاقه	شهوده المربوب من ربه	فليقلب العين الذي قد بدا	فانه المشهود في قلبه
سبحانه عز وعزت به	انفسنا والكل منه به	هو الذي يعبد في عرشه	كمثل ما يعبد في تربه

يريد قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض وقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الار

اشهدنا من ذاتنا ذاته	وذاك في موقفنا الانبه	لو انه يدركه خلقه	لكان مخلوقا واعزز به
	مذهبنا مذهب ام لنا	مذهب ابن العم اذهب به	

يريد بالام عايشة رضي الله عنها وان خالفها في مدلول هذه الآية لانه انما يوافقها في حقيقة الادراك لا في الرؤية

(وقال ايضا)

الله اعظم ان يدرى فيعتقدا	مقيدا وهو بالاطلاق معروف	وهو الذي تدرك الابصار في	مشهودة فهو للابصار مكشوف
فهو المقيد بالمحدود من صور	وهو الذي هو بالتنزيه موصوف	لذاك نعلم لذاك نجهله	فالعجز في علمه عليه موقوف
ان قلت ذا قال حكم العقل لكنا	فلا تقل ليس ان الامر مصروف	وقل بليس فان الله قال بها	في آية وهو قول فيه تعريف
وقل بليس ولكن في اماكنها	على الذي قاله ما فيه تحريف	في عين تنزيهه عين مشبهة	والكل حق فان الامر تصريف
ما الحق خلق فيدريه خليقته	ولا الخلق حق فيه تكييف	اني وزنت لكم اعلام خالقكم	وزنا وما فيه خسران وتطفيف
	اني نظمت لكم ما قال خالقكم	والنظم تدريه موزون وموصوف	

وقال ايضا

جل الاله فما تحصى معارفه	ولا عوارفه ولا مواهبه	ولن يصاحبه من خلقه احد	لكنه الله في المشروع صاحبه
ومن يكون بهذا الوصف فارضه	ربا فانات بالبرهان كاسبه	واعلم بانك محجوب على خطر	في خرج ما انت بالرحمن واهبه
فمن يوافقكم فانت شاكره	ومن يخالفكم فما تطالبه	لعلمكم انه ما عنده خبر	فالله طالبه ما انت طالبه
لولا الوجود ولولا سر حكمته	ما كان لي امل فيمن اصاحبه	ان خصيصا لها اوليه من كرم	اني خسيس لجان اذا عاقبه
العفو اولى بنا ان كنت ذا كرم	فانني عارف بمن راقبه	الخلق من خلق اشفقت مكانته	ولا يجانبني اذا اجانبه
لعلة ولجهل قام بي فانا	للجهل في المنع اني اذا اعاتبه	فالله يغفر لي ما قد جنته يدي	مما يكون له مما اقاربه

فالجهل

فالجهل غالبته والجهل من شيمي	وما يغالبني اذا اغالبه	اني عجبت لمن قد قال من عجب	الله من كثرت فينا اعاجبه

وقال ايضا

كبر الهك فالا له كبير	والخلق ان حقرته فكبير	ولذا الجاء بوزن افعل قابر	في لفظ اكبر فالمقام خطير
لا تحقرن الخلق ان مقامه	تعظيم والتعزير والتوقير	فهو الدليل على مكون ذاته	فله التصور ما له التصوير
فاذا ذكرت الله وحد ذاته	فمقامها التوحيد لا التكثير	وللتكثير النسب التي ثبتت له	فهو الوحيد وانه لكثير
فهو المريد وجودنا من عينه	واذا اراد وجودنا فقدير	وهو المكلم والمناجي عبده	بالطور في النيران وهو النور
وهو السميع هو البصير بخلقه	وهو العليم بما عملت خبير	اني رأيت قضيتي ديباجة	فيها نضارتها وحرير
	اولها اسماء ونعوته	فلها على كل الوجوه ظهور	

وقال ايضا

اقول لما ان بدا	للعين ما اشهدنا	الحمد لله الذي	بجوده اوجدنا
من عينه فكان لي	من ذلك ربا محسنا	اثنى عليه مفصحا	به مسرا معلنا

وقال ايضا في اقسام احكام الشرع في علم الالهي

كل فعل كان مني حكمه	بين ندب ووجوب ومباح	ثم مكروه وحظر فانظروا	كل هذا عينه عين الصلاح
علم ذات نعت تنزيه لها	ثم اسماء معان تستباح	وصفات الفعل فرض فعلها	ثم ادراك بكان الفلاح
فانظروا ما قلت في خالقنا	والزموا الباب وقولوا الابراح	فجميع الناس قد أسعدهم	بين تقييد وقول بالسراح
فالذي اطلق منهم علمه	رب جود ووفاء وسماح	والذي حكم فيهم عقله	رب حرب ونزاع وكفاح
انما العلم الذي اطلبه	بالهي هو بالشرع الصراح	مسكن الشخص الذي يحظى به	بيته المعلوم فينا بالضراح

وقال ايضا

ليا عد تعظيم الازار ردائي	بتكبيره فالقول قول امائي	كفتني ومالي من صفات تنزهت	عن الكيف والتشبيه فهو مرائي
يرى ناظري فيها الوجوه باسره	وذلك عند الكشف كشف غطائي	فقلت ومن قد جاءك بعطائه	فقال لي المطلوب ان اعطائي
فخفت على نفسي بسحر وجهه	فجاد على نفسي باخضر ماء	من العلم ما يحيي به ما اماته	بفكر جهلي اذ وفي لوفائي
انا عبده ما بين عال وسافل	كما هو في ارض له وسماء	فيوقفني ما بين نور وظلمة	بما كان عندك من سنا وسناء
ويشهدني حبا لنا وعناية	بما انا فيه من حيا وحياء	فنوري كنور البرق ان اذا بدا	ملا بما يعطيه نور ذكاء
فاصبحت في عيش هني وغبطة	يقلبني فيه رخاء رخائي	فيجذبني من كان اذ كنت في الثرى	بجانب في خدمة لثرائي

الا ليت شعري هل ارى سمداً من ... يريد اهوى فيه صب به هواء
من اجل سلام سافر في هبوبه ... من الملاء الاعلى من النجباء

وقال ايضا

اذا انزل الامر العزيز من السما ... ويعرج فيها ينجم الحرف مبهما
ويولج في الارض الغذاء لترتقي ... فيخرج منها الزهر وشيا منمنما
مصابيح انوار الكواكب زينة ... لها ورجوما للشياطين كلما
ارادوا استراق السمع من كل جانب ... فيحرقهم منها شهاب تبسما
ويجعل ما يعلو على الارض زينة ... لها فالذي يبدو الى العين منهما
يغذي به الرحمن جسما وروحا ... كما قد يغذي منه روحا وجسما
فقلت ومن غذاهما من سمائنا ... فقيل لنا عيسى المسيح بن مريما
له الامتزاج الصرف من روح كائنات ... بابيه انه لما تجلى بآدما
فروحن اجساما وجسم انفسا ... وكان له التحكيم ايان يمما
فلم ارسطا كان يشبه جده ... سواه كما قال المهيمن معلما

يريد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله في غسق الدجى ... دجى الجسم او عند الصبا اذا بدا
صبا الذي يحيى به الجسم عندما ... هو الروح لكن بالمزاج تبلدا
فلا يأخذ الاشياء من غير نفسه ... ولكن بآلات بها سره اهتدى
فامسى فقيرا بعد ان كان ذا غنى ... واصبح عبدا بعد ان كان سيدا
لقد خلته روحا كريما منزها ... فاصبح ريحا عنصريا مجسدا
وكان جليسا للخضار في العلى ... بمقعد صدق للنفوس مؤيدا
لقد كان فيهم ذا وقار وهيبة ... فلما ارتدى الجسم الترابي ألحدا
واجرى له نهرا من الخمر سائغا ... فلما تحسى شربة منه عربدا
وكان له فوق السموات مشهد ... فلما رأى الارض الاريضة اخلدا
وكان لما يلقاه بالذات قائلا ... وكان اذا ما جاءه الوحي سجدا
وقد كان موصوفا فاصبح واصفا ... كما كان ذا قصد فاصبح مقصدا
كما كان فيما نال منه موحدا ... فاصبح فيما نيل منه موحدا
وفي عالم البعد الذي قد ابيته ... رأيت له في حضرة القرب مقعدا
ولما تجلى من تجلى بنعتهم ... رأيتهم خروا ابكيا وسجدا
واصعقهم وحي من الله جاءهم ... فلما افاقوا قلت ماذا فقال ردا
اصابهم في حال نشأة ذاتهم ... ولن يصلح العطار ما الدهر افسدا
فقلت وهل ميزتني في عليهم ... فقال وهل عبد يصير مسودا
جعلتكم في ارض كوني خليفة ... وابلست من نادا اليه فيهما وفدا
واسجدت املاكي وكانوا ائمة ... لرتبتك العليا فامسيت مسجدا
نهيتك عن امر فقاربته ولم ... تجد لك عزما اذ نري منك ما بدا
وقيت لكم فيه بعذر مبين ... وبوئت دارا خالدا ومخلدا
كما قال من اغواكم غير عالم ... بما قاله اذ قال قولا مسددا
وحار بخسران الى اصل خلقه ... كنور سراج في ظلام توقدا
يضيء لابصار ويحرق ذاته ... عن امر الهي اتاه فما اعتدى

يريد قوله تعالى امرا واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم

فيا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى ... من العلم في القرآن والنور والهدى
لقد جمع الله الكريم بفضله ... وجمعته بين الاوداء والعدى
وما كل قرب كائن عن قرابة ... كمثلي وان الحق بالكامل اقتدى
وكان لكمالي ظهرا بالصورة التي ... خصصت بها فانظره في باطن الردا
وفي سورة الشورى ابان وجودها ... بدى لمن قد فاز فيها اذا ابتدا
وانزلنا في عالم الخلق قدوة ... ائمة هادا اسوة لمن اقتدى

فلله ما يبقى ولله ما مضى … فلم يوجد الاشياء خلافها سدى
وان لنا في كل حال مواقفا … ومقعد صدق في الغيوب ومشهدا
انا خاتم الاولياء كما اتى … بأن ختام الانبياء محمدا
لقد منح الله العبيد قضية … يقوم بها يوم القيمة منشدا
واني لعلام بما جئتكم به … وما انا ممن حار فيه وقلدا
واني ممن اسلم الامر فيكمو … اليه وممن بالامامة قلدا
ختام خصوص لاختام ولاية … نعم فان الختم عيسى المؤيدا
على أس مبعوث الى خير امة … لقد طاب صلاها شميا ومولدا

وقال ايضا

انا في امر مثلكم … ترجمان على اولد
ان خير الانام من … عجل الخير ان قصد
انت عزل بين من … شرع الخير واجتهد
كيف تحصى مآثر … ما لها عندنا عدد
… فيه دهره نجا
وليكن خير ملتجأ … انكم خير مستند
فانا منكمو كما … انتمو بيضة البلد
النبي الذي به … منه حلت العقد
فاحمد الله يا أخي … فالسعيد الذي حمد
وبه اليوم قد سعد

وقال في حصر ما يختص بالنطق

مقولات اهل العلم محصورة الكم … بجوهر اعراض مع الكيف والكم
وفاعل اشياء ومنفعل له … وما ثم الا ما ذكرت من الحكم
وان قدموا المعنى عليه فانه … يدل عليه اي لفظ الذي فهم
ويتلوه ما يختص منه بذاته … وعارض امر لم أقل ذاك عن وهم
فبرهان تحقيق وبرهان راقع … وبرهان افصاح وسفسطة الخصم
فاني اتيت الامر في ذاك قاصدا … فقد وتنزه عن ملاحى وعن ذم
… وما لفظه الامثال محقق
وتناوا اضافات ووضع محقق … ولفظ متى والاين منها الذي ام
وقدمتمو لفظي فلفظ محقق … يدل على معنى كما جاء في العلم
وقد حصروا في المفردات احقاقها … لجنس ونوع ثم فصل بلا اضم
فتقتنص الافراد بالحد والذي … تركب منها بالبراهين في علمي
وما ثم الا ما ذكرت فحققوا … ولا تك من اهل التحكم والظلم
وهذي علوم ان تاملتها بدا … لعين سناها في الاضاءة كالنجم
لها فانظروه بالتقاسيم في القسم

وقال ايضا ملغزا

عجبت لموجود حوى كل صورة … من الملأ العلوي والجن والبشر
وليست سواه لا ولا هي عينه … وفي كل شيء شاء من صورة ظهر
فتجهله الالباب من حكم فكرها … وتظهره الاوهام للسمع والبصر
فمن هو خبرني الذي قد ذكرته … بما قد وصفناه وترمي به الفكر
فيا ليت شعري هل سمعتم بمثله … الا فاخبروني ان هذا هو العبر
… وما مثله الا شخيص وانني
ومن عالم ادنى ومن عالم علا … ومن حيوان كان او نبات او حجر
ويبدو الى الابصار من حيث ذاته … ويخفى على الالباب الذي يستتر
هو الحي لكن لا حياة بذاته … تقوم كما قامت بها سائر الصور
فما هو مخفي وليس بغائب … وما هو منظور ويخفى على النظر
ولم يدر ما جئنا به غير واحد … هو الله لا الذي به سائر الفطر
عجبت له من كامل وهو مختصر

وقال ايضا

انی بلیت بأمر لست اعرفه	ولست انکره والحکم لله	جهلی به عین علمی والنعیم به	مثل العذاب به کالمال والجاه
ان قلت هو قال عین الکشف لیس هو	وقلت ذا لم یوافقنی سوی الله	فهذه حکم یدری بها حکم	من اهلها مثل اهل الشرع فی الباه
فمن یوافقنی فیها اوافقه	ومن یوافق قل یا سیدی ما هی	فیعتریه اذا ما قلت ذا خرس	وهو الدلیل علیه انه ساهی
	فکل من فی وجود الحق یعرفه	الا الذی هو فی مقصوده لاهی	

وقال ایضا

ما ان علمت بامر فیه من عدد	الا وقامت به حقیقة الاحد	عین توحد الاسماء تکثرها	والکثر لا ینتهی فیها الی امد
لما علمت بهذا واتصفت به	علمت ان وجود الفرد فی العدد	تخبرونی عن امر لا شبیه له	وما هو الله ذو الآلاء والرفد
ان الغنی الذی غناه عن عرض	هو المشیر الی الآلات والعدد	ولیس فی الکون الا من تکون له	هاتی الصفات انما فی الکون من احد
یقال فیه غنی لا افتقار له	وذلک الحکم فی الادنی وفی البعد	وذلک الحکم ساری ان علمت به	فی کل ذی روح او فی کل ذی جسد
ان الوجود الذی تدریه بلد	وانه واحد من ساکنی البلد	اقول فیه مقالا لا اقول به	حتی اعاینه فی کل مستند
هو الوجود الذی الاعیان صورته	وان صاحبه مشارک النکد	لولا الوجود ولولا حسن صورته	ما کان لی امل فی کل ذی جید
عن من الی من وفی من فاستعد له	ان الامام الذی یهدی الی الرشد	ان الاله دعانا ان نلاقیه	بالموت عند فراق الروح للجسد
لذاک اسرعت الارواح طائرة	ولم تعرج علی اهل ولا ولد	لیس التعجب من تعجیل رحلتها	ان التعجب من نوح ومن لبد

وقال ایضا

عجبت لمن دعا ولمن اجابا	وما علم الدعاء ولا الجوابا	فلما ان تحقق من دعاه	وحقق ما دعاه به انابا
ولکن بالابایة عن قبول	لدعوته فأخطأ ما اصابا	واما العارفون به فقاموا	عن الکشف الذی یهب الصوابا
وقرر شرعه تقریر حبر	وأنزله علی شخص کتابا	وفاز المؤمنون به ونالوا	من الله السعادة والثوابا
ونال المذنبون کثیر عفو	وفی الدنیا فما امنوا العقابا	اقام حدوده المشروع فیهم	یقام به وقد قبل المتابا
ولا ینجیه منه قبول توب	اذا علم الامام وقد انابا	ویدنیه الامام ویصطفیه	ویولیه العقوبة والعقابا
وما حکم القیمة فیه هذا	وان وفاه خالقه الحسابا	یراه الاشعری بغیر حد	ویثبت منکروه له الحجابا
ومن شهد الامور بلا غطاء	تراه وما تراه اذا تجابی	ویشهده العلیم بکل وجه	ویعلم انه ان غاب غابا
ولولا کونه ما کان کون	وبالاتیان شهدنا السحابا	أتاک بها الحکم الفصل فینا	ویفتح ظلة فیه وبابا

وقال ایضا

ذکری الهی لیس عن نسیان	لکن عبادة منعم محسان	انی علی نفسی منت بذکره	وکذاک فعل محقق انسان

ان الرجال لهم شباب مائة ... كالشمس في حمل وفي نيسان
الله قواهم على تكليفه ... اياهو في دولة الميزان
بعناية الندب الكريم المصطفى ... خير الخلائق من بني عدنان
لما سمعت به سلكت سبيله ... وكفرت بالطاغوت والطغيان
عقدا وايمانا فان وجوده ... في عينها بشهادة الاحسان
وبذا قضى ان لا تكون عبادة ... الا له في محكم القرآن
فورثته قولا وعلما والذي ... كلفت من عمل ومن ايمان
حفظ المهيمن دينه بقواعد ... خمس لما فيه من السلطان

يريد قوله عليه الصلوة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وليس في العدد من يحفظ نفسه وغيره الا الخمسة

لما تعدى حفظه اعيانها ... حفظا الهيا الى الجيران
فبنيت اسلامي عليها محكما ... اركانه فيجل من بنياني
الله كرمنا بدولة احمد ... كرما يعم شرائع الاحسان
شهدت بذلك ثلتي وطويتي ... وان امترى في ذلك الثقلان
لما سرى سر الوجود بجوده ... في عالم الارواح والأبدان
شهدت حقائقه بأن وجوده ... قد عمنا في الحكم والاعيان
لما التفت بناظري لم اطلع ... الا اليه فانه بعياني
لو كان ثم سواه كنت مقسما ... بين الاله وعالم الاكوان
فانظر لما تحوي عليه قصيدتي ... من كل علم قام عن برهان
لو ان رسطاليس وافلاطنا ... في عصرنا لاقر بالحرمان
من عدل الميزان فيه قولنا ... ويقر بالنقصان والخسران
لا تخسروا الميزان ان عقولكم ... دون الذي أعنيه في الرجحان
اقرا كتاب الله فاتحة الهدى ... فجميع ما يحويه في العنوان
ان الاله الحق اعلم كونها ... عين الصلاة وانها قسمان
لما قرأت كتابه في خلوة ... معصومة من خاطر الشيطان
عاينت فيه معالما بدلائل ... لا يمتري في صدقها اثنان
لو أن عبد الفكر يشهد قولنا ... لم ينتطح في سرنا عنزان
لكنهم لما تعبد فكرهم ... ألبابهم بعدوا عن الفرقان
ان تتق الله الذي يجعل لنا الفرقان بين الحق والبهتان
لو فقهوا ما لفقوا اقوالهم ... لعبوا بهم كتلاعب الولدان
والكل في التحقيق امر واحد ... في صله بالنص والبرهان
نطقت بذلك ألسن معلومة ... باصابة التحقيق في التبيان
لو أنهم شهدوا الذي اشهدته ... ما قام في ألبابهم حكمان
لعبت بهم اهواؤهم فهمو لها ... عند اللبيب كسائر الحيوان
ان النجاة لمن يقلد ربه ... فيما اتاه به وهم صنفان
صنف يراه شهود عين انما ... أو في حجاب عنه وهو الثاني

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وقوله عين الصلوة يريد قوله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي وذكر الفاتحة ويريد بقوله امر واحد قوله تعالى قل كل من عند الله وقوله السن معلومة يريد ألسنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى ان هم الا كالانعام (وقال ايضا)

لولا شهودي ما عرفت وجودكم ... فامنن علي به فانت شهيدي
وعلامتي اني جهلت وجودكم ... من حيث ما هو هو بغير مزيد

ودليل ما قد قلته من جهلنا	من ذاتكم انى جهلت وجودى

وقال ايضا

ان لله بالحجاز يمينا	ومقاما مومنا وأمينا

يريد قوله عليه الصلوة والسلام الحجر يمين الله ويريد قوله تعالى مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ويريد قوله تعالى وهذا البلد الامين حين اقسم به

بايعوها فان فيها نجاة	واجعلوه لكم مصلى ودينا

يريد قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

ولتقوموا اذا وصلتم اليه	ونزلتم به عليه سنينا	فجوار الاله خير جوار	تعلموه يوم الورود يقينا
وادخلوه اذ أتيتم اليه	دون هدى بعمرة محرمينا	فهو الشرع لا تحيدوا عنه	وهو نص الرسول فيهم وفينا
مع هذا فقلت عبد تقى	وسع الحق بالنصوص المتينا	حين ضاقت عنه سماء وارض	نص فيه الرسول حيا مبينا
فنقلنا كما نقلنا بقول	حين كنا بما اتى مومنينا	لم نكن بالذى سمعناه منه	وتلوناه بالهدى كافرينا
لم نكن فى الذى ذكرناه عنه	ونسبنا لذاته مفترينا	فاحمدوا الله انني لنبى	لم يكن مثله نبى يقينا
من عذاب الحجاب فى دار بعد	حصل الغير فيه خزيا وهونا	ما مقامى بأرض شرق وغرب	وشمال الاخسار امبينا
فاعملوا نحوه مطى الامانى	لتكونوا لحكمه مسلمينا	انما انتم عبيد دعاة	لتكونوا بذلكم آمنينا
واتقوا الله فى الدعاء اليه	فبتقوى لهكم تعملونا	كل فرق يكون ما بين هدى	وضلال به يكون مصونا
من اذى باطل وعصمة حق	ولاشبال اسده فخرينا	من يكن هكذا يفز بمقام	جازه من اتاه من طور سينا
لم يكن قصده فكان امتنانا	وجزاء لسعيه ليبينا	عندنا جوده فنعلم حقا	انه لم يكن بذلك ضنينا
ولهذا الفقير يطمع فيه	واليه شد الحريص الوضينا	يبتغى الجود والوجود جميعا	لتكونوا الديه حينا فحينا
انه ذو جدى ورب وفاء	بعبيد أضحى لديه مكينا	فاذا ما ابتغاه جاء اليه	ومن اسمائه اراه كمينا
فيه حتى تراه عينا بعين	شافيا علة وداء دفينا	انه الداء والدواء جميعا	لتقوموا بحقه اجمعينا
واطلبوا العدل حيث كنتم لديه	واسكنوا من اماكنه عرينا	مثل زيتونة تمد بدهن	نور مصباحنا به لتربينا
	ما اتانا به لضرب مثال	نعلم الحق منه حقا يقينا	

وقال ايضا

قل للذى اعتبر الوجود مثالا	هل نال منه العارفون منالا	لا والذى خضع الوجود لعزه	ما زادهم الا عمى وضلالا
فاذا عجزت عن المنال علمته	بالعجز ليس بما اعتبرت مثالا	قد حاز من جعل المثال دليله	للعلم بالله العظيم خبالا

فيراه تاجا في الرؤس مكللا	ويراه في رجل الرجال نعالا	ورأيته عند المحبين مخلصا	للناظرين وفي النضا ذبالا
لا تقطعن بما ترى من صورة	فالشمس وقتا قد تكون هلالا	ما سمي البدر المنير هلاله	الا اذا كبرته اهلالا
هلا لك تعظيم التشهد ذاته	من خلقه سبحانه وتعالى	وتحوز منه مكانة علوية	بعلومها ومراتبا وكمالا
دارت رحى الالباب في طلب الذي	ما زال في رحى العقول ثفالا	فيرى مطيهم لذلك من اوجى	تشكو عياء عنده وكلالا
في مهمه قطع السرى انياطها	قطعا وزادهم العيان ضلالا	فاذا ظفرت به فلست بظافر	وتقول فيما تدعيه محالا
من يدعي علم الصفات فانه	لا يعرف الا ادبارا والاقبالا	من يدعي التصريف في أحكامه	قد ظن ظنا ان فيه محالا
هيهات كيف ومن يكيف ذاته	فهو الذي نعتا لا ابن اغتالا	لما رأيت وجوده من خلقه	نورا وأنصبه الكيان ظلالا
ايقنت أن الامر فيه تحير	عند اللبيب يهيج البلبالا	ويقول اهل الكشف فيه بانه	تفصيله لا يقبل الاجمالا
ولذاك انزلهم وهم في ملكه	دون الملوك ائمة اقيالا	يدعون في لحن الشريعة في الهدى	بالوارثين الكمل الارسالا
فهو بارجاء الوجود مذانب	وجبا فرقدا رساوا ارسالا	ولوانهم في كل علم جامع	قد جروا عجبا برا ذيالا
	الله كرمهم بعلم وجوده	وسقاهم كاس العلوم زلالا	

وقال ايضا

هنا نشاهد ما الالباب تنكره	لانه بدليل الكشف ليس سواك	وما له مثل يعطيك صورته	الا الصلوة اذا صليتها بولك
انى غلطت بقولي انها بسواك	والحق عند الذي صلى بغير سواك	فانظر ترى العلم فيما قد اتيت به	في قولنا بدليل الكشف ليس سواك

وقال ايضا

ان الحجاب علينا عين صورتنا	فاذ ولا بد فاحجبني بصورته	ولا تنزلن فيما الا اسر به	من بعد ما نلت منه عين صورته
ان كنت مجتمعا بالحق في بصر	فالعبد ميتا زعنه في بصيرته	لوكان يحجبه كما تشاء به	فالحق يطلبه بحسن سيرته

وقال ايضا

انى رأيت بظني من كان كلبا ظبيا		وكان شخصا كريما	من الاناسي سويا
ولم أجئ بالذي قلت فيه شيئا فريا		ولا تقل فيه مسخ	تكن فتى عربيا

وقال ايضا

ضاق النطاق وضاق الشبر والباع	عن التجلي وابصار واسماع	فما يرى نفسه الا به فله	في كل ذات تراكيب واطباع

وقال ايضا

العلم اولى ما اتبع	والعبد عبد ما اتبع	هذا هو الحق بدا	فخذ بقولي اودع
من وسع الحق فما	يعجز عن شئ لسع	ما اشرف العبد الذي	لكل شئ قد وضع

من نازل وصاعد　　وخافض ومرتفع
ان قال قولاهاأ لا　　فما يقول من جزع
عباده فاعتبروا　　في هول يوم المطلع
لكي يرى صاحبه　　عند الامان قد نزع
هذا فانى شافع　　فيك ان الله شفع
فيه الجهول اذ أتاه　　رادع فما ارتدع
على المعانى نلتها　　نيل الذى بها انتفع
والشكر لله الذى　　منّ علىّ ودفع
وجاء في توقيعه　　هذا جزاء من تبع
وكل ما جاء به　　اليه من شرع نزع
فوجه النور اذا　　ما النور في الحشر سطع
بذا أتانا وحيه　　فألسن الخلق تبع
له بما يقوله　　على مصلّ متبع
واىّ مجد مثل ذا　　وأىّ فخر قد سمع
الله والله لمن　　ميزانه في يده
كالحق يعلي ويضع　　لانه يعلم ان
القول بالحق صدع　　اذا اتى العبد به
الى الجحيم فاطلع　　فقال تالله لقد
كدت لتردين ومع　　فالحمد لله الذى
خلصنى مما وقع　　في سورة الصف أتت
آيته لو اطلع　　في منزل الدنيا الذى
لكل خير قد جمع　　عنى ما احذره
يوم النشور والفزع　　بعقده وفعله
رسولنا فيما شرع　　وما توانى ساعة
وما افترى في ما ابتدع　　فالحمد لله الذى
بحمده أعطى او منع　　بأنه قال على
لسانه ما قد شرع　　امام قوم مقتدى
ليس بشخص مبتدع　　اصبح عبدا تائبا
عنى اذا قال سمع　　حمده كذا وقع

وقال ايضا

من كان يحمل ذاته بسواها　　فهو الذى بالمحدثات يضاهي
اكوانه بصفاته وتباهى　　في ذاك اعجابا بها وتناهى
عند المنازع للحقوق وانه　　ما زال ينكر كونها اشباها
الحق اعظم ان يكون كمثل ما　　قد قال بعض الناس فيه فضاها
من يقبل الاعيان كان سواها　　وهي التي ثبتت لمن سواها
فانظر الى هذا المقول من انه　　قد كان اثبتها فما اعماها

وقال ايضا

الحمد لله الذى　　بفضله فضلنا
بجنة عالية　　لها التدانى للجنى
ان كنت عبدا مذنبا　　كان الاله محسنا
اقول قولا ثابتا　　فانه اولى بنا
ولا اقول مثل ما　　يقول فيه الزمنا
بواحد صيرنا　　الى نعيم من هنا
وسقفها العرش كما　　ارض لها كرسينا
اوكنت عبدا محسنا　　كان الاله مؤمنا
الحمد لله الذى　　اذهب عنا الحزنا
اقدامنا اقدامنا　　لصدقها فالامنا

قالوا

قالوا لكمثل قولنا ... قولا صحيحا بيننا
قام الوجود كله ... ما بين ذم وثنا
فما لنا فهو له ... وما له ليس لنا
كذا حكاه شيخنا ... في حالة لبسطامنا
له الوجود كله ... والحكم فيه حكمنا
ومثل ذا ان كان ذا ... قد حار فيه عقلنا
العلم ما انزله ... الى وحيا بيننا
فما اتى من خطاء ... فانه من وهمنا
وانما تجريده ... اضافة الفكر لنا
توحيدكم الهكم ... فذاك عين شركنا
كما اتانا عنهم سمو

ينوب عنا مثلما ... ننوب عنه فبنا
فالحمد في الكون له ... والذم في الكون لنا
الا الذي اختص بنا ... كفقرنا وذلنا
عن الاله قاله ... في فتر به لما دنا
فما رايناه سوى ... وما بدا الا بنا
فكن به اولا تكن ... فانه يعيننا
وليس ما ننظره ... في ذاته بفكرنا
لا تفكروا في ذاته ... هذا اتاكم شرعنا
من عاين الحق كذا ... لم يعبد الا الوثنا
وانما توحيده ... ان لا نراه اعيننا
فالسبل فيه سبلنا

وقال ايضا

الكبرياء رداء من سجدت له ... كل الجباه وسخر الاقيالا
وصف النفوس جزاؤها وبذالا ... نص الكتاب ففصلوا الاجمالا
ان البيان الذي عمي في نفسه ... ما زاده الاعمى في ضلالا
وبدت له كالشمس تشرق بالضحى ... ورأى عليه نورها ايتلالا
ختم الاله على قلوب عباده ... ان لا يكونوا اكثر اضلالا
فلذاك يظهر ذله في موقف ... ويذله رب الورى اذلالا
لما تكبر بيده في ذاته ... لحق الصغار به فعاد هلالا
ويشهدون كما شهدت مقامه ... رفعوا الداصواتهم اهلالا
لا يشهد البدر المنير هلالا ... الا العيون ابصرته كما لا
ورأى الذي عاينته من حكمة ... في ستره عمن يريد فشالا
فعلمت ان الامر لا ينفك عن ... ستر عليه فكان ذاك ظلالا
تاه الذين تجبروا في ذاته ... عجبا بذاك وجردوا الاذيالا
ما عظم الاقوام غير نفوسهم ... في عينه سبحانه وتعالى

انت الرداء وعلمكم بمن ارتدى ... علم له لا يقبل الاشكالا
ولتتخذن ان كنت تعقل قولنا ... وصفا له لم يرتض محالا
لو يدري ذو السمع السليم مقالتي ... ونصيحتي عن حكمها ما زالا
ما يجتنى الكنز الذي يجدونه ... العارفون يرون ذاك محالا
وان اظهروا واضلوا لهم فتكبروا ... فالعالمون يرون ذاك خيالا
كالذي ينشره الاله بموقف ... ليذوق فيه خزيه ونكالا
لا بل زال الحق عند ضيائه ... محقا فكان المحق فيه وبالا
وأفادهم ما قدراوه شهادة ... وترته في قلبه ونوالا
لما بدا للعين خلف حجابه ... كنت الحجاب له فكنت حجابا
لنراه حقا لا نشك بأنه ... هو عينه فأتى الحجاب زوالا
العرش ظل الله في ملكوته ... وبذا اتت ارساله ارسالا
ونقدسوا لما تقدس عندهم ... وأنا لهم تقديسهم اجلالا
لما علمت بأنني متحير ... فلنا وفيه ما ردت مقالا

وعلمت ان العجز غاية علمنا
حتى يكذب ما يقول بنفسه
حتى قرأت كتابه وحديثه
في آية الشورى تحار عقولنا
حتى نراه وما نراه بعينه
ان اللبيب يحار في تكييف من
ما ان رأيت له اذا حققته
بيت رفيع بالمكانة سابق
والقلب شرف منه في ملكوته
بالقيعة المثلى من ارض وجودنا
وقائم الرحمن فيه حسابكم
بالحفظ كان وجوده لكانه
من بحثه كان اغتيالي كونه
لما رأيت الامر يعظم قدره
اذ لا له اذ لا له لوجودنا
ان الاله بغا دان يلقى به
لما تأهل بالذي مازلته
الله اعظم ان يحيط بوصفه
العجز يكفيهم وقد بلغوا المنى
منه خطاب النهي في اسمائنا

بوجوده سبحانه وتعالى
عن نفسه ويرده اضلالا
عن نفسه في ضربه الامثالا
وتواصل الاسحار والاصالا
ان التنزيه يباعد الاشكالا
هو مثله وينازل الابطالا
حقا يقينا في البيوت مثالا
اضحى له البيت الضراح سفالا
ملك الوجود وحازه افضالا
ولذا كنى عنه بلا وبلالا
قولا وعقلا منه وفعالا
ولذا ليحمل عنكم الاثقالا
فابحث لي له علوا حالا
ورأيته يزهو بنا مختالا
فلذاك لم تظفر بها اذلالا
ولذا أذل عباده اذلالا
أصبحت للامر العظيم عيالا
خلق ولو بلغ السماء ونالا
والجاهل المغرور من يتغالى
حتى رأينا نوره يتلالا
فهو اعتقاد المؤمنين فلا تزد

ثم وحاد ومشرك ومعطل
قد كنت احسب ان في افكارنا
فعلمت ان الحق في الايمان لا
ان كنت مشغوفا برؤية ذاته
مثل الذي جاء الكتاب بنصه
لله بيت بالحجاز محرم
قد اذن الرحمن فيه بحجه
هو للدخول في ذا يطاف بذاته
لولا اتساع القلب ما وسع الذي
لا شئ يشبهه لذاك وجدته
لا يلتفت من قال فيه انه
لولا وجودي ما عرفت وجوده
امسيت فيه لكونه ذا عزة
حصلت اسباب الخداع بذاته
لولا وجود صفاته في غيره
في موطن التحقيق لا تبدوا به
وأتى الحديث بنثره وبنظمه
ما قاله اهل الوجود بأسرهم
لا تغل في دين الشريعة انه
لا تغل في دين الحقيقة والنقل
اذ بالغوا في ذلك الامالا

ومشبه ومنزه يتغالى
عين النجاة لمن اراد وصالا
في العقل بل عاينت ذاك عقالا
فاقطع اليه سباسبا ورمالا
في دمية بتلا وتى الانفالا
لا يدخل الانسان فيه حلالا
فأتوه ركبانا به ورجالا
كالعرش اصبح قدره يتعالى
ضاق السماء عنه فاصبح آلا
في الفقد منصوبا لكم تمثالا
يفري الكلى ويقطع الاوصالا
ولذاك كنت لكونه مختالا
دون الانام مخادعا محتالا
وتمسكي فيه فزدت دلالا
مشهودة ببراعة ما نالا
فبكفرهم قال الذي قد قالا
فشربت ماء كالحياة زلالا
من نعته سبحانه وتعالى
قد جاء فيه نهيه وتوالى
في الله ما قال الاله تعالى

وقال ايضا

الا انني العبد المليك السميدع
لكل برهان عسى تدركونه
انا الله الازلي العين والحدث الذي

ولي منزل من رحمة الله اوسع
وليس له في عالم الفكر موضع
لنا في قلوب الكون حظ وموقع

ومن رحمة الله العظيم وجوده
لقد وسع الحق المبين بصورة
انا فيضه السامي انا عرشه ذاته

وهذا غريب في العلوم فاجمعوا
الى مجدها تعنوا الوجوه وتخضع
انا العالم العلوي بل انا ارفع

٣٠ انا العبد

انا العربي الحاتمي اخو الندى	الى حضرتي تغدو المطي وترجع	ثقالا وقد كانت بهم في ورودها	خفافا فتغدو للنوال وتوضع
لنا في زمان الخصب ملهى وملعب	وفي وقت جدب الارض مرعى ومرتع	انا عالم السارى ناسر كونه	انا فضل الماضي الذي ليس يرجع
انا المسجد الاقصى انا الحرم الذي	الى بيته تغدو الفتيا وتسرع	الى مهبط الاسماء تقنع اروسا	ونحو استواء الارض تسمو وترفع

وقال ايضا

اذا حرنا وحار الناس فينا	واسكناهم البلد الامينا	عرفنا الحق حقا فاتبعنا	فكنا في القيامة آمنينا
ولولا ذاك ما كنا عبيدا	بما قال المهيمن غالبينا	ويشهدنا الامور كما علمنا	فنقطع نجدها حينا فحينا
رأيت أئمة كبار قوم	أضلوا بعد ما ضلوا يقينا	فان عزموا على ابطال حق	وكانوا في الشريعة ممترينا
فان الله يهلكهم ذهابا	ويأتيكم بقوم آخرينا	ويخزيهم وينصركم عليهم	ويشف صدور قوم مؤمنينا
اقول لهم وقد كفروا بقولي	كفرتم بئس عقبى الكافرينا	انا الشخص الذي ما زال قولي	يراه ذوو النهى الحق المبينا

(وقال ايضا) وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره في نظمه قال واكثر هذه القصيدة وقع مني في النوم واتممتها في اليقظة

قد صح عندي خبر	وجل عندي من خبر
من صور معلومة	محسوسة من البشر
وانما اعادتي	في مثلها من الصور
من صور مشهودة	فيهن نحيي ونسر
ملكا اماما سيدا	مدبرا لمن نظر
لم تلحق الذات اذا	نظرت فيها من غير
الله في هذا الذي	اقوله معنى وسر
فالحمد لله الذي	اشهدني هذا الخبر
وامرأة مؤمنة	الوجه منها كالقمر
فدينها معشوقة	بالسمع مني والبصر
يستصرخ الشخص الذي	اراد أن يعطي الوطر
ما يفعل المسكين اذ	لم ينجه منها الحذر
	الى هنا كان الذي
ليس لنا عادة	فيما انقضى وما غبر
لانها على مزاج كله مزاج شر	
على مزاج صالح	ما فيه شيء من ضرر
في فرش مرفوعة	منضودة وفي سرر
وهي الذوات عينها	المودعات في الحفر
وانما مزاجها	من يعتبره لم يحر
يفرق منه ذو حجى	اذا به الحق ظهر
في نومنا وعندنا	محمدا سفندير
يا حسنها من غادة	فتانة لمن نظر
في صورة الحق أتت	مع الدلال والخفر
منها فلم يحفل به	ولا على النيل قدر
قالت له انزل لي	من قدنها ناو أمر
اريته حتى السحر	

وقال ايضا

رأيت جارية في النوم عاطلة ... حسناء ليس لها اخت من البشر
ترنو الي بعين كلها حور ... فمت وجدا بها من ذلك الحور
لما نظرت اليها وهي تنظرني ... فبت حبا لها من لذة النظر
وقلت للنفس يا نفس انظري عجبي ... هذا الخيال فكيف الحس يا بصري
انظر الى لطف وحسن صورته ... بالفاء لا بالي من حضرة الفكر
ولتعتبره وجودا لم تقم عدم ... به ولا ندم من صورة البشر
فانها جنة المأوى لساكنها ... وجنة الخلد الا من جنى النظر
وتلك جنة عدن الكثيب بها ... مع الذي يحتوي عليه من صور
هذي المعالي التي الافكار تطلبها ... وهي التي نال اهل الكشف بالنظر
فاين غايتهم فيما ذكرت لكم ... هذي الروائح من مسك لهم عطر

وقال ايضا

لما شهدت الذي سوى حقيقته ... في ذات اكمل مخلوق من البشر
يخصه اسم وما الاسماء تحصره ... وليس شيئا له نعت بمنحصر
لانه قائم بكل ما وصفت ... به الذوات من التنزيه والغير
سبحان من اوجد الاشياء من عدم ... ومن ثبوت وجود غير مختصر
في عينها وعيون الخلق تظهره ... احكامها بالذي فيها من الصور
وكله خارج عن عين صورته ... بما له في وجود العين من سور
الحق اوجده والكون عينه ... بما لديه من الآيات والسور
في كل آية تنزيه له علم ... به يشبهه من كان ذا نظر
فالحكم يشفعه والعين توتره ... والعقل ينكر ما يتلوه من خبر
جل الاله فما تحصى مشاهده ... فحار فيه وجود العقل والبصر
لانه يتعالى في نزاهته ... عن العقول وعما كان في الفطر
لذا يقول رسول الله نخبر به ... كما يكون له فانهض على قدر
لو كان لي ما له لكنته وانا ... ان كنته فانا منه على خطر
لكن اقول انا ان قلته بانا ... عين الوجود الذي في الحق من سر
فالصور ليس له والعين ليس لنا ... وباجتماعهما ينقضي وطري

وقال ايضا

عن العدل لا تعدل فانت المحكم ... وان قيام الفضل بالحر اجمل
فلو عامل الله العباد بعدله ... لاهلكهم والله من ذلك افضل
يجود ويثري بالجميل عليهم ... وليس له عما اقتضى الجود معدل
تبارك جل الله في ملكوته ... كما لا وان الله في الملك اكمل
فان الذي في الملك صورة عينه ... وفي ملكوت الله جزء مفصل
وليس لهذا اللفظ عند اصطلاحنا ... مبالغة فانظر على ما اعول
اذا كنت في قوم تعرف بلحنهم ... وحينئذ يجمل به ويفصل
اذا كنت في قوم تكلم بلحنهم ... لتفهمهم لا يلحى الشخص يسأل
لو ان الذي بالعجز يعرف قدره ... لكنت كريم الوقت يسدي ويفضل
وكانت لك العليا وكنت لك المنى ... وانت بها العالي وما ثم اسفل
ومن اين جاء ليت شعري عقولهم ... كلامي الذي قد قلت فيه وفصلوا
علمت الذي اودعته في مقالتي ... وجملة امري انني لست اجهل
لاني به قلت الذي جئتكم به ... ومن كان في الحق فكيف يجهل
انا كلمات الله فالقول قولنا ... لاني مجموع وغيري مفصل
كعيسى الذي يحيي وينشي طائرا ... فيحيى باذن الله والحق فيصل
فمن كان مثلي فليقل مثل قولنا ... والا فان الصمت بالعبد اجمل

وقال ايضا

اني سألتك اسماء وحصرتها ... تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
بان يكون لنا في كل حادثة ... عين استناد وانتم خير مستندي

جاء الجواب لنا من فوق أرقعة ... سبع من الدخ قامت لا على عمد
يرونها وانا عين العماد لها ... لذا تزول اذا زلنا من البلد
فانها لي ولولا عيني ما بنيت ... والحق يبعد عن مراتب العدد
لذا يكفر بالتثليث قائله ... اين الثلاث من المنعوت بالاحد
الله اعظم ان يلقاه من احد ... في عين كثرتنا فاعمل به وقد
ينجو اذا صح الاعداد يهلك في ... تعداده وهو الحيران في كبد
وكل عين من الاعداد تطلبه ... ولا سبيل الى فوز بلا سند
قل للذي رام ان يحظى بوجده ... هيهات هيهات لا تعدل عن الرشد
فليس يحظى به من ليس يشبهه ... وليس يشبهه في العين من احد
اذا تجلى لكم في عين وحدته ... لن تدركوه لأن الروح ذو جسد
والعين ذو جسد فأين حالته ... فارجع وراءك ولا تكرع ولا ترد
ان المهيمن بالاسماء نعرفه ... والاسم يظهره لصاحب الرصد
لذاك قال لهم سموه فاذا ... سموه بان من اسمائهم رشد
فواحد العين مجهول بلا صفة ... فاعمل على الناس في حيد
عن الذي مت منه ان تحصله ... لو لم يكن فيه الا الوصف بالجسد
لذاك يطلبه حتى يكون كهو ... ولا يكن فاقتصر عليك لا تزد
لو أن ابليس علام بخالقه ... كان الاله له من اعظم العدد
لو أن آدم لم يخذل طبيعته ... ما كان في الملأ الذي من لدد

يريد قوله عليه الصلوة والسلام في الحديث الغريب فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته (وقال ايضا) في اسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها

مفاتح الغيب في ام الكتاب فمن ... يقرأها في صلاة فهي تكفيه
النصف منها له والنصف منها لنا ... على اشتراك وافراد بتنزيه
وفي التي قد تليها من برازخنا ... علم صحيح وذاك العلم ادريه
أتى بها الله للاسماع في بقر ... يحيى بها ميتا احيا ترفيه
وآل عمران توحيد بلا صفة ... من الصفات التي أتت بتشبيه
الى النساء جمعنا في تلاوتنا ... فمن فرع لنا بكل توجيه
وفي العقود لنا عقد عقدت به ... ما بيننا ليوفي اذ نوفيه
ان السكينة للانعام قد نزلت ... لما تلاها شخيص حل من فيه
السور من سورة الاعراف منشأه ... بين الجنان وبين النار رتبته
انفالنا قد احلت للذي جمعت ... له العلوم وهذا القدر يكفيه
وتوبة ما لديها اليوم بسملة ... والاسم فيه وفي ان الله يخفيه
وان في يونس من ربنا قدما ... لنا بصدق اذا ما كنت اعنيه
وان هودا له من يوسف خبر ... من قبل تكوينه ما زال يدريه
والرعد تسبيح حمد يقول به ... خليله وهو ابراهيم يحويه
بالحجر حجر وحي النحل حين سرى ... بغية الكهف في قرب من التيه
ومريم ثم طه فلتقل بهما ... في الانبياء بما اسمعتكم فيه
وان زلزلة الاصقاع قال بها ... المؤمنون لسر فيه يوحيه
النور فرقان من أمنه ظلته ... والنمل في قصص لها تجافيه
والعنكبوت بنت بيتا لتسكنه ... والروم تهدمه وقتا وتبنيه
وجاء لقمان يتلو بيننا حكما ... بسجدة لترى الاحزاب تأتيه
وفي سبا فاطروا ياسين واعتمدوا ... على الصفوف لصاد شربه فيه
لما أتت نحونا املاك زمرا ... بمؤمن فصلت بما يلاقيه
نعم وفي سورة الشورى لنا مثل ... من الاله بتنزيه وتشبيه
وزخرف القول بدته دجا حلته ... بسورة الدخ ضاف تجاثيه
احقافه او قتت فيها القتال وما ... فتح لحجر بقاف اذ تقفيه
والذاريات التي في الطور مسكنها ... هي الدواء لمن قد جاء يبغيه
النجم والقمر العالي بسقفه الرحمن ... عينا وفي الآفاق يبديه
وكل نازلة في الكون واقعة ... من الحديد الذي باساؤه فيه

فان أنت نحونا عن تجادلنا	فالحشر يجمعنا وفيه ما فيه	ولتمتحن نسوة في الدين هن له	ممتحنات بالتعجب ولا تنبيه
والصف للجمعات سنن شبتت	ما للمنافق حظ فيه يشفيه	ان التغابن ان طلقت سابقة	فلا تحرم له ملكا توافيه
رأيت بالقلم الاعلى محققه	عند المعارج اذ نوح بوابيه	والجن يعضده التزميل حين أتى	مدثر بذكره منه الى فيه
وفي القيامة انسان بما لسن	بالمرسلات وعم النور يأتيه	بالنازعات والاعمى كورته	والانفطار مع التطفيف يحميه
والانشقاق اذا عاينت صورتنا	عند البروج نجده طارقا فيه	سبح الهكم الاعلى بغاشية	بالفجر في بلد الشمس تنبيه
والليل عند الضحى يأتيه شارحه	بالتين في علق وقدره فيه	ولم يكن زلزلوا بالعاديات اذا	ما القارعات أتت بالقبر تلهيه
والعصر لهمزة فيلا بالحجارة اذ	جاءت قريش بدين الحوض تنشيه	وكافر قد أتى نصرا فكان له	التب من سورة الاخلاص يأتيه
وسورة الفلق النور جاءبه	للناس والله من ضر يعافيه	فهذه سور القرآن اجمعها	جمعت اسماءها الرغبتي فيه

وقال ايضا

الصوم لله العظيم بشرعه	واذا اضيف الى كان محالا	الصوم لله الكريم وليس لي	لكن اذا ما صمته وتعالى
عن صومنا فيكون ذاك الصوم لي	نقصا وفي حق الاله كمالا	ان الصيام له العلو جلاله	صام النهار اذا النهار تعالى
وعلو قدر العبد فيه خضوعه	حتى يكون من الخضوع سفالا	والفطر لي بالكسر وهو حقيقتي	فاذا فتحت جعلته المحالا
الامر في الثقل الحقير كمثل ما	هو في العظيم فدبر الاثقالا	لا ترض بالاعلى اذا لم ترتقي	فيه من الادنى وكن جوالا
نال المدبر رتبة علوية	عند الاله يحمله الاثقالا	من كان بدرا كاملا في ذاته	علما يصيره المحاق هلالا
عند المحقق في المحاق كماله	في ذاته وكماله ما زالا	الشمس تظهر حكمها في عنصر	ظلماته من نورها تتلالا
	من بعدما ألقت عليه سماؤها	ماء له سر الحياة زلالا	

وقال ايضا

مطوقة تنون الصافنات جيادي	بقيت اجيادي وهبط واد	ازاحم فيه كل ملك متوج	وانفق فيه طارفي وتلادي
واظهر فيه كل يوم بصورة	الى ان نزلت الارض ارض اياد	فعاينت قسا في عكاظ وعنده	بمجلسه المهدي وهو ينادي
	اظلكم وقت عليه مهابة	باظهار مهدي شريعة هاد	

وقال ايضا

الى غار على المولى وصاحبه	من الحديث تبتي الا استر به	وما يليق بحران يبلغه	فان تبليغه يزري بمنصبه
ونائب الله يرمي بالسهام فلا	يقف له غرض في صدر منتهبه	وليس يدرك الذي بالقلب من صور	الا لبيب يراه في تقلبه

وقال ايضا

العلم أشرف ما يقني ويكتسب	بصالح العمل المرضي حلق	والوهب في العلم امر لا يصح لما	عندك له من الاستعداد والطلب

فان ترد صفة عليا مقدسة | مثل التبشش للزوار والملق
ولست اقصد للزوار مازعموا | غير الاسامي التي تأتي على نسق

كمثل اسمائه الحسنى التي علمت | تخلقا طبقا منها على طبق
اعوذ منها بها بقول عالمها | كما تعوذ في ناس وفي فلق

ومن جماله من تردى جمالته | ومن دخيل الى تخييلك في لغق
اذا رأيت وليا يستريح الى | ذي لوعة دائم الاشواق والحرق

بادر اليه عسى تحظى برؤيته | فان تحصيلها في النص والعنق
فانه من شهود الذات في دعة | وانه من حجاب العين في قلق

تجري بخاطره في كل آونة | مع الملائكة العالين في طلق
جرت على السنة البيضاء سيرته | والبين تقطعه قواطع العلق

وكل ما جاء مما لا يسر به | من الاله فمحمول على الحدق
ولو يكون له الانسان في كبد | والنفس في تلف والخلق في شرق

فحاصل القول في الالوان ان كثرت | في اسود حالك وابيض يقق
ولا تخادع الا الخالق في احد | فان تقليده المعلوم في العنق

وقال ايضا في الحروف المرقومه

ان الحروف التي في الرقم تشهدها | لها معان واسرار لمن نظرا
فأول الامر في مرقومنا الف | واللفظ ينكره حرفا على باثر

قال ابن حبان فيه في طريقته | بانه نصف حرف هكذا ذكرا
ونصفه همزة في عين كاتبها | كذا رايت له نصا وابن بري

كشله في علوم اصل مأخذها | من جعفر وبهذا الفن قد جهرا
واللفظ ينكر ما قد قال في الف | وما ابتغي جدلا ولا امراء مرا

وانه مذهبي ان كنت تتبعني | لكنه ثبتها في الاعتبار اقرا
فيه جميع الذي قد صار صادانا | من الحروف لمن اعلمته قدرا

فهمزة تقطع العشاق ان هجرت | وان في وصل من تهوى لها خبرا
والباء تعمل في عقد النكاح اذا | خطت على صفة قد البست حبرا

والتاء تجمع شملا بالحبيب اذا | محبوبه بان عنه او نوى سفرا
والثاء تثبت احوال الرقيب اذا | جاء الحبيب لبعد ما هجرا

والجيم نعما في احوال منشئه | حتما فقدره اذا القضاء جرى
والحاء تطلب بالتنزيه كاتبها | يوما اذا صار تشبيه وطرا

والخاء تعلو به في كل منزلة | حتى يقضي منها الكاتب الوطرا
والدال في كل ما ينويه فاعله | له المضاء وجل الامر او صغرا

والذال في حضرة الزلفى له قدم | فكلما رام تقديما يرى نورا
والراء توصله وقتا وتفرحه | بكل ما ينبغي فراحم القدرا

والزاي تجمع احوالا مفرقة | كذا رأيناه في احمالنا ظهرا
والطاء تطلب تنفيذ الامور له | فانظر ترى عجبا ان كنت معتبرا

والظاء تعطي حصول العبد في رتب | تعنو الوجوه لها والشمس والقمرا
والكاف فيه لهموم اذا كتبت | تفريج كرب له في كل ما امرا

واللام درع له فيه يحصنه | من كل سوء ومكروه من الامرا
والميم يروى به من كان ذا عطش | من العلوم بهذا القد قد فخرا

والنون تجري مع الافلاك دورتها | لنيل صورة انثى تشتهي ذكرا
والصاد نور قوي في تشعشعه | بما له منه في احواله السمرا

والضاد كالصاد الا ان منزله | ادنى فتلحقه برتبة الوزرا
والعين كالجيم الا ان صورته | في الفعل اقوى ظهورا هكذا عثرا

والغين كالعين الا ان يقوم به | عين السخا الذي لا يحمل المطرا
والفاء كالباء في التصريف وهي به | اتم فعلا فقد جلت عن النظرا

والقاف تعمل في الضدين ان كتبت | غربا وشرقا فكن للحال مدكرا
والسين تعصم من سوء تخيله | نفس الضعيف اذا اشجن بذا ازدرا

والشين كالتاء الا ان فيه اذى | يذكره من له التحكيم والعبرا
والهاء تفعل اسبابا منوعة | وان فيها لمن قد حازها اثرا

والواو تخرج ما الالباب تستره	وما رأيت لها في ستره خبرا	والياء جلت فلا شيء يماثلها	الا الذي سطر الآيات والسورا
وان لاما اذا ما جاورت الفا	جاءت اليك باعيان لكو زمرا	علم الحروف شريف لا يقاس به	علم الكيان لمن قد جدّ وسحرا
بنيله قيل هذا عالم ندس	ولا يخص بوصف فهو ما انحصرا	لولا العهود التي على قد اخذت	اظهرت منها علوما تبطر البشرا
من الخصائص لكن قد ابيح لنا	ما يجري منها اعتبارا اذ هل الفكرا	فمن اراد يرى اسرارها فيرى	في الاعتبار لها ان صوّرت صورا
وما رأيت لمن قد حازهن اخا	الا ابن منصور الحلاج فاشتهرا	عنه بتاليفه في ذلكم خبر	قد طال فيه كلام الناس ما قصرا

وقال ايضا

ارى نشاة الدنيا تسير الى البلى	بما حملته من سرور ومن اذى	اذا ما رأيت الله أنشأ خلقه	من عالم فرقت ما بين ذا وذا
وتعلم عند الفرق انك واحد	ولا تعتبر من قال قشرا ومن هذى	وكن بكتاب الله معتصما ولا	تحرف كلام الله عن نصه اذا
أتتك به الارسال تترى وكن به	على كل حال تتقيه معوذا	تكن عند أهل العلم شخصا مقاما	وعند اولى الالباب حبرا وجهبذا

وقال ايضا

لما قرأت كتابا ليس في سيرك	علمت اني جهلت الامر من خبرك	ان كان جودك قدم الوجود لنا	فالكون حرف تراه ليس في سيرك
أنتا الوجود فما في الكون غيركم	اما وجودك او ما كان من اثرك	فالكل أنت ومنك الامر يجمعنا	اليك مرجعه في الآي من سورك
ان كنت عينكم او لم اكن فأنا	بكل حال لنا ما حلت عن نظرك	بنا وصفت كما بكم وصفتنا	فقل بلى ونعم الكل من قدرك
سبحان من مجده تعنو الوجوه له	والكل هو فلم تعنو على نظرك	عجبت من سبحات الوجه عنهما	سد الستور عن الاحراق من بصرك
وليس يحرقها انوار وجهكم	كذاك ترجم ما اودعت في زبرك	قل للذي انت في الاكوان تطلبه	قد خبت والله يا مغرور في سفرك
يا رب هذا الذي ذكرت قصته	بان نعمتكم نجته في سحرك	ولم انل حكمة غراء في سمر	مثل التي نلتها في الليل من سمرك
فاحفظ على علوما أنت غايتها	واعصم عبيدك يا الله من غيرك	فقال لي من وجودي خير كم بيدك	وكل ضر تراه فهو من ضررك
	والسر ليس اليكم هكذا نطقت	به النصوص وما ادريه من فطرك	

وقال ايضا

انّ لي باكريما أجده	كالذي نعلم او نعتقده	هو مني وأنا منه به	ولذا في كل حال أجده
كل من نال الذي قد نلته	من وجود قد تعالى شهده	انا ستاذي الذي ادّبني	هو شخص في وجودي يشهده
هو مني والد معتبر	وأنا منه كهو او ولده	لا اسميه لا سني عالم	انه يكره ذا بل يبعده
ولذا قلت لشخص للذي	قلدوني من قد تعالى سنده	ما قصدنا النوال غيره	هو رفدي فأنا استرفده
انه النائب عن خالقنا	برضانا ولذا نعتمده	من يكن يعرفه جهلا به	ان يرى في كل حال نعبده
وبهذا الامر قد كلفنا	وعلمنا ان هذا مقصده	فليكن عندك من ذا خبر	منصف تعرفه لا تجحده

وقال ايضا

احببت شخصا جميع الناس تعرفه ... من كان فى بدوه او كان فى حضره
الشمس من نوره فالقلب ينزله ... والمسك من ريحه والشهد من ثمره
اذا اعانيه تسرى الحياة به ... فى خده فيذوب القلب من خضره
لما بحثت عليه لا اراه سوى ... ما قام بالنفس منه فهو من اثره
فما يهيم قلبا فى الهوى ابدا ... الا تخيله لاغير من نظره
فيا لحيا لنعيم الناس اجمعهم ... كانه الام الاتى على قدره
اذا علمت بهذا قد نعمت بما
تشكو نواه اذا ما غاب فى سفر

وقال ايضا

ما القوم اذا تفكرت فيهم ... لا يكادون يفقهون حديثا
هم بعين القديم فى كل حال ... يطلبوا الوجود منه حثيثا
فيبثون علمه لشخوص ... ما لديهم علم بذاك نبيثا
قلت للعيش فيك انتباه ... للذى قلته فقال كبيثا

وقال ايضا

تنازعنى الاقدار فيما اروحه ... وان نزاعى فيه ايضا من القدر
فحكى عليها ان تاملته بها ... فمنها امان الخائفين مع الحذر
تقابلت الاضداد منها لمثل ما ... تقابلت الاسماء بالنفع والضرر
فكل الذى فى الكون من متقابل ... من العلم بالله العظيم لمن نظر
فسلم وفوض واتكل واعتمد فقد
يحببك ما ترضاه يمشى على قدر

وقال رضى الله عنه رأيت الحق فى النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وستمائة وهو ينهانى عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين وانسيت الثالث فكنت اقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم الى غير نهاية فى الابتداء او العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهى من سخط الله فان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيهوى بها فى النار سبعين خريفا

فقلت فى النوم وقد انسيت الثالثة

نهانى الحق فى الغطط ... عن المطاط والسقط
وانى لا اجالس من ... يكون بمثل ذا النمط
وافهمنى بأن اخطى
به فى العالم الوسط

قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اى خيارا ووقع لى فى النوم فى الغطط انه صوت النائم ولذلك جئت به فان الغطيط الصوت كما قيل يغط غطيط البكر شد خناقه (قائله امرؤ القيس) وفى الحديث فى نوم النبى صلى الله عليه وسلم ان له غطيطا

وقال ايضا ازومية

قل للشخيص الذى بالحق يعرفنى ... من كان يعرفنى بالحق ينصفنى
ولست فيه بمعصوم وان غلطت ... انما طنا على التحقيق يوقفنى
فصاحبى من اراه فى تقلبه ... فى كل حال من الاحوال ينصحنى
فى خلوة ان نصح الشخص فى ملأ ... فضيحة وخليلى ليس يفضحنى

فالله يمنح ما املت منه وما	يعطيني الا الذي في الوقت يصلحني	نعم ويصلحني في النفس والثقة	به على كل ما يرضى وينفعني
فانه الله جل الله ذو كرم	المنع منه عطاء حين يمنعني	المنع منه عطاء فيه منفعة	للعبد من حيث لا يدري ويحجبني
عنه واعلم قطعا انه ملك	واننى نائب عنه فيكرمني	برفع غاشية يقول مطرقا	هذا خليفتنا في السر والعلن
بروحه القدسي لعالم يدني	وبالظلال التي في الحر ظللني	وجاءنا منه توقيع بأن لنا	ختم الولاية والختمان في قرن
روح لروح وريحان يكلله	من النضار الذي الرحمن يزجرني	عنها وعن حلل الديباج فاعتبروا	فيما أنا لكم به ذو المنطق الحسن
الواهب الألف في الالاف جائزة	لكل طالب فدا ولذي لسن	شبهت نفسي في عصري وحالتها	بعصر سيدنا سيف بن ذي يزن
لا علم لي بالذي في الغيب من عجب	ولست ادري بنعمان ولا المزني	حتى رأيت الذي بالعلم بشرني	والملك وهو مع الانفاس يطلبني
ان الذي قد دعاني بشائره	فلا يزال مع الاحيان يخطبني	فقلت يارب أما العلم اقبله	والملك لست اراه فهو يخذلني عني
ان كان عرضا فما لي فيه من ارب	اوكان امرا فان الامر يطمعني	في عصمة عصم الله الحفيظ بها	نفسي فأعلم ان الله يحفظني
اذا سمعت كلاما لا يوافقني	منه اسلمه وليس يحفظني	له التصرف في مولاه كيف يرى	مولاه فهو له من اعصم الجنن
اجسام كل رسول مصطفى ندس	له الملائكة والزلفى بلا محن	اتى بما لكنه من عنده سلمه	مبلغا بلسان القوم واللحن
	فطهر الله نفسا منه زاكية	من كل سوء كمثل الحقد والاحن	

وقال ايضا

ان الطبيعة اعطت في عناصرها	احكامها بالذي فيها من اسماء	ييبس التراب الى برد المياه الى	تسخين نار الى ترطيب اهواء
لاجل ذا كان خلق الناس من حماء	ومن هواء ومن نار ومن ماء	فللك اربعة اعطتك اربعة	دما وبلغم في صفرا وسوداء
	اعوانهم مثلهم جذب ودفع اذي	غذا وهضم وامساك لادواء	

وقال ايضا

ما جنة الخلد غير قلبي	لانه بيت من يدوم	قمت له بالهوى ويدري	من قام فيه ممن يقوم
عنه الى غيره فترى	اليه انوارها الرجوم	لو أن قلبي يراه قلبي	قلت انا الرائح المقيم
ان العذاب بالذي تراه	منه بنا ذلك النعيم	قال لي الحق من وجودي	وقوله الصادق القويم
نبئ عبادي عني بأني	انا هو الغافر الرحيم	وان ايضا عذاب حجبي	عذابنا المؤلم الاليم
قلت وأي الكلام اولى	اذكروا الذاكرون هيم	فقال لي من صفا فؤادي	كلام الحادث القديم
قلت له من يقول هذا	فقال لي ربك العليم	قلت لعلي اقصر فقال لي	اولى بنا ايها الحكيم
فانه ذو المعالي فينا	وانه المحسن الكريم	فسلم الامر لا تبالي	فالقول ما قاله القيم
	فعلمه في الوجود سار	مادام كوني به يقيم	

وقال ۲۱

وقال ايضا

النور ستر الذي الاظلام تحجبه ... عنا وترفعه مفاتح الكرم
ما اسدل الستر الا ان يصونه ... وجه الكيان من الاحزان والعدم
له الاحاطة ليست لي فأطلبها ... فانها قد تؤديني الى الندم
هو المفصل ما في النون اجمله ... رب العباد بمنثور ومنتظم
... فالعلم في عالم الانوار والظلم
وقل بربك ما ان كنت ذا كرم ... فانما الكشف بين النور والظلم
اذا اردت ترى ما لا تراه فكن ... به على قدم علياء من قدم
لا شيء اعلم بعد الله منه سوى ... نون الدواة فرأس السيد القلم
فهذه حكم جاءتك من حكم ... له التحكم في الالباب بالحكم
اقوى ظهورا من العرفان في الكلم

وقال ايضا وقد سمع سائلا في السوق يكدي الناس وهو يقول في جناب الحق تعالى يا من هو الكل والكل اليه فطاب على قوله وانشد مرتجلا

سمعت من ليس يدري ما يقول به ... فقال في الله ان الكل هو واليه
ان الاله بعين الحق انطقه ... بما هو الامر فيما قال فيه عليه

وقال ايضا

نزيه الجناب العال كيف تنزهت ... به مقل الابصار بالمنظر الازهى
اذا سمعت اذناي شرح كلامه ... تخففت قطعا بيننا من هو الاشهى
فانهيت امري طالبا حق خالقي ... الا ان عبد الله من كان قد انهى
ومثلي من يسهو عن الحق عندما ... يقرره امرا ومثلي من ينهى
وهي جانب البيت العتيق لعزة ... فلم ار اهوى منه بيتا ولا اوهى
فلا تحجبني عنك ربي بصورة ... فاني لها اسعى كما انني منها
وما علمت نفسي مثالا مطابقا ... كما تزعم الالباب كنت لها شبها
... تخص اذا اختصت نفوس [illegible]
وكيف تراه العين وهو منزه ... بكرسيه العالي المنزه والابهى
تعالى جلال الله عن كل مدرك ... ولله حال ما الذ وما اشهى
فان كان حقا ما يقال فانه ... يقرره حالا والا فقد ينهى
دهاني بامر كنت قبل جهلته ... فما امكن المملوك رد فما ادهى
ولم يلهني عنه جحيم وصاحب ... فان لم يكن بالقول بالحال قد الهى
حديثي الذي عند السماع ابثه ... فما هو الا من روايتنا عنها
اذا اطمعت نفسي بادراك ذاتها ... فتلك التي تدعى بجاهلة بلها
منزهة الاوصاف بالصورة الشوها

وقال ايضا

عجبت من ستور ... ترخى وتسدل
ان قلت يا فلان ... رخم وقل فل
لباسه حروف ... فيهن يرفل
ان الكلام سهل ... والصمت اسهل
فنفي الكلام مالا ... يدري ويجهل
ان الكلام فيه ... اعلى وانزل
في سدلها نعيم ... يعطيه مفضل
قد جاءنا كتاب ... للحق فيصل
يقول فيه قولا ... عليه عولوا
عليه فليعول ... فهو المعول
والصمت ليس فيه ... هذا مفصل
والصمت ليس فيه ... ذا الحكم فاعلموا

فكله نجاة ... وعنه نسأل
ان الكلام منا ... وحي منزل
وكله صحيح ... لكن يعلل
يقضي بوجوب ... فينا وشمأل
فقول عليه نور ... ماعنه معدل
ضرب المثال حق ... يدريه امثل
فما جهلت منه ... عن ذاك نسأل
بل كله اعتبار ... ان كنت تعقل
ستارة الغيوب ... قامت لتسألوا
فما تراه منها ... يأتي ويقبل
الفعل ليس منها ... والامر مشكل
ولا تقل خيال ... ماذا لك يجمل
لحكمة يراها ... من كان من علو
والعالمون منا ... عليه عوّلوا
اقوالنا نصوص ... فلا تؤولوا
ما في الوجود الا ... امر ينزل
فاعقل كلام ربي ... ان كنت تعقل
وما رملت عنكي ... اذ أنت ترمل
الحكم حكم دوني ... ما فيه اول
هذا من ابتدائي ... هذا المنزل

كما يقول ايضا ... ما فيه فيصل
فكله علي ... ما فيه انزل
فمنه ما يردّ ... شرعا ويقبل
للشرع منه فينا ... تاج مكلل
وللعقول منه ... ظل مظلل
انّ الحكيم سيدي ... به ويفضل
ما في الوجود شيء ... سدى فيهمل
قد دنهي وفكرا ... عليه يعمل
من فوقها الشخوص ... تعلو وتسفل
ويبدو في عيان ... وقتا ويأفل
وانّ ما تراه ... نطق مخيل
ما لعبة تراها ... الا تؤوّل
وكلنا خيال ... وهو المخيل
فأجملوا كلامي ... فيه وفصلوا
فما ارى سواه ... للامر يشمل
في ارض او سماء ... اذ هو منزل
فالقول قول ربي ... فلا تقولوا
فان أتيت تسعى ... انا اهرول
الا بحكم فرض ... فالله اوّل
فالخوض فيه اولى ... بنا واجمل

وقال ايضا

لما رأيت وجودي ما رأيت عمي ... ولم ازل في عمى مسر الى الابد
كذا أتتنا الآيات ناطقة ... بقاف و انزلها في سورة البلد
أتى بها تبلغ الاسماع دعوته ... عن اذن منزلها أو الواحد الصمد
مربع الشكل والاملاء تحرسه ... من كل ذي حسد والكل ذو حسد

اذا يجدد في كل أوانه ... فلا ازال مع الانفاس في كبد
من فوق سبع سموات منزلة ... على حقيقة ذي روح ونى جسد
فعندما سمعتها ذي تلاوته ... بالوهم في قبة قامت على عمد
من جنسه فجميع الخلق يحسده ... من الملائكة العالين بالسند

ان الذي تحت الارض منزله ... المحرقون بنور النجم للرصد
لما رأيت له حكما على جسدي ... علمت منه الذي لقاه في خلد
فليس اعجازه الا نزاهته ... عن الاباطل هذا سره وقد
ان القرآن لنور يستضاء به ... يهدي مع السنة المثلى الى الرشد
لانه نسخة من كلهم فلم ... هذا السفوف نقل خيرا ولا ازد
لولا تطابق الفاظ الكتاب على ... عين المعاني لكان الخلق في حيد
وما سواه فاقوال مزخرفة ... ليست من الخلق في شيء فلا تعد
فخذ به صعدا اذ كنت في سفل ... وخذ به سفلا ان كنت في صعد

وقال ايضا

من قال في الله بتوحيده ... قد قال ما قال به المشرك
قد حار فيه اهل توحيده ... ثم مع الحيرة لا يترك
فانه يقبل اقوالهم ... في ذاته اذ كان لا يدرك
فالكل لله على ما ترى ... عين الذي قيل هو المدرك
وان يقل اكثر من واحد ... فهو الذي بربه يشرك
فاحفظ جميع القول فيه تكن ... في ذاك من غير كمن ادرك
وخلقه الاشياء ما بيننا ... محقق يدري به المدرك
وكل شيء نحن فيه به ... فذلك الشيء لنا مدرك

وقال ايضا

علمت ربي لما ... علمت علمي بنفسي
قد بعته نفسي منه ... لما اشتراها ببخس
فلو علمت به ما ... ذكرت بيعا لانسي
مالي واياه شبه ... الا كيومي بأمس
فما ابدا كون عيني ... الا ببعل وعرس
فيها بعقد نكاح ... اعلى بحضرة قدس
لكن باسماء ربي ... ما بين عرش وكرسي
وان اعجل تراه ... بصورة الحال ينسي
ستر الشريعة خاف ... ما بين عرب وفرس
فلا تمت حتف انف ... فلست فيها بنكس
لله قوم تراهم ... بحال ذل ونكس
عجبت مني وممن ... قد بنت عنه بحبسي
واني في مقال ... لست بصاحب حدس
افصحت فيه لساني
اذ كان عين وجودي ... وروحي عقلا وحسي
ولم ابع منه نفسي ... الا لجهلي بأسي
فان اكن عنه غيرا ... فالحق جنة انسي
الفرق فيه عسير ... لانه اصل لبسي
من الطبيعة بنا ... ما بين عقل ونفس
فنحن اهل المعالي ... ونحن اهل التأسي
لو قلت ما قلت يأتي ... الي فيه بعكس
تعجيله فيه ذكري ... تأخيره الامر ينسي
وليس يظهر الا ... الي شهيد بحبس
نطق الشهادة حال ... ما بين جهر وهمس
وهم لديه كرام ... لا يشترون بفلس
اطلاق سري دليل ... الى باضيق حبس
بل ذاك نور مبين ... كنور بدر وشمس
لانني بين خرس

وقال ايضا

ما صرف عن آيات كل محقق ... رجالا ابوا الا النعيم بالهرب
ولم ارفى الايات مثل كلامه ... يلازمه قلبى ملازمة الظل
ولم اشهد الاقوام لكن شهدتهم ... سكارى حيارى يطلبون على مثلى
فلما رأونى لم يروا ما تخيلوا ... لان شهود العين ستر على الى
ولما رأونى لم يروا ما تحققوا ... لانهمو فى النشئ ليسوا على شكلى
مزاجهمو غير الذى قد خبته ... وان مزاجى لم يكن فيه من قبلى
فانى وحيد العصر شهم مقيد ... بشرع وتحقيق وذا غاية الفضل
سألت اجتماعا بين عينى وشبهها ... ومن لى بهذا الجمع من لى بمن لى
لقد جئت يوما بالقرون مثلما ... تجود بها الامطار فى الزمن المحل
اقول بعين الجمع فى عين مفرد ... تعجبت من جزء له حكمة الكل
كآدم لما ان علمت بذاته ... وقد جاء فى الاخرى على صورة الال
وصورة ما فى الكون من عالم العلا ... ومن انزل فيه الى غاية السفل
علمت بحالى ان تحققت نشأتى ... اذا كان مرآتى بأنى من الاهل
فقال لى المطلوب أنت حقيقتى ... فانت من الى لست والله من اهلى
فقلت له قل لى الذى قد علمته ... من احوال قلبى فى جنابكم قل لى
وقد كان طيفور يقول هو لكم ... وأتبعه فيه أبو بكر الشبلى
خلعت عليه من صفاتى ملابسا ... ليخلفنى فارتاع من ذلك الفضل
ونادى بترجيع وقول مفصل ... الهى ماذا بعد ان جدت بالوصل
يكلفنى ما لا أطيق احتماله ... ولم يدر أنى فى الاطايب والثقل
وانى من اعطى الوجود كماله ... كما انه اعطى الكثير من القل
وجاد على قوم بريا ممسك ... وجاد على قوم بورائحة الزبل
وكل له فيه نعيم ورغبة ... فما فى عطاء الله شئ من البخل

وقال ايضا

قدجرى فى مثلنا مثل ... علم فى رأسه نار
بيننا وبين كل نسب ... فلنا فى الكون آثار
انه لمن تحققه ... نقص حظ فيه اضرار
فرددناه لصاحبه ... ما انا فى الرد مختار
انما الدنيا لدولتنا ... فى التى تليها اخيار
انما يدرى بصحة ذا ... من له فى العلم مقدار
والذى يلهو بعبرته ... ما له فى القلب انصار
هذه الدنيا لهم تعب ... ولنا عون وانصار
للذى ارجوه من منح ... جلها انى لها جار
هكذا قال الجليل لنا ... وأتى فى ذاك اخبار

يشير الى قول آسية امرأة فرعون رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة قدمت الجار على الدار

وقال ايضا

توقف فان العلم ذاك الذى يجرى ... وتعلم بان الحكم منا ولا تدرى
وما قلت الا ما تخصصه به ... كذا قرر الله المهيمن فى صدرى
انا فى عباد الله روح مقدس ... كمثل الليالى روحها ليلة القدر
تقدست عن وتر وشفع لاننى ... غريب بما عندى عن الشفع والوتر
ولما أتانى الحق ليلا مبشرا ... بأنى ختام الامر فى غرة الشهر
وقال لمن قد كان فى الوقت حاضرا ... من الملأ الاعلى ومن عالم الامر
الا فانظروا فيه فان علامتى ... على ختمه فى موضع الضرب والظهر
وأخفيته عن عين الخلق رحمة ... بهم للذى يعطى الجحود من الكفر
عرضت عليه الملك عرضا محققا ... فقال لى الامر المعظم فى الستر
لانك غيب والسعيد من اقتدى ... بسيده فى حالة العسر واليسر
فحمد فى السراء حمدا مخصصا ... ومحمد حمدا سائرا حالة الضر
ظهورك فى الاخرى فثم ظهورنا ... لذا جئتنى فى العرب اذ جئت بالشكر

فان وجود الشكر يسعى زيادة   من الله في النعماء فانهض على الشكر
غريبا وحيدا حائرا ومحيرا   وكنت على علم تصان عن الذكر
انا وارث لاشك علم محمد   وحالته في السر مني وفي الجهر
ولست بمحفوظ لعصمة خالقي   من الناس فيما شاء منه على غمر
أتاني به في عام تسعين شربنا   بمنزل تقديس من الوهم والفكر
اقام لي الحق المبين يمينه   بركبته والساق من حضرة الامر
واقسم بالحجر المعظم قدره   وفي ذلك الايلا يمين لذي حجر
وابن بلال من ابي طالب لقد   تشرف بالتقوى المحقق في القدر
كمثل ابن جدعون وقد كان سيدا   اماما فلم يبرح من الله في ستر
لقد عاينت عيني رجالا تبرزوا   خضارمة عليا وما عندهم سكر
لئن كان عبد الله يملك امره   فما مثله عبد السميع او البر
فمن يشتهي الياقوت من كسب كده   يقاسي الذي يلقاه من غمرة البحر
فلم استطع عني دفاعا ولم اكن   بما جاءني فيه مبشره ادري
وما زلت من وقت الغروب بمشهد   اشاهده فيه الى مطلع الفجر
لاسرح منه والصلاة تلزمني   على ما اراه ما يزيد على العشر
غنيت بتصديقي رسالة احمد   عن الكشف والذوق المحقق والخبر
ولي في كتاب الله من كل سورة   نصيب وجل الخير من سورة العصر
احب بقائي ههنا للزيادة   وافرع ايمانا الى سورة النصر
فاني ختم الاولياء محمد   ختام اختصاصا في البداوة والحضر
شهود اختصاصا اعقل الان كونه   ولم الك في حال الشهادة في ذعر
ظهرت الى الذاتي بذاتي فلم اجد   سواي فقال الكل انت ولا تدري
اذا قلت بالتوحيد فاعلم طريقه   فما ثم توحيد سوى واحد الكثر
لقد حارت الحيرات في كل حائر   وحاصل هذا الامر في القول بالنشر
اذا ذكروا جسمي حننت لشامنا   وان ذكروا روحي حننت الى مصر
الا ان طيب الفرع من طيب اصله   وكيف يطيب الفرع من مخبث النجر

لو انك يا مسكين تعرف سره   لكنت بما انذرته به اوحد العصر
خفي على الالباب من اجل فكرها   وان كان اعلى في الوضوح من السكر
ولست بمعصوم ولكن شهودنا   هو العصمة الغراء في الانجم الزهر
علمت الذي قلنا ببلدة تونس   بامر الهي اتاني في التذكر
ولم ادر اني خاتم ومعين   الى اربع منها بفاس وفي بدر
وبايعته عند اليمين بمكة   وكان معي قوم وليسوا على ذكر
لئن كان هذا الامر في فرعها شم   لقد جاء بالمبشر في طي نشري
سألتك ربي ان تجود لعبدكم   بان يك مستورا الى آخر الدهر
سألتك ربي عصمة الستر انه   على سنة الحياء وسنتنا تجري
واقسمت بالشمس المنيرة والضحى   وزمزم والاركان والبيت والحجر
فان لكل اسم تعين ذكره   سوى الذات مدلولا لحكمة الطهر
انا صهر مختار انا الختن الذي   اتاني به الفاروق عند ابي بكر
بحجرته الغرا بمسجد يثرب   بحضرة عبد الله ذي النائل الغمر
ومصباح مشكوة الشيبة في يدي   انور بيت الله عن وارد الامر
لباسي الذي قد كان في اللون اخضرا   واني من ذاك اللباس لفي امر
وهذا عزيز في الوجود مثاله   ولو لم يكن هذا لاصبحت في خسر
تواصوا بحق الله في كل حالة   كما انهم ايضا تواصوا على الصبر
اذا لم اكن موسى وعيسى ومثلهم   فلست ابالي انني جامع الامر
شهدت له بالملك قبل وجودنا   على ما تراه العين في قبضة الذر
لقد كنت مبسوطا طليقا مسرحا   ولم الك كالمحبوس في قبضة الاسر
فان اشركت نفسي فلم يك غيرها   وان وحدت كانت على مركب وعر
ولا بد ان تمتاز فالوتر حاصل   ولكن في الايجاد لا بد من نزر
فان شهدت الفاظنا بوجودنا   تقول المعاني انني منك في خسر
وما الفخر الا في الجسوم وكونها   مولدة الارواح ناهيك من فخر
يعز علينا ان ترد سيوفنا   مفللة من ضرب هام ومن كسر

صبرنا من اقوام سمعت اصيلا   وما علمت نفسي بصم من الصخر
بلادا مواتا لا نبات بأرضها   فاضحت لمحياها تبسم بالزهر
تراها مع الارواح تثنى غصونها   حنوا على العشاق وائمة البشر
وما بين سعي الساع في الباع في الذي   يهرول بالتقسيم فيه وبالشبر
سريت اليه صحبة الروح قاصدا   الى بيته المعمور في زفرف الدر
ولا تتركنهم وانظر الحق فيهم   كما تشهد الابصار منزلة الغفر
وعاشر اذا عاشرت قوما تبرقعوا   أشداء مأمونين من عالم القهر
ترى عابد الرحمن في كل حالة   تميل به الارواح كالغصن النضر
يسوق الى الارواح من كل جانب   فما عجزت بالخيار ولا الصبر
ويمم الى المطلوب من كل منسك   تجلى لنا فيه الى حالة النفر
تزين به اكليل تاج وساعد   وسلك بدا فيه على لبة النحر
وانشأها ايضا لكل منعم   على صور حسنا من البيض والسمر
تتكئ منهم على فرش ابهها   ومتكئ منهم على رفرف خضر
لقد جمع الله الجمال لاحمد   وغير رسول الله منه على الشطر
فذاك الذي حاز الكمال وجوده   وزاد على الاملاك علما باعجز
علوم أتت نصا جليا لقد سبت   عن الظن والتخمين والحدس والحزر
الا كل خلق كان منه تخلقا   بخلق الهي كريم سوى الندر
لقد طلعت يوما على عمامة   تكون لما فيها من الصور كالخدر
فجادت على اركان كوني بأربع   معارف أنبان وماء ومن خمر
علوم نفوم الحبر منا بفضلها   فما هي من زيد عسير على عمرو
بها ميز الرحمن بين عباده   غداة غد في موقف البعث والنشر
فضم لنعذيب وضم تعشق   فلا بد منه فاعلموا ذا الذي من شعري
يجيء باعذار ليقبل عذره   وليس له يوم القيامة من عذر
لقد عم بالطبع العزيز قلوبنا   فلا يدخل القلب شيء من النكر
وما خفت من شيء فاني بنيتة   كخوفي اذا خفنا من النظر الشزر
حياة فؤاد من علوم طبيعة   كاحياء ماء قد تفجر من صخر
تثنيه به عجبا وزهوا ونخوة   حدائق ازهار معطرة النشر
فيا حسنه علما يقوم بذاتنا   جمعنا به بين الذراع مع الشبر
فيحظى بجلاه وبالصورة التي   لها سورة فوق الطبيعة والفقر
فكن في عداد القوم واصحب خيارهم   ولا تك في قوم اسافلة غمر
ولا تتخذ نجاد ليلا عليهم   فنكناهم المعروف بالبلد القفر
علوم عباد الله في كل موقف   وغير عباد الله في موقف النشر
بقاء وجود في الوجود منعما   بما انعم الله على من السحر
كما جاد لي بالحل من كل حرة   صبيحة يوم الرمي من ليلة النحر
سبايا وأبكار بكل مقرطق   وما نظم الرحمن من لؤلؤ نثر
لقد انشأ الله العلوم لناظر   على صور شتى من البيض والسمر
ترفلن في اثواب حسن منعم   منوعة الالوان من حمر او صفر
وبيض كريمات عقائل خرد   يجررن اذيال ابهها أيما جر
فمن كان يدري ما اقول ويرتقي   الى عرشه العلوي من ساحل البحر
اذا جاء خير الله يصبح نادما   بما فرط المسكين في زمن البذر
تجيء وما ينفك عنها حجابها   ولكنها تأتيك بالمد والجزر
فيا شؤمه خلقا فان اداءه   كمثل اداء الفرض في القسر والجبر
فقلت تجلى في غمام علمته   أتاني به الرحمن في محكم الذكر
وما اخرجت نحل لنا من بطونها   مصفى لنا فيه الشفاء من الضر
تعالت فلا تختص بفوز بنيلها   ولا سيما ان كان في ظلمة الحشر
كما ميز الرحمن بين عباده   اذا دفنوا في الارض من ضغطة القبر
قد اشتركا في الضم من كان ذا وفا   لما كان في عهده ومن كان ذا غدر
ويقبل منه صدقه في حديثه   ولو جاء يوم العرض بالعمل النزر
جهلت علوما في حدائق سننا   وما نلت هذا العلم الا على كبر
جرينا به في حلبة الكشف والحجى   على الصافنات الغر والسبق الضمر

فلما أتينا الصور قال لنا فتى ... ألا انه الناقور فافزع الى النفر
أهذا كما قال الجنيد بحاصل ... فقلت له ابن القعود من البكر
وفرق حالي بين هذا وهذه ... وأين زمان الرطب من زمن البسر
دعاني الى الحديث مسامرا ... ولي اذن صماء من كثرة الوقر
وخفت على نفسي كما خاف صالح ... على قومه خوف المقيمين في الحجر
فلت اليه في رجال ذوي نهى ... يحوو اثبات من الصحو والسكر
فانزلني منه باكرم منزل ... علوت به فوق السماكين والنسر
اذا كان لي كنت الغني بكونه ... وأصبحت ذا جاه امسيت ذا وفر
وحملني ما لا اطيق احتماله ... وأطت ضلوعي من ملابسة الوقر
اذا قلت يا الله لبى لدعوتي ... ولم يقصني عند الذي كان من وزر

وقال ايضا

اذا كنت تطلب ما تركب ... وكان لكم كونه المذهب
فمنه اليه يكون الذي ... تسمونه الملجأ المهرب
وما هو جبريل ارساله ... ولكنه مثل يضرب
وان جمعت بيننا حضرة ... فاني انا الحاجب الاقرب
يقول لي الله من عرشه ... ولي انا ذلك المطلب
فانت الولي لنا المجتبى ... لك الوهب والاخذ والسلب
ولا ترغبوا عن وجودي اذا ... وصلتم وفيه ألا فارغبوا
اذا ما سعيت لامر انا ... لك الرجل في سعيها فاعجبوا
هنيئا مريئا ولكن بنا ... فنحن لك المأكل المشرب
فجولوا بميدان اسمائنا ... فميدان اسمائنا ملعب
فسبحان من كلنا عبده ... ولمت به حين قامت بكم
صفات تعار ولا تكسب ... أتاكم بجبريله منزلا
بوحي على قلبكم يكتب ... فلست نبيا ولا مرسلا
واني له وارث احجب ... لاني خديم له تابع
اوامره سيد منجب ... ظهرت بصورة ارسالنا
اليكم واياكمو اطلب ... نصبت من اسمائنا سلما
لكم فاعرجوا فيه لا ترهبوا ... وكم قلت فيكم ولم تسمعوا
قواكم انا فافرحوا واطربوا ... تعاليت عن ذا وعن ذا فما
انا مثلكم فكلوا واشربوا ... فاني القوي وعين القوي
واني القوي الذي يطلب ... أفسر قولي بما اشتهي
لتضمينه كل ما يرغب ... ولسنا وليس وما نكذب

وقال ايضا يمدح الانصار رضي الله عنهم

وسبب ذلك ان بعض اخواننا كتب اليه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق في رؤيا طويلة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفني فقال نعم ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما طويلا يأمره فيه ان يبلغه الي وفي آخره ويقول له قد امرناه ان يمتدح الانصار بنصرهم لي وصحبتهم وليخص منهم سعد بن عبادة ويذكره في شعره وليكن ذلك عن عجل فاذا امدحهم اكتبه في ورقة بخط بين واد فعه عند قبر لرجل اسمر اللون اسمه حامد بجلة عند قبره ليلة الخميس قال الراوي فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين حسان بن ثابت فقال حسان ها انا ذا يا رسول الله صلى الله عليك فقال اذكر له بيتا يبني عليه فقال نعم وقال

شغف السهاد بمقلتی ومرازی   فعلی الدموع معولی ومشاری

قال صاحب الرؤيا ثم قال لی وعيت ما قلنا لك قلت نعم يا رسول الله صلی الله عليك فقال انهض واكتم هذا الحال وقل لم يكتمه ايضا يعنی الكلام الذی امر ان يبلغه اليه وادفع المدح لمن امرت حيث امرت ليلة الخميس قال ثم استيقظت فلما وقفت علی ما كتب به اليه صاحب الرؤيا قال يمتثل امر النبی صلی الله عليه وسلم فيما امره به من مدح الانصار وما قال الا ما املی عليه فی خاطره ولم يستعمل فی ذلك روية كما جرت عادته فی نظمه ونثره وجميع ما سطره

قال ابن ثابت الذی فخرت به   فقر الكلام ونشأة الاشعار
فلذا جعلت روية الراء التی   هی من حروف الرد والتكرار
انی امرؤ من جملة الانصار   فاذا مدحتهم مدحت نجاری
قاموا بنصر الهاشمی محمد   المصطفی المختار من نجار
باعوا نفوسهم لنصرة دينه   ولذاك ما صحبوه بالايثار
سعد سليل عبادة فخرت به   يوم السقيفة جملة الانصار
عزوا بدين الله فی اعزازهم   دين الهدی بالعسكر الجرار
لو اننی صغت الكلام قلائدا   فی مدحهم ما كنت بالمكثار
شغف السهاد بمقلتی ومرازی   فعلی الدموع معولی ومشاری
فأقول مبتدئا اطاعوا احمد   فی مدح قوم سادة اخيار
لبسو فهم قام الهدی وعليهم   انواره فی راس كل منار
صحبوا النبی بنية وعزائم   فازوا بهن حميدة الآثار
لهو كنی المختار بالنفس الذی   ياتيه من يمن مع الاقدار
لله آساد لكل كريهة   نزلت بدين الله والابرار
فهم علا يوم القيمة مشهدی   وبهم يری عند الورود فخاری
كرش النبی وعيبة لرسوله   لحقت براعداؤه ببتار
رهبان ليل يقرأون كلامه   آساد غاب فی الوغی بنهار

وقال ايضا فی الطبيعة والاخلاط والاركان

قل لام الاربع   أنت فی الخير معی
انما نحن لها   فی الوجود فدعی
فاذا علمت ذا   فلكونی فارجعی
انا فيما قلته   من حديث مدعی
فی سراب فتری   ماء مزن فاكرعی
كل ما جئت به   عن خطيب مصقع
لولا عينی لم يكن   لك عين فاسمعی
ولها الحكم بنا   فی الجهات الاربع
رجعة مرضية   لرياضی وارتعی
ودليلی واضح   مثل لمع اليرمع
فاذا ما جئته   لم تجد شيئا معی
وحديثی انما   هو منی ومعی

وقال ايضا قصيدة حلها فی المنام لحقيقة الهية تجلت له فی نومه وكانت له بنت ماتت فانزلها بيده فی لحدها فسئل فی النوم عن ذلك (فقال)

لحدت بنتی بيدی   لانها ذو جسدی
انا علی حكم النوی   فليس شیء بيدی

٢٢

مقيد في وقتنا … ما بين أمس وغد
كالقوس تنثني ولذا … عيني قوامي حيدي
فكيف ارجو راحة … مادمت في ذا البلد
ولم يكن لي كفوا … لخالقي من احد
وانني لخالقي … في خلقنا كالعدد
بنشأة ثابتة … يصح منها سندي
بالفرض لا اني انا … مثل وهذا رشدي
وجنتي عالية … مع الحسان الخرّد
طبيعة الكون له … اهل وعين الاحد
ما قلت ذا عن نظر … قد قام بي في خلدي
فكان يملي وأنا … اكتب عنه بيدي
غير امام سابق … بالخير او مقتصد

جسمي لجين خالص … حقيقتي من عسجد
يقول ربي انه … خالقني في كبد
لولاه ما كنت انا … ذا والد وولد
فالنعت نعت واحد … في عين ذات العدد
فحل الهي بيننا … في الكون لا المعتقد
في انني مثلكم … وأنت لي مستندي
نفيت عني المثل في … شورى وذا معتقدي
وانّما قال به … كمالنا في المقصد
بعل لها فاجتمعا … على وجودي وقد
وانما قرّره … عندي رسول الصمد
وهكذا الامر ولا … يعرفه من احد
والغير لا يعرفه … في الحال بل في الابد

وكل فرع راجع … لاصله لم يرد

وقال ايضا مجورا

الحمد لله الذي انعما … بما ترى ولم يزل منعما
يضرب أخماسا بأسداسها … لما يرى من فعله بهما
لنا اقول ولنا قدرة … لذاك قال الشفع بل منهما
وفجر النور بادجانه … وليله من جسمه أعتما
اراده بالجهل حساده … يعمه الستر فما اعصما
لو انه يكمل في خلقه … لما ابى واستعظم الاعظما
ارواحهم العالون تعنو له … لصورة اعطاه من انعما
فهو مع الله بأسمائه … كما هو الله به ايما
انزله الالطاف من عرشه … الى الذي يقرّبنا من سما
اشهدني منه بأسمائه

فما ترى شيئا من افعاله … الا تراه متقنا محكما
ان يفرد الوتر له فعله … يقول عين الشفع بل منهما
من نعمة الله على عبده … ان جعل العلم له مغنما
ما النور والظلمة في خلقه … ستر له يحجبه كلما
ما استكبر المحروم في خلقه … لو ان ابليس يرى آدما
في الجرم والمعنى اسم واحد … بينهما الرحمن قد قسما
بما عليه دون املاكه … حاز بها الاسماء لما سما
انزله الحق الى عرشه … وكان يحكو مالم يا العما
في ثلث الليل لنا رحمة … بنا لكي يتلو أو يعلما
وجوده والخضر المعلما

وقال ايضا

ما في الوجود الذي قد ربه من احد الا في الذي بيديه ميزان
يقضي به والذي بالعقل حصله شخص يقال له بالحد انسان
له الكمال كما في الكون صورته ولي عليه من التشريع برهان
فالوزن لا بد ميزان وزنت له ما كان من عمل نقص ورجحان
فاعكف عليه ولا تفرح بصورته فهذه تملكه جحد ونسيان
يبدو اذا اقسم التكليف بينهما نهي وامر فانسان وشيطان
فمن كمال وجودي ان يكون لنا من كل نعت نصيب فيه تبيان
على الذي حزته من الكمال فلا تقل بان وجود الجحد نقصان
لم ينقص النقص من عين الوجود لما كان الوجود كما لا وهو خسران
الامر اعظم ان يحظى به احد الا الذي هو علام وديان
لما اراد كمال الحكم منه أتى في شرع جبريل اسلام وايمان
فعم ظاهره الاعلى وباطنه الادنى وتممه بالكاف احسان
فثلث الامر والتربيع نشأته لذا اتاك به من بعد حسان
فقال ان لم يكن كون به نزه فانبت على النفي ما في الكون اعيان
هو الوجود فما في الكون من عدم والقول بالكثر في الاكوان بهتان
فانظر الى حكمة غرا اتيت بها بيضاء مثلي فقال الناس تبيان
ياليت شعري فما في الكون من بصر براه ناظره المدعو انسان
ان تتق الله كان النور بعضكم يتلوه فيكم هداه منه وفرقان
ما حكمة الله في الاشياء بادية الا لمن هو في التحقيق انسان
فليس كونك انسانا بصورتك الدنيا اذا لم تكن بالحق تزدان

وقال ايضا

لما رأيت وجود الحق من قبلي علمت ان وجود النور من عملي
اني وصلت اليه بالعناية لم اصل اليه بما عندي من الحيل
ولست ممن يقول العلم في قمر يسري الى غاية او شمس او زحل
بل العلوم من الله العليم لي قلبي ولكنما اتى على مهل
اني عجلت الى ربي لارضيه فانه خلق الانسان من عجل
اذ كنت موسى فلما ان ورثت نبي مقام احمد خير الناس والرسل
اعطان ربي لكي ارضى معارفه فلتحمد الله يا عبدي فانك لي
وعجلت اليك رب لترضى موسى ولسوف يعطيك ربك فترضى محمد

وقال ايضا

الا ان الوجود وجود ربي وما بيدي من الاحكام حكمي
فلا عين تراه علا فاعلم كما يقضي به نظري وعلمي
وعلمي بالذي يقضي صحيح ولكني ارجح فيه كتمي
وكون الحق عينا عين حكمي فمن قبل الاله ولا اسمي
فذات الحق ادراكات ذاتي وذا اني ظله في حكم زعمي
الا انظر لمد الظل منه بنور الشمس ابقاء لرسمي
فلولا ان كوني كهو وجودا بجنب الكاف في مدي وضمي
اليه بعد مدي وانبساطي يسيرا اذ اساير من يسمي
ولما كانت الاسماء باسمي كذاك له الاسماء من اصل وسمي
فنعتي نعته من كل وجه ولكني اغطيه لاعمى
ولولا ان يقول به اناس لقلت به كما يعطيه فهمي
ووهمي في العلوم له احكام وما وهم النفوس كمثل وهمي
فان الوهم عين وجود حقي كمثل قواي في قول المسمى
له عندك مقام ليس يدري وهم الخلق فيه غير وهمي
حكمت به عليه ليس كوني به حكمي بعدل او بظلم
لقد كان الوجود بلا زمان ولا اين ولا كيف وكم
ولا عرض ولا وضع بجن ولا فعل ومنفعل وجسم
ولا نسب يناف لي وجودي وبعد الكون حققهن امي

مقولات

مفعولات آتين على اتساق	يترجمها الى الافهام نظمي
فان قلنا به جهلوا مقالي	وان جهلوا يزيد على غمي
فأعمالي ترد على منه	ولو ارمي فعيني منه ارمي
وهذي رحمة منه توالت	لديّ بما يعود على سهمي
الى معناي فانظر يا خليلي	ولا تنظر بطرفك نحو جسمي
فلا تفتح فخلف الباب ريح	اذا هبت على تهين عظمي
ولو أنّ الدليل يدل حقا	عليه لكان يولده لتتم
فان حكموا عليه بمثل هذا	فقد حكموا عليه بغير علم
لعشر وللاكوان عشر	كذا زعموا وهذا ليس زعمي
مدحت المصطفى فمدحت نفسي	ولي قسم وما جاوزت قسمي
فان عصم الاله بروجودي	فان رمي فصل ليس يصمي
وظني لم يزل ظنا جميلا	فان الظن مني عين علمي
فقفلي ما قفلت بروجودي	عن الادراك بي في الختم ختمي
تميز في الصلاة ويرتدي بي	اذا اصليتها بأب وأم
ولم يولد فلم يدركه عقل	فان ظفروا به فبحكم وهم
تعالى الله عن قدم بكون	كما قد جل عن حدث بكم

وقال ايضا

اقول بالله لا بكوني	فانه بالدليل عيني
في نظر العقل لا بكشفي	فالبين بيني والبين بيني
او قلت اني له بعين	اكذبني صوته وصوتي
اثنيت يوما على جهالة	فقال اثنى على تثني
وما جهلت الورى فيما	نظمته فانظروه مني
بل هو ما قال فيه ربي	من ذكر جمع ببين كوني
ليس الفراهيدي امام	انا امام له فاني
في آل عمران ان نظرتم	بيت وفي توبة وثني
	فالرقم مني والحق يملي
ان الحدوث الذي لكوني	قد حال ما بينه وبيني
ان حل أني له بغير	فذاك لي اذ سألت عوني
فالامر بيني وبين حبي	عليه نثني ان كنت تبني
فبنت عني به اليه	وذاك ما لم يتم بظني
فما تراه من نظم قولي	فليس شعرا اخذوه عني
فكل ما في الوجود نظم	وليس شعرا او الوزن زني
في كل ما قلت من روي	علام وقني فلا تثني
بالحجر واعلم بان قولي	في كل ما قلت عنه يغني
فكل ما خط ليس مني	

وقال ايضا

ما نظرت عيني الى	شيء تراه فادري
قلت فمن قيل لنا	من المياه والثرى
سواه فانظر عجبا	يدري به من قد دري
وكل من قال به	في حقه فما افترى
والجوف منه فارغ	والحق ما فيه مرا
ولم يكن بملك	ما كان الا بشرا
الا الذي قال لنا	بانه الخلق يرى
فليس في الكون الذي	تراه من غير يرى
ان الوجود واحد	في عينه دون امترى
فنحن فيه كلنا	كالصيد في جوف الفرا
قد قلن ما ذا بشرا	بل ملكا فيما نرى

فهكذا امر الاله في الوجود والورى

وقال ايضا

اذا طلع البدر المنير عشاء رأيت له في الحادثات ضياء
فما النور الا من ذكاء لذا لم يكن يغلب البدر المنير ذكاء
الم تر أن البدر يكسف ذاتها اذا كان محقا غيرة ووفاء
واذ رأى المرئي بيني وبينها وقد جعل الله عليه غطاء
وكل دليل جاءكم في معاند يخالف قولي فاجعلوه هباء
وبالبلد الجد بالصمت مذاقه لذا لم أجد عن ذي المذاق غناء
فزدت به لطفا وعلما ولم ازد به في وجودي غلظة وجفاء
عليا رفيعا ذا عماد وقوة بلا عمد حتى يكون سماء
فيغشاكمو حتى اذا ما حملتمو بدت زينة تعطي العيون رواء
ليعجز عن ادراكه كل ذي حجى ويقبله منه حيا وحياء
وليس له نور اذا الشمس أشرقت وقد كان ذاك النور منه غشا
فان لها محلين في ذاتها وفي صقالة جسم غدوة ومساء
ولكن عن الابصار والشمس نورها بها لم يزل يعطي العيون جلاء
وهذا من العلم الغريب الذي أتى اليكم به الكشف الاتم نداء
خصصت بهذا العلم وحدي فلم أجد له ذائقا حتى نكون سواء
أتاني به أحوى ولم يأتني به اذا سال واد بالعلوم غثاء
واعلمني فيه بأن مهيمني معي مثله فابنوا عليه بناء
مزينة بالانجم الزهر واجعلوا قواعدكمو فرشا لها وغطاء
معطرة الاعراف معسولة اللمى يميد بها كوني سنا وسناء
سينصرنا هذا الذي قد سردته اذا كشف الرحمن عنك غطاء

وقال ايضا

اذا كان من ترجونه تحذرونه فكيف لكم بالامن والخوف حاصل
وان اعتدال الامر ليس بواقع ولا نافع فاعلم فما فيه طائل
فلولا وجود الميل لم تك عيننا ولا تنكر العالين الا الاسافل
سألت رسول الله في الامر قال لي ألا ان قولي ما يقول الاوائل
نفوس كريمات تأتين بكل ما أتتكم به الارسال والحق فاصل
فقالت له نامت جفونات انها لبشرى فقل ما شئت انك فاضل
ولازمني حتى أتيته بمسكة منيته فاغتنم عال وسافل
فقال لنا علم الحروف دليلنا على انك الندب الامام الحلاحل
ففي كل حرف اختصاص مبين يراه على التعيين من هو عامل
عن امر الهي يكون مقدرا بتقدير من ترجى لديه الوسائل
وكيف لكم بالخوف والامن مانع فقل لي ما المعمول فالعبد قابل
فلا بد من ترجيح امر فانه هو الغرض المطلوب فالاصل مائل
لقد قال لي شخص مبين بمكة عن السيد المختار ما انا قائل
وقلت اكرم عني خذوه فانه هو الحق لا عنهم وهن الفواضل
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم فاني الى الله المهيمن راحل
وبشرني ايضا بأن نصيبنا من البيت ركن قبلته الافاضل
أتاني رسول بالوراثة فاضل باشبيلة الغراء في العلم كامل
فلست ترى في الرقم حرفا مسطرا تعين الا وهو للكل شامل
بما في حروف الرقم واللفظ عالم يذب به عن نفسه ويناضل
تحل به في كل رحب ومارق اذا هي حلت بالنفوس النوازل

وقال ايضا

اذا قلت يا الله قال أنا انتا فلا تدعني الا بما منك عيننا
فان كان عن حال اجاب ملبيا وان كان بالالفاظ أنت اذا نتا
وخصص باسماء لنا ما تريده بحالك او باللفظ ان أنت كنتنا
ولكن بشرط الامتثال لامرنا وان لم يكن هذا فما كنت اذ كذنا

اسرّ اذا أسررت والقول فوتنا ... وأعانه أيضا اذا انت اعلنتنا ... ذكرناك في جمع كرام اعدة ... ملائكة اذ كنت بالذكر اضمنتنا
وهان على الاكوان امر وجودكم ... لجملهم وبلها نوا عندي وما هنا ... فلا بد عني الا اذا كنت قاطعا ... فاني مجيب ما دعوت وان خنتنا
تكلفني وقنا جزاء لما أتى ... البيان من التكليف مني وان بنا ... رأيناك تحصيني وعيني عينكم ... فيأتي منكم من يعيني عنتنا
اقوم لكم فيما تقومون لي به ... فدنا بما قد كنت انت بردتنا ... ألست لكم ما اشتد من ركن قوتي ... لانك في وقت التكاليف لي لنا
اصون لكم عرضي واحفظ ذاتكم ... فانك لما ان سبيت بكم صنتنا

وقال ايضا

اذا أنت لم تعرف لمهلك فاعتكف ... عليه بما تدري ولا تتخذنا ... فاني لكل الاعتقادات قابل ... واني منكم مثل ما انتم منا
منت عليكم بالذي جئتكم به ... على ألسن الارسال حبا لكم منا ... بعثت اليكم واحدا واصطفيته ... لنا ولكم منكم فبنتم وما بنا
وحلتم عن العهد الذي كان بيننا ... بمشهد قبض الذر فيه وما حلنا ... أجازيك لي بالصو اذ كان لي بكم ... فيا ليت شعري هل تدين كما دنا
وزلتم بلا امر ولا عين مبصر ... عن العين بي دون الانام وما زلنا ... وكنا على امر به قد امرتمو ... ونحن عليه ما نزال وما زلنا
ونعلم انا اذ تجولون في نبا ... بميدان اشهاد حجاج جلنا ... فان قمت لي فيما امرتك طائعا ... بأمرك يا عبدي اذا قمت لي قمنا
معارف اثبات اخال وجودها ... وفي النفي عرفاني فنحن كما كنا ... فما تبتغي نفسي سراحا لذاتها ... فقد الفت من ذاتها القيد والسجنا
وهذا محال فكهما وسراحها ... ولم ندر هذا الامر الا اذا صمنا ... ولكن باذن الشرع لا بعقولنا ... ولو قال عقلي ما اعرت له اذنا
خلاف الذي قال الحكيم بفكره ... من الحكم بالتسريح جهلا بما فهمنا ... فنحن على ما قد علمتم كذا انه ... اذا فارقت معنى يقيدها معنى
فاطلاقه ان أنت انصفت قيده ... فلا تنظر فيه خطابا ولا اذنا ... فلم نخل عن مجلى يكون له بنا ... ولم يخل سر يتقي نحوه منا
رقي معان لا رقي مسافة ... على صور شتى تكون بناعنا ... اذا كان هذا الامر بيني وبينه ... فقد نال ايضا مثل ما نحن قد نلنا
قد ابنهم الامر الذي كان في ضحا ... لعقلي بشرعي في الامور كما قلنا ... فقال لي المطلوب لست بغيركم ... اذا فزتمو فزنا وان عدتمو عدنا
كما جاء في الشرع المطهر انه ... يمل اذا مل العبيد فافرزنا ... بشئ لنا نمتاز عنه به ولم ... يجردونا امر الديه ولا حزنا
لقد جزت فيما قلته حد نشأتي ... فيا ليت شعري هل يجوز كما جزنا ... وهذا غريب ان يقع فهو مطلبي ... عليه رجال الله ان سألوا احلنا
وما احد منا اذا جاز حده ... الى ضده يلتذ فيه فان امنا ... فذلك اقصى ما يكون من المدى ... وقائله دون الانام قد استغنى
ومنه يقول الحق عني بالغنى ... وفي عبده في نجم قرآنه اغنى ... وبالكسب نال العبد هذا الذي أتى ... الى قوله اغنى فتى ما به اقنى
تقرب بما نادى الذبيح الهد ... طواعيه منكم ولا تقرب البدنا ... وحل بفازات المعارف تائها ... تزاد بلا زاد ولا تدخل المدنا
فان عوام الناس قد ينكرونه ... اذا جاءكم فليتخذ بعدهم جنا ... فان تخذا ستر فرض معين ... كذا جاءنا فيما به الله قد دنا
ولو لم يكن هذا لكانت دماؤنا ... تباح فيا أهل الوجود تعلمنا ... نصحنا لكم عن اذن ربي وما بقي ... سوى ان تعوا ما قلته حين افهمنا
ايتنا بها بيضاء مثلي نقية ... عن الغرض النفسي حقا وبينا ... وما ابتغي في ذاك اجرا ولا ادى ... عليه جزاء ان تريدوا اذا ازدنا

وراثة علم من شرائع رسله … لنرجع فيه للاله اذا أُبنا
عليه مدار الامر في كل مرسل … فقلت لهم فابنوا على ما اذ بني
عليك بصدق القول في كل حالة … ولا تنا ول اتخذه لكم حسنا
فقد بان في شخص جليل مقامه … واثر فيه بالذي كان اعلمنا
عليه صلاة الله ما ذر شارق
فمن كان ذا علم وكشف محقق … اذا كان يدعو فليتب مثل ما تبنا
لقد صدقت نفسي لكم في مقالها … ووالله ما خانت ونحن فما خضنا
ولا تعجز الحق الذي هو قادر … ولكن كالذي قال الاله لهم عنا
حياء وتعظيما له وترفقا … وعاد علينا قوله فتضررنا
وما ناح للشرب الحمام وما غنى

وقال ايضا

بنجا من صار لنا مطلبا … اطلبه شرقا ام غربا
وقال لي الكل انا فاطلبوا … على الذي صيره مطلبا
ركبت فيه هربا أبتغي … نجاتنا فلم أجد مهربا
فكشفنا قوض بنيانه … والفكر في انفسنا اطنبا
بانه أبصر في نومه … املاك عيسى مثل دجال الذي
قالوا انزلنا رسله حفظا … ختم النبي المصطفى المجتبى
وسهمه فيما رمى نافذ … وطرفه في شأوه ما كبا
الاخمول الذكر حتى يرى … كانه المختار في المحتبى
كذلك الريح لسخرت … ريح جنوب بعد ريح الصبا
وهذه البشرى أتانا بها
فباطني صيره مشرقا … وظاهري صيره مغربا
فاهتم قلبي للذي قال لي … فانشأ الحق لنا مركبا
اطلبه بالكشف من ذاتنا … وذاتنا اطلبها مطلبا
اخبرني احمد عن كشفه … في اول الحال زمان الصبي
يوم خروجي طالبا مكة … ويثربا ومسجدا في قبا
محمد فليقصد واقصده … فسيفه في صدقه ما نبا
قد عرض الحق عليه الذي … في ملكه ولا يترفا بي
ونحن انصار له ان بدا … يحارب الاقرب فالاقربا
وراثة علوية نالها … من احمد خير الورى منصبا
مجرب في الصدق لن يكذبا

وقال ايضا

ان الذي هيمني حسنه … من الذي هام ولا تدري
سبحان من جل فما مثله … من احد الا الذي درى
تدعى باء حقا بالصفات التي … تزيد في العد عن العشر
بها وجودي وبها كنته … لذاك تجري بي عن امري
فليس في العالم من مفضل … الا وفيه علم الذكر
لمزيد السلم من شكره … يستره ما فيه من كفر
باصله ثم أتى شارحا … مضرعا بالحق والصبر
فمن يرد يمتاز في اهله … فليمش بالحال على اثري
في سورة الاعلى وأمثالها … كالفجر والليل اذا يسري
في سورة الشورى أتى ذكره … وانه الان على ذكري
تحمل عرش الذات من ذاتها … وما لها عين سوى سري
لا تنظروني غيره انني … هوية الحق بلا ستر
منتصب يعرفه من له … في ذاته منزلة الشكر
وليس بالكفر الذي دقته … من قرر الانسان في خسر
بذا اتى النص الذي قاله … لخلقه في محكم الذكر
فانه الحق الذي قال لي … انصح عبادي في امتثال امري

عكر

بمكة في حالة تقتضى ... في وقتها القبض من العسر
فقلت يا رب أعني على ... ما قلت لي فقال بالنصر
وقال تمم ما بدأتم به ... من الفتوحات على قدر
فان فيها سببا مغلقا ... يضيق من ايراده صدري
ايدك الله فكن آمنا ... ولا يكن قلبك في ذعر
أورده من غير كيل له ... كانما آخذ من بحر
رأى وجود الحق عين الذي ... يطلبه في وحدة الكثر
ليس له الشر فان الذي ... سمي شرا عدم فادر
فانه الخير كما قال لي ... من قال بالباع وبالشبر
وفي دمشق قال لي مثله ... في مرة اخرى على بهري
فلم يزل في نصرتي قائما ... في كل حال دائم البشر
على لسان المصطفى احمد ... ولم ينب عني في العذر
فقال لي لا تلتفت انني ... مزيل ما تخشى من الضر
فقمت بالعلم لهم مفصحا ... مبينا في السر والجهر
لو انه ينظر في قوله ... ان اليه مرجع الامر
لو انه يعرف احواله ... ما ميز الخير من الشر
بيده الخير فقل كالذي ... يقول فيه صاحب السير
فاعبد الله السر مستسلما ... ولا تكفر صاحب الفكر

وقال ايضا

اقول باني واحد بوجودي ... واني كثير في الوجود بجودي
تميزني عن وجودي بجدنا ... وجدا لهي ان نظرت جدودي
واني في خلق جديد بصورتي ... ولست بخلق للحديث جديد
واعلم اني في مزيد بجوده ... لاني شكور لا بشكر مزيد
عقدت مع الله الكريم بانه ... هو الرب لي في غيبتي وشهودي
لساني كلام الحق فالقول قوله ... انوب به عن امره وشهيدي
تنزهت ان اخطى ويخطى بنا وقد ... علمت باني عنه غير بعيد
اقسم ما بين المراد حقيقة ... لمن ليس يدريها وبين مريد
كما قسم الله الصلاة بحكمة
لنا ألسن بالجود والكرم الذي ... ورثناه من آبائنا وجدودي
ولا حد لله العظيم فانه ... تنزيه وتنزيه الاله حدودي
تفكرت في قول جديد فلم اجد ... سواه وان الله غير جديد
ولولا امتثال الامر ما قلت هكذا ... فعين دعائي للوفا بعهودي
وما زال هذا حالتي وعقيدتي ... تميزني فيمن فني بعهودي
عليه كلام جاء من عند ربنا ... انا قائم في قومتي وسجودي
تمنيت من ربي وجود امكانه ... فقال وجود الكون عين وجودي
وما وقع التقسيم فيها وانه ... لمعنى يراه الناظرون سديد
لنا بين سادات وبين عبيد

وقال ايضا

اليك أبيت اللعن قطع المتاهلا ... على الناقة الكوماء من دون بابل
وما جئت الا عن اوامر صادق ... يقول لي ارحل عن مكان الاباطل
لقد قال قيل الحاسدين مقالة ... ولم يخل منها قائلوها بطائل
لقد جئت للاسلام بشرى ورحمة ... وللعالم الادنى وراثة كامل
تحلى بها من كان بالحق مؤمنا ... وما الناس الا بين حال وعاطل
فمن كره الاشجار يكره ارضها ... وليس بغير الحق كوني تقابل
فأنت لنا ركن شديد مشيد ... اليك استناد الخلق عند النوازل
لكم بحدث تيجان كل ممالك ... ومن دونهم من سادة واقاول
بكم نال اهل الفضل كل فضيلة ... وان جهلوا فالحق ليس بجاهل

وقال ايضا

منازل القرآن لا تعلم ... الا من الله الذي يعلم
فان وعاها سمع أذن فلا ... أفهم ما قال ولا أعلم
وان تعاليت له فليقل ... شمس الضحى تشرق والانجم
وانما جاء بها مرسل ... كانه هو والكون نوم
الا الذي يختص من ذاته ... لذاته فالنا نحلم
وانما كلامنا في الذي ... منه الينا وله منهمو
وليس يأتي الامر من فصله ... الا الشخص الحادث الاقدم
الكامل القرآن فاحكم له ... بكل علم ما هو الاعلم
يدور في اعلاه عرشه ... على ثمان سرها مبهم
الا اذا انضم بها اربعا ... في سبعة هناك يستلزم
اقول تعظيما لاجلاله ... سبحان من يعلم اذ نعلم
اذا بدا ثم فيها فادلوا ... ثم بها من بعد ذا فاختموا
وهكذا يعطي مقاما وفي ... صحيحه جاء بها مسلم
هما نوافيح التي ابرزت ... من حضرة الحق فلا تندموا
يعذب الله بها عبده ... اذا يشاء وبها يرحم
حتى اذا ما جاء موسى اتقى ... في نفسه مما أتى عنهمو
جل اله الخالق عن خلقه ... وهو بهم كان وقد تجهموا
هي الاضافات فلا تكفروا ... بها وقولوا الحق واستعصموا
تصام الناس لشخص أتى ... مقررا اسرارها نفهم

منازل ترجمها قوله ... السمع فهمي ولذا افهم
كانما اذني وسمعي اذا ... شبهت شمس الضحى والانجم
لو أن غير الحق يأتي بها ... ما علم القوم ولا استفهموا
سبحان من يعلم ما عنده ... وعندكم وكله منكمو
عليه فيه انزوا حد ... لا نسب فيه فلا يقسم
من نسب تظهر آثارها ... يقبلها الطائع والمجرم
الكامل القرآن وهو الذي ... مقامه في الناس لا يعلم
وانما الاعلم من سره ... يبدو الى الناس ولا يكتم
حملة العرش تدرونها ... وبعدها عشرون لا تعلم
خارجها او ننشأ اربعا ... في خمسة وهو الذي ارسم
الحمد لله الذي قالها ... معلما عباده منهمو
فانها تملأ ميزانكم ... بذا أتى نص الذي يعلم
تعبد الناس لما عندهم ... من فقر الدينار والدرهم
من اجل ذا اخرها جاءنا ... من يتقي الله ومن يظلم
دري بهذا السامري الذي ... صيره عجلا لهم منهمو
وجاء عيسى للذي قاله ... مصدقا تخضعه مريم
قلت لهم بالله لا تفضحوا ... ولتعرفوا الامر ولا تجهموا
فانها الحق ولكنه ... ما كل شخص سرها يفهم
لو بادر الناس اليه لقد ... احيا هم فانه اعلم

وقال ايضا

الحمد لله جل الله من خالق ... وهو العليم بنا الفائق الرائق
حتى اذا ابرزت بالكون اعيننا ... علمت بالكون قطعا انه الخالق
والله لو علموا ما قلته سجدوا ... لكل ذي نظر في علمه فائق
سراب احبابه على اخلاقهمو ... في الحب فيه شراب صفوه رائق
لا ينظرون الى غير فيحجبهم ... ويجحدون لديه فجأة الغاسق

قد ضم شملي به اذ كنت في عدم ... لا علم عندي بمخلوق ولا خالق
وانه واحد لا شريك له ... الا القبول فأني فيه بالصادق
سراب مجلاه في انسان ناظرهم ... ماء يوجد انواره غارق
شرب ذا نادموه في مجالسهم ... بما تلاه عليهم كلهم ناطق
وكلهم في جمال الله عين بدا ... للناظرين اليه الهائم العاشق

لو حققوا
٢٣

لو حققوا ما رأوه لم يروه سوى ... لهم ولكنهم أعماهم الطارق
ان الذي فلق الاصباح قال لنا ... بأنه للنوى والحب بالفالق
ان الصّباح من اجل العين أبرزه ... والحب للروح فانظر حالة الفالق
لذاك قدّم على الصّباح فان ... تعلّق به فلقا فلست بالصادق
روح تولد عن حب تولد عن ... نور تولد عن عناية الرازق
لقد ضممت الى حسن العبارة من ... حسن المعاني علوم المصطفى الشائق
انى لأقذف بالحق المبين على ... ما كان من باطل يسوى الزاهق
وكادهم فنفوا عنهم نفوسهم ... وهكذا جاءهم في سورة الطارق
اين الصباح واين الحب فاعتبروا ... فشمس اعلامه في شرق شارق
فالحب اشرف من عين الصباح فكن ... بما اتيت به لفهمك الواثق
ان الصباح قديم للنوى وكذا ... للحب فهو لهذا الهائم الرامق
الله يخلقه والله يخلفه ... لذا هو الدهر من اسمائه الفائق
ان لم اكن سابقا في كل ما نطقت ... به التراجم كنت المقتفي اللاحق

وقال رضه

ليس لعين الحق في خلقه ... اذا ابدى مثلا يضرب
والغير ما ثم فلا تضربن ... فانه الضارب في المضرب
فانه يعلم والخلق لا ... تعلم ما ثم وذا اعجب
اذا علمتم انه هكذا ... فقصروا في ذاك او طنبوا
عنها وجولوا في ميادينها ... فانها الميدان والملعب
كما هو الطالب في المطلب ... كذا هو الذاهب في المذهب
فان يك بالغير يكون الذي ... يضربه الاقرب فالاقرب
وقد أتى عنه الذي قاله ال ... أمثال لله فلا تضربوا
لو انه يدركه خلقه ... لم يك بالرب الذي يطلب
ما عندنا منه سوى اننا ... وذاتنا تكنى فلا ترغبوا
مأدبة الحق لنا كوننا ... فكوننا المأكل والمشرب

وقال رضه

اذا انت أبصرت الوجود مثالا ... تصرّفت فيه يمنة وشمالا
واعليته في الرأس تاجا مكللا ... وقد كان في رجل الزمان نعالا
وكم قد رأينا فيه نقصا محققا ... فلما أتيناه رأيت كمالا
لقد طلعت شمسي عليه وعندها ... مددت له في العالمين ظلالا
فانزلته بالعلم ارضا اريضة ... واطلعته بدرا وكان هلالا
وحزت به الاكوان شرقا ومغربا ... وما بينهن قبلة وشمالا
وكم قد سألت الله فيه اجابة ... وكم قد أجبت الله فيه سؤالا

وقال رضه

اذا وصف الشرع المبين الهنا ... فذلك الاله الحق ليس يحجبها
وقد بلغت نفسي اذا هي نصفته ... وقالت بقول الشرع فيه مناها
وما طمعت الافكار الا لتقصر ... اذا هي لم تبلغ لديه اناها
ودع عنك افكارا تنازع حكمه ... فالهه الافكار لا تتناهى
فيا قارئ القرآن شرعك فالتزم ... فما آيه الا يزيد رضاها

وقال رضه

يا قرة العين يا مدى املى ... لا أوحش الله من محياكا
اقول من بعده المجد لكمو ... حياك رب الورى وبياكا

نفايس الجميع من كلام ‖ الا اذا يسروا بحياكا ‖ اقول في النجم والظهير لكم ‖ أبقاك ربي لنا واحياكا

وقال ايضا

يدل الجزء من مضمون كوني ‖ على ما دل كلي من وجوده ‖ فيشهدني وأشهده بنفسي ‖ فافنى عن وجودي من شهوده
ولولا ان يقال صبا الامر ‖ لقلت صدورنا من عين جوده ‖ يراه العارف الخريت ليلا ‖ باجواز المفازة عين بيده
يراه النائم اليقظان كشفا ‖ كرؤيته ذي التهجد في هجوده ‖ يراه الحائرون بلا دليل ‖ كرؤيته ذي المقاصد في قصوده
يراه ناظم المرجان فيه ‖ من اسماء له سلكا بجيده ‖ يراه ناظم الالفاظ بيتا ‖ هو الروح المؤيد في قصيده
يراه ناظم الاحجار عقدا ‖ وذاك العقد من اسنى عقوده ‖ قرأت بعقد أجياد دهر ‖ به اخذ الشهادة في عقوده
له التسبيح والفرقان فيه ‖ يميزه ركوعك مع سجوده ‖ وحاذر أن تمازج بين رب ‖ وبين من اصطفاهم من عبيده
يراه مطلقا من كان اعمى ‖ كرؤيته ذي البصيرة في قيوده ‖ فذاك الفيلسوف بغير حد ‖ وهذا الاشعري على حدوده
وكلهم رهين الحس فيه ‖ بجعل العقل ذلك من صيوده ‖ على الاصناف آمنهم شخيص ‖ طليق ليس يرسف في قيوده
وهم اجناده وظهور ملك ‖ مطاع انما هو من جنوده ‖ بذا سعدوا وحازوا الامن منه ‖ وان تبعوا المآل الى سعوده
لذا سبقت الى الغايات جمي ‖ وحازتها بمنزلتي سعوده ‖ فحلت في الجنان وفي جحيم ‖ وان كانا الناداري خلوده
فاخبث ليس يترفي جحيم ‖ من الآلام انسي من جحوده ‖ فلو لزموا الحقائق لم يكونوا ‖ لكنكر ما رآه لذي وروده
تجلى للبصائر من بعيد ‖ تجليه لمن هو في وريده ‖ وأطلعه على ما كان منه ‖ من الشكر العميم على مزيده
تراه عنده وصل العين منه ‖ بذاتك مثل فصلات في شروده ‖ فلا نطلب من الرحمن عهدا ‖ فيسأل المهيمن عن عهوده
‖ وسالمه تكن عبدا سؤسا ‖ وتظفر بالزيادة في شهوده ‖

وقال ايضا

ورثت محمدا فورثت كلا ‖ ولو غيرا اورثت ورثت جزأ ‖ حصلت على معارف مفردات ‖ ولم ارلي بعلم الله كفوا
لذلك ما اتخذت كلام ربي ‖ ولا آياته نجمن هزوا ‖ فاقبلت النفوس الي عدوا ‖ وقد انشأتها للعين نشأ
لقد اخرجت من فلك وارض ‖ من العلم الالهي لهن خبأ ‖ ولولا نا لكان الخلق عميا ‖ وبكما دائما عودا وبدءا
بنا فتح الاله عيون قوم ‖ قريب ومن نأى منهم بنأى ‖ وورثناهم بالعلم فضلا ‖ فكانوا زينة خلقا وحرأ
وكنا في المصيف لهم نسيما ‖ كما كنا لهم في البرد دفأ ‖ وضعنا عن ظهور القوم اصرا ‖ وما حملت ظهور القوم عبأ
لانى رحمة نزلت عليهم ‖ كانيته بماء الغيث ملأى ‖ فارويناً نفوسا عاطشات ‖ فلم تر بعد هذا الشرب ظمأى

وقال ايضا

ألا انعم صباحا أيها الوارد الذي ‖ أتانا فحيانا من الحضرة الزلفى ‖ فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا ‖ بوارد بشرى جاء من مورد أصفى

فقال سلام عندنا وتحية … عليكم وتسليم من الغادة الهيفا
لقد طلعت في العينين بدرا مكملا … وفي جيدنا عقدا وفي ساعدي وقفا
فاعرضت عنها كي افوز بقربها … وطأطأت رأسي ما رفعت لها طرفا
وثارت جياد الريح جودا وهمه … وما سبقت ريحا تهب ولا طرفا
عن الحكم وعن اعياننا وهو علمه … وما غادروا امما علمت به حرفا
وهب نسيم القرب من جانب الحمى … فاهدى لنا من نشر عنبره عرفا
ومابرحت رسالة في وجودنا … على حضرتي تترى بما ارسلت عرفا
يشف لها برق بانسان ناظري … وميض سناه كاد يخطفه خطفا
فخرج ودق الغيث من خلالها … فتصبح أرض الله كالروضة الانفا
ولما تدانت للقطاف غصونها … تناولت منها كالنبي لها قطفا
ووراثة من احيى به الله قلبه … ولو كنت كنت الوارث الخلف الخلفا
اذا ما بدا لي وجه في عين حجبي … قررت بها عينا وكنت بها لا حجفا
من اللاء لم يحججن الا بقية … فقلت لها القنوي فقال هي الذلفا
فقلت لها من انت قالت جميلتي … انا نغسل الغرا تجلت لكم لطفا
وقد شغفت حبا بذاتي ومادرت … وقد ملئت تيها وقد خشيت طرفا
وجاء الاله الحق للفصل والقضا … على الكشف والاملاك صفا صفا
لذلك كانت حجة الله تعتلي … على الخصم شرعا ومشاهدة كشفا
حبست على من كان مني كانه … فؤادي وأعضائي لشغلي به وقفا
وارواحه ترجى سحائب علمه … الى خلدي قصدا فيعصفها عصفا
ويعقبه صوت الرعود مسبحا … لزجرها رحمى فيقصفها قصفا
شممت لها ريحا باعلام رأته … كريا حمياها اذا شربت صرفا
ولما تذكرت الرسول وفعله … على مثل هذا لم ازل الطف الحلفا
الا انني ارجو زوال غوايتي … وارجو من الله الهداية واللطفا
تبين علامات لها عند ذي حجى … وأعلامها بين المقامات لا تخفى

وقال ايضا بسبب خفي

لكل شخص منزل يمتاز به … فلا تبال فالامور تشتبه
فانه لا فعل للعبد الذي … اثبته عين الوجود المشتبه
أنت بما ترمي به نفوسنا … من الذي تدري به يصاب به
وليس يدري علم ما جئت به … الا خبير ذو مذاق منتبه

فقيل لي في ذلك ما قيل فاجبت فقال

فاذا كنت معي أنت معي … واذا ما لم تكن لست معي
انا الا واحد العصر به … ما انا فيه شخيص مدعي
ما انا غيره ولا اعرفه … للذي قلت له أنت معي
ما سمعتم ما جرى من خبر … منهم يا الله يا نفس اسمعي
لست أبكي لفراق ابدا … لشهودي حال الزمن مع معي
… جل امري ان عيني معه
فلتع الامر الذي جئت به … يا حبيب القلب حقا فلتع
فخذ الامر الذي تعرفه … من وجودي ثم ان شئت دع
قلت للنفس وقد قيل لها … مثل ما قيل من العب وارتع
واحذر المكر الذي تعرفه … اذ تجليت به لا تخدع
فحبيبي نصب عيني ابدا … فسواء غاب او كان معي
أينما كان فطرفي استمع …

ومن هذا السر ايضا نوى

فكم دعوتك يا علي ولم تجب … خابت سهام دعائي فيك لم تصب
رميت حب قبول في حبائلكم … فصدت والله يا عيني ولم تخب
شغلت عني بأمر أنت تعرفه … ولا تظن بنا شيئا من الريب
فاهنا فانك صياد ظفرت بما … تريده من فتى من سادة نجب

ومن ذلك لزومية نونية

ليس التعجب من شخص وعى نبأ ... ان التعجب من شخص دعى فسمع
اذا أجاب علمنا انه دجل ... لما دعا ما منا المرء داعه طمع
فقال له ما الذي سمعت منه فقيل ... ما قلته انه برق لديه لمع

ومن ذلك نونية

لبيك لبيك من داع ومن داعي ... لبرء ما بي من امراض واوجاع
دعوتني بلسان الحق تطلبني ... اني لما قد دعوت السامع الواعي
دعوتني وضمنتم ما أسر به ... اذا اجبت فما خيبت اطماعي
لا تفرحن بشئ لست تعرفه ... ان الهوية في المدعو والداعي
به سمعت كما به نطقت لذا ... قد قام فينا مقام الحافظ الراعي
انا التابع ما دام يطلبني ... كما اكون اذا ادعو من اتباعي
وليس من شيعي حتى أفوز به ... وانه حين ادعوه من اشياعي
لذا ينزل في ألطاف حكمته ... من الذراع على التقريب والباع
فقد تقدم والمقدار ليس له ... وهو الصادق فقد حيز اسماعي
اين العماء ومن حبل الوريد أتى ... في قربه واذا ما كنت بالساعي
يأتي الي كما قد قال هرولة ... والفرق يعلم بين المد والصاع
ان التنزه والتشبيه ملحمة ... وتلك خيري الذي ادري واقطاعي
ما قلت الا الذي قال الاله لنا ... في نعته من مقالات وأوضاع
لما أتيت به سوق الكلام أبى ... وقال ليس بضاعتي وأمتاعي
الا المحدث والصوفي فاجتمعا ... والمؤمنون وهذا علم اجماعي
ان العقول لها حد يصرفها ... وليس يعرف منه علم ابداع
اني اذعت لك العلم الغريب وما ... انا بصاحب افشاء وايذاع
اني وجدت الذي للسير أطلبه ... سير الحقائق في سبقي وايضاعي

وقال ايضا

تجمل لمن قال الرسول بانه ... يحب الجمال الكل فهو جميل
فذلكم الله المنزه جماله ... عن الغرض النفسي فهو جليل
تعالى جمال الله عن كل ناظر ... اليه فطرف المحدثات كليل
فليس له من كل وجه مماثل ... وليس له في المحدثات عديل
سوى من بدا بالكاف في قوله لنا ... بترجمة الشورى فليس يزول
لقد جهدت نفسي بان لا عينه ... فتسرح في ارض الهوى وتجول
يا طالب الانس الذي عين لانا ... ومالي سوى هذا عليه دليل
تجول براهين النهى في مجالها ... واول شخص جال فيه جليل
علمت بأن الامر يبني وبينه ... وان الذي يبدي به لقليل
وان كان لي وجه يكون بهونتي ... به عينه جاء المحال العقول
تثبت فليس الامر فيه كما ترى ... فعما قليل ينقضي ويحول
فقلت له مهلا علي فانني ... علمت به والعارفون نزول
عليه من الاكوان في كل محفل
لدى حجرات الشهود نزول

وقال ايضا

اليك أتيت يا مولاي قصدا ... على شدته سبنا ووجدا
وقيل تركت ما كنت فيه ... اصحبوا أحبابا وولدا
تميزت الامور اذا ابينت ... لذي عينين برهانا وحدا
اذا ما البعد آل الى اقتراب ... فبعد الحد ما ينفك بعدا
نظمت قوافي الالفاظ لما ... اردت مديحكم عقدا فعقدا
فقامت نشأة حسنا لعين ... وزهرا في الرياض شذا ووردا

وقال ايضـ

النقص في العبد ذاتيٌّ وانّ له ... وقفا كما لا ولكن فيه بالعرض
اعراضه بوجود النقص شاهدة ... وما نرى احدا ينفك عن عرض
فقل لعقلك قد افهمت صورته ... فقم على قدم التحقيق وانهض
فان تيسر مطلوبي ظفرت به ... وان تعذر تعلم ان ذاك قضي
ولا يغرنّك احوال فحالتها ... كالبرق يظهر حقًّا كان منه يمضي
السقم للعبد حكم لا يزايله ... فلا يزال مع الانفاس ذا مرض
العبد لا بدّ منه فهو يطلبه ... وانه صاحب الآفات والمرض
وقد ينال الذي يهوى ويحرص ... وقتا فيبصره بصبر على مضض
الى المقام الذي ما عنده غرض ... ايضا ويعصم من علة الحرض
فالعبد عبد متى اعطاه سيّده ... ما كان يسأله وان ابى فرضي
قد يعلم العبد من حال القبول اذا ... رآه أن وجود الفعل منه رضي

وقال ايضـ

لولا لبانة موسى النور ما انقلبا ... نارا وما احرقت نبتا وما التهبا
لقد تحوّل للرّائين في صور ... شتى وما صدق الرائي وما كذبا
وظل يطلبه في كل شارقة ... بيضاء من حرق عليه ملتهبا
انّ المعارف أنوار مخبرة ... من عنده تخرق الاستار والحجبا
اذا انتهى حكمه في نفس صاحبه ... يريك في كونه من امره عجبا
كما يصيّر عين الشمس في نظري ... من ايمن الطور في ادبلهبا
فكنت طالبه والعين تشهده ... ولست اعرف لما به احتجبا
والله لو نظرت عيناك من نظرت ... لما رأت غيرنا فلتلزم الادبا
حديث نفسي بنفسي في الحديث انا ... كالفرد يضرب فيه الذكر ضربا
فاحذر فديتك انّ الامر ذو جد ... يريك مضطجعا من كان منتصبا
كقول مارمى من قد رمى ومضى ... في افقه طالعا القطا وما غربا
ليس التعجب من خير نعمت به ... لكنه من عذاب فيه قد عذبا
ان اللبيب لكذا القرين شيمته ... ما يقتضي سببا الا ابتغى سببا
فتبصر الفضة البيضاء خالصة ... عادت بصنعته المثلى لنا ذهبا
لقد تحوّل لي من عين صورته ... بغير صورته فيما به ذهبا
فقلت هذا انا فقالها انا اذ ... فقلت من قال لي لا تترك الطلبا
ولست تنظره الا بنا فعسى ... تقول حال عليه النوم قد غلبا
فلا تضاعفه ولا تعدّده ... لانه عينه اكرم به نسبا

وقال ايضـ

لبيك لبيك من داع باجماع ... والكل أنت فأنت السامع الداعي
قد صح عنك من اخبار ما نطقت ... به التراجم عند الحافظ الواعي
لو يقص عنك الذي قد صح من خبر ... رويته من حديث الشبر والباع
درّت لبون مواشيه على حلب ... بكل مرعى فانّ الرعي للراعي
انت اللسان وانت الرجل اسعى به ... ولا اقول بأن الناطق الساعي
نطقا تحققني بها يوفقني ... وليس يلحقني في الفهم اتباعي
الى لا اشهدكم وأنت تشهدني ... بذاك في الجبل الراسي وفي القاع
فلم يلبسك مني غيركمو ... انت اللسان بلا خلف باجماع
ما ان ذكرتك في نفسي وفي ملأ ... الا وكان شفاء لي من اوجاعي
لقد تحققته ذوقا ومعرفة ... من غير شك ولا قول باقناع
ولو طمعت بكوني في دونكمو ... خابت لديّ على التحقيق اطماعي
وأنت لي بصر اذ ابصرت به ... وأنت سمعي فخذ نصا بأسماعي
بشرى اسرّ بها اني من اهلكمو ... ولا يطمنه زجري وارداعي
انت العليم الذي قسمت افئدة ... حب العقول بمدّ ومن صاع

امري ظفرت بها في وقت قسمتها	وما جعلت لها خطا من اقطاعي	قطاعنا هي الاسماء الالهية	عين النجاة لابصاري واسماعي
ولا خطوت الى ما ليس لي قدما	في حال وتر ولا في حال اشفاع	لذاك ما وردت في حقنا كتب	منه تؤدي الى ردع واقماع
	انصفته في الذي قد جاء يطلبنا	بما تقرر من سبق باسراع	

وقال ايضا

اذا تحققت شيأ انت تعلمه	ساويت فيه جميع العالمين به	اقول هذا الامر قد سمعت به	عن واحد فطن بالعلم منتبه
فقال ليس كما قالوه واعتقدوا	فما لعالمنا العالم من شبه	وذا الجهل بما قلناه قام به	فليس في قولنا المذكور من شبه
	هل نسبة الذهب الابريز في شبه	ما صاغه الصائغ العالم من شبه	

وقال ايضا يخاطب سره الوجودي

عقلي به فوق عقل الناس كلهم	فلست افكر في شيء اقضيه	نظري في ليس عن فكر ولا نظر	لكن عن الله يوحيه فامضيه
الامر بيني وبين السر منقسم	بحاله فهو يرضيني وارضيه	فما يكون له من حادث قبلي	بسعي تكونه الا وأقضيه
فليس يمكنه الا سياستنا	وليس يمكننا الا ترضيه	فكل ما هو فيه من مكانتنا	وكل ما نحن فيه من مراضيه

وقال ايضا

الله تعالى ان يرى ببصيرة	ولا بصر والنص جاء بابصاري	وليس يرى شيء سواه وانه	على كل حال عين ذاتي ومقداري
لذاك يسمى ظاهرا باطنا لنا	لاثبت او انفي فالاسماء ابصاري	فلا تخبر عن فالامر والشان واحد	ولا تلتفت الى يساري واعساري
فاني عين الامر ان كنت موسرا	ولست له عينا لعسري واقتاري	الا ان عيني شاهد وشهادتي	كذلك فيما صح فيه من اخباري
لقد اثبت الارحام بيني وبينه	وان اولى الارحام اولى باقداري	انا سمحته منه اذ كنت رحمة	وان لم تكن رحمي فقد بعدت داري
الا انني جار لمن هو صورتي	وقد جاء حق الجار فرض على الجار	فقد اثبت المثل الذي قد نفاه لي	بليس فمن قد حارت لذلك افكاري
اذا قلت مثل قال لا فاقول لا	وان قلت لا ابقى رهينا باوزاري	فما هو لي بعض ولا انا كله	وما ثم كل غير ما برأ الباري
ولما بدا خلقي بعيني رأيتني	باسمائه الحسنى وسعته اسواري	وما انا الا جوده ووجوده	وان الذي يبدو لعينك آثاري
تعالى بان يحظى بغير وجوده	واين مع التحقيق عين لاغياري	اذا قمت اثني والثناء كلامه	فما انا فيما قد حمدت بمختار
اذا ابصرت عيني جمال وجوده	اكون به في الحال صاحب انوار	وان لم اكن ابصر سواه فانني	لعالم وفقني به وصاحب اسرار
	ولكن متى ان لم يبصر اذكرته	وذلك في التحقيق يثبت اضراري	

وقال ايضا

الشكر لله لا ابغي به عوضا	بل شكرنا امتثال للذي فرضا	خالي الامر في الاكوان اجمعها	وغادر القلب مشغوفا به ومضى
فما رأيت بريقا في جوانبها	الا وكان هو البرق الذي ومضا	واعرض عني الذي قد كان يحجبني	لما رأى النور في آفاقهن أضا

لما سلكت

لما سلكت سبيل الواصلين الى
بحر العماء رأيت الزاخرات اضا

ما بيننا وهو من وجه يحيط بنا
وما له غاية ولا عليه قضا

بحر الثبوت الذي ابدى جزائره
فيه ومنه بما قد شاء وقضى

الاسم يوجدنا والذات تعدمنا
فما نرى صحة الا نرى مرضا

بها بدا عفوه عنا ورحمته
ومن يقوم به احسانه نهضا

شخصا سويا وقد سماه لي بشرا
من المباشرة الزلفى التي انتهضا

فلم يكن غيره الا بجنته

فقلت هل ثم بحر لا يكون له
سيف فقالوا نعم هذا الذي اعترضا

ونحن فيه كغرقى يسبحون به
ولا يقاسون هما لا ولا مضضا

والناس سفر ولكن من جزائره
الى جزائره في شقوة ورضى

اساتنا لم تكن الا اساءتنا
وهي الغذاء لمن قد صح او مرضا

الى الوجود الذي ما عنده عدم
وهو الذي حصل المأمول والغرضا

بها فابصره في عين صورته
مثلا فانشاه حتى يرى عوضا

فزال عن نفسه المثل الذي افترضا

وقال ايضا

اذا ما نعت الحق يوما فقيد
ولا تطلق النعت ان كنت تهتدي

اذا كنت علاما بما انت ظاهر
علمت بان السر بالعبد مرتدي

اذا لم يقع نفع لنفسك ههنا
فانت اذا ابعثت تخسر في غد

ولست باهل للخلود بناره
ولست بمحروم ولست بمفسد

دليلي عليه ذو السجلات فاعلموا
وذلك عين الحكم في غير مشهد

اذا انت ارسلت النعوت ولم تكن
تقيدها فيها فما انت مهتدي

وان كنت لا تدري ولست بعالم
ولا باحث فاعلم بانك معتدي

لو انك مطلوب بكل جريمة
ومت على التوحيد علما كان قد

كذا انت عند الله في عين علمه
بقبضته اليمنى تروح وتغتدي

وان كنت سباقا لكل فضيلة
تفوز اذا جاؤا باصدق مقعد

وقال ايضا

ما كل من فهمته يفهم
ويفهم الشخص ولا يفهم

اذا رأيت المرء في حالة
موفقا فذلك الملهم

فيهم الامر الذي اوضحوا
ويوضح الامر الذي ابهموا

اني رأيت الناس في غفلة

ما قلت للقوم الذي قلته
الا كما اخذته عنهم

تنفذ في الانفس احكامه
على الذي قال لي الملهم

وكل نص بين جاءهم
عند الذي ذكرته مبهم

وانها مني لا منهم

وقال ايضا منها

يا لائمي ان لم تكن عيننا
ذو انهم يا لائمي كن هم

ان الفتى الناصح هذا الذي
يوضح ما قال ولا يبهم

كانوا لما قد سمعوا اهله
وعندنا السامع يفهم

ما كل من حرر انفاسه
لكل ما جئت به يلهم

ان الذي جاءهم ناصحا
مبلغا ومشفقا انهم

الزمته الهاء الى ميمها
وحكم ذا في الشعر لا يلزم

وقال ايضا

اذا رأيت وجودا ماله حد
اقبلت عدوا اليه وهو يبعد

فقلت انت معي فقال انت معي
كالفرد يضرب فيه عندنا الفرد

فقال لي هو من في اني يجاحدني
ان الوجود الذي رأيته فقد

لما رأيت وجودي لا يزايلني
علمت ان وجود السيد العبد

بذاتات في كتاب الله صورته	الامر لله من قبل ومن بعد	الحق عندي معي بي وهو معتمدي	في كل حال اذا أروح أو اغدو
الجود يبغي وجودي فهو لي سند	وما لنا منه في اعياننا بدّ	كمثل اسمائه الحسنى التي ثبتت	بالنص يطلبها التقييد والعدّ
ان العقول لتحصيها مفصلة	فيها الخلاف وفيها المثل والضدّ	كذلك الحكم في كوني فما انا	اثبتها فلها الاثبات والوجد
والحكم فينا الذي يعطي حقائقنا	الحل والعقد والتلبيس والشدّ	هو الذي لم يزل يخفي حقيقته	بما هي اليوم في ابصارنا تبدو
	منه الامور التي تشقى وتسعدنا	اخرى ويشهدها الغيّ والرشد	

وقال رضي الله عنه

ارسلت ما ارسلت من ادّعي	تذكرة مني له ان يعي	فلم يعرّج والتوى هاربا	وقال لا تسأل فهذا معي
وانما اطلب لي معرضا	قد اختفى عني في المخدع	انا دعوناهم عسى يرجعوا	والخائب المحروم لم يسمع
وما به من طرش حاكم	لكنه استحيى فلم يرجع	اتبعه أذكره نعمتي	وما برحت اليوم من موضع
فقال لي تهزأ بي سيدي	وانت تدري انني مدّعي	بالحال لا بالقول في حكم	لانني اخشى اذا ادّعي
يقول لي قل ما الدليل على	صحة ما انت به تدعي	لا تطلب البرهان من ناطق	الا اذا سمعته يدّعي
	وكان من كان وانت الذي	تفهم قولي فيه لا تجزع	

وقال رضي الله عنه

الحمد لله الذي فضلا	بما به انعم في خلقه	فالجود والافضال منه على	عباده العاصين من خلقه
يعلمه العالم من اوجه	معرفة العارف من افقه	وكل من يهبط في علمه	به يرى ذلك من حقه
وجامع الكل خصيص به	ادرجه الرحمن في حقه	فكل ما يجري من احكامه	فانها تجري على وفقه
قد جمع العالم في حشره	ليسأل الصادق عن صدقه	فان اعادوه عليه فهم	ممن يرى الاشراق من شرقه
او ادّعوا فيه لاعيانهم	والمدّعي يصدق في نطقه	وكلهم يصدق في حاله	وكلهم يأكل من رزقه
ما حاز منهم احد كله	بل كلهم منه على شقه	الجنس في البدو وفي شمسه	ونجمه والفصل في برقه
ما يعرف الحق سوى شارب	يراه في الصفو وفي رنقه	يعرفه العالم في حشرهم	يوم وقوف الناس من رفقه
يبتدر الناس الى خوضه	وبعضهم يرويه من ودقه	هذي علوم ان تناولتها	كنت بها الواحد في خلقه
	فقل لمن يخلق انفاسه	المخلوق قبل الخالق في خلقه	

وقال رضي الله عنه

اذا كان ما للعقل تأتي به النمل	وما بعباد الله تأخذه النحل	فاين الذي قد قيل في الناس انهم	لهم شرف يعنو له المجد والفضل
وما هو الا بالعلوم وعندهم	من العلم ما قد قلته فاستوى الكل	فما لعباد الله جور محقق	ولكنه الانسان ثم تبيّن العدل

قائم الا الميل ما ثم غيره … ولو لم يكن ميل لما كوّن الاصل
فروعا له فى كل شرق ومغرب … وزال الذى قد قيل فيه هو الظل
فان خصه الرحمن منه بصورة … الهية فى الكون قيل هى المثل
وان كان مثلا لا يكون مماثلا … له فله المنع المحقق والبذل
وتخدمه الارواح للعلم سجدا … وتأتى اليه من مهيمنه الرسل
وينجده التأييد معنى وصورة … اذا كان منعوتا وتنضج السبل

وقال ايضا عزيزة

خلق السموات والارض التى … منها انا اكبر من خلقى
لمن درى انى منها انا … كما انا ايضا من الخلق
بوجهى الخاص الذى لاح لى … وحزته فى قدم الصدق
حزت به بل كل من ناله … وجود ذوق قصب السبق
اشبه من اوجدنى جوده … فى النعت والاسماء والخلق
سبحان من يعلم الخلق به … فى بيضة التكوين فى حق
اشاهد الانشاء فىّ كما … شاهده المذكور فى النطق
لم يتغير صفو مشروبه … للامد الابعد بالرتق
شاهد لحما قبله اعظما … تربط بالاعصاب فى العرق
وهو الذى مر على قرية … معترفا بالملك والرق
خاوية ليس بها عامر … قد غاب بالرتق عن الفتق
شكرا لمن انشاه بعد ما … اماته بالقصد لا الوفق

وقال ايضا

قد يخلق المخلوق فى الخالق … ما يخلق الخالق فى خلقه
وينسب الامر اليه كما … ينسبه العبد الى حقه

وقال ايضا

الناس اولاد حواء سوى ابنا … فاننى ولد للوالد الذكر
ان الانوثة من نعت الرجال لنا … تراهم يحملون العلم فى الصور
فيصبحون حبالى حاملين به … حمل السحاب لما فيها من المطر
يحيى به كل ميت لا حراك به … فيشكر الحى شكر الزهر للزهر
فالزهر اسماؤه الحسنى تجليها … والزهر ما أعطت الاسماء من اثر
يا رحمة الله قد حزنا الوجود فما … فى الكون مقلة عين تخلو من نظر
بل يرون وجود الكون فيه كما … يرون فيه وجود الحق فى البشر
ما بين ضم وفتح قد بدت عبر … لكل قلب سليم فيه معتبر
تربى على قوة الارواح قوته … فليس يحرقه الادراك بالبصر
لانه سبحات الوجه فاعتبروا … فى النور والظلمة العمياء والغير
هما الحجاب لها ولم يقم بهما … احراقها لولا ما فيه من ضرر
والحجب ليس سوانا وهو خالقنا … ونحن مجلى له بالسمع والبصر
كذا رأيناه ذوقا فى مشاربنا … كما رويناه فيما صح من خبر
هو القوى حين ما تعطى جوارحنا … من النتائج فانظر فيه واذّكر
لولاه ما نظرت عينى ولا سمعت … اذن لما قد تلاه الحق فى السور
الله يخلقنا والله يخلفنا … على الدوام كما قد جاء فى الزبر
وما له خبر فينا يخبرنا … سوى الذى نحن فيه اليوم من سمر
وما تكوّن عنه من تقابلنا … فى جنة الخلد والمأوى على سرر
ومن يكون على ضد النعيم بما … يلقاه من ألم الضراء فى سقر
ليس التعجب من هذا وصاحبه … الا بأنى مع الانفاس فى سفر
دنيا وآخرة فانظر ترى عجبا … فى حالنا واعتبره صنع مقتدر
والجوهر الاصل باق لا زوال له … هو المحل لما يبديه من صور
الله جلى لنا ما قد جلاه لنا … على صفاء بلا شوب ولا كدر
لذا ترى زمرا تاتى على زمر … كما أتت فى كتاب الله فى الزمر

ان المياه على مقدار اعينها   فئة منهم وغير منهم
شيئا فشيئا ويبقى بعضها لندى   او تستحيل هواء في ذرى الاكر
ان السحاب ببخار الارض انشأه   ماء يحلله للنجم والشجر
لذا رأيت خروج الودق من خلل   فيه ليبرز ما في الروض من ثمر

وقال ايضا

وما احسن العلم ممن يعمل   واقبح الجهل ممن يجهل
ويحرص العبد على فعل ما   ينفعه وقتا وقد يكسل
ياليت شعري هل ادري متى   يبحث عما فيه او يسأل
ويبصر الاكوان هل هي هو   لمثل هذا اخوتي فاعملوا
سألت قوما اهملوا امرنا   فقال لي خاذلهم امهلوا
كما اني فيمن نسي آية   بانه نسي ولا يعقل
لا يحصل الشخص على حكمه   فيه به علما وقد يحصل
من صانه يجهل اسراره   فلا تصونوه فما يجهل
عليه ستر الصون من غيره   فلا تقل بانه يبخل
آثارهم في الكون محجوبة   عنهم ثم هذا حده الفيصل
فهم كمن تظهر افعاله
ان لا له الحق في فعله   قد يهمل العبد ولا يهمل
لانه ينصر في فعله   ثم يرى في تركه يخذل
حتى يرى من نفسه ربه   سبحانه يفعل ما يفعل
لانه المطلوب منكم فلا   تفرطوا فيه ولا تهملوا
لا ينسب الفعل لغير الذي   قيل لكم فانه اجمل
اذا دنت للوقت ديانة   يثبتها الامثل فالامثل
مثلي فاني عالم امره   في وفي غيري فلا اجهل
الامر مكشوف لعين الذي   يعرفه لكنه يسدل
حاشاهم من بخل ينسب   اليهم فانهم كمل
ما بينهم وبين معبودهم   يدري به الاعلم والافضل
بخاصة منه ولا يعقل

وقال ايضا

اذا تلوت كتاب الله انت به   تال ولست لقول الله بالتالي
يخلو ويملى الذي يتلى وليس له   هذا المقام فلا تخطره بالبال
وهو الصحيح الذي ما فيه مغلطة   بالماضي والزمن الآتي وبالحال
الى رسول كريم لا ينهنهني   حب الرسالة فالوالي من ارسالي
القول طوع يميني اذ نصرفه
القول انزه ان يتلى فيقدم من   يتلوه فانظر الى اعلام اقبالي
ان كان ابن انا فقد يشبهه   بما بذاته من اعراض واحوال
لذا يسمى بدهر لا انقضاء له   يفنى وليس بفان اذ هو الوالي
ولستا عني بما ما الشرع حجره   فانهما مطلق شرعا عن امثالي
في كل نثر واشعار وامثال

وقال ايضا

انما الله اله واحد   ما له حكمان فانهض لا تقف
ليس للاقوام رأي في الذي   شربوا منه قليلا فاعترف
وله حكمان فاعلمهما   عن شهود لهما لا تنصرف
انما الامر مذاق كله   فاذا ما ذقته لا تنحرف

وقال ايضا

اقول وقد بانت شواهد علتي   باني محجوب لموجد علتي
فمن هو نفسي ومغاير عينها   ومن هو اجزائي ومن هو جملتي

اذا عاينت عيني سبيل وجودها ... بفكري وذا ما لم تكن غير نشأتي
اقول لها من انت قالت مكلمي ... فقلت ارى ثنتين من خلف كلمتي
فقالت وكثر ما انشاء فانني ... وان كنت فردا انتم واصل كثرتي
فيا من هو المقصود في كل وجهة ... بوجهي اذا ما كنت لي عين قبلتي
فما عاينت عيناي فردا مقسما ... الى عدد الا الذي هو علتي
هو الكل والاجزاء عين وجوده ... فيا شبيتي بي لست غير مثبتي
لقد حرت في امر تقسم واحد ... فأين وجودي قل لي ام اين جنتي
فيا من يرى عقدي وحيرة حالتي ... ويسرع بالتقريب في حل عقدتي
علمت بأني عبده وهو سيدي ... وسلم الى علي وانا اجيرتي
واعلم اني حائر وهو فارغ ... كما هو في شغل فيا حسرتي التي
تباعدني في عين قربي شهودها ... فما حسن افعالي وما سوء فعلتي
لقد علمت نفسي وجودا محققا ... وغابت به عني فلم تدر حكمتي

وقال ايضا

اني نظرت الى نفسي بعين رضى ... فبهتت عجبا مني لجهلي بها
واقبلت نحو عقلي كي تعاتبه ... اعاقلا نفسه يرضا بمذهبها
كيف الرضى وهو ذو مكر وذو خدع ... دليلنا ما بدا لي من تعجبها

وقال ايضا

اصرف في كل وقت تصرفا ... لاني سمعت الله قال سنفرغ
وما ثم الا قائم متحير ... باعراضه فانظر لعلك تبلغ
الى حضرة الاقصى فيأتي دليلكم ... الى شبهة جاءت بالقدس تدمغ
فقل لامام الوقت انت مقلد ... وقل للرعايا انني سابلغ
اليه الذي انتم عليه وانه ... عليم بكم لكنه قال بلغوا
فيا من هو الملآن بالكون كله ... ويا من هو الخالي الذي يتفرغ
لقد جار قولي فيه اذ جاء قوله ... الى خلقه اني اليكم سنفرغ
فمن من الى من والى اي حالة ... يكون تجليه اذا قال فرغوا
الا انني منه لا رزاق خلقه ... وآجالهم في الخلق والخلق افرغ

وقال ايضا

اني رأيت وجودا لا يقيده ... نعت ولا هو محدود فينحصر
في الحد وهو الذي في الحد يعتبر ... وما له في الذي يدري به خبر
تنزهت ذات من قد جار طالبها ... سبحانه جل ان تحظى به الفكر
اقامني مثلا مثلا ونزهني ... عن كل شيء فلم يظفر بي النظر
هو الوجود الذي في كونه سند ... لخالقه وله سمع هو البصر
اني لعبد لمن كانت هويته ... عيني وما انا عين الحق فاعتبروا
لو كنته لم اكن بالعجز متصفا ... عن كون ما ظهر الاسباب والقدر
ولم يكن حاكما على تصرفنا ... سر يقال له في علمنا القدر
اني عبيد فقير في تقلبه ... هذي نعوتي واما اسمي هو البشر
وولدي آدم والكل متصف ... بعجزه للذي اليه يفتقر
فغايتي الفقر والتنزيه غايته ... عن غايتي والغني عني هو الوزر
اعطيته الوصف من ذاتي فليس له ... به تنزلت الآيات والسور
لولاي ما ظهرت في الصور نفخته ... فالروح من نفس الرحمن فاذكروا
هذا الذي قلته اوحي بعضده ... فيه فقد جاء كم ما فيه معتبر
لو كنت ذا بصر لكنت معتبرا ... كذا يقول الاله الحق فافتكروا

وقال ايضا

الامر اسماء له ونعوت	وصفات معنى ما لهن ثبوت	ظهرت بآثار لها في خلقه	وعلى التحقق ما لهن نعوت
وردت بها الآيات في تنزيله	فنعيش في وقت بها ونموت	حتى يقول بانه عين الأنا	ويقول وقتا ليس لي فيفوت
انى لأطلب رزقه في ارضه	لما علمت بانه سيفوت	ولذلك اسم الحق بين عباده	معطا وهو يأتي وهو مقيت
والله ما نطقت به آياته	الا بجمع ما له تشتيت	ما اثبت التشريك في اسمائه	الا جهول بالامور مقيت
جل الاله الحق عن ادراك من	قام الدليل بانه مبهوت	فتراه مشغولا به عن نفسه	وهو الذي هو عندهم ممقوت
ومن ادعى ان الاله جليسه	بالذكر فهو لديهم المنحوت	ما عاينت عيني عقائد خلقه	الا رأيت بانه منحوت
والله قد ذم الذي نحت الذي	هو عابد اياه وهو صموت	عبدوا اعقولهم فلم يظفر بهم	الا عبيد ما له تثبيت
فانا به المنعوت بين عباده	وهو الذي بعباده منعوت	الانس يوما اذ تكلم ناطق	في مجلس جاء ونحن سكوت
فافادنا ما لم يكن نعتا لنا	فلذاك اصبحنا ونحن خفوت	نضحي ونمسي عنده ما عندنا	ويقيل فينا سرها ويبيت
فاذا نقول نقول منه بقوله	واذا سكتنا يعلم المسكوت	عنه بانا قد عجزنا وانقضت	آياته وانا به الكبريت
ولنا به الذكر الجميل ونوره	ولنا به العلياء ثم الصيت	وسكينتي في القلب عند ذوي الحجى	لم يحوها صور ولا تابوت
قد أخليت لقدومه من بيد به	لما اتاني اربع وبيوت	لما تحقق وصله قلنا المن	لم يعرف الامر هو اللاهوت
وبه اذا اتخذت حقيقة ذاته	وبدت عليه تدرع الناسوت	لما تغير بالعطاس جماله	شرعا له التحميد والتسميت
من ارض بابل قد اتاك معلما	سحرا يحير كلام هاروت	ان الدليل على مقام عبيده	لنجيه طول المدى في الحوت
	وطلبت منه الحد فيه فقال لي	ما فيه تحديد ولا توقيت	

وقال ايضا

لله قوم بقعر البحر منزلهم	فمن يراهم يقول الشخص مبهوت	وانه في نعيم لا يزايله	لانه عابد بالاصل مبهوت
	رآه شيخ صدوق من مشايخنا	فقال مسكنكم فقال تكريت	

وقال ايضا

ان لله عبادا كلما	ذكروا الله فنوا في ذكره	والى هذا فهم ما امنوا	حال ذكراهم به من مكره
يبتغون الفضل منه عندما	شكروا المنعم حتى شكره	زهد العارف فيهم في الذي	اثبت العقل له من فكره
من له قرر الكشف له	انه المعبود حال نكره	يظهر الحق له في صحوه	عين ما اثبته في سكره

وقال ايضا

ان سرا هو روح كل شيء	وهو الظاهر في ميت وحي	فاذا قام بحي فاب	واذا قام بميت فبني
انه جل عن ادراك الذي	قال فيه انه في كل شيء	انما هو عينه فاعتبروا	تجدوا ما قلت في نشر وطي

ما قال

ما تعالى كونه عن حالة   ظهرت في مظهر ظل ثم في
انما خص بقوم للذي   كان فيهم من ذكاء ثم عيّ
فابينا اكله حين بدت   صورة الايمان فيه من قصي
فجذوه اسدا او جملا   واتركوا السنبل يرعى الجدي
قلت ضمني ذاتي وانا   او صل المقدار مني وعلي
لو اراد الامر ان يخرجه   لم يكن يمكن هذا من يدي
لست ادري انني عبد هوى   اذ تجلى لي في شكل رشي
انما الامر الذي يبعدكم   اونقيض السعد في رشد وغي
قد اكلناه طبيخا ولقد   جاء في المحاطر يا وهو ني
يا اخي فاعلم الامر الذي   قلته فيه بحق يا اخي
انما الامر عظيم قدره   جل عندك حين جاءه الي
قال لا يمكن الا هكذا   هو فعل الشيخ لا فعل صبي
لي منه الشرب ما دام وما   دمت ما عندك الشرب من ري
فتغزلت وما اضمره   وبدا الغي سناه ناظري

وقال ايضا

اذا ما ذكرت الله بالذكر نفسه   فما هو مذكور ولا انا ذاكر
فكن عين ذكر الذكر لا انت ذاكرا   بوجه سوى هذا فانك ظاهر
فمن شاء فليثبت ومن شاء فليزل   فهذا الذي ساقت اليه المقادر
لو انك بالنعت الذي قلته تكن   عليلا لما دارت عليك الدوائر
خليلي ما الريح باني جنوبها   قبولا ويقصيني الجدود العواثر
فلست بالي من رياح تقلبت   على مجاريها فاني آمر
تبارك من شخص عن الحق ثابت   وما لك من يد وما لك ناصر
يقولون ان الصدع للرجع لازم   فقد صدعوا لكنهم ما ثابروا
وذا الاسم الذكر في كل ذاكر   اذا انت لم تعلم ما انت خابر
وكن واحدا من كل وجه تفز به   وتجهل الاعداد والاثر حاضر
اذا انت لم تدر الذي انا قائل   به ما تجناب الحق ما انت تاجر
فبرك لم ينفق وما لك راسخ   وريحك لم يحصل وحدك غابر
واني من اهل البيت ما انا بائن   ولا انا حداد ولا انا زافر
عن الامر بالامر الذي لا يضده   سهام الاعادي يوم تبلى السرائر
وما علمت منك الا قارب العدى   اذا كنت صبارا بمن انت صابر
على ما لنور الشمس في ذاك من حدى   ولولاه ما جاءتك سحب مواطر

وقال ايضا

تبارك الله ما في الياس من ياس   والناس ليس لهم فضل على الناس
معرّف بالذي في الطبع من صفة   واين نور الهدى من نور نبراس
فقال لي وهو صدق في مقالته   اشرب بكاسي واني الماء في الكاس
ليعلم العبد اني كل من وقفت   عين عليه من انواع واجناس
اني ظهرت باديان مفصلة   على لسان فقيه بي وشماس
وما تجليت الا لي فادركني   عيني واسمعت سمعي كل وسواس
لما ابتغاني الذي يدري معاملتي   حجبته معلما بالشامخ الراسي
تنازعت في اضداد فقلت لها   ان الحياة لفي طاعون عمواس
من حيث ما هو ناس انه وله   لآدم وهو المنعوت بالناسي
لقد اتاني كلام كله حكم   مني بصورة الهام ووسواس
كما جعلت لموسى النار حاجته   حتى اكلمه من ذات مقباس
فليس في الكون غيري في الخلائق لي   في الغنى ولهم فقر بافلاس
وقمت في كل حال توصفون به   وصرت اظهر في العاري وفي الكاسي
وما تجليت الا في لاظهر لي   فقمت لي ادبا جبا على الراس
ولم يكن غير عيني الشامخ الراسي   فلم تقع وحشة الا بايناس
احياهم الله في موت مشاهدة   ما في الحياة التي في الموت من باس

وقال ايضا

يعرج العبد لاكتساب علوم	وليبلغها يرى في نعاس	ثم عين النزول ايضا عروج	لشهود ما فيه من التباس
ثم نبغي بزهدنا ما زهدنا	عين زهدي في ذاك عين التماسي	هو لي بالنهار عين معاشي	وهو في الليل بالظلام لباسي
جعل النوم لي سباتا لأمر	جعل الحق بالشهود نواسي	فأراه في النوم حقا يقينا	رؤية في مدارك الاحساس
مثل ما يشرب النديم شربنا	بارك الله سيدي في نعاسي	مذ بناني الا لقصرا مشيدا	ذا سقوف عليه وأساس
	علمت نفسي ان سكناه ذاتي	ولريم الفلاة عين الكناس	

وقال ايضا

عفا رسم من اهوى وليس سوانا	وكنا له عند النزول مكانا	لقد ضاق عنه ارضه وسماؤه	وبالسعة المثلى لديه حبانا
وما وسع الرحمن الا وجودنا	كانا على العرش العظيم بنانا	ولما وسعنا الحق جل جلاله	نعمنا به علما به وعيانا
ولم نتخذ غير المهيمن ساكنا	ولم يتخذ بيتا يكون سوانا	لقد جاد لي ربي بكل فضيلة	وآتاني منه بسطة وبيانا
اذا نحن جئناه على كل حالة	بضعف الذي جئنا اليه اتانا	اذا نحن اثنينا عليه بذاتنا	وكان لنا من الشهود امانا
	على كل ما قلناه فيك وعصمة	فانتم عين في الوجود ترانا	

وقال ايضا

من طهر الله لم يلحق به دنس	وهو المقدس لا بل عينه القدس	كأهل بيت رسول الله سيدنا	وهو الامام الكريم السيد الندس
جاء البشير بما الآذان قد سمعت	التقى قليلا وجل القوم قد نعسوا	ناموا عن الحق لا بل عن نفوسهم	عند المواهب في الاقوام ما نعسوا
لما تحقق ان النوم حاكمهم	من اجل ذا جعل الحفاظ والحرس	من اجل ذا كانت البشرى كان لهم	من اجل نومهم حفظا لهم عسس
فعندما عصموا من كل حادثة	تصيب شانهم قاموا وما جلسوا	تحق سيدهم في كل آونة	على الصفاء وما خانوا وما لبسوا
على نفوسهم علما بحالهم	لذاك عن مشهد التحقيق ما خلسوا	ان الوجود الذي قد عز مطلبه	فيه وفي شمله الارواح تفترس
اغارت الخيل ليلا في عساكرهم	فقيل قد قتلوا اذ قيل قد كبسوا	لو انهم علموا الامر الذي جهلوا	على رؤسهم والله ما نكسوا
اقول قولا وما في القول من حرج	ينفي عن النفس ما اعمها النفس	ما نال موسى بما يبغيه من قبس	الا الذي ناله من اجله القابس
لو ان اهل وجود الجود نالهم	ما نال موسى من الرحمن ما يئسوا	لكنهم يئسوا من ذاك واعتمدوا	على ظنونهم بالجود اذ يئسوا
اني رأيت فتى اعطى الفتوح له	بأرض اندلس الماء واليابس	ولم يكن عنده نطق يقوم به	وقد تحكم فيه الصمت والخرس
كمثل مريم قد كانت سجيته	في زهده فهو في الراحات ملتمس	وذاك من عجب الاحوال ان له	حال الغنى وهو بين الناس مبتئس
احوال شخص لامر الله ممتثل	للحكم مقتنص للنور مقتبس	ان الامام الذي تجري الامور به	في كل نهر من الاحوال ينغمس
والسر يحكمه لا بل يحكمه	في نفسه وبه السادات قد انسوا	فما لهم قدم في غير حضرته	وما لجانبه منهم قد درس

هم الحيارى السكارى فى محارتهم … وما لهم فى جناب الحق ملتمس
وانهم فرقوا منهم وما لهم … لديه من كل خير فيه ما انتكسوا
كانت عليهم من اثواب العلى حلل … فبئس ما خلعوا ونعم ما لبسوا
الحال افناهم عنهم وما عرفوا … منهم ذلك قيل اليوم قد نفسوا
الذات تيههم ما الاسماء توضحه … والقوم ما قرأوا علما وما درسوا
دخلت جنة عدن كى ادى اثرا … فقيل ليس جناهم غير ما غرسوا

وقال ايضا

انى رأيت وجود الا اسميه … فكل شئ تراه فهو يحويه
حصلت من فكرتى فيه على تعب … ولم اجد حجة تبدو فابديه
أرنو اليه ولا ادريه فانهمت … على حالته وكلها هو هى
انى انا وصفه النفسى فاعتبروا … ان زلت زال بهذا النعت ادريه
له الاحاطة بالاشياء اجمعها … فكل عين تراها انها فيه
حصلت منه على عميا بجهالة … بهماء خالية فى مهمه التيه
به خلوت وما بالدار من احد … اذا الوجود الذى ما زلت اعنيه
كظل جسمى متى ان كنت ذا نظر … فى نشأتى وهو مجلى من يجاليه

وقال ايضا

انى افيق وفى ارضى لها فيق … تبكى السماء لها لينفق السوق
الحق يعجب من حالى ومن قلقى … مع الاجنة والاحوال تلفيق
ان الموافقة الكبرى بدايتها … عند الرجال عنايات وتوفيق
فان تسامح فيه بالجمى صنع … فان ذلك تمويه وتزويق
الله يعلم انى فيه ذو عمه … واننى مؤمن به وصديق
الصدق حليتنا والحق حلتنا … فمن يخالف حالى فهو زنديق
لما علمت بأن الامر ذو صور … فلو يخاطبنى حبر وبطريق
ان النياق تجارى نحو كعبته … وانما هم يدعونها النوق
واننى ضابط فيما يصرفنى … وليس فيما اتانى منه تعويق
لم ينتشر خبر لى اننى رجل … أهوى الامور ولى بحث وتحقيق
ما ينفق الذهب المصنوع عندهم … الا اذا جاءه سبك وتعليق
وليس يعلم ما قلناه فيه سوى … مجرب فيه ايمان وتصديق
لا يعترينى هوى فيما علمت به … وليس عندى تزيين وتنميق
والله لو عرفت نفسى بمن كلفت … لم يلهها زجل عنه وتصفيق
لم انكر الامر ان الامر فيه كما … ذكرته فهو خلاق ومخلوق

وقال ايضا

الحمد لله لا اشرك به احدا … اذ لم يجد احد سواه ملتجدا
جل الاله فما تحصى عوارفه … الواهب الاكرم المنان والصمدا
والعبد مفتقر اليه متكل … عليه مستند لذاته ابدا
من عنده بالذى اعطاه من حكم … بأن معبوده من ذاته عبدا
اقر لله بالتوحيد فى ملاء … من غير جبر ولا كره وما عبدا
بل كان مفتقرا اليه مفتقرا … لذاته ولهذا الامر قد سعدا
لم يتخذ كفوا من خلقه سندا … ولم يلده اب حقا ولا ولدا
الحق مفتقر اليه ان له … نعت الغنى وبهذا كله انفردا
ان افتقارى ذات لى الى علم … وليس يعرفه الا الذى وردا
وان اعمالنا عن امره ظهرت … وان عابده لذاته عبدا
بل كان متصفا بالعجز معترفا … بانه ربه حقا وما عبدا

وقال ايضا

قد صح ان الغنى لله والكرما … فما بالى اذا ما حل بى عدم
ليس الكريم الذى من نعته كرم … ان الكريم الذى من ذاته الكرم
ليس الكريم الذى يعطى بحكمته … ان الكريم الذى تعطى به الحكم
من يطلب الشكر بالانعام اليسر له … ذاك التكرم فابحث ايها العلم
الى ضربت حجابا اليس يرفعه … سواه او من به الالباب تعتصم
بره خصصت على كشف ومعرفة … ولم يكن فيه لى من قبل ذا قدم
لانه المنطق الاعلى فكان له … عنى التلفظ والتعريف والكلم
مافى الوجود سواه فالوجود له … لذاته وانا الظل الذى علموا
ليس التعجب من تاثير قدرته … عجبت اذ اثرت فى جوده الهمم
ليس الكريم الذى يعطيك عن قدر … ان الكريم الذى يعطى فيهتم
ان الكريم الذى يعطى وينتقم … عين القبول ولا يعطى ويحتكم
غير الاله الذى ولى بنعمته … وكل من نعته الايجاد والعدم
هذا الذى قلته الالباب تجهله … وليس تنبته الاعراب والعجم
قد يلحق الناس فى اقوالهم ندم … وليس عندى فيما قلته ندم
والعبد فى عزلة عن كل ما كسبت … كف له او همت من كفه ديم
لولاه ما نظرت عينى ولا سمعت … اذن لنا وبنا عليه قد حكموا

وقال ايضا

انى ارى بلا نفساد هار جل … من امرها قد ينقاده ذاتى
لقد آتى وجود الحق من قبلى … وقال لى ان ذا من الكرامات
فعين الله لى من جوده كرما … روحا تنزه عن علم الاشارات
فعندما حصلت فى القلب عشت بها … وصرت حيا ولكن بين اموات
لهم حبالات صيد من نفوسهم … ومن ظهور فهم اهل الخيالات
من فاز بالنظر العلوى فانما … فى الغيب من فرح فيه ولذات
اسماؤه ظهرت من سيد عصمت … اقواله قد انت تحوى باثبات
كانه هو فى المعنى وصورته … ولم اجد فارقا بين العلامات
افادنى منه اسرارا مخبأة … معصومة الحال من علم الخفيات
فلم اجد كرسول الله من بشر … او وارثيه وهم اهل الحميات
والطير صيد ولكن اين قانصه … صيدا يصيد قوى فى الدلالات

وقال ايضا فى رؤيا رأى فيها الحق تعالى وقد اعطاه كتابا بيمينه وراه من الوجه الذى يعرف الحق ومن الوجه الذى لا يعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معا فى صورتين مختلفتين واراد ان ينبأ له فى مسئلة وهى هذا المعنى الذى تضمنته هذه الابيات

حقيقتى ان اكون عبدا … وحقه ان يكون ربا
مازال اذ زدت منه بعدا … بالوجد يولينى منه قربا
ان كان لى فى الشهود مثلا … كنت له فى المثال قلبا
او كنت ذا لوعة ومعنى … يكون لى الصادق المحبا

وقال ايضا

للحق فينا تصاريف واشياء … ولا دواء اذا ما استحكم الداء
عن الاله كعيسى فى نبوته … ومن اتته من الرحمن انباء
انا المعلم انوار محققة … وقد يكفر من تعنيه انواء
الداء داء عضال السويد هبه … الا عبيد له فى الطب انباء
لا يدفع القدر المحتوم دافعه … الا به ودليلى فيه الاسماء
العلم يطلب معلوما يحيط به … ان لم يحط فاشارات وايماء

ليس المراد من الكشف الصحيح سوى ... علم يحصله وهم وآداء
ان الذين لهم علم ومعرفة ... قلوا وهم عند اهل الكشف احياء

وقال ايضا

انى رأيته وما رأيت وجودى ... ورأيته ذخرى ليوم شهودى
عطفت على صفاتى من اناذانم ... فرأيته منى كحبل وريدى

وقال ايضا

ان المجاهد فى نار وفى نور ... كانه ذهب فى حق بلور
ما ان رأيت له مثلا يعادلم ... فيما يحاول من كد وتشمير

وقال ايضا

عجبت قد كان عين هويتى ... ويشهد لى بالنقص عين مزيدى
فما ادرى ما هذا ولست بجاهل ... وقد عرفتنى بالامور حدودى

وقال ايضا

ولولا حدود الشئ ما امتاز ... ولولا حدودى ما عرفت حدودى
لقد عشت اياما بغير منازع ... ولم الق محسود الغير حسود

وقال ايضا يخاطب بعض اخوانه فى كتاب كتبه اليه وهو بديار مصر وقد مشى الى دمشق عن ضيق صدر

ان دارا لست فيها تعزى ... وديارا أنت فيها تهننى
فاحمد الله على كل حال ... واتخذ ربك ركنا وحصنا

وقال ايضا

قالت لنا سفرى ان كنت فى سفرى ... ما كان فى سكر احلى من السكر
فقل الى سمر شوقى الى السمر ... فان فى عمرى خيرا الى عمرى

وقال ايضا

انما الانسان انفاسه ... وهو للحق جلاسه
فاذا ما ينقضى نفس ... اخليت فى العين اكياسه
فاذا لم يبق من نفس ... ينقضى ما فيه افلاسه
والذى يدرى اشادتنا ... انهم للدهر اكياسه

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

تدرع لاهوتى بناسوتى ... وحصل موسى اليم تابوتى

دور

فمن قال عنى اننى العبد ... وقد صح انى الملك الفرد
فرب عليم غره الجحد
فانظر عزتى فيك وتثبيتى ... على عرش تنزيهى عن القوت

دور ٢

ولو كنت خلقا كنت محصورا ... ولو كنت عبدا كنت مقهورا
وكنت على الايمان مفطورا
فجسمى فيكم جسم مكبوت ... وروحى فيه روح منحوت

دور ٣

الا فاكتمى يا نفس او بوحى ... فقد ثبت الجسم مع الروح

عيانا ثبوت الرقم في اللوح

فان حكم الله بتشتيتي   هنالك يبدو عجز لاهوتي

دور

فان قال غيري انني مثلك || وان كنت عرشا فانا ظلك

او ديمة قطر فانا وبلك

اقول لنفسي هات او هيتي || فعيشي على ذلك او موتي

دور

الم تعلمي اذ بني البيت || ما اسرع ما يهدمه الموت

ويبقى عليه حوله الفوت

فكم بين ملحوظ وممقوت || وكم بين ذي التابوت والحوت

دور

فلو زال تزنيد وتبريح || في القول وفي القلب تجريح

لفتح في سرك تفتيح

ولاحظت مالاحظ من اولى || معاينة القرب وما اولى

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

بالمتعالي عبده يصول || وكل عارف يدري ما اقول

دور

عين الوجود حكمه سرى || بكل موجود ليلة السرى

وفي الشهود صبحه انبرى

يا ذا الجلال هل لنا سبيل || الى مواقف خطبها جليل

دور

لله عبد لم يرد سوى || اتاه عهد يحمل اللوى

وصحه ود يثمر النوى

يا للوصال فارس يصول || على المخالف بالذي يقول

دور

قلب سقيم دائم الغليل || دمع سجوم صيب هطول

وما تدوم علة العليل

بيت الموالي رسمه محيل || ومن يخالف ماله دليل

دور

حل البعاد فانتفى البشر || والكل بادوا ما لهم خبر

ليس المراد غير ما ظهر

قل للموالي عندما تميل || ما كل خائف قلبه ذليل

دور

يا من يعانق كل ما حواه || ليس المفارق عاشقا سواه

وكل عاشق منشدا اخاه

ملت وصالي والمليح ملول || ومن يصادف عائقا يصول

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

عندما لاح لعيني المتكا || ذبت شوقا للذي كان معي

دور

ايها البيت العتيق المشرف || جاءك العبد الضعيف المسرف

عينه بالدمع شوقا تذرف

غربة منه ومكرا فالبكا || ليس محمودا اذا لم ينفع

دور

كلما عددت فيه قال لي || ليس هذا في بل في اسلي

سادتي حكم قليب قد بلي

بهواها مستغيثا قد شكا || وانا اعلم شكوى الجزع

دور

اشرقت شمس لمن ما شرقت || فرأيناها بها اذ شرقت

ارعدت سحب لها ما برقت

فهلنا انه حين بكى ما بكى الا لامر موجع

دور

مرّ بي في ليلة ليس لها آخر والصبح قد جللها

والذى حرّفها حللها

وانثنى يطلب وصلي وانكر ومضى اذ ومضا لم يرجع

دور

ايها الساقي اسقني لا تأتل فلقد أتعب فكري عذلي

ولقد أنشده ما قيل لي

ايّها الساقي اليك المشتكى ضاعت الشكوى اذا لم تنفع

وقال ايضا

اذا ما دعا داع تلبى من الحشى هويته فهو المجيب لمن دعا
فما انا الا عينه ليس غيره ولست بذي مزج ولا انا بالوعا

لمن قال ان القول بالحدث ... فذلك قول ليس يدريه من وعى
من العلم الا رسمه لا وجوده وان مصيب الحق من فرق الجمعا

اذا عاينت عين لعين كلامه على ألسن الارسال بالحس مصرعا
فلا بد من صوت يعين حرفه ولا بدّ من حرف فقد ثبتا معا

فيا منكر التركيب في كل ناطق وفي نطقه لو كنت بالحق مولعا
رأيت وجود الحق عين كوائن امنت لها من غير ان تتصدعا

اذا كان نظمي عين نثري فنرهما فقل لهما يا صاح للحق واجعا
رعى الله عبدا منصفا اذا حققه كما انه بالحق للحق قاد عى

وقال ايضا الروميه

الا ان كشفي مثبت كل معتقد اذا كان اثباتا ولست بمنتقد
فمن كان ينوي الخير فالخير حاصل ومن كان ينوي الشر فالشر قد نقد

ولو كان عقد الامر عقدا معينا لضاق نطاق الامر فاقدح عن تقد
فقد وسم الحق اعتقادات خلقه وحسبك ما قد قلت في حقه وقد

ويأبى جناب الحق الا اتساعه لتشهده الابصار في كل معتقد
وما تدركه الابصار منه سوى الذي تراه وما يخفى عن العين يعتقد

وان اللبيب الحر يعتمد عندما يرى شاهد التحويل في الحد قد بدا

وقال ايضا

جمعت همي عليّا ثم وجهت لديّا
فلم أجد غير ذاتي لما بسطت يديّا
انظر حديث هبوط تجده فيه جليّا
هذا حديث رسول قد اصطفاه نبيّا
لما سريت اليه حزت المكان العليّا
انى ضعفت الهى وصرت شيخا عتيّا
انت الولي الذي قد صيرت قلبي وليّا

الى يا من تعالى عن الكيان البيّا
فاسفل الكون يعلو وقتا بربي عليّا
ما جئت شيئا بقولي عن الاله فريّا
ولم اكن عند قولي انى بربي نسيّا
ناديت مولى الموالي ربي نداء خفيّا
فلم اكن بدعائي ايا الله رب شقيّا
فاجعلن بجاه ماما واجعلن لربي رضيّا

فقد ضعفت لمابي　　وذبت شيا فشيا
قد كنت عبدا مطيعا　　اذ كنت ملكا سريا
واسقط الجذع قوتا　　على رطبا جنيا
وكان بي لطف ربي　　لذاك برا حفيا
هذا محال ولكن　　شاهدت امرا نديا
ولم اقل بحلول　　بل كنت منه بريا
وخرّ جسمي اليه　　عند الشهود بكيا
　　اني خلصت اليه

سألت ربي ان لا　　يجعل لذاتي سميا
اجرى لي الله جودا　　من تحت عرشي سريا
فكان منه غذائي　　وعشت عيشا هنيا
فهل رأيتم الهًا　　يقوم شخصا سويا
رأيته عين نفسي　　من حيث كنت صبيا
بل لم أجد منه بدا　　لما هجرت مليا
فكنت اولى بنار　　للشوق فيها صليا
لما اقتربت نجيا

وقال ايضا

اذا كنت بالامر الذي انت عالم　　به جاهلا فاعلم بانك عارف
فان الذي قد قلته ليس يحكى　　ولا يبصر الانسان عن ذاك صارف
اذا انه ما كنت العليم بحقها　　وان كانت الاخرى فتلك المعارف
عليها وذاك الامر ما فيه مختلف　　الا كل ذي ذوق هنالك واقف
وما ثم تصريح لذاك عيوننا　　اذا ما عجزنا بالدموع ذوارف
تعم منه الوجد والعجز قائم　　به وبراه البشر لي لمكاشف
نوع عنهم القرآن فيه مقامهم　　واني بالله العظيم لحالف
فقلت له سمعا الهي وطاعة　　وقد كان لي فيما ذكرت موافق
وما صرفنا عن تحقق ذاتنا　　بما في طريق السالكين الصوارف
مشينا على آثارهم عن بصيرة　　وتقليد ايمان فنحن الخوالف
فان كنت ذا حس فنحن الكثائف　　وان كنت ذا علم فنحن اللطائف
لقد قالت الاعراب الحرب خدعة　　واني خبير بالحروب مثاقف
ويستد خوفي من شهودي لموجد　　ولما رمت بي نحو ذاك المخاوف
وأصبحت لا ارجو امانا وانني　　على باب كوني للشهادة واقف
　　واني انا ديني اذا ما دعوتني

اذا انت اعطيت العبارة عنهم　　بما هم عليه فاعلم انك واصف
وقل رب زدني من علوم تقيدت　　علوم مذاق انهن عوارف
فتعرف في بالعين ما ثم غيرها　　وعلى بحال واحد وهو عاطف
وما جهل الاقوام الاعباد لي　　وما انا باللفظ المركب كاشف
فان نحن عبرنا فان كبيرنا　　لحنظلة التشبيه باللفظ ناقف
ولو كان غير البشر لي لمبادري　　وهل يجهل العلام الا المخالف
لقد سمعت اذناي ما لا ابثه　　وقد جاءني الامر الذي لا يخالف
وما كنت ذا فكر ولا قائلا به　　وقد بينت لي في الطريق المصارف
وما ثم الا سالك ومسالك　　بذا قالت الاسلاف منا السوالف
وما حيرتنا في الطريق مجاهل　　وما حكمت بالتيه فينا التنائف
لقد جهلت ما قلته وأبنته　　من اهل الوجود الحق منا طوائف
الا فاعذروا من كان لي ذا جنابة　　ويفديه مني تالد ثم طارف
علمت باني ذو انكسار وذلة　　واني مما يأمن القلب خائف
شهيد لنفسي لا عليها لانني　　عليم بما ادى للعمى متجانف
وقد هتفت بي في الخطوب الهواتف

وقال ايضا

لله قوم لهم في كل حادثة … شان وصون لهم من لا له شان
يعم علمهمو احوال كونهمو … الماضي والآت بالتصريف والآن
مسافرون ولم تفقد ذواتهمو … من المجالس والاعيان اعيان
بهم تراهم كما قلنا ويشهد لي … من رؤية الله عرفان ونكران
وهم ذووا بصر لما يرون وهم … عند الاكابر منا فيه عميان
وكل ما انكروا منه اوا عترفوا … به فذلك عند القوم عرفان
ما في الوجود سوى جود خزائنه … لها اذا انزلت بالخلق ميزان
ولا يخيب لكن هكذا اعتبرت … بما يفصله حق وبهتان
ووزن ربك عدل جل عن عرض … يقيم ميزانه بر ومحسان
بالاشتراك ومن يخلص لمقصده … في النار ليس له في الحشر ميزان

فان نظرت اليهم في تصرفهم … تقول ما هم كما قالوا وما كانوا
سبحان من خصهم منه بصورته … هم المقيمون في الوقت الذي بانوا
اجسامهم هي اجساد مثلية … للناظرين وهم في العين انسان
انتا عترفت بمن انكرت صورته … الامر سوق فارباح وخسران
لا يهتدون لما تعطي نواظرهم … وما لهم في الذي يرون برهان
هم في الكتاب الذي اخفته عترته … منهم ومن غيرهم في الصدر عنوان
لكنه عنده لا عندهم ولذا … يخيب في نظر الانصاف اوزان
لذاك اوجدهم طبعا وكلفهم … شرعا فوزنهمو نقص ورجحان
مع العليم بما تحويه جنته … دون اشتراك ومن تحويه نيران
بذا اتى خير الارسال قاطبة … وقد اتى بالذي ذكرت قرآن

وقال ايضا

ان المحامد انواع منوعة … تبينها لك حمد الحامدين بها
عم المحامد اذا كانت عن ضرر … فان جهلت فكل ما كان مشتبها
ان النجوم لتجري في مطالعها … بما يشاء من امر نحو مغربها
فقائل ان هذا الحكم ليس لها … وقائل حكم هذا من مكوكبها
وما لها خبر مما يقوم بنا … بل ذلك الامر فينا من مرتبها
… سبحانه وتعالى ان يحاط بها

وما لها صور في غير حالهمو … فكن بذا عالما ان كنت منتبها
وما يعم حرام وهو حجتنا … ان المآل الى الرحمن انتبها
وذلك لامر اخفاه واودعه … رب السموات في تسيير كوكبها
يسري فيحدث في اعياننا عجبا … وما لها مذهب في اصل مذهبها
تقلب الليل عنها والنهار معا … وما التقلب الا من مقلبها
يحويه علما الدنيا في تقلبها …

وقال ايضا

عليك بحفظ النفس فالامر باين … فان وجود الستر للب صائن
وان وجودي صائن من علمته … وبيني وبين الحق فيه تباين
فما ثم الا الكشف ما ثم غيره … وما بعد علم العين علم يوازن
اذا كان مشتاق ومن هو عاشق … وبدي فنا في العالمين تغابن
فحصلت منها كل خير وانني … اسايفنا وقتا ووقتا اطاعن
… فمن شاء فليرحل ومن شا فليقم

يصون بحكم الحال الا علم عنده … فما يدري ما تحوي عليه الصائن
فيحفظني وقتا ووقتا اصونه … ويدري الذي قد قلته من يباين
اذا كان يحدو بي الذي قد تركته … ببسطام خلفي قل لمن انا سائن
ارى فتنة عمياء جاءت لنصرتي … تقول لنا بالحال انت المفاتن
وما انت فيها ذو نواء توبة … ولا انا عنها بالجماعة ظاعن
فما الامر الا كائن وهو بائن …

وقال ايضا

ترائيت لي في كل شيء فكنته ... ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا
فقل لي وعرفني فاني حائر ... ولو كنته ماحرت والعلم اكا
فان قلت اني لستكم كنت صادقا ... وان قلت اني انتمو فانا لكا
انا كل شيء ان تاملت صورتي ... فاني انسان وان كنت مالكا
لتعلم ان الامر عين الذي ترى ... وقد صار ما عاينته فيه مهلكا
فأين انا والكل مني انتمو ... ولم ادر من هذا الذي كان ادركا
الهي فان العبد عين حقيقتي ... فنحن بنا عقلا وفي كشفنا لكا
لك الحكم فينا كيف شئت تأدبا ... لسر بدا لي كان للامر املكا
تمثل جبريل لمريم صورة ... من الانس لو يأت بمثل ولا بكا
فان شئت سلطانا وان شئت سوقة ... وان شئت في انسانه ان شئت ملكا

وقال ايضا

من سال الله في امور ... عن امره لم يجب سؤاله
ان الذي تنتهي المعالي ... في كل شيء له مآله
عبد ورب هل ثم غير ... قد انتهى عينه وحاله
في كل حال لهم وجود ... فهم لما قلته عياله
وكل شخص على انفراد ... من مثله قد حماه ماله
وما لهم في الرجا عين ... ومن له لم يزل وباله
لم يفتقر في الورى اليهم ... لانه لم يقم جماله
فما لهم في الوجود قدر ... لو ذكروا قيل هم سفاله
يجهلهم كل من يراهم ... وهم على خلقه ظلاله
لو ان شخصا يريد سؤا
وجاءه في الجواب منه ... ما فيه ان حققوا اكماله
وليس بعد الكمال نقص ... ان انت انصفتني مثاله
لله قوم لما ذكرنا ... تحققوا انهم رجاله
غار عليهم فما حواهم ... في ذكره غيره مقاله
بالمال مال الورى اليه ... لذا لديه جرى نواله
وليس ذا الشخص منهم ... وهو الذي لم يجب سؤاله
هم قلم يعرفوا اكراما ... فحاله بينهم خلاله
دارت رحى كونه عليهم ... فهم الى طحنه ثماله
رحمتهم قط ما يراها ... من ضاق في علمه مجاله
بر لما دره محاله

وقال ايضا

اذا كنت انسانا فكن خير انسان ... فان بخيل القوم ليس بحسان
وحقق اذا ما قلت قولا ولا تكن ... تخلط صدق القول منك ببهتان
وكن ذا لسان واحد هو عينه ... ولا تك من قوم بفيهم لسانان
ونطق بحق فهو بالصدق ناطق ... تقسم قرآنا بتقسيم فرقان
طريق شكورا او كفورا وما هما ... فريقان بل هم بالتقاسيم فرقان
فما انت بالتوحيد متحد به ... فربحك خسران وفي نقصك رجحان
فما وضع الميزان الا بارضه ... هنا وبارض الحشر والشان كالشان
فليس وجود الخلق الا بجوده ... وجود الاله الحق ليس بميزان
ولا تظهرن ان كنت تملك سترة ... الى كل ذي عين يصور عريان
ولا تسو عن ان جاء يسأل سائل ... ولا تبذل السمراء في ارض عميان
لسان يخلق وهو عضو معين ... وليس يرى في العضو الا التبيان
فيبك لذلك القسم من كل وجهة ... من العالم الادنى اليك طريقان
فان كنت عند القسم بالامر عالما ... فما ثم فرقان بوجه لاثان
ولا تخلن ان كنت طالب حكمة ... حقيقة ما تبغيه كفة ميزان
وما هو مطلوب فذلك خارج ... عن الحد والتقسيم فيه برهان
يفيض الاله الحق عين عطائه ... وتقبله الاعيان من غير نقصان

فانه

فما ثم الا كامل في طريقه	من اصحاب افلاك واصحاب اركان	بهذا قد اعطى كل من كان خالقه	كما قاله الرحمن في نص قرآن

وقال ايضا

اذا كنت بالحق المهيمن ناطقا	فكن ناطقا في كل شيء بحقه	ولا تأخذ الاشياء من غير وجهها	فان وجود العدل في غير خلقه
فكن بالاله الحق في كل حالة	ولا تجر في الاشياء الا بوفقه	وخذ سرّ هذا الامر من عين غربه	وخذ نوره الكشف من عين شرقه
فيا نائبا عن ربه في صلاته	اذا قام بين الابتين من افقه	ومن حاز شيأ من وجود الهه	فما حازه الا بافضل خلقه
انا حق اسماء الاله بأسرها	وهل تخزن الاعلاق الا بحقه	الا انني العبد الذي ليس يرتجي	خروجا بعتق من حقيقة رقه
	وان كان عبد الله جاء بذاته	فاني ممن لا اقول بعتقه	

وقال ايضا

ما رأينا من عنايته	يأخذ الاموال والولدا	غير رب لم يزل ابدا	بكمال الوصف منفردا
أبصر المغرور جنته	ثم لم يدر الذي شهدا	قال ما اظن في خلدي	ان تبيد هذه ابدا
لم تكن كما تخيله	انها تبقى له امدا	وهي عند الله باقية	للذي قد كان معتقدا
فأراه الظن خيبته	وأرى العلم الذي انتقدا	فأراه ما توعده	وأراه ما به وعدا
لم يزل في قدس جنته	طالع العلي منتقدا	حامد الله خالقه	حيث لم يترك له سندا
كل من طابت سريرته	بالذي في سرّه اتحدا	لم يجد من دون خالقه	احدا يكون ملتحدا
ان لي مولى اسرّ به	ما يرى شيئا يكون سدا	عين كون الشيء حكمته	ما لها حكم عليه بدا
الذي ترجى عوارفه	كان لي ركنا ومستندا	عز لم يعرف وما عرفوا	غير من اضلهم بهدى
	فهو المعلوم عند هو	والذي لا يعلمن ابدا	

وقال ايضا

اذا الامر لم يمكن فكنه فانه	فصار حديثي ان اكون كانه	بذا جاء نص الشرع في غير موضع	فمن لم يصدقني فيعلم انه
عن الحق مصروف الى غير وجهه	وعن مشهد التحقيق ربي اكنه	وأعلم ما المعنى الذي قام واستوى	على عرشه العلوي حين اجنه
وما هو الا قربه ليس غيره	ولو كان ذا بعد لا سمع اذنه	خطابا بليغا يخرق السمع صوته	ويودع فيه من تكلم اذنه
وديعة حق لا وديعة حيلة	فيضحي لما قد فات يقرع سنه	كما صنع الرامي الذي جاء سهمه	فريسته فاستلزم القلب حزنه
فوسع مكان الضيق منك تخلقا	فمن وسع الرحمن سهل حزنه	ولا شطر الاشياء الا بعينها	فما بقلب اقرار وقتا مجنه
اذا كنت ذا خبر لما انت صانع	لم فضلنا ان سندرك حسنه	تأمل اذا ما قرب الشخص بيضه	هي الكل من شخص يقرب ابنه
ويفضل عنها مثلها او زيادة	وهذا دليل ان تحققت عينه	فخذ بالوجود الحق ما دمت ههنا	ولا تبق شيئا خلفكم لتجنه

فمن سن خيرا حاز من كل مثالب | به خيره بالفضل اذ كان سنه

وقال ايضا

انا آدم الاسماء لا آدم النشء	فلو في السما والارض ما كان من حجب	ولكنه من حيث اسماء كونه	ومالي فيه ان تحققت من كفؤ
انا خاتم الامر الاعم وجوده	لذلك تجليت الذي فيه من عيب	فان كنت ذا علم بقولي ومقصدي	واحكام ما في الكل من حكمة الجزء
فلانا اخذ الاقوال من كل قائل	وان كان لا يدري الذي قال من ثنى	فان الكلام الحق ذلك فاعتمد	عليه ولا تهمله وافزع الى البدء
لقد مد لي ظلا وان كنت نوءه	فان لم اكن في الظل انى لي الفيء	لقد عظم الرحمن شيئا لمن درى	واعظم قدر الشخص ما كان في النشء
وما انا من هالات فما انا هالات	وما انا ممن يبدأ البدء بالبدء	ولكنني ردء لمن جاء يبتغي	معونته مني فامن بالردء
واني اذا ما ضمني برد عفوه	اليه يجري لي منه في دفء	وأعجب من كوني دليلا لنشأتي	ولا ادعي برءا وأجنح للبرء
	وماذاك الا حكم غفلتي التي	خصصت بها وهي التي لم تزل تلتي	

وقال ايضا

ولولا وجود الرب لم تك عيننا	ولولا وجود العبد ما عرف الرب	فوقتا يكون الجسم القلب نفسه	ووقتا يكون الجسم السيد القلب
فنحو عنا شخص لذلك أتى به	وسماه شخصا مرسلا من له القرب	انا صورة من صورة لم تقم بنا	ولو أنها قامت لأدركني العجب
انا سره الفاني وسر بقائه	كما هو لي تاج وفي ساعدي قلب	كلفت بمن يدريه اذ كان عاشقي	وأظهر عشقي شهرة الحب لا الحب
	كذا قال شيخي لي شفاها وزادني	بأني بها المقتول والواله الصب	

وقال ايضا

ما القوم عن حديثي في عمى	ما ظن القوم الا تشبه ما	اخذوا العلم عن الفكر وعن	كل روح ماله علم بما
عندنا من جهة العلم به	جل ان يفهم او أن يفهما	هكذا قالوا وما عندهم	خبر الذوق بعلم العلما
فانا اطلبه منه وهم	يطلبون العلم منهم اينما	فعلوم القوم من انفسهم	وعلومي من له حكما
انه يعطي الذي يسأله	لعبيد لم يزالوا رحما	بينهم تبصرهم قد وقفوا	في المحاريب وصفوا القدما
بقلوب علمت ان لها	عند رب لصدق حقا قدما	وعيون واكفان رسلت	من بكاء بدل الدمع دما
ينظرون الامر من سيدهم	لخيال عندهم قد نجما	فلهذا جاءهم ما ردهم	يجهلون الكل عنا حكما
	لعوام لم ينلها دنس	من عبارات فأحلت فما	

وقال ايضا

ليس على الجرم مبني فليس له	في العقل كون ولا طبع فيسرقه	فذا انه القلب والتقليب نعمته	لكنه رحوي فيه مشرقه
فما له من سكون فهو في فرح	وما له حركات عند تقلقه	له الشؤون وفوق العرش مسكنه	عند الاله الذي به تحققه

وبالذي عنده منه تعلقه كما باسمائه الحسنى تخلقه
فالوجد يسكنه والشوق يقلقه والذي يدعيه الامر يسبقه
هو الجديد الذي الايجاد عينه في كل آن مع الانفاس يخلقه
اعطاه سورته فحاز سورته به يقيده عنه ويطلقه
ان الوجود له حد ومستند في الكائنات واحوالي تصدقه
اذا بدت سبحات الوجه واتصلت بالكون اضواؤها في الحال تحرقه
وكل ستر فمجموع ويشهد لي

هو الوجود فما تنفك صورته مع الجمال الذي به تعشقه
خلاف طرف فان الفتح يلزمه لذاك جاء ليشقى وهو يخلقه
بالجود اوجده بالكون جادته وبالتجلي يغذيه ويرزقه
به يحققه منه يخلقه فيه يعشقه لم يشوقه
ون وقى معصوف سائط ظهرت تعطي الغنى وهي بالاسما تفرقه
من عجب الاران الستر منسدل والنور من خلفه وليس يخرقه
اجزاؤه ثم لا تأتي تمزقه

وقال ايضا

اذا نطق الكتاب بما حواه من العلم المفصل نطق حال
اذا جهل السؤال فان فيما تراه اجابة علم السؤال
من السنة حدا لا تباري اتاك بهن افواه الرجال
وليس يراه الا قليب موال في محبتهم يوالي
والحام الاباعد بالاداني وقالوا النقص من شرط الكمال
ولولا الانحراف لما وجدنا فلا تطلب وجود الاعتدال
ولا تسأل قرار الحال فينا فان الحكم فينا للزوال
وليس شؤون ربي غير هذا وهذا الحق ليس من الخيال
فلا يحوي المعارف غير قلب فان الحكم من حكم العقال
اذا وفي حقيقته عبيد له حكم التفيؤ كالظلال
فيفهم ما يكون بغير قول ويعجز فهم نطق المقال
وقيده اللبيب وقيده حروف الحادثات مع الليالي
اذا كان القوي على وجوه محققة تؤول الى انفصال

علمت بانه علم صحيح اتاك به الممثل في المثال
اذود عن القرابة كل سوء بارماح مثقفة طوال
رأيتهم وهم قدما صفوفا عليهم بهم ولنا الموالي
فان الله ارسلهم رجالا لالحاق الاسافل بالاعالي
ولكن في الوجود وكل شيء يكون كماله نقص الكمال
بان الله لا يعطيه خلقا فان وجوده عين المحال
مع الانفاس والامثال تبدو هي الخلق الجديد فلا تبالي
رأيت عمى تكون عن عماء وأين هدى النبيا من الضلال
اذا عاينت ذا سير حثيث فذاك السير في طلب النوال
الا ان الكمال لمن تردى باردية الجلال مع الجمال
ولو ان الامر تضبطه عقول لاصبح في اسار غير وال
وان الامر تقييد بوجه واطلاق بوجه باعتلال
فأقواها الذي قد قلت فيه يكون لعينه عين المحال

وقال ايضا

الحمد لله الاول والاخر الاحد الباطن والظاهر
ان الغني وصف له ثابت عند اللبيب العاقل الناظر
والكشف قد قال بهذا وذا لانه في الموقف الباهر

بوحدة الكبر عرفت الذي قرره الرحمن في خاطري
والنقل قد اثبت اسماءه لحكمة الجابر والحائر
يبصر ارباب الحجى بالغنى ويبصر الناقل بالجابر

	وهو على ما هو في نفسه	يحكم للاول والآخر	

وقال ايضا

القى الهوى في القلب ما القى	فلا تسل عن كنه ما القى	لقيت منه الجهد في لذة	لانني عبد له حقا
اضلنا الله على علمنا	به فما اعذب ما نلقى	تعبد القلب هواه فما	ينفك قلبي للهوى رقا
رقيت للحب الى راحة	ملذوذة غيري بها يشقى	لما دري بانني عبده	قضى بضربي الغرب والشرقا
قد ذبت فيما حاز من رقة	ومن جمال والهوى عشقا	والله لو ان الذي عندنا	منه باقوى جبل شقا
قد رق لي الشامت مما يرى	وحسبكم من شامت رقا	ما ان رأينا في الهوى عادلا	الا ولا بد له يلقى
مثل الذي يلقاه ذو لوعة	وهو الذي سمي بالاشقى	كما الذي قد اتقى نفسه	وربه سماه بالاتقى
فاشربه سرا ولذ بها انما	بكاس غير الحب ما اسقي	الا ترى موسى وما موله	اعطاه ما امل والصعقا
فكان موسى صادقا في الذي	قد جاء يبغيه به صدقا	فعندما ردّ الى حسه	تاب وفي العهد استبقى
وكلما كان لعبد ذا	مما رأى من ربه وفقا	اثمر فيه ذاك من ربه	في ليلة الاسرا بنا رفقا
وعاين الروح وقد جاءه	اذ سد بالاجنحة الافقا	يخبره ان السماء التي	ترى وارضا كانتا رتقا
فحكم الفصل بها والقضا	فصيرها حكمة فتقا	لا يشرب الخالص عبد هنا	من كل ما يشرب اذ يسقى
من كان امشاجا من اخلاط	فكيف لا يشربه ريقا	من يبتغي العصمة في حالة	دائمة يستلزم الصدقا
والصدق لا شك على ما ترى	انزله الله لنا رزقا	فياخذ العبد على قدره	منه كمثل الرزق لا فرقا
ما ان رأينا في الهوى حاكما	ابقى ولا اتقى ولا انقى	مثل الذي يعرف مقداره	فانه قد حازه سبقا
العلم يستعمل اصحابه	لا بد منه فالزم الحقا	فان قوما لم يقولوا بذا	لجهلهم بالعلم او فسقا

وقال ايضا نصيحة

امنك الله وسلطانه	على الذي انت به قائم	فاحكم بما تعلم لانني	فانك المسؤول يا حاكم
يحكم عدل الله فيكم كما	انت به في خلقه حاكم	وانتموا اهل لما نلتموا	في ظننا وربنا العالم
وحرز الميزان يا سيدي	فانه العادل والقاسم	وقد علمتم انني ناصح	مشفق وما انا زاعم
فاعتصم بحبله انه	كما علمت الحافظ العاصم	واحذر من المكر فقد يختفي	فانه القاهر والقاصم

وقال ايضا

يا لائمي في مقالي	لا بد فيه تلقى	ان كنت ثوبا عليه	فانني منك انقى
اوكنت عبد لديه	فانني فيه ابقا	اوكنته في يديه	فانني منه ابقى

فلعمري

قد حزت كل مقام ... لله مالكا ورقا
فاحمد الهك محمد ... خالقا وخالقا وخلقا
وانني في اموري ... اذا نظرت موقى
وكن به من لدنه ... تحوز علما ورزقا

وقال ايضا

الهوى حيرني ... في الذي تعلمه
واذا قلت بلى ... قال لذا افهمه
والهوى يسرب ما ... لم ازل اعجمه
هكذا عرفني ... سيدي محكمه
وانا العبد الذي ... قد هوت انجمه
ولذا اعدل في ... كل ما اظلمه
فاذا امدحه ... فانا اكلمه
... ولذا يبصرني
فاذا قلت انا ... قال لا اعلمه
ما انا غير الهوى ... ولذا احكمه
ولنا من كل ما ... قال لي محكمه
فبه اظهره ... وله اكتمه
يطلب الامر الذي ... في الثرى معلمه
عين ما اوضحه ... عين ما ابهمه
والذي ينقض لي ... فانا ابرمه
ابدا ابرمه

وقال ايضا

اقتلوني يا عداتي ... بوفائي بعد اتي
ينقل الشخص اختصاصا ... من هنا لا عن ممات
ويبين الكشف بعلم ... ان ذا غير مواتي
انا أبصرت حالوما ... كالبحور الزاخرات
ينتهي من غير حد ... نظرا لا بأدات
عين افرادي صحيح ... انه عين ثباتي
ما ادري غير وجودي ... في اجتماعي وشتاتي
كمل الله وجودي ... بأب ثم بنات
مالنا منه سوى ما ... قد علمتم من سمات
لم اجد عين غناه ... دون ذكري حين ياتي
ليت شعري كيف هذا ... وبقائي في وفاتي
قد تحيرت ومالي ... مخرج من غمراتي
أرى كثرا في وحيد ... يالها من خطرات
انني احيي بهذا ... فحياتي في مماتي
ويراه الحس في صورة اقوام موات
بل حياة استمرت ... في فتى او فتيات
في فؤادي وعيونا ... من سحاب معصرات
فأنا فرد وحيد ... وانا الكل بذاتي
كم دعوت الله فيهم ... بزوال في ثبات
كلما قلت اتاني ... قيل لي اسكن فسياتي
فأنا ابن وأنا ايضا اب في المحدثات
ونعوت اظهرتها ... محدثات وصفات
فغناه عن وجودي ... وأنا فيه بذاتي
وانا غير فقيد ... ناظرا حال حياتي
انني عبد ذليل ... لرفيع الدرجات
كلما رمت انفكاكا ... لم ازل في عثراتي

فترانی الدهر أبکی   لدوام الحسرات
ان سمعنا وأطعنا   ثم ذکر السیئات
بین القاء صریح   بین اونفثات
   فی شهود أو حجاب

ثم ناجانی بأمر   فیه ذکر الحسنات
ان سمعنا وعصینا   ما أتی فی الکلمات
ثم مالی غیر سکنی   درج او درکات
عن نعیم اللحظات

وقال ایضا فی الوارد بعینه وهذا لسانه

ما رأینا من وجود   مثل جوده الاتم
ورأینا من تعالی   فوق عرشه الاطم
فشهدنا کل شیٔ   کان من وصف واسم
قال لی لیس لذاتی   ما بدا منی لکم
لم یکن ظنا ولا ما   ینسب الوهم لفهمی
ما یعم الشرب خلقا   ابدا ولا بوهم
ولذا جاء یردنی   ابدا فی کل حکم
ما انا غیر المسمی   لا ولا غیر المسمی
قلت للظاهر منی   فی وجودی این عمی
فاذا جئت الیه   عد عنه ثم عم
ولتقم فیه خطیبا   بالذی فیهم وسمی
من عناق فی حرام   وارتشاف عند لثم

مثل جود الله فینا   فی عموم وأعم
قد طما سیل جداه   منه عن امر مهتم
وسألت الله ان یضرب لی فیهم بسهم
بل لك الکل جمیعا   هکذا اعطاه علی
هکذا الامر فقسم   ثم خذ منه بقسم
هو همی فی سروری   وفی افراحی وغمی
باسمکم سمیت نفسی   مثل ما سمیت باسمی
کل شیٔ فیّ بالفعل کذا اعطاه زعمی
انا مشتاق الیه   قال عند الشرب یصمی
امره عنهم وصرح   بمدیحی وبذمی
ولتعین کل شخص   بالذی فیهم من اثم
وستور مسدلات   وجماع عند ضم

وقال ایضا فی الفرق بین الوارث الموسوی والوارث المحمدی

اذا النور من نار او من طور بینا   اتی عادنا را للکلیم کما شاء
وانشاء رب الوقت من جانب من بسی   علی اهله من خالص الصدق انشاء
فلم یك ذاك القول الا ببقعة   من الواد سماها لنا الطور سیناء
ولم یحکم التکلیف فینا بحاله   وجاء به الله المهیمن انباء
وکان الی جنبی جلوسا ذوو حجی   فلم یغشه من اجلهم لی افشاء
اذا ماتت الالباب من طول فکرها   الی الکشف یحییها من الحق احیاء
خفاها فلم تظهر دعاها فلم تجب   وکان الدعا الیها فاحدث اسراء

فکلمه منه وکان لحاجة   راها به فاسترسل الحال اشیاء
وأما انا من اجل احمد لم ارى   سوی بلدة من قدرد احتنا ما
واسمعنی منها کلاما مقدسا   صریحا فصیح القول لم یك ایماء
فالقیت کل اسم لکونی فی کونه   اذا انصف الرائی یفصل اسماء
وما ثم اقوال تعاد بعینها   الا کل ما فی الکون لله ابداء
وقد کان اخفاها من اجل عشرتی   لنکرهم قد قام اذ قال اخفاء
لیظهر آیات ویبدی عجائبا   لناظره حتی اذا ما انتهی فاء

الى اهله من كل عشق حسن وقوة ... فقرب احبابا واهلك عداء
وابدى رسوما داثرات من البلى ... فابرز امواتا واقبر احياء
وما كانت الامثال الا بنوره ... فكانت لنظار وفي علم افياء
فروضت مطاول بكل خميلة ... اذا طلها وحي من الليل انداء
وصيرها الداء عنها مزيلة ... فكانت شفاء للمسا وادواء
وقد كانت الارجاء منها على رجى ... فاوصلها خيرا واكبرها نعماء
فدونك والزم شرع احمد وحده

وارسل ملاكا بكل حقيقة ... اليه على حب في الف اجزاء
واظهر بالكاف التي عميت بها ... عقول عن ادراك اتكا في اكفا
وارسل سحبا معصرات فامطرت ... لترتيب انواء وحرم انواء
فعطر اعرافا لها فتعطرت ... ازاح بها عن روضة البانع الداء
واطلع فيها الزهر من كل جانب ... نجوما تلالت في الغصون واضواء
فهذى علوم القوم ان كنت طالبا ... ودع عنك اعراضا تصد واهواء
فان لم في شرعه الكل سيساء

وقال ايضا

الى الملك لا بل نحن للملك آلة ... فان كنت ذا علم بما قلت فاهتدى
فان بالاستحقاق قد نال ملكه ... ويغفل عما في الرداء لمرتد
يقابل من يلقى بدرع حصينة

تخيل الى السلطان ان كنت حاكما ... بصورة مهدى وسنة مهتدى
وليس بالاستحقاق ما نال آية ... ليسأل عنه في القيامة في غد
ويقتل اعداء بكل مهند

وقال ايضا في نظم التوشيح

مطلع

الا بأبي من ضمه صدري ... وادريه قطعا وهو لا يدري
وقد خط بالامر الذي تدري ... من قدر الذي في سورة القدر

دور

لقد اقسم الحق بما اقسم ... وعلمنا ما لم نكن نعلم
واوضح لي ما كان قد ابهم
فاقسم بالشفع وبالوتر ... فاثبت علي عند ذي حجر

دور

وليلة قدر ما لها صبح ... ينزل فيها النصر والفتح
على قلب عبد نعته الشرح
ينزل فيها عالم الامر ... والروح الى مطلع الفجر

دور

لقد صح لي من كنت ابغيه ... واثبته وقتا وانفيه
وقلت لمن قد جاء يطغيه
لقد مر بي الليل اذا يسري ... بحال لعسر الكون في يسر

دور

لو ان الذي شهدت في الجهر ... واعطيته في الشأن من امر
يلوح لذي الطور من الستر
ما كلم في النار الذي تدري ... وصيره في قبضة الاسر

دور

نظرت اليه نظر العين ... باكمل وصف يقتضي كوني
وفي كشفه ارديه الصون

وجارية بانت تغنيه ... وتوحي الى الغير وتغنيه
وما تبتغي الا تغنيه

اجز ذيلى ايما جر … فاوصل منك الشكر بالشكر

وقال ايضا

لم يبل من وجودنا … الذي انت نلته
غاية الامر ان يكون … الذي انت كنته
فاذا ما رأيته … مقبلا قلت انت هو
واذا ما رأيته … مدبرا قلت لست هو
ان فيكم علامة … من تقنه قد فته
ما المجنون عامر … غير ما قد سمعته
من هوى بنت عمه … وهي من قد علمته
لم يكن غير سيدى … في تخيص نصبته
فيه قد أبنته … وبه قد سترته
فاذا ما جهلته … فاعلم ان قد علمته

وقال ايضا

ان دارا انت فيها تهوى … وديارا لست فيها تعزى
فاشكر الله على كل حال … واتخذ ربك ركنا وحرزا

وقال ايضا

حمدت الهي والمحامد جمة … على كل حال اقتداء بمن يلي
لقد رمت تحميد المسرة مثلما … أتى عنه في الوحي الصريح المنزل
فقام بحمد جاء من عند منعم … كذا صح عنه ثم جاء بمفصل
وحمد بحمد الضر لم ار غيره … واعظم في الدين فاصبر واجمل
وصورته حمدي على كل صورة … تكون من الله العظيم المفضل
ولولا حديث صح عن خير مرسل … لقلت بحمدي دهرا الهي وموئلي
ولكن تسمى باسمه فاحترمته … على كل اقبال بادبار مقبل
رملني الرزايا منه حين تولى … اليه به اذ صاد في الرمي مقتلي
فلو كان لي خبر بريب صروفه … لما كان مني ما بدا من تولى
توليت اذ وليت قوما امورنا … من السنة المثلى واكرم مرسل
وحكمتهم فينا فعاثوا وافسدوا … فان ذكروا جاؤوا بعذر معلل
وقالوا لنا صبرا على ما رأيتم … فان هدى التوفيق عنا بمعزل
فانشدت لما ان سمعت كلامهم … قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
حبيبي رسول الله لم انو غيره … ومنزلنا الشرع الذي امرنا ولي
الا ان سيل الجود في الارض قد طما … فبادر من المهد اسرع واقبل

وقال ايضا

على بنى عزيز ليس يعرفه … الا الذي ذاقه من خلقه احد
وهم رجال ذووا علم ومعرفة … لانهم وجدوا عين الذي اجد
مضو بكل الذي في النفس من جلد … لم يبق لي سبد منه ولا لبد
وليس على شيء غاب عن بصري … لانني عينه والامر متحد
فلست اجهله ولا اكيفه … لو انني عشت ما قد عاشه لبد
ما زال يطلبني من كنت اطلبه … وليس يثبت من قولي هنا عدد
لانها نسب في العين واحدة … ما بيننا وبهذا العلم انفرد
اني دويت عاوما عن مهيمنها … ومالنا غير اسماء لها سند
هم الشيوخ لنا ان كنت تعرفهم … ذكرته وهم السادات والعدد
بهم يدافعهم وليس غيرهم هو … هنالك فاعلم بان الساكن البلد
ولا تحكمهم لم يدر انهم هو … هم وعين حجاب الناظر الجسد
لذاك يحسدنا من ليس يعرفنا … وليس ثم فلا عين ولا حسد

وقال

وقال ايضاً

شغلي بمن شرع لي الشغل به تخييرا
لعينه من شاهد الا العمى والاثرا
لولاك يا رب الورى ما كنت الا الورى
ميراثنا من احمد خير الانام والورى
صلى عليه الله من خليفة قد ظهرا
لانه عبد وما للعبدان يفتخرا
انا الذي قلت انا لذا يقينا خبرا
فاحمد وزد في شكره يزدكمو ماذكرا

خاطبني بانني عبد له وما نرى
وقال لي ان الذي تراه بي قد ظهرا
مثل الذي قال لنا من صحة قد انبرى
خيرا مام طاهر سليل اعراف الثرى
بكل ما امله من ربه ما افتخرا
الا بمن كونه عبد الرفا شتهرا
لوانني قلت انا به رأينا عبرا
في محكم الذكر لنا لشاكر أن شكرا

وقال ايضاً

على بالرحمن لا يثبت لوصفه بالغضب القاصم
اذا أتى الامر بانفاذه فما له في الامر من عاصم
من يتجلى حكمه في الورى بصورة المظلوم والظالم
وعينه كونها فانظروا فانه القاسم في القاسم
من يعرف الامر بصر قانه من عرضه يوصف بالعالم
ما حير العالم الا الذي قد ضرب العالم بالعالم
الا اذا أبصر معلومه ازال عنه حيرة الهائم
لوأنه يعرف احواله لم يتصف للدين بالعازم

في حق من اهله للشفا وسخطه الدائم واللازم
لو لم يكن يغضب قلنا له بذا أتت ترجمة الحاكم
عنه فلا يأمن من مكره غير ظلوم نفسه غاشم
كيف لنا بالامن من مكرمن صيرني في خلقة الخاتم
لو لم يكلف عبده شرعه لم يتصف بالاحد الراحم
اذا دري الشخص بعلم الذي حيره لم يك بالقادم
ويحذر الامر ويخشى الذي يقوده للوصف بالنادم
وكان ذا رأي وذا فطنة فعل اللبيب الحذر الحازم

وقال ايضاً

الحمد لله حمد من لم يجد جزاء ولا شكورا
بانه فيه عبد قن ممتثلاً امره الكثيرا
من علم الحق علم ذوق يعلمنا ناقدا بصيرا
يعرفه كل من رآه

وانما العبد قيل لم قل فقال ما قال لم خبيرا
لم يتخذ دونه وليا في حمده لا ولا نصيرا
من حكم العلم في هواه كان على نفسه قديرا
بنعته سيد احصوا

وقال ايضاً

كم رأيناك ولم تشعر بنا اذ انا انت وما انت انا
يعلم الله باني عبد من كلما قال انا كان انا

تاه فيه الفكر من عزته ... ليرى ما لا يرى الا بنا ... فاذا ما قلت هب لي نظرة ... قال لا افعل ما دمت هنا
زل ترى ذاك الذي تطلبه ... من وجودي بل من رأى حسنا ... ان قلبي عين قلبي فانظروا ... تبصروا ما قلت صحا بيننا
لست ممن شرب العلم به ... عسلا بل كان ورشا لبنا ... فاذا اسند لي ما يدعي ... من نصوص الوحي فيه عندنا
حدث القلب عن الروح كما ... حدث القلب عن الله لنا ... انني عينك فانظر ما ترى ... فاتى بالنص فيه ما كنى

وقال ايض

حدثنا الشيخ ابونا ... عن ابيه عن قتاده ... عن عطاء بن يسار ... عن سعيد بن عباده
ان من مات محبا ... فله اجر الشهاده ... ثم قد جاء باخرى ... مثل هذا وزياده
عن فضيل بن عياض ... وهو من اهل الزياده ... ان من مات خليا ... كانت النار مهاده

وقال ايض

قد علم الله ما اقول ... في حكمة ما لها دليل ... اظهرها للانام طرا ... في جمل كلها فصول
قيل لنا انها رموز ... قلت لهم هذه السبيل ... اوضح مني على وجودي ... تقصر عن فهمها العقول
ما ان رأينا ولا سمعنا ... بأن اذهاننا تجول ... فيها البعد بغير قرب ... يحاري في حكمها النبيل

وقال ايض

الهي وفقني الى كل ما رضي ... ودض فؤادي بالذي انت لي تقضي ... فان كان سراء حمدتك منعما ... وان كان ضراء نظرت الى المقضي
فانظر فيه بالذي قد ذكرته ... فان كان لا يرضي عدلت الى الرضي ... وان كان كلي مستقيما سررت بي ... وان كان بعضي هم بكيت على بعضي
الهي رجوت من عنايتكم بنا ... اذا زلت عن نديا سيرا الى فرض ... وان كنت في دفع بربي محققا ... فلا تحجبني عن عبودية الخفض
وان انت من اهل القراض جعلتني ... الهي فوفقني لي احسن القرض ... فتصف لكم مثل الصلاة معين ... وتصف لناس غير نكث ولا نقض
افوض احوالي اليك مسلما ... لا كتب فيمن امره للرضي يقضي ... واسأل ربي ان يمن بعصمتي ... هنا ثم في يوم القيامة والعرض
ويجعلني ممن سما واعتلى به ... اليه اذا كان الخروج من الارض ... ويوصل لي بشراه بالخير منعما ... اذا حل تركيبي واسرع في نقضي
وافرض لي قاض السماء معيشتي ... عليه وهل تبقى فضول مع الفرض ... ومهما دعاني نحوه جئت مسرعا ... على الناقة الكوماء بالعدو والركض

وقال ايض

شكرت نعمة ربي حين اظهر لي ... وجد القبول وجازاني باحسان ... لما تكلم فيه لم يجئ احد ... بمثل ما قلت فيه بهتان
عند المخالف الا رسل وانا ... عن الكتاب وعن كشف وايمان ... الله يعلم اني ما ذكرت لكم ... الا الذي نصه عندي بقرآن
فمعتقد جميع الخلق كلهم ... ما قاله وهو عقدي وهو برهاني ... الا الشريك الذي بالجهل اثبته ... من كان مسكنه بدار نيران
نادى الي الحق لما ان علمت به ... خير الموازين بالبرهان ميزان ... قرن به وهو قرآني وما نطقت ... به التراجم عني فهو تبيان

قرذ ٢٧

فزن به لا تزن بالعقل ان له / في الوزن تطفيفا ونقصانا بخسران

وقال ايضاً في مبشرة رآها فحمل اول بيت من هذه القصيدة في النوم ولما استيقظ وجد لسانه ينطق بالابيات كلها

بنفسي الذي يلقى المحق وما لقى / ولم يبق منه في الشهود وما بقى
لو ان الذي عندي يكون بخلقه / من العلم بي لم يبق في الملك من نقي
لقد نظرت عيني اليه وانه / لباقي الذي قد قيل لي انه نقي
ألا ليت شعري هل اليوم من فتى / صحيح الدعاوي بالصواب منطق
رحيم رؤف عاطف متعطف / ولوع بذكراه على الخلق مشفق
بلفظ تراه في الحقيقة معجزا / لزور الذي يأتي به الخصم يمحق
يناضل عن اصل الوجود بنفسه / يباري رياح الجود جودا ويتقي
حذارا عليه ان يجوز مقامه / سواه بتاييد وغيره مشفق
لقد جهل الاقوام قولي ومقصدي / ولم يدر ما قلناه غير محقق
عساه يرى في جوه من فريسة / فليس يرى التقييد الا باطلاق
لقد دام امر اللبس في الكون عاينه / بنقص وتقريب كسير المحقق
ولما رأى ان لا وصول لما ابتغى / وان الذي قد دام غير محقق
انى لفظ لا احصي بجر ذيوله / بقوة قهار بعجز مصدق
لقد صار ذا علم لما كان جاهلا / به وهو نفي العلم فانظر وحقق

وقال ايضاً

اذ تخلقت بالاسماء اجمعها / اسماء ربي في خلق وفي خلق
علمت ان مع الامر الذي هو لي / مني واياه فيما كان من نسق
لقد أتيت على خوف بلا وجل / مني ومنه وعهد الامر في عنقي
لعهده بحر بينا نبتغي عوضا / على التساوي مع الاسماء في طرق
اني تخلقت في اسماء صورته / بخالق من خلق الانسان من علق
لولا يهيمني حتى يجرني / فيما ادعيت فامسى منه ذا ملق
اني لاشكو اليم الوجد والحرق / لذا تراني ذا شوق وذا قلق
لا ابتغي حولا عنه ولا عوضا / فان بدا الطبق حلت عن طبق
دخلت منه اليه فيه عن نظر / فوافق الكشف في صبح وفي غسق

وقال ايضاً

وسارع الى الخيرات استباقا فان من / يسارع الى الخيرات يحمد سعيه
ونافس كما قد نافس الناس وارتق / رقي الذي ما زال يحمد وعيه

وقال ايضاً

نادانى الحق من عقلي ومن ذاتي / فالسلب للعقل والاثبات للذات
كانه الشوري سلب وهي مثبتة / ما قد نفته من ادراكه بآلات
اني عملت على تحصيل شاهده / حتى شهدت لما اضمرت آياتي
فلم اعرّج على اهل ولا ولد / ولا على احد من البريات
الا به فرأيته والكل صورته / فكنت حيا به ما بين اموات
وعند ما شهدت عيني مشاهده / ذوقا علمت به علم الخفيات
فكنت اشهده في كل حادثة / شهود من قد رآه في المجليات
فسلم الامر في بعد وفي كثب / وجاد جودا بايجاد على الآت
بقاب قوسين او ادنى علمت به / علي بغى الثرى والسمهريات
ان الخلاف وفاق ليس يعلمه / الا الذي ذاقه عند الزيارات
كمثل اسمائه الحسنى لمعتبر / والعين واحدة والكل للذات
مع الخلاف الذي فيها لناظرها / عند التقابل من اقوى الدلالات

على الذي قلته ان كنت ذا نظر ... وكنت فيه من ارباب الكرامات
الحق يعلم ما وهم يصوره ... فانه الحق في درك النبوات
من قال ان وجود الحق في صور ... ورآها فهو جهل بالمقامات
لو قال مع قال علما لاخفاء به ... والنقص يصحبه مع العلامات
لو قال مع كان اولى وهو جملة ... ايضا ولو قال ان العين في اللات
اصاب في كل وجه من مقالته ... شرعا وعقلا وفيه نفي آفات

وقال ايضا

ما والدي الا الذي يحكم ... وليس امي غير من تعلم
اصدقها الاسماء من جوده ... وهو الصدوق الاشهر المعلم
كوننا من نفس انزه ... بجوده رحماننا الاكرم
فمن هنا كان لنا حكمة ... بالصدق المثلى التي تعلم
جاد بها جودا على كوننا ... الهنا المفضل المنعم
صيره خاتم ارساله ... حمدا على الخير لمن يفهم
ولم يكن في الصبر تحميده ... مقيدا باسم لمن يعلم
تأسيا بالولد المرتضى ... فهو الذي ناداك يا مسلم
لو انه ناداك يا مجرم ... ما كنت من خذلانه تعصم
بوقاته الشرفا شكر له ... فالشمس والازهر والانجم
فشكره عند اله السما ... شكر به ظهر العبد الفصم
لانه غيرها قدرها ... اذ جاء بها عابدها المحرم
ان عرى غير الهدى تفصم ... وعروة الاسلام لا تفصم
لانها مذ كونت عروة ... وغيرها يجمع اذ ينظم
فتقبل التحليل من نهيها ... ردا الى الاصل او يحكم
يعرف قدر النور ذو فطنة ... اذا اتاه ليله المظلم

وقال ايضا

الحمد لله حمدا ... يربو على كل حمد
بانه يتعالى ... حال النزول او عد
نزول ربي علو ... منه الى كل عبد
وانما جاء عندي ... لما تقدم عهدي
وفيت لله عهدا ... لذاك وفى بعهدي
حدا لا له تعالى ... مجدا على كل حد
وكل حد فمنه ... فلست في ذاك وحدي
لما اثبت اليه ... سعيا لصد وورد
الى بضعف مجيئ ... اليه من غير حد
سبحانه وتعالى ... عن كل معنى مؤدي
الى حدوث وحد ... وذاك علمي وعقدي
ان الحدود التي في ... كلامه المتعدي
بحبل نفع الينا ... فان ذلك عندي

وقال ايضا

العلم بالرحمن لا يجهل ... وهو على الجهل به يحمل
فالجهل بالرحمن علم به ... عليه ارباب النهى عولوا
قد قال لا احصي الذي قاله ... لانه من عنده مرسل
وقال صديق به عجزه ... درك لذا كذا روى الاول
وقال بسطاميا انه ... دعا عبادا لله أن ينزلوا
اليه من حضرة اكوانهم ... فأعرضوا عنه ولم يقبلوا
فعند ما جاء الى ربه ... الفاهم وضمهم المنزل
من حارب الالباب في وصفه ... فانها عن دركه تسفل

الله لا يعرفه غيره … وما هنا غير فلا تغفلوا
فانه اوسع من علمهم … بعلمه فيه فلم يحصلوا
فلا يحيطون به قال لي … علما سوى القدر الذي حصلوا
لذاك قلنا عند علمي به … سبحان من يعلم اذ يجهل
انعامه عمّ فلم يقتصر … لانه المنعم والمفضل
لو نظروا بربهم انصفوا
فكل عقد فيه من خالقه … فثابت فيه ولو زلزلوا
الا على القدر الذي هم به … فاجمل الامر الذي فصلوا
وهو على التحقيق علم به … لكنه عن علمه انزل
ما علم الخلق سوى ربهم … ومنهم المدبر والمقبل
ولا نقل كقولهم في الذي … لشقي فان القوم قد عجلوا
وتابعوا الحق فلم يعدلوا

وقال ايضا لزومية

اذا كنت المسيح وكنت عبدا … الى يقول خالقنا رفعتا
اذا ما كنت للرحمن جارا … وفت العالمين لدى دفعتا
ويقسم على قسمين علما … لينظر في الذي فيه ابتدعتا
لتبصر ما فضلت به اتباعا
وان كنت المسيح وكنت يحيى … مواتا قد بلين لهم رفعتا
فلا تغتر بالتقريب منه … فان الله ينظر ما صنعتا
فيفصل لتعرف منه حالا … يعرفكم بما فيه اتبعتا
على الامر الذي فيه اخترعتا

وقال ايضا

الحمد لله حق حمده … حمدا يوافيه دون عدّه
عينا فلا يعتريه نقص … يجيئه من وراء حدّه … الحد امر يعم حتى … يسال فيه عن حد عدّه
ولم اقل فيه ذلك الا … من اجل من لم ينل بحدّه

وقال ايضا

الا فارجع الى اصل الوجود … لما اثبته من كرم وجود
سجود القلب ان فكرت فيه … على التحقيق يؤذن بالشهود
جهلت وما جحدت سبيل كوني … فان الاصل فيّ من الصعيد
ونادانى وقد خلقت قومي … ورآني بالمقرب والبعيد
وملكني الصفا فكنت مثلا … ونزهه عن المثل الوجودي
فضلت بها على الاباء حقا … يقينا صادقا وعلى الجدود
سوى جد الاله فقد تعلى
لقد منّ الاله على فؤادي … بما اعطاه في حال السجود
الى الابد الذي ما فيه حد … تعالى عن مصاحبة الحدود
صعدت به الى شرف المعالي … فانزلني الى سعد السعود
وآثرت الجناب جناب ربي … فالحقني بمنزلة العبيد
واي فضيلة اسنى واعلى … بقاومها بجنات الخلود
واعلمني المهيمن ان جدي … من اكرم ما يكون من الجدود
عن الكفؤ المصاحب والوليد

وقال ايضا لزومية

اعرض عن الخير ما استطعتا … فالخير يأتيك ان اطعتا
وقال يا عبد كن حفيظا … لكل ما انت قد جمعتا
ابالله رب العباد لما … دعوت بالصدق لو سمعتا
واصدع بامر الاله تبصر … نتيجة الصدق ان صدعتا

وانزع لرتبة المعالي ... يحمد مسعاك ان نزعتا
لا تطمعن ان رأيت ربحا ... فالخسر يأتيك ان طمعتا
فلا تكن ذا هوى و رأى ... ولا تقس جهد ما استطعتا
ان كنت عيسى و كنت تشفي ... اليه من فوقكم رفعتا
او كنت عينا لكل كون ... وفيه رحمة برعتا
حتى اذا ما انتهيت فيه ... رفعك الله فارتفعتا
من كل خير و كل شر ... علمت فيه لما جمعتا
شقيت فانظر بأى ارض ... يكون مثواك ان وقعتا
او كنت ذا فتنة بولد ... اصبحت فيه وقد فجعتا
اصبت خيرا بكل وجه ... وتهت تيها به وضعتا
او يمنع الله عنك امرا ... قد كنت من قبل منعتا
من ملكه ما شريت منه ... حتى اشتراه وما ارتجعتا
من غير كيف ولا احتيال ... لو لم يرد ذاك ما اتسعتا
كمثل موسى و غير موسى ... رفعت من شئت اذ وضعتا
فقل له رب ان حوجي ... ما ينقضي للذى شرعتا
فلا تقل للذى اتاني ... من عندكم رحمة قنعتا
ان انت جاهدت لا تبالي ... باى جنب فيه صرعتا
ان كان هو انت لا تكنه ... واحذر من الفزع ان فزعتا
وحاذر الامر من قريب ... تسعد فيه اذا جزعتا
وان دعا للوصال يوما ... فانت والله ما انقطعتا
تقبض عند الوحيل حتما ... على الذى فيه قد طبعتا
لانه لم يكن كلام ... عنك ولا عنهم انقطعتا
ملئت رعبا فازددت تعلا ... ومع هذا فما اندفعتا
فدجعل الله يا حبيبي

والزم اذا ما وردت حوضا ... فالرى مضمون ان كرعتا
ان قلت فى حكمة بامر ... مستحسن انت قد شرعتا
ولا تقلد و لا تعلل ... ان انت من رسل تبعتا
او كنت عيسى و كنت تحيى ... ميت اجداثه وضعتا
قد كنت للطبع فى سفال ... تحصد فيه الذى زرعتا
تحشر فى عين كل كون ... تنظر فيه الذى صنعتا
لله حبل فصله تصعد ... فان تكن حبله قطعتا
ان لك الخير منه حتما ... ان انت فى جفرا نتجعتا
او ظمئت نفسكم نهارا ... بالصوم او كنت فيه جعتا
ما كل وقت يكون فردا ... يخلع عنك الذى خلعتا
ما الشان ان تشترى نفوس ... بيع فضول فما انتزعتا
ضاقت سماء الاله عنه ... وانت رب العلى وسعتا
وسعتنا رحمة وعلما ... اذ لك يا ربنا اصطنعتا
يستفهم الله كل عبد ... فى علمه منه هل شبعتا
من كنت فيه او كنت منه ... او كنته عنك ما رجعتا
ان غبت فى الغرب عنه شمسا ... عليه من شرقه طلعتا
قد كنت عبدا فصرت ملكا ... لذاك والله ما انتفعتا
فان دعاك الرسول يوما ... فافزع اليه اذا فزعتا
يعلو بك النهر فى انحدار ... لو جرعة منه قد جرعتا
المكر من شيمة الموالى ... لا تنخدع فيه ان خدعتا
من اعجب الامر ان قولا ... تجاب فيه وما سمعتا
انظر الى قوله تعالى ... فى اهل كهف لو اطلعتا
يا اشجع الناس فى نزال ... انت بتثبيته شجعتا
بيدك الخير ان قنعتا

وقال ايضا

خليلي لا تعجلا واكتما	حديثي حذارا على مهجتي	فاني اتحدت بمن قام لي	اذا ما توجهت في قبلتي
ففي كل شيء له صورة	اذا ما بدت فلها وجهتي	وذاك الذي كنت املته	فما كان بعضي سوى جملتي
تملكني وتملكته	فلي عزه وله ذلتي	وان انت تعكس ما قلته	يصح فجمعي في وحدتي
وفي حال حبي انا كاره	لدولجي فيا حيرتي	اتاني ليلا على غفلة	فثبت اتيانه حجتي
لوان الذي همت فيه هوى	يكون على ديني او ملتي	لما كنت اشكو الجوى والنوى	ولكنه ليس من عترتي
بجا الغني ووفاق له	لذاك توقفت في وقفتي	هويت السمان ومن لي بهم	وحبي لعينهم وتخلتي
وما سمن القوم الا الذي	يبلغني منهم منيتي	يقيني بصم مشحم ملحم	يقلني من الاخذ في عشرتي

وقال ايضا

سرائر سر لاتصان ولا تفشى	وابكارها الاشتباح ولا تغشى	فطعمها للحس شهد لذا نوق	وملمسها للعقل كالحية الرقشا
تولد للافكار في كل ساعة	من اليوم والليل البهيم اذا تغشى	اناثا وذكرانا لمعنى بصورة	بها قيدته مثل ما قيد الاعشى
فقال بان الضوء ممتزج وما	نوى بالذي قال سوءا ولا غشا	وقال الذي لم يعرف الحكم انه	نوى بالذي قال للورى غشا
فلو يدري ان النور يستر ليله	وان وجود السلخ صيره نشا	لقال بان الامر نور وظلمة	وذلك حق ما به بان ان يغشى
	فمن سبر الامر الذي قد سبرته	يكون اماما لا يخاف ولا يخشى	

وقال ايضا

اذا ما الشخص اظهر ما يراه	وما سبر الفهوم ولا الزمانا	فان اللوم يلحقه عليه	ويسلب من اذا عقد الامانا
فمن شرط الامانة ان يراه	بخيلا في امانته عيانا	فان لها اذا افكرت اهلا	وان لها المكانة والزمانا
لقد جاء الرسول به صريحا	وقد كنا تلوناه قرانا	وان الذوق من هذا وهذا	اذا كنا بحضرته قرانا
اراه مع الزمان بكل وقت	يدور بحكمة وكذا يرانا	فنزه عن معارضة الليالي	كلامك ان حكم الدهر بانا
به رب البرية قد تسمى	لذلك قد علا مجدا وشانا	لقد جاد الاله علي اذ لم	اكن من اهله كرما ودانا

وقال ايضا

مالي من العلم الا ما نطقت به	وهو الصحيح الذي لا شرع ينكره	يقول من ليس يدريه استتر به	وكيف استره والحق يظهره
الله مازال للاسماع يسمعه	بما يقرره شرعا ويذكره	وليس شخص من اهل العلم ينكره	الا تراه لدى الانصاف يبصره
الفكر ينفيه والايمان يثبته	وكم شخيص قد ارداه تفكره	ان السعادة بالايمان تدفعنا	والسعد يسعدها وهي يصوره
والله اقرب من حبل الوريد وما	تراه حسا ولا الاعيان تبصره	يكفيك منه الذي الرحمن صوره	في شرعه فكفور من يكفره
النص عز لان الله ذو كرم	بخلقه فلهذا لا يصدره	لو جاء بالنص لم يقبله ذو نظر	الا بايمانه لذاك يستره

وقال ايضا

لتعظيم ربك في تعظيم ما شرعا	فاصدع فان سعيد القوم من صدعا	لكن بأمر الذي جاءتك شرعته	تسعى على قدم فاشكره حين سعى
فكن مع الله في ترتيب حكمته	ان الذي مع ربي لا يكون معا	افهم كلامي فان الفهم اسعدكم	ولا تحد عنه ان العلم قد جمعا
هو الدليل عليه لا تذره سدى	فالهالك في ترك ما الرحمن قد شرعا	العلم نصفان نصف ليس يبلغه	فكر لذلك حكم الفكر قد منعا
ونصفه فصحيح الفكر يبلغه	وليس منزله مثل الذي سمعا	والكل حق وما انصفت فيه وفا	لذاك رد فمن يدريه قد جمعا
له الكمال فما شخص يقاومه	صنع الاله فشكر الله في صنعا	والله لو علمت نفسي بمن علمت	لضاق عنها وجود الخلق ما اتسعا
القلب يعرف ربي من تقلبه	مثل الشؤن له ان سار او رجعا	والنفس تجهله من اجل شهوتها	وعينها الفراق للحق ما دمعا
لما تعزز عنه بات يطلبه	ولو تدانى له اليه ما ارتجعا	وقد جرى مثل يدري وصورته	احب شيء الى الانسان ما منعا

وقال ايضا

اني وسعت الكيان طرا	لما وسعت الذي برانى	فكنت بيتا له مسوى	مهيا للذي بناني
له فلم يرتضي سواه	اراه مثل الذي يراني	مذ وسع الحق قلب كوني	ما زلت في لذة العيان
اشهده فيه كل حين	ذا كرم مطلق العنان	في كل وصف تراه عيني	على الذي وجهه اراني
ما علم الله غير عبد	اضحى من السر في امان	ليس لنا مشهد سواه	اراه فيه ولا اراني
ادنو اليه بقدر علمي	من غير اين ولا زمان	ولا ترى عينه سواي	الا اذا كان في الجنان
	او صار في حلبة المنايا	قد سبق القوم للرهان	

وقال ايضا

ان الخيال هو الذي يتحكم	في صلده وهو المزاج الاقدم	فتراه يحكم في المزاج وفي النهى	من نفسه فهو الامام الاعظم
يقضي على سر الوجود بحاله	من جسم المعنى فذلك الاحكم	ويحد من لا يعتريه تحير	بتحير ويتقن بتوهم
	ويقسم الامر الذي ما فيه تقسيم	ويمضي ما يشاء ويحكم	

وقال ايضا

العلم بالله لا ينال	لكن بتوحيده ينال	فما ترى فيه من كلام	مبرهن كله مقال
فليس للعقل يا خليلي	بالفكر في ذاته مجال	لانه واحد تعالى	ليس له في النهى مثال
قد حرم الفكر فيه شرعا	فالفكر في ذاته محال	غاية العجز ان تناهى	فعجزه ذلك الكمال
	فما ترى فيه من جدال	فانه كله ضلال	

وقال ايضا

سبحان من لا ادري سواه | في كل شئ تراه عيني
وذاك فرق يراه عقلي | ما بين معبوده وبيني
فكلما قلت انت ربي | لبست بالسلب ثوب صوني
تنزيه جده تعالى | تشبيهه كونه بكوني
طلبت بالشرع منه عونا | يا مدعي لا يكون عوني
الا لعبد له مجال | ولا مجال الا لايني
وفي استوائي العقول تاهت | اذ حال ما بينها وبيني
فقد جاءنا الحق في التلقي | بكل هين وكل لين
يا مرسلا انني سميع | ان قمت لي فيه باثنين
ذات تعالت لها صفات | من كل حسن وكل زين
ان رام تحصيلها فكري | بنيتُ بيتي بتبنيين

وقال ايضا

خاب ظني ان لم تكن عند ظني | قل فمن لي يا منية المتمني
والذي فات لا تعده علينا | ومن الآن فلتكن عند ظني

وقال ايضا

العلم بالله والعرفان لي ولقد | جمعت بينهما شرعا وما جمعا
فالعلم يجمع ما العرفان يفرده | في الحد يجمعنا ان نظرت معا
ولا يقال بان الحق يعرفنا | وهو العليم بنا وهكذا شرعا
لا تعلمونهم الله يعلمهم | هذي النيابة مما كنت مستمعا
ولم يقل فيه ان الله يعرفهم | فقل به ان تكن للحق متبعا
ان الاديب الذي يمشي على قدم | يوافق الحق ان اعطى وان منعا
قد اقتفى اثر ما عنده خبر | بمن تفرد في التعبير فاخترعا
الله كرمه اذ كان فضله | على سواه فلم يسنن ولا ابتدعا
وان تضاعف فيه الاجر فاستمعوا | ما يستوي معتد فيه بمن شرعا
لولا الشريعة كان الشخص في عمه | اذا اراد اقترابا بالذي صنعا
فبين الحق ما الالباب تجهله | فمقبل قابل لكل ما سمعا
ومعرض عنه في خسر وفي جهد | عن الصواب الذي عنه قد امتنعا

وقال في نيابة النون عن العين

النون كالعين في انطى واعطاه | لحن اتاه به شرع فاعطاه
الحرف يبدل من حرف يماثله | في قرب مخرجه لذاك ساواه
وذا بعيد فكيف الامر فيه فقل | بانه بعض عين حين سماه
فقال والعين ايضا مثله وكذا | سين وشين لماذا العين جلاه
العين عم نفوس الكون اجمعها | جدا وحققها فذاك معناه
وما سواه فليس الامر فيه كذا | لسر ذلك رب اللحن جلاه
فقد تبين ان العين سارية | في كل شئ لهذا السر أدناه
قربا فابدله نونا مسامحة | في كل كون يريد الحق ابداه

وقال ايضا

لقد جاء الذي سبر الوجودا | ليسلك فيه مسلكه البعيدا
نما وفي بذاك فحاد عنه | الى علم يورثنا السفودا
عن الكشف الاتم فكان فيه | اذا انصفته فردا وحيدا
فلا تنفوا الصعيد اذا عدمتم | طهورا للصلاة تكن سعيدا
فان اسم الصعيد يريك علوا | لهذا الحق اودعك اللحودا
ويمم ترب من جعلت ذلولا | تحز خيرا تكون به رشيدا
وتعطيك الامانة مستواها | وتحذوك المشاهد والشهودا
وتحميك العناية في حماها | وتكسي ثوبك الغض الجديدا

وتأتيك السوارف مسرعات	على ترتيبها بيضا وسودا	فتأكلها به لخاطر ريّا	اذا ما المدعي اكل القديدا
اذا ما خضت في الايات تشفي	وتحرم ان تكون لها شهيدا	اذا جد العلى اسمى اعتلاء	على العظماء اورثهم حدودا
سمعت له وقد اصغى اليه	لما قالوه بينهمو فديدا	رأيتهمو وقد خرّوا اليه	وبين يديه من ادب سجودا
ولنت لصونه المخزون لما	ألان به الجلامد والحديدا	وقد وافى على قوم قيام	فصيرهم بهمته قعودا

وقال ايضا

حكم الطبيعة في الاجسام معتبر	لانها اصلها والاصل يعتبر	فانظر اليها اذا طال الزمان بها	تبدّد الشمل لا تبقي ولا تذر
في النار ينضجها وفي الجنان لها	حكم علينا كما تدرون فاذكروا	ان العذاب لها مثل النعيم بها	وذنبها عند أهل الكشف مغتفر
الله حكمها فينا وأحكمها	فما لها عن نفوذ حكمه وزر	بها يعذبنا بها ينعمنا	وليس يخلص من احكامها بشر
سبحان من وسع الاشياء رحمته	في الخير والشر علما هكذا الخبر	جل الاله فما تحصى عوارفه	فالكل منه كما قد شاءه القدر

وقال ايضا

الحمد لله جل الله من واق	الكل يفنى ويبقى الواحد الباقي	يقال عند فراق النفس من راق	ياليت شعري وهل في الكون من راق
الله يعلم هذا لا يكون ومن	يردّ كاس المنايا وهو الساقي	هو المنجي اذا ما الساق تبصرها	يوم القيام له تلتف بالساق
ان المكارم من خلقي ومن شيمي	فقد وسعت الورى جودا باخلاق	لو أن لي كل ما تحوي خزائنه	لما وفت بالذي عندي من ارزاق
اني فطرت على اخلاق خالقنا	والامر ما بين مرزوق ورزاق	فالرزق يطلبنا ما نحن نطلبه	ورد دليل على طيب باعراق
ما كنت احسب ان الامر منه كذا	حتى علمت بذاتي انني الواقي	فليس يحكم فينا غير أنفسنا	عدلا وجورا فذا عين دريا قي
تدبير علم بتفصيل لنشأتنا	فكم نرى في الكون من حكم باوفاق	اني حننت الى اني لأبصرها	من اجل صورته حنين مشتاق
هبت على رياح القرب من كثب	شممت من عرفها انفاس عشاق	اوحى الي بما ما كنت اجهله	بانه نائب جواب آفاق
اني لعبد ذليل بات يخضع لي	عند المناجاة ذي وجد واشواق	فلا تراه لكوني فيه مفتخرا	بانه رب تيجان وأطواق
له علوم بذاتي ليس يعلمها	الا الذي هو ذو شرب واذواق	يرنو اليّ اذا الاعيان تجيلني	علينا بعين نهى عن غير احداق
تراه يرحم من ناداه من كرم	من غير جبر ولا حكم لاشفاق	ان الشفيق له حكم يخالفه	حكم الرحيم لما فيه من اطلاق
	فما يقيده نعت ولا صفة	وليس يدخل في عقد وميثاق	

وقال ايضا

تبارك الله هل بالدار من احد	غير الذي هو مجهول ومعقول	الله يعلم ان الدار خالية	والزهر مبتسم والروض مطلول
والغيث منسكب والسر مرتقب	الى الذي هو بالبرهان معلول	والله ما نزلت نفس بساحتها	الا الذي هو للالباب مدلول
غيري وغير الذي ما زال يسعفني	فالكشف لي وهو للاتباع منقول	الوصل منفصل والضد متصل	وفي المعارف تحيير وتضليل

ماكنت مبتدئا فيه ومبتدعا فما ابتغي حولا عنها ولا بدلا	بل جاء فيه من الرحمن تنزيل وحير العقل تبديل وتحويل لولا تحوله لم تبد صورته	قوى به خبر يحوى على صور العقل قيد بالاطلاق حاكمه وكيف يدلك امر فيه تبديل	للعقول ليس لها بالشرع تفصيل والشرع شرحه وفيه تعليل

وقال ايضا

القلب منزل من سواه واتخذه ان القلوب التي بالعلم زينها قد اصطفاه لما قلناه عامره	بيتا يكون به جودا وما نبذه هي القلوب التي للحق متخذه وعن سواه من احوال العمى نبذه	وكيف ينبذه والحق يسكنه فكل قلب تعالى عن اكنته فلو رماه بسهم من رمايته	اذا قلوب لاهل الزور منتبذه وقفله فهو قلب للهوى تتخذه رام العمى واصاب العين ما نفذه

وقال ايضا

العبد سيده عليه ثناؤه يأتيه منه عوارف معروفه	وثناؤه ايضا على استاذه ما بين هطاله وبين رذاذه	استاذه الحق المبين لانه متقلبا في كل خير شامل	عين التجاء عبيده وملاذه من الاله عليه في انقاذه

وقال ايضا

من قالت الاملاك فيه ماذا اقوى الورى واشدهم في عقده من غيرة قامت به في ربه يدعوا الى الاسلام لا يلوى على فاتوا ازرافات اليه اجابة	الحكم فيه ان يكون ملاذا من صير الاصنام فيه جذاذا فاتته سحا نعم وردذاذا من قال فيمن قد دعاه ماذا لما دعاهم ما تواقذاذا	لا بل يكون لمن تعوذ باسمه لم يتخذ غير الاله مهيمنا فلذاك ولاه الامانة ربه هجر الورى متفردا مع ربه فتنزل الخير الكثير عناية	من كل ما تخشى النفوس معاذا اذ قيل انت فقال لا بل هاذا واقام في خلقه استاذا لم يتخذ الا الاله عياذا من ربهم بقلوبهم افلاذا

وقال ايضا

شذ الذين تفردوا عنهم بمن فتحققوا ان الامور خزائنه فتنبهوا وتثبتوا وتحققوا وتحقق المطلوب لما جاءهم	قد قال فيهم انه هو عينهم لما انقطع اذ دعاهم بينهم ان المراد من العبادة بينهم في صدقهم عند التلاوة منهم قد حكموه على نفوسهم هوى	افنا هو عنهم به في نعتهم واتاهم عند الصلاة بقولهم وتشهدوا اذ شهدوا اشهادة ان الذين رأوه منه عناية يقضى به يوم التقاضي بينهم	فبدا لهم لما دعاهم كونهم اياك نعبد بالعبادة عونهم قد بان منها في القيامة بونهم بهم تحقق بالعناية صونهم

وقال ايضا

اصبحت مثل بني يعقوب اذ دخلوا ان الذي بجميل الصنع عودنا	على العزيز فقالوا مسنا الضرر هو الاله الذي تعنو له البشر	واهلنا معا قد مس اكثرهم ان الخلائق ان عزوا وان كثروا	مثل الذي مسنا منه ولا وزر اموالهم على الحاجات قد فطروا

فلا غني سوى الرحمن فارض به	ربا كريما هو المقصود فاذكروا	قضى بذلك عند الناس كلهم هو	شرع الاله وما اعطاهم النظر
انا جمعنا على توحيده ادقنا	بالاختلاف على ما أعطت الفكر	وجاء في الوحي منه ما يصدقنا	فصح في العقل ما قد صح الخبر

وقال ايض

ثم فان صفات القوم تشهير	ولا تعول على ما فيه تسطير	ولتأت بالكل ان الكل مطلبن	اوحى اليك به فالامر تشهير
من يأت بالنص والاجمال يطلبه	قد جاء بالنص لكن فيه تقصير	اذا اتيتم بما يرضى نفوسكم	دون الاله به فانت مغرور
ما باين عدل او فصل حكم خالقنا	فينا والفصل دون العدل تقدير	كذا اتتنا نصوص العدل مخبرة	من الاله بما فيه التباشير

وقال ايض

عبادت الله لم اعبد سواه	فما معبودنا الا الاله	سرى توحيده في كل عين	فما شئ يسبح سواه
ولكن ليس نفقه علم هذا	وان كان المسيح قد دعاه	لقد حجب العباد بما اراهم	من انفسهم فلا عين تراه
ولا عقل يراه بعين فكر	وبرهان ولم يبعد مداه	قريب بالشريعة حين قالت	بأن القلب صيره حماه
	بعيد بالادلة عن عقول	لقد عز الذي يحمي ذراه	

وقال ايض

ذنبي عظيم وذنبي لا يزايلني	وليس ذنبي سوى حبي لمولايا	لولاي ما كنت في سرا سريه	عن الحبيب الذي يدنو ولولايا
هو النعيم لقلبي والعذاب له	اذا تجلى لنا بدار دنيايا	وهو النعيم الذي لا صد يعقبه	اذا بدا لي في موتي واحيايا
وفي الكثيب في عدن وقد علمت	نفسي بأن كثيب الزور مثوايا	اذا تحققت بالمعنى وكان لنا	ملكا تصرف فالحق معنايا
به اكون عبيدا خاضعا وبه	اكون صاحب ما يليك بعقبايا	والله لو نظرت عيناي من اهله	سواه ما برحت تبكيه عينايا
	انا الى الله بدء اعند نشأتنا	وفي البرازخ مشهودا باخرايا	

وقال ايض

لا ذنب اعظم من ذنب يقاوم	عفو الله عند الذي يأتيه معتقدا	وكل ذنب بجنب العفو محتقر	عفو الاله ولا يخصص به احدا
ورحمة الله خلق وهي قد وسعت	من اوجد الله من خلق وان جحدا	وكيف لا تسع الاكوان رحمته	وهو الذي وسع الاكوان فانفردا
عن الكيان به فلم يجد احد	من دون خالقه مولى وملتحدا	هو الوجود الذي بالجود تعرفه	نفوسنا ولهذا الامر قد عبدا
فلو عرضت على من كان يجهله	عبادة الله في الاشياء ما عبدا	كما هو الامر لكن فيه ملحمة	بين العقول فكن بالشرع متحدا
	قد أخبر الله عن سلطان رحمته	بأنه مثل علم الله واعتقدا	

وقال ايض

لا تندمن على ما كان من عمل	تبغي به عوضا من عند مخلوق	ويحفظ الله فيه هو رازقكم	وما لكم عوض عنه بتحقيق

ان الذی یعبد الرحمن تبصره
حبالها عند ما کانت ادلته
الله کرمها جودا و اهلها

کمصحف ضائع فی بیت زندیق
علیه لم یرها جاءت لتشقیق
لکل صالحة تأهیل معشوق

ان الفوق من ای الافراس توصله
وکیف جاءت لتشقیق و ان لها
لله نفس براها الله من عرق

به فیسبح بالاعناق و السوق
تسبیح خالقها حقا بتصدیق
الافراس فی حلبة الافراس و السوق

وقال ایض

لله نفس وللرحمن انفاس
من آنس النور نارا عند حاجته
اغناه عن طلب المطلوب فی قبس

والمنازع فیما قلت یأس
بالواد بالطور لم یأتیه اقباس
ولم یکن ثم الا الشرب و الکاس
انی سمعت کلام الله من اذنی

وللموافق فیما قلته طرب
قاض وهو کلیم الله لیس له
ندیمه عین ساقیه فلیس له
من بلة قد کفی ما بها باس

وفرحة وسرور فیه ایناس
سوی غنی لیس فیه الدهر افلاس
فی غیره غرض فناسه الناس

وقال ایض

ان الذی فرض القرآن یرجعکم
وحار منها رجال سادة صبروا

الی معاد وفیه العیش والفرح
عن بابه الدهر ما زالوا وما برحوا
لله قوم اذا ما اصلحوا افسدوا

یاتی الیک به من کل ناحیة
ان الذین بهم الحب قد قتلوا
ثم قوم اذا ما افسدوا اصلحوا

عوارف الخیر والالاء والمنح
وددت لو انهم ماتوا وما جرحوا

وقال ایض

فیها بسورة العصر
فهم القوم الذین نجوا

انه الانسان فی خسر
من عذاب الله فی القبر

غیر من اوصوا نفوسهم
ثم فی یوم النشور اذا

بینهم بالحق و الصبر
جمعوا للعرض فی الحشر

وقال ایض

منی بواحدة ان کنت واحدی
وان ذلک من خلقی ومن شیمی
انی لمن خیر آباء لنا سلفوا

وان شفعت فان الشفع یشفع لی
لیس التکرم من شأنی ومن عملی
لم یعرفوا قط بالامساک والبخل

لو أن لی کل ما فی الکون من ذهب
لو کان لی امل فی کل ما ملکت
انی ورثت الذی فی النفس من کرم

اصبحت ذا فاقة للجود غیر ملی
یدی لما خاننی فی جمعه املی
عن الجدود عن أسلافنا الاول

وقال ایض

مالی وایاک غیر الله من سند
یاتی وینزل والالباب تطلبه
ودع مقالة قوم قال عالمهم
وعن حقیقته وعن شریعته
علیه من دارک الدنیا ومن فکر

وفاز من یتخذ ربا لدیه سندا
کما روینا علی المعنی الذی قصدا
بأنه بالاله الواحد اتحدا
فاعبد الهک لا تشرک به احدا
تظل من اجلها فی حیرة ابدا

هو المهیمن فوق العرش مسکنه
ومن یکون علی ما قلت فیه فقد
الاتحاد محال لا یقول به
وانهض الی واهب الاسرار تحظ بها
وکن اماما ولا تسعی لمفسدة

کما یلیق به دینا ومعتقدا
وفی بما کلف الانسان واقتصدا
الا جهول به عن عقله شردا
ولتتخذ عنده قبل القدوم یدا
بکل وجه وکن فی الحکم مجتهدا

ولاتغالط بتعطيل وأقيسة ... وكن عن الرأي والتقليد منفردا
اني نصحتك والرحمن يشهد لي ... كما امرت وهذا كله وردا

وقال ايضاً

ان التكاليف مجراها الى الامد ... والعلم بالله لا يجري الى الامد
في كل حين يزيد المرء معرفة ... بربه وبأحوال الى الابد
فما يمر عليه اليوم من نفس ... الا ويأتي بعلم لم يزل يرد
فاذ ولا بد من علم فأحسنه ... العلم بالله لا بالكون فاستزد
كما اتانا به امر المهيمن في ... طٰه وفي خبر فاعمل به تزد
العلم بالله في علمي بأنفسنا ... لذا احال عليه المصطفى وقد
والله ليس بمعلوم فليس لنا ... علم بنا فاعتبر ما قلته تجد
العجز غايتنا فيه فحاصله ... لا علم لي وبه يدري في خلدي
فراقب الله يا هذا على حذر ... والعلم بالله عين العلم بالرصد
في سورة الفجر قال الله يعلمنا ... بأن ربك بالمرصاد فاعتمد
عليه ان له علما يجدده ... فانه لكثير الخير والرفد
يعطي العطاء وما يعطيه عن كرم ... لانه الكرم المعلوم فانتقد
لو كان ذا كرم لكان علته ... وليس ذا علة تهدي الى الرشد
لما انفردت مع المعلوم في خلدي ... سألت من في افقها وابيضه البلد
فقلت لما رأيت الامر في كما ... ذكرت بالحكم في الادنى وفي البعد
وقال لي خاطري ما انت واحده ... الكل مثلك فاسمع هكذا منتقد
اني حكمت له فيما نطقت به ... من المعارف فيه حكم مجتهد
فان اصبت فذاك الظن به وبه ... او لم اصب فهو مني لا من الاحد
ولم اقل ذاك عن سوء يخالجني ... بل قلته ادبا مع سيد صمد
ظننت بالله خيرا اذ حكمت به ... من ظن بالله سوءا كان في حيد
عن الصواب الذي ما زال يطلبه ... مني فان لم يكن اصبحت ذا فند
اخذت عن واحد جلت عوارفه ... هذي المعارف لم اخذ عن العدد
حصلته عنه علوما في مشاهده ... ما لا تحصله النظار في مدد
بل لا تحصله النظار عن مدد ... اخوى الليالي ولا من قال بالسند
العلم ذوق ضروري لذائقه ... فاعمل عليه فما في الربع من احد

وقال ايضاً

ان المقرب من يستعبد الدولا ... ليس المقرب من تزهو له الدول
ان المقرب من يعطيه مشهده ... ما كان من بخل فيها ومن ملل
وليس يدركه فيما يريد بها ... مما يريد اذا ما شاء من ملل
عن ربه لا عن اسباب له نصبت ... كناظري في مير الشمس او زحل
بما اقول ودع فيها الله من حكم ... لكنها تنتهي فيه الى اجل
والامر لا ينتهي حكمه ابدا ... دنيا وآخرة فكن على وجل
فان في علمه ما ليس يعرفه ... وليس يدريه ذو فكر وذو جدل
واعمل عليه تصب دنيا وآخرة ... وانما الفوز في العقبى مع العمل
ان المفرط في احواله في نكد ... وصاحب الحزم في نعمى وفي جذل
وكل من يدرك الاشياء عن نظر ... فلست اخليه عن دخل وعن طلل
لما تنزل نور الله خالقنا ... الى الزجاجة والمصباح في المثل
نادى بنا ربنا من فوق رفعته ... سبع يعرفني بأن ذلك لي
لما ابتغى رؤية منه الكليم وما ... زال الشهود له عينا ولم يزل
اجابه بشروط ليس يعرفها ... الا الذي عن وجود الحق لم يزل
ما خر موسى لذلك قام بالجبل ... بل خر مما تجلى منه للجبل
ولم تكن صعقة الا لتخبره ... بما به اختصه الرحمن في الازل
ان الحقيقة التي في الحس ليس لها ... هذا المقام لما فيها من الخلل
فان يمن بنور العين تبصره ... لذاك اصعقه ما كان من زلل

الى نظرت بعيني وهي تشهد لي	برؤية الجبل الراسي على الجبل	موسى الذي ثبتت عندي اخوته	من الذي ذكرت افضل الخلل
بذاك اخبرنا عنه ائمتنا	ولم اعرج على التمثيل والبدل	وثم اسرى به جسما ليبصر من	آياته عجبا وجاء عن عجل
النص جاء من البيت الحرام الى	الاقصى وما زاد فالاخبار تشهد لي	فصح ان له الامرين قد جمعا	لانه اكرم الاشخاص والرسل
والورث منه الذي لا شك يجمعنا	اسراء روح ولكن ليس عن كسل	الى شغلت به النفس الضعيفة اذ	اصحاب جلته الاعلون في شغل
والله كان مع الاعلون في درج	نرقى بهم عن حضيض الطبع والسفل	الله اوجدنا جودا ليشهدنا	كمال صورته فينا على مهل
فكان لي اذ ناوكان لي بصرا	وكان ما عندنا من القوى سبل	عن الذي قلته اخبار ائمتنا	ائمة الدين والهادين للسبل
يخبرونه بان الامر فيه كما	ذكرته لا بتحريف ولا مثل	وان رقيت الى عين الشهود ترى	ما كنت قلت فيه مذهب الاول
والحمد لله حمدا لا نفاد له	حمدا يجمع شمل العلم والعمل	فهو المراد لاهل العلم اجمعهم	الجامع الشمل بين الفعل والاهل
بالذوق خصصنا بالشرب كرمنا	بالزرق قال لنا الكل من قبلي	ومن احال وجود الري فهو فتى	فقد جاء الامر في الاذان من قبل
به يقول ابن طيفور وان له	وجها صحيحا لمن يدريه بالمثل	عين صحيح جلى ما به رمد	فالله يعصمه من علة السبل
الكحل ان كان محتاجا الى المقل	فالعين محتاجة للكحل والكحل	الى اشرت الى علم ومعرفة	فيما اتيت وما يدريه من جهل
	غيري وغير امام سيد ندس	لكننا في الذي قلنا على وجل	

وقال ايضا

انى ايت براهين العقول على	نفي التحيز لا تقوى دلالتها	ان الحدود بعين الحس تشهدها	وقد احاطت بها في الجو هالتها
ولم تكن غير انوار بها انبعثت	منها الى غاية فيها حبالتها	على السواء فقل ان كي تحيط بها	وما احاط بها غير قالتها
منها فنطقها بالحال موجدها	حقا وقد حققت فيها مقالتها	واعلم بان صفات الحق ليس لها	حد ينال فقالت فريضتها

وقال ايضا

انى سمعت كلاما ليس يدريه	الا الذي سمع القرآن من فيه	هو الرسول الذي من جاء يطلبه	بعقله فهو ذا القدر يكفيه
انى رأيت له نورا يضيء به	اهل السماء اذا عين توفيه	من الضياء الذي فيها حقيقته	وحقه سوى هذا يعقبه
من كان امرضه فكر فان له	ربا يعافيه ايمانا ويشفيه	ما كان اثبته الايمان من شبه	بالله جاء دليل الشرع ينفيه
والعقل ايضا له رد يصدقه	في قوله فهو بر في تخفيه	الله يشفي فؤادي اذ رأى جسدي	عين الشك وهو يبكي في تشفيه
لصحة سلفت ما بين قالبه	وبينه وهو امر فيه ما فيه	لقد تنازع فيه الحاكمان معا	فالشرع يظهره والطبع يخفيه

وقال ايضا

زوجت الانفس ابدانها	اذا ظهر الانسان احيانها	واحكم الطبع بها شهوة	اذا احكم الصانع بنيانها
اسكنه الرحمن في جنة	يلاعب الحور وولدانها	اطاف بالكاس وابريقه	ريحانه عليه فلما نهاسا

لما اتى عند كثيب الحمى	يطلب للابصار رحماتها سبحان من حيرها حكمة	انفسنا لو عرفت ذاتها فيها فلا تعرف فرقانها	لاقترانات بالجمع قرآنها

وقال ايضا في نظم التوشيح

مطلع

ترجمان الاشواق || عرفني بالكريم الخلاق

دور

للاله الحق || همتي في السبق
بخيول الصدق
لم تنل باستحقاق || هذا الذي ودعت في الاوراق

دور

يا اله الخلق || ان عدلت استبق
فانا في المحق
فلنتجد بالانفاق || بقدر ما عندنا من املاق

دور

من حلوم جاءت || في قلوب صلت
عن هواها ولت
لم تنل بالاملاق || الا الذي عندها من اشفاق

دور

حكمة الديهور || ظهرت من طور
عند فقد النور
لولا حكم الاشفاق || ما ظهرت حكمة للاشراق

دور

هو فضل منه || قد اخذنا عنه
ان يكن هو كره
واعتمد في الارزاق || على الاله الكريم الخلاق

وقال ايضا

وقال ايضا

ان لله في الوجود عبيدا	لم ينالوا الصعود الا سجودا	لم يزالوا بباب من كان منهم	عينهم عم كيفين فيه قعودا
يطلبون الوصال منه ابتداء	منه ثم يطلبون الصدودا	ليروا حكمة التقابل منه	فهم ثم يطلبون الشهودا
ما سمعنا منهم حنين اشتياق	حين حلوا ولا سمعنا فديدا	ليت شعري كيف الوصول اليهم	حين خروا عند التجلي سجودا
بعدوا بالسجود عنه اقترابا	لا اعترابا اذ كان عنهم بعيدا	ان تسبيحهم يدل عليه	ولذا يسألون منه حدودا
	طلبوا منه ما يعود عليهم	حكمة فاستفادوا منه الحدودا	

وقال ايضا

ان الذي خلق الانسان من علق	ابداه في طبق في الحال عن طبق	لا يعرف الحق الا القائلون به	الخارجون عن التقريب بالملق

فما يقوم بهم مما يكون له	من المكاره محمول على الحدق	ما اوجد الله انسانا من العلق	الا ليعلم ما فيه من العلق
لذاك عشقه بكل نا زلة	والعشق لفظا اشتقّ من العشق	ليس الحجاب الذي يعمى بصيرته	الا الذي هو فيه من عمى الفسق
والعين من فالق الاصباح تبصره	بما لديها من الانوار للفاق	ما كل من ذاق طعما نال لذته	من لم يذق طعم حب الله لم يذق
ان الذي هو في عمياء مظلمة	من نفسه لا يزال الدهر في فرق	فان بدا علم منه يدل على	تعيينه زال عنه حاكم الفلق
	فليسكن القلب في توحيد مشهده	ويذهب العين عنه لاعج الحرق	

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

واردات الارواح — ان وردت ذهبت بالاتراح

دور

سائلي عن نفسي — هل لها من انس

ان روح القدس

نافث في الارواح — ما عنده من علوم الارواح

دور

قل لرب القلب — عن قناة القلب

ان لي في قلبي

خمرة في اقداح — انوارها من زناد القداح

دور

يا حبيبي قل لي — ان هجرتم من لي

فلتقل من اجلي

انت نور المصباح — مشكاته ما ترى من اشباح

دور

بالاله الفرد — من لكم من بعدي

ان قربي بعدي

النفوس ترتاح — من أثر شربته في الراح

دور

سائلاتي عني — اين لحظي مني

بلغوه عني

الشجاع الجحجاح — يفني العدو بطويل الارماح

وقال ايضا

والليل ليل الهوى والطبع اذ غشي	ثم النهار نهار العقل اذ فشا	اذا ذكرت ثيابا كنت لابسها	لليدين ذكرني ذكرى بها الرشا
ولست اعمى فاني ذو سنا وحجى	ولست ابصر لكني انا الاعشى	فالطبع يأنف ان يقضي عليه به	والشرع يحكم اني اغرم الارشا
فالحكم مني على لا على احد	فلست ارجو سوالا ولا اخشى	فان تجس ترى لينا ودا خله	سم قوول كاني الحية الرقشا
هذا خصصت به وحكوا عن به	نوع الاناسي حال البدو والانشا	قامت على صورة الاسماء نشأتنا	فكل ما نحن فيه ربنا أنشا
وما استرموا في تبايعنا رسل	لان مرسلهم هو الذي افشى	ولو أسرّ لكان الحال يشهد لي	بأنه هكذا سبحانه قدشا

وقال ايضا

اذا يضيق بنا امر ليزعجنا ... نصبر فان انتهاء الضيق ينفرج

بذاك خالقنا الرحمن عودنا ... في كل ضيق له قد شاءه فرج

او ترى الارض عن ازهارها انفرجت ... كما السماء لها في ابنها فرج

والكون علو وسفل ليس غيرهما ... والامر بينهما بالنص مندرج

وكل شيء من الاكوان نعلمه ... موحد هو في القرآن مزدوج

حتى الوجود الذي اليه مرجعنا ... بما له من صفات الكون يزدوج

فليس يوجد فرد ليس يشفعه ... شيء سوى من له التقسيم والدرج

ذاك الاله الذي لا شيء يشبهه ... من خلقه فبه الاصباح تنبلج

وهو العزيز فلا مثل يعاذ له ... وانما بمتاب العبد يبتهج

فكيف من هو محتاج ومفتقر ... الى وجود بنا ان لم يكن حرج

فلا يصح على الاطلاق ان لنا ... حكم الغني لهذا فيه يندرج

الحب شاهد عدل في قضيتنا ... اذا الخلائق فيما قلته مرجوا

هم المصابيح في الظلماء ان لججوا ... كما هم العمي ان زالوا وان خرجوا

سبحانه وتعالى ان يحيط به ... علما عقول لما في ذاته دلجوا

اما تراها على الاعقاب ناكصة ... لما رأت فنيت في ذلك المهج

فليس يدرك مجهول حقيقته ... وفيه خالف اقوام لهم حجج

لو انهم نظروا في حسن صورته ... قالوا به قرن قالوا به فلج

قالوا بعينيه في ابصاره وطف ... قالوا به كحل قالوا به دعج

فما قاموا على حال وما جمعوا ... عليه في علمهم فيه وما درجوا

هذا مع الخلق كيف الحق فاعتبروا ... ما في بيوتهم من نوره سرج

وقال ايضا

حس يفرق والارواح تتحد ... انا الفقير وانت السيد الصمد

انت الذي بجمال الكون ينفرد ... وانت ايضا بذات العين تتحد

فليس يبقى لعين الاتحاد بنا ... في كوننا كثرة تبدو ولا عدد

العلم يشهد ان الامر واحدة ... كما اتت به الآيات فانتقدوا

لو كلف الخلق ما شاءوا عبادته ... من غير حد لما ملوا وما عبدوا

تغلي من اجلي اجفاني لنا زهو ... بالقلب من داخل الاحشاء تتقد

لله قوم بترك الاقتداء شقوا ... وآخرون بترك الاقتدا سعدوا

الحق ابلج ما يخفى على احد ... وقد تنازع فيه النسر والاسد

عليه اجمع اهل الارض كلهم ... عقلا وشرعا فما يرمي به احد

من عجب الامر فيهم ما افوه به ... هم المقرون بالامر الذي جحدوا

وانما اختلفت فيه مقاصدهم ... فنعم ما قصدوا وبئس ما وجدوا

الا امام بعين الشرع اذ ذكروا ... له الاصابة نعم الركن والسند

هو الكريم فما تحصى مواهبه ... من العطايا ومنه الجود والرفد

لما توهم ان الامر مغالطة ... عقل المنازع تاه العقل فاستندوا

الى الشريعة لا تاوي على نظر ... من العيون التي اصابها الرمد

لو انها شفيت مما بها نظرت ... يعطي العلوم بسير الكوكب الرصد

وان ربك بالمرصاد فازدجروا ... يدري بذلك ساق ومقتصد

ترنو اليك عيون ما لها بصر ... لما تمكن منها الغل والحسد

وذا التجلي اذا كشفا قد اختلفت ... عليه عند ذوي البابه الجدد

فقال تشخص بما الثاني يقابله ... وكلهم ناظر في الله مجتهد

منوع في التجلي حكمه ابدا ... ما ثم روح تراه ما له جسد

فلو تجلى الى الاسرار كان له ... حكم يخالف هذا ما له امد

وانما يتجلى في بصائرنا ... فيحكم الوهم فيه بالذي يجد

وقتا ينزهه وقتا يشبهه ... وقتا يمثله جسما ويعتقد

ان الحديث على ما قد تخيله ... وقد تحكم فيه الغي والرشد

سبحانه وتعالى ان نراه على ... ما قد رأى نفسه فانه الاحد

والواحد الحق لا غير يشفعه ... والغير ما ثم فاستره اذا يرد

لو كان لي نظر في غير ما نظرت ... عيني اليه به ما ضمني البلد

هو الامين الذي آلى به قسما ‌‌ في حق من لم يكن لكونه امد
لو انتفى الازل المعلوم عند كما ‌‌ عند انتفى اذ نفاه الحاكم البلد

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

ان الذي سمعت به الارواح ‌‌ الى الحق راح

دور

ماذا لنا نشكي الم الصد ‌‌ ان مت من يكون له بعدك
وعندك منه ذاك الذي عندك
بالله جديا فالق الاصباح ‌‌ اذ الشوق باح

دور

من ذبت فيه من شدة الوجد ‌‌ لقد قررت عينا به وجدي
وبحت بالغرام عسى يجدي
عند الذي يجود بالافراح ‌‌ من اهل السماح

دور

ان الذي لدي من الكرب ‌‌ وما الاقي من ألم الحب
لقد قضيت من حبه نحبي
يا صاح هل رأيت من ارتاح ‌‌ من غير ارتياح

دور

لما ورثت في حاله موسى ‌‌ وجاء بعده المهتدي عيسى
فقال هل عليل هنا يوسى
بنفحة انارت الاشباح ‌‌ من قبل السراح

دور

لما رأيت مالك تعذيبي ‌‌ سألت منه عن مالك الذنب
سؤال ناقص الحظ مكروب
صل يا منى المتيم من راح ‌‌ مقصوص الجناح

وقال ايضا

وقال ايضا

رأيت البدر في فلك المعالي ‌‌ يشير الى حالا بعد حال
ويطلبني ليسلبني فؤادي ‌‌ فيحوجني الى ذل السؤال
دعاني بالغداة دعاء بلوى ‌‌ الى وقت الظهيرة والزوال
فلما لم يجبه دعاه حبا ‌‌ ووجدا دائما اخرى الليالي
فلم يلك غير قلبي من دعاه ‌‌ فما ظفرت يداي من النوال
بشئ غير نفسي اذ اجابت ‌‌ فجزت الى الوصال من الوصال
وقولي من الى لا علم فيه ‌‌ وفيه علمه عند الرجال
رجال الله لا اعني سواهم ‌‌ فضوء البدر ليس سنا الهلال
ومن وجه يكون سناه ايضا ‌‌ كما ان الهدى عين الضلال
يميزه المحل وليس غير ‌‌ وهذا ليس من غير المحال
كاسماء الاله لها مجال ‌‌ وان مجالها من ذا المجال
وليس مجالها منه بوجه ‌‌ ولم يكثر بها فاعلم مقالي
دعاني في المودة والوصال ‌‌ بألسنة العداوة والتقالي
اذا كان الامام يؤم قوما ‌‌ هم الاعلون آل الى سفال
وجيد عاطل لا شك فيه ‌‌ يميز قدره عن جيد حال
فآل المعتلي بأبي قبيس ‌‌ اذا شاء الصلاة الى سفال

كظهر البيت منزله سواء	يؤدي من علاه الى اعتلال	ولكن في صلاتك ليس الا	فحاذر ما يخوفك في المثال
فان العبد عبد الله مالم	تراه دريئة بين العوالي	لذلك ان اقيم على يقين	اشارة اسهم عند النضال
ومن بعض الزجاج هوى عجبا	بطبع العاليات من الطوال	الا ان الطبيعة خير أمّ	وفيها الكون من حكم البغال
الا ان الطبيعة ام عقم	اذا كان البغال من البغال	ستور في ظهور الخيل مهما	رأيت الخيل ترمي بالمخالي
اذا انسان شخص من فيال	تعينت اليمين من الشمال	فقوّسها لمن يعدو طلقا	فهذا حكمه يوم النزال
وكن في القلب منه تكن اماما	اذا تدعو مجاحجة النزال	مقارعة الكتائب ليس يدري	الذي يحوي ربات الحجال
ففي الدنيا بدت اسماء ربي	فعاينت النقائص في الكمال	وفي الاخرى اذا حققت امري	اكون بها كافياء الظلال
كمال الامر في الدنيا لكوني	ظهورنا بالجلال وبالجمال	وفي الاخرى يريك كمال ربي	فنائي عند ذلك وزوالي
كمال الحق في الاخرى يراه	كمالي في الجنان بما يرى لي	كمالي ان اكون هناك عبدا	فمالي والسيادة قل فمالي
وكن من اعظم الخدماء عندي	بها صحت في الاخرى كمالي	اذا كان التكون بانحراف	ففي النقص عين الاعتدال
سبقت القوم جدا واجتهادا	على كوماء مشرفة القذال	اصابت عين من تهوى منا صحي	فقام لسابقها داء العقال
وكنت اخاف من حذي عدي	اصاب بنظرة الداء العضال	وكنت من السباق على يقين	فاخرني القضاء عن النوال
بأعمالي فبت لها كئيبا	اردد زفرتي من شغل بالي	ولكني سبقت القوم علما	ومعرفة اليهم فما ابالي
فان الله ينزلني اليه	بعلمي بالكثيب مع الموالي	وهذا العلم كنت به كريما	اردّ به السفال الى الاعالي
من العمال قد عصموا وفازوا	فأجني منهم ثمر الفعال	نفخت بعلمنا روحا كريما	باجسام من اعمال الرجال
	فاني قد سبقتهم اعتناء	بتعليمي الى دار الجلال	

وقال ايض

كل ما يحويه ميزان	فيه نقصان ورجحان	ودليلي قوله ثقلت	ثم خفت وهو برهان
والذي من اجله وضعت	فاعتدالات واوزان	واذا اعماله عرضت	بان ارباح وخسران
من يزن اعماله ههنا	ماله في الحشر ميزان	يرجح الوزن الخفيف اذا	حل بالميزان كيوان

وقال ايض

هيهات هيهات لا مال ولا ولد	نعم ولا سبد يبقى ولا لبد	وليس ينفعني اذا وردت على	رب السموات الا الواحد الصمد
سبحانه وتعالى ان يكيفه	عقل وان يمتري في كونه احد	هو المهيمن فوق العرش اعمده	بنصره ما له في فعله مسرد
المال عندي في حال الفقر يحجبني	عنه فعين افتقاري ذلك السند	الى غني بلى لا افتقار له	الى الامور التي اليه تستند
اذا يحكمني فيما يملكني	في الحال اجره فكيف اعتمد	عليه فيه وعند الضعف يمنعني	عن التصرف فيه هكذا اجد

وقوة الحال عين السلم اذهبها … بالاصل صبرا ولا صبر ولا جلد
لو كنت اصبر او اقوى على جلد … ما ضمني للذي قد عالني بلد
وما انا الغوث احمي الخلق منه ولا … انا البدل ولا انا وتد
لكنني خاتم بالعلم منفرد … لله مرتقب بالسر متحد
لا يعتريني لما قد غلت عني اذى … ولا ينهنهني عن بغيتي الاسد

وقال ايضـ

هيهات هيهات لما توعدون … من قيل فيهم في لظى مبلسون
حال له الخلق ما بينهم … وبينه شرعا فلا يرجعون
ان على ابصارهم غشوة … من ظلمة الجهل فلا يبصرون
ناد هم الحق الا فاسمعوا … فلم يجيبوا وابوا يسمعون
فلتأتهم ساعتهم بغتة … من عنده بكل ما يكرهون
تأخذهم منه على غفلة … في حال تفريط ولا يشعرون
قد علموا الامر فانساهم … انفسهم سكرا ولا يعلمون
لا يسأل الله عن افعاله … بهم كما جاء وهم يسألون
قد قيل فيهم وقفوهم يروا … هذا الذي كانوا به يفتنون
قد فصل الله لهم ما لهم … وما عليهم في الذي يقرأون
جاءت بالارسال من عنده … مبشرين وبه منذرون
قال لهم خيالهم حكمنا … اللغو فيه فعسى تغلبون
عاد عليهم حسرة لغوهم … فيه فكانوا في الورى خاسرين
فأعرض الله وارساله … لما تولوا عنهم معرضين

وقال ايضـ

تبارك الله لا ابغي به بدلا … ولا اراه سوى في الاهل والولد
عجبت من غفلتي عنه وانا … منه كما قد علمتم بيضة البلد
اعلم بأن الذي بالعقل اطلبه … لو فات عن بصري ما فات عن خلدي
قد صح بالنقل ان العين واحدة … مني ومنه فلا يحجبك بالجسد
فانه عين كلي هكذا وردت … ظهرا وبطنا وما بالربع من احد
غيري وصورته في الحس صورتنا … بكل وجه وان الامر في جيمد
فقال عني امور الستا عرفها … فيما جاء من غي ومن رشد
وقتا يميزني عنه ويجمعني … وقتا عليه به لا بد من عدد
قد حرت فيه فلا ادري أثبت لي … عين افتقاري واستغنائي الابدي
من اعجب الامر اني حادث وانا … عين القديم بما قد جاء بالسند
بأنه في عين السمع والبصر … وانه عين ما اسعى به ويدي
ان قمت قام لما ابغيه من عمل … به ويكسبه لي وهو ليس يدي
لانه صح ان العين حادثة … مني وكيف يكون الامر يا سندي
تقابل الامر فينا والوجود لنا … حقا يقينا بلا ريب ولا فند
ان كنت فلماذا قلت فيه بان الحق سبحانه ركني ومعتمدي
لولا انا لم يلبس النفي نشبعه … ولا بنفي اب عنه ولا ولد
والكاف عندي بالاثبات وزائدة … في قول اكثرهم فاقرأ ولا تزد
في اللحن يثبت ما قلناه من سبب … ولم يكن كفوا الله من احد
لذا اتت سورة الاخلاص عن سبب … من يهتك فيه بالهدى الصحيح هدى
الى نزهاته عن تنزيه اكثرهم … بما انت فيه ارسال الكم وقد
كما فديتك من تقديس عالمهم … في زعمه وهو في التقديس ذو عند
كيف الفداء وما شيء يعادله … لو افتدي احد عنا فديت قد

وقال ايضـ

اني بنيت على علي باسلافي … ومن صحبت من اشياخ الاخي
فما اصلي بهم الا قرأت لهم … من القران لما فيه لا يلاف

فلا فانّ الذي في العباد من صفة ... عين الحبيب فهذا عين انصافي
نفسي تنازعني اذا اطهرها ... والحق في قدمي من نزع اخفافي
وكيف انزعها وقد لبستهما ... على طهارة اقدامي باوصافي
ان اتصافي بنعت الحق يعدلني ... منه وقربي بنعت اسلافي
عجز وفقر الى ربي ومسكنة ... الى سؤال بالحاح والحاف
الى رفيق لطيف مشفق حذر ... وما انا بالعتل الجحمص الجافي
اذا ذكرت الذي عليه معتمدي ... سبحانه كنت فيه المثبت النافي
فالنفي تنزيهه عن كل حادثة ... من الصفات التي فيهن اتلافي
ولست اثبت للرحمن من صفة ... الا التي قالها في قوله الكافي
لله ميزان عدل في خليقته ... فان وزنت فان الراجح الوافي
انا مريض ودائي ليس يعرفه ... الا العليم بحالي الراحم الشافي
ان التستر بالعادات من خلقي ... فما انا علم كبشر الحافي
ان التخلق بالاسماء يظهر ما ... يكون حليته بالمشهد الخافي
العبد يرسب يبغي اصل نشأته ... والغير متصف بالمدعى الطافي
ثوبي قصير كما جاء الخطاب به ... وثوب غيري ثوب ذيله ضافي
مياه اهل الدعاوي غير دافقة ... وماء مثلي ذا الرائق الصافي
ديار اهل القوى في الخلق عامرة ... ودار اهل المعالي رسمها عافي
يجود عند سؤالي كل مكرمة ... ربي علىّ بانعام واسعاف
لقد علمت بانّ الله ذو كرم ... وان فينا له خفيّ الطاف
اثنيت بالجود عن فقر وعن ضرر ... على الاله فجازاني باسعافي
كما ورد اذا الداري ميزجر ... بما يطيبه من ماء خلاف
فما لكن جياد الخيل ان سبقت ... تمس منها باجياد واعراف
لا تمزحن باسواء الكفين اذا ... اعمالكم وزنت من اجل اعرافي
واكثروا الذكر للرحمن في ملأ ... من الملائك سادات واشرافي
واحذر قبولك فذا قد اتيت به ... عن التشوق منكم او عن اسرافي
ان الغريب مصون في تقلبه ... كلؤلؤ صين في اجواف اصدافي
انّ الكريم تولّى بجائزة ... تترى عليه وانعام وارداف
لو جاء من اسهم البلوى على حذر ... من المصاب لجاءته بآلاف
ان العبيد اولي الالباب قد نصبوا ... لرمي سهم بلواه كاهداف
الله عاصمهم من كل نازلة ... بما يجن من الطاف واعطاف
من عند رب حفيّ بي ومكتنف ... وعاصم بالذي يبكي وعطاف
من الجميل الذي ما زال يرفده ... بمثله ليعمّ الخير اكنافي

وقال ايضا

حسنت ظني بربي ... فاعقب الظن خيرا
اعطاني الظن فيه ... خيرا كثيرا وميرا
به تعوّدت شرعا ... من ردّه الكون حورا
فاسرع الخير نحوي ... سيرا حثيثا شبرا

وقال ايضا

ليس يدري ما هو الامر سوى ... من هو الآن على صورته
فاذا تبصره تعلمه ... للذي يعلم من صورته
انما تبصره في ملكه
مثله يمشي على سيرته

وقال ايضا

لله فينا ما سكن ... وما تواري واستكن
فانه سبحانه ... لقلبنا نعم السكن
فلا تقولوا ما له ... فانما القلب سكن
ولا تكونوا كالذي ... غلا الجهل فامتحن

غلو اهل الرفض في   امر الحسين والحسن
في كل بشرى قال لي   انك عبد مؤتمن
فقل كما قال الذي   يقول له من قد أمن
الشكر لله الذي   اسمعني كل حسن
على الذي اعطيته   من كل سر في السنن
الحمد لله الذي   اذهب عن قلبي الحزن

وقال ايضا

اذا نظرت عيني فانت الذي ترى   وان سمعت اذني فلست سوى سمعي
ولا حكم من طبع اذا ما تكونه   فان كنته كان التحكم للطبع
اذا فرقت اسماؤه عين صورتي   على صورتي فيها احن الى الجمع
وارقب احوالي اذا كان عينها   واشهده في صورة الوهب والمنع
انا قرع باب الله والباب انه هو   كما انت ذاتي حين اشرع في القرع
وصورته في الدار كمل صورة   وصورة عين الكون كمل في النوع
اذا لم يكن فرع لاصل وجودنا   وهل ثم تجنيه الامن الفرع
ألا انه يخفى مع الوتر عينه   ويظهرها للعين في حضرة الشفع
لقد رفعت للعين اعلام هديه   وضمن كيد الحق في ذلك الرفع
لقد سحت في شرق البلاد وغربها   وما حفيت نعلي ولا انقطعت شسعي
ولما شهدناها وجئت الى منى   بذلت له بالنحر ما كان في وسعي
ولما أتيت البيت طفت زيارة   حنينا بها من فوق ارضين سبع
ومن اجل ذا لم يدخل الكبر قلبهم   على موجد الصنع الذي جل من صنع
    فكم بين اهل النقل والعقل يا فتى
وان قوايا كلها ومحلها   وجودك يا سري كما جاء في الشرع
اذا كنت عيني حين أبصركم بكم   فقد امنت عينا كم من علة الصدع
فاحمده حمد المحامد كلها   وأشكره في حالة الضر والنفع
لقد اثرت لما اغارت جياده   بميدانه نجيا كثيرا من النقع
واشهده عند اللوى وانعطافه   وان كمال الحي في شهد الجزع
اما وجلال النازعات وغرقها   لقد شهدت عيني الطوالع في النزع
وصقع وجود الحق في دار غربتي   فلا صقع اعلى في المنازل من صقعي
ألا كل ما قد خامر العقل خمرة   وان كان في مزر وان كان في تبع
ولولا دفاع الله هدت صوامع   لرهبان في بر فالسلامة في الدفع
وفي عرفات ما عرفت حقيقتي   ولا عرفت حتى أتيت الى جمع
حصبت عدوي جمرة بعد جمرة   بضع من الاحجار بورك من بضع
عناية ربي ادركت كل كائن   من الناس في ختم القلوب وفي الطبع
ولولا وجود السمع في الناس ما هدوا   وليس سوى علم الشريعة والوضع
وهل تبلغ الالباب منزلة السمع

وقال ايضا لزومية

من لم يزل بامتثال الشرع يطلبني   ما زلت اطلبه شرعا وأبغيه
العبد لولا تجلي الحق في صور   شتى لكان دليل العقل يطغيه
    فكل عين بعلم الحق نعبده
حتى رأيت الذي طلبت منه على   ترتيب عالم اطق بالعقل العيه
لانه بدليل العقل يطلبه   والشرع ينقض ما الافكار تبنيه
فان ذلك فيهم من تجليه

وقال ايضا

لما رأيت وجودي في تجليه   رأيت ما كنت ابغيه وانفيه
    اذا علمت بهذا وانصفت به
لما رأيت وجودا كنت اظهره   الا رأيت وجودا منه اخفيه
علمت ان له عهدا يوفيه

وقال ايضا في نعت القوم

انهم كانوا اذا … قيل لهم قولوا كذا
بادروا من فورهم … امر من قال بذا
اصغر القوم الذي … عن هواه انتبذا
لهداه صاحبا … للهوى منتبذا
عزمه ناصره … وعليه استحوذا
وبذا قد عرفوا … فاستخصوا وبذا
فلذا انتصره … ابدا متخذا

من امور ليس في … قولها شرعا اذى
ولقد رنجوا … للمعالي ولذا
فتراه عالما … ذا علوم جهبذا
كل من ساعده … اسعد فيه اتخذا
ما يصيحون لمن … قال فشر او هذى
وكبير القوم في … حظره قد اخذا
هكذا شان الذي … عينوه هكذا

وقال ايضا

سما فاعتلى في كل حال مقامه … اذا قيل انت الرب قال انا العبد
كذا نصه في الوحي عبد مقرب … محمد المختار والعلم الفرد
فلله ما يخفى ولله ما يبدو … ولله فيه الامر قبل ومن بعد
قوم اذا حادت مقاصد مثله … عن الرتبة العليا فخانهم الجد
وحال لهم في كل غيب ومشهد … مذاق عزيز طعمه العسل الشهد
فان كان الهاما من الله انه … هو الغاية القصوى الى نيلها يشدو
فليس له الا الغيوب شهادة … ومن كان هذا حاله ما له حد
لو ان الذي قلناه يعقد قدره … لنوديت بين الناس يا سعد يا سعد
ومنه اخذنا علمه بشهادة … من الذوق ذقناها وشاهدنا
اروح عليها بكرة وعشية … بشوق الى تحصيلها وكذا اغدو
وليس سوى النفس التي عابدلها … وكانت مولاة عدا لمن جاله الرشد
وساعدك التقوى فلست بها المنى … ولكن اذا اعطاك من في اتها الجد
فذلك بشرى منه انك مجتبى … وان لك الزلفى كما اخبر الوفد
بقاو صرفا علم بانك واصل … اليه لا هجر هناك ولا صد
وحاذر من الجود الالهي انه … لذا المكر في تلك المنائح والرد
الا انها الا فلا لك في حكمها بها … فقد اودع فيها الله من علمه نقد

على الكل عهد قد عرفت مقامه … فمن لا يفي بالعهد ليس له عهد
وجاء به نص الكتاب مؤيدا … كلام رسول صادق وعده وعد
ولم يدر هذا الامر الا اولو النهى … من السادة الغر الذين هم قصد
اقاموا براهين العدالة عنده … فقولهم قول وحدهم حد
وذلك عن وحي من الله واصل … الى النحل فانظر فيه يا ايها العبد
فما فيه من ترك اسناد معنعن … ومن كان هذا علمه جاءه السعد
تجنب براهين النهى انها عمى … الى جنب ما قلنا فقربكم البعد
كما جاء من اسرى اليه به على … براق الهدى نحو الذي قلت يستند
الى كل خير سابقا ومسارعا … وقد جاء في القرآن انوارها تبدو
الا ان بذل الوسع في الله واجب … ودار الذي ما من صداقته بد
تعبدت يا هذا بكل فضيلة … وانت لها اهل اذا حصل الجهد
اذا جاء لنا الوفد الكريم مغلسا … وساعده من عندهم رسله الرفد
وما الوفد الا رسله وكتابه … وليس لما جاءت به رسله ضد
فواصل ذوي الارحام منك بمنحة … وان انت لم تفعل فذلكم الطرد
فلو كان عن ريب لكان مخلصا … كما يحلم الشطرنج ان يحكم النرد
على كل مخلوق وان قضاءه … عليه به فاحمد فمن شانك الحمد

محقق تنل ان كنت بالحق حقه	ولا تعتمد الا على من له المجد	وذلك من يدري اذا كنت عالما	وقد اثبت التحقيق من حاله المجد
ولا تجحد الا كفور العلمه	لذلك لم يخلدوا ان ذكر الخلد	فما الخلد الا للذي ظل مشركا	يروح ويغدو دائما فيه لا يعد

وقال ايضا

ليس يدري الغير ما طعم الهوى	انما يدريه من ذاق الهوى	والهوى لولا الهوى ما هويت	نفس من ذاق الهوى غير الهوى
ما هوى نجم اذا النجم هوى	في هوى الا من آثار الهوى	اوّل الحب هوى نعلمه	عندنا فالعشق من حكم الهوى
لا تذمن الهوى يا عاذلي	انما المرء فيه ما نوى	فيه كون كوني فبدا	وبه قد فاق الحب النوى
فيرى صاحبه في وصل	ويرى عائده في نينوى	فيرى الصاحب في وصلته	ويرى العائد يشكو بالنوى
وقف الحب على القلب اذا	ذاقه عند مقامات السوى	واذا خاطبه من ذاته	ما يرى خاطبه منه سوى
ليس للقلب اهتمام بالذي	ناله عند المناجاة سوى	قول من قال له في حكمه	انا في الحلم واياك سوا
ما له من خبر في علمه	غير ما قد قاله ثم لوى	عنه وجها لم يزل وجهته	يطلب الوجه بها وادي الكوى

وقال ايضا

ان الفروع لها اصل يولدها	وهي الاصول لمن ايضا تولده	الحق اصل وجودي ثم معرفتي	اصل العلي به ان كنت تشهده
به أتانا رسول الله في خبر	عكس الذي قال من بالفكر يجحده	الله انزه ان تدري حقيقته	وأن يولده من كان يعبده
وانما قلت ذا مما لنا وردت	به النصوص التي للشرع تعضده	ان تنصروا الله ينصركم ويشهد لكم	اصلاح من انت تبغيه فتفسده

وقال ايضا

اني رايت وجود الست اعرفه	وكيف اعلم من بالعلم اجهله	لولا الوجود الذي منا يصرفه	فيها الماكان لي قلب يفصله
الى وجود الى ذات الى صفة	الى نعوت له جاءت تكمله	ان النفوس باوهام تخيله	وبالتوهم نفس ما تحصله
اذا يفصله على تحدده	وهي وما يقبل التفصيل يجمله	ان الجمال لمن يهوى الجميل به	والناس اعلمهم به تجمله
فيحمل الكل عن اهل الكلال فتى	يدري بأن انبساط الحق يحمله	اخوك يا ابنة عمران شبيهك في	كفالة المجتبى والله يكفله
له عليك كما قد جاء نادرج	لذاك فاز بما منه يؤمله	عمدا يراه اذا ما الكون يفصله	عن الاله ترى الرحمن يوصله
وتلك منزلة عظمى بعينها	له من الله بالزلفى منزله	اذا عبيد تراه في مخالفة	لله جود الاله الحق يمهله
وليس تهمله الا عنايته	به فيمهله وليس يهمله	وتلك منزلة جاءت بها كتب	ما كان يحظى بها لولا تنزله

وقال ايضا

هذا الذي عنت له الاوجه	ليس له من خلقه مشبه	ولو بدا للعين في صورتي	له المقام الافخم الانزه
قد استوى فيه وفي نفسه	العالم الملهم والابله	ما يعرف الحق سوى نفسهم	ان عرفوا وكل ذا كنهه

فان تجلى لعيون الورى	رأوه منهم ولذا نزهوا	انفسهم في بعض اقوالهم	قال به اربابه الوله
تنزيههم عاد عليهم كما	جاء به النص الذي نزهوا	وفيه قال العبد سبحانه	علينا اهل الله قد نبهوا
	فانه ليس بانفاسهم	ما اعتقد الناس وما شبهوا	

وقال ايضـ

هذا الوجود ومن به يتجمل	ان الحديث كما يقول الاول	دل الدليل على حدوث واقع	عن محدث هو بالدلالة اكمل
اذ كان والاشياء لم يك عينها	محدوثها فرق تجلى فيصل	عند الذي سبر الدليل بفكره	لكن متى في مثل ذا لا يعقل
ان الزمان من الحوادث عينه	وبتى محال في الزمان فاجملوا	لو تعلمون كما علمت مكانه	ما كنت عن مثل هذا تسأل
لحدوثنا اذ لم تكن في ظهورنا	في عيننا وكذا المكان ففصلوا	لو ان رسطا ليس يسمع قولنا	ورجال نظروا عليه عولوا
انصفت في التحقيق مذ بينت	دلوا عليه بالدليل واصلوا	والاشعري يقول مثل مقالتي	ان انصفوا وكذا الرجال الاول
والله ما زلت بهم اقدامهم	لكن اتهم السامعين تزلزلوا	قد فرقوا بين الوجوب لذاته	ولغيره فانهم لعلات تعقل
هذا هو الامكان عند جميعهم	فعن الحقيقة عندنا لم يعدلوا	لكنهم ما انصفوا اذ نوظروا	في البحث بالسر الذي لا يجهل
لو انهم سبروا ادلة عقلهم	وتوغلوا في قولهم وتأملوا	رأوا اتساع الحق من انصافهم	وقولنا للقول فيه فاقبلوا
اخوان صدق لا عداوة بينهم	فله العلو نزاهة والاسفل	الله اوسع ان يقيده لنا	عقد فكل عقيدة لا تبطل
لكن لها وجه اليه محقق	يدري به الحبر اللبيب الاكمل	جاء المحقق في التجلي بالذي	وقع النكير به وما هو انزل
فله التجلي في العقائد كلها	واتى بذاك تبدل وتحول	لو لم يكن هذا التقيد وانتفى	اطلاقه عند انضاق المنزل
تدري الخلائق في الشئون نزوله	يوم القيامة وهو يوم اهول	عمت سعادته الخلائق كلهم	جاء الرسول به ونص المرسل
وسع المهيمن كل شيء رحمة	فاعلم فليس على المكان معول	ان الاله حكى لنا ما قاله	اهل العدالة والصدق العدل
وهم الدعاة لنا وقد نطقوا بما	جاء الكتاب به الينا المنزل	فينا من التجريح وهو حقيقة	من غيرة قامت به لا تجهل
	لله قاموا غيرة لم يقصدوا	ردا عليه لما راوه فاولوا	

وقال ايضـ

ليس في الوجود	من يقول ربي	غيره تعالى	اذا اقول ربي
ما ادري محبا	في هوى محب	انما هو اه	ان يكون حبي
في هواه يجري	اذ دعا يلبي	ما ادري حبيبا	من احب حبي
انما حبيبي	من احب حبي	في هوى حبيبي	قد قضيت نحبي
ليس لي حبيب	يرتضيه قلبي	كيف يرتضيه	من يقول حبي

وقال ايضاً

اني ناء ملآن ليس يشرب ما ... فيه من اللبن الممزوج بالعسل
أتى باعجاز قول لا خفاء به ... اعجازه انعطفت منه على الاول
أتى به الناطق المعصوم معجزة ... الى الذي كان في الدنيا من الملل
ولو يعارضه ما كان معجزة ... فليس اعجازه يجري الى اجل
فقال لي صدق فان الصدق معجزة ... ولا تزوروا مورا ان اردت تلي
هذا دليل بأنّ القول قولكمو ... لا قوله وهو عندك اوضح السبل
أتى على سبعة من احرف نزلت ... ميسر الذكر يتلوه على عجل
والكل حق ولكن ليس يعرفه ... الا الذي بدليل العقل فيه يلي
لا يحجبنك ما تتلوه من سور ... باحرف وباصوات على مهل
انّ الوجود اذا أبصرته عجب ... فكله كلمات الله من قبلي
قد اودع الله فيه كل مرتبة ... تحوي على حزن تحوي على جذل
من الصفات التي جاءت مرتبة ... على الحقائق في حاف ومنتعل
غير الذي يفنون العلم خصصنا ... محمد خير مبعوث من الرسل
حوى على كل لفظ معجز ولذا ... حوى على كل علم جاء من مثل
فما يعارضه جن ولا بشر ... بسورة مثله في غابر الدول
رايت ربي في نومي فقلت له ... ما صورة الصرف في القرآن حين تلي
لكن كلامك ان تفعل معجزة ... فقلت يا رب غفر الذنب لك لي
أتى به روحه من فوق ارقعة ... سبع الى قلبه والقلب في شغل
اذا تكرّر فيه قصة ذكرت ... تكون تقوى على الاعجاز بالبدل
هذا هو الحق لا تضرب له مثلا ... فانه من صفات الحق في الازل
فكله قوله ان كنت ذا نظر ... فيه على حدّ انصاف بلا ملل
انا محصله انا مفصله ... بنا تلاوته فينا على وجل
فيحزن القلب احيانا ويفرحه ... بما يقرّره في كافر وولي
يعلو به واحد الله منزلة ... وآخر نازل منه الى السفل

وقال ايضاً في امثلة اوزان جمع القلة والبيت الاول منها تقدم لغيره

بأفعل وبأفعال وأفعلة ... وفعلة يجمع الادنى من العدد

فتمم على هذا بالامثلة

كمثل قولك انعام وأرغفة ... بني الاله لنا قامت بلا عمد
واكلب لم يسد الخبز جوعهمو ... وفتية بعثت يقضون بالرصد

وقال ايضاً

ان الحبيب هو الوجود المجمل ... وشخوص اعيان الكيان تفصل
في عين من هو ذاتنا وصفاتنا ... ووجودنا وهو الحبيب الأكمل
طرف الذي يهوى سماك رامح ... وفؤاد من يهوى سماك اعزل
المقام من يرجى العلو لذاته ... ومقام من يرجو المقام الانزل
والله لو ترك العباد نفوسهم ... لرأيتهم هم الرجال الكمل
نص الرسول على الذي قد قلته ... وبذاك قد جاء الكتاب المنزل
ما من كتاب قد أضيف منزل ... لله الا هو القرآن الأفضل
ما منهمو احد يحب حبيبه ... الا وللمحبوب عين تعقل
وقف الهوى بي حيث كان وجوده ... في موقف عند الطواغت يسفل
ما ان يرى من عارف الا له ... بين المنازل في المجرة منزل
من كان لا يأتي لذلك عندنا ... هذا هو العلم الذي لا يجهل
نصر الاله فريضة مكتوبة ... فانصر فانك بعده لا تخذل
جاء الكتاب مصدق المقالة ... وعليه اهل الله فيه عوّلوا
والفضل فيه بأنه يجري على ... ما ليس يحويه الكتاب الأول

كره النبي الفعل من عبد أتى بصحيفة فيها دعاء ينقل
من نص توراة وقال له اقتصر فيما أتيت به الغني والموئل
عصم الاله كتابنا من كل تحريف في ما عصمت فالك يا فل
فاستغفر الله العظيم لما أتى واستغفر الله لهذا المرسل
فيها من الامر الذي قد صيّره عما اتاه به النبي الاعدل
وكذلك ختم الاولياء كلامه في الاولياء معظم متقبل
من ذاق طعم كلامه لم يسترب في قولنا فهو الكلام الفيصل
من كان يعرف حاله ومقامه عن بابه وركابه لا يعدل
من عظم الشرع المطهر قلبه نعظمه فهو الامام الحوّل
صفة المهيمن ههنا قامت به والناس فيها يشهدون العقل

وقال ايضاً مسمطا

قد طهر الله الامام الرضى من كل سوء يقتضيه الاذى
فانه سبحانه قد قضى ان لا يكون الامر الا كذا
ولم يؤاخذه بما قد مضى اذا يتوب العبد عنه اذا
وجاء بالفعل الذي يرتضى ومثل هذا العبد لن ينبذا
ووجهه من نوره ما اضا لانه حاذ والا لحاذا
ليس تراه عين من غمضا عينا اذا انزله بالحذا
فاشبهت صورته فالقضا
مطاوبه فلم يكن غيرذا

وقال ايضاً

هذا الذي قاله في الله من صفة الله جاء به في الذكر مسطورا
على لسان رسول سيد ناس اذ طهر الله اهل البيت تطهيرا
فلم ينلهم لذا في عرضهم دنس
اذ شمروا اذ لهم للتصر تشميرا

وقال ايضاً

الحمد لله في سر وفي علن حمدا يوفيه نفس الحمد واللسن
بالسن ما لها حصر ولا عدد من كل عضو حوته نشأة البدن
اعني بذا بدن الاكوان اجمعها كالعرش والفلك الكرسي ذي المتن
لانه الشرع والاقوام تعضده بما حواه من الاحكام والسنن
تقسمت كلمات الله فانفصلت اعيانها بعضها عن بعضها الحاسن
وليس يدري الذي قلناه من حكم الا الذي هو ذو لب وذو فطن
تمشي على السنة المثلى طريقته فعينه عين ما قلناه في السنن
هو المحجة لا اكني وسالكها من يعرفون من اهل الشام واليمن
جسما وروحا وما في الكون غيرهما الا الخيال الذي يأتيك بالفتن
تراه في سنة الانعام ذا نعم نعم وفي سنة الاجداب ذا محن
وليس يدركه في نوم ولا سنة سواء ان كنت ذا فهم ذا لحين
هذي حقيقته فالزم طريقته ولا تخالفه في سر ولا علن
ولو تخالفه به تخالفه لولاه ما عبد الرحمن في وثن
بالعقل تثبته كونا وتثبته بالشرع حكما فعم الامر يا سكني
له التحكم في الالباب اجمعها بالصور وهو امين اعظم الجبن
ذل العزيز به عز الذليل به فالحكم لله اذ لو شاء لم يكن
من اعجب الامر ان الامر يحكمه والحكم في فرح منه وفي حزن
ولا تحكمه فينا وقوته ما كان يأتيك بالافراح والحزن
قد يحكم الامر في امر فيبطله بالوهم فهو الاباب في قرن
لولا الشريعة قد كنا على فلت منه فيحكم في الفتيان بالفتن
الشرع جاء به قربي لخالقنا منا ليسعد عبد المؤمن الفطن
فاعبد الهك ربا لعرش فيه جهته كانبياء به في شرعه الحسن

يمن

ين الرسول وبين الروح فاظهرت ... هذي الامور لتعليم لنا حسن
أولا لحكمته ما كنت احكمه ... فلنا ومن اجل هذا نحن في غبن
نا لنعلم أن الحق قال لنا ... الحق للسامع رجل ليس للرسن
لولا الخيال وايمان بمنبت بها ... عقلا لما فيه من ضعف ومن شجن

وقال ايضا في النوّاب

من وافق الحق في حكم وفي عمل ... فانه عمر الفاروق في الزمن
يا نائب الحق ان الحق اهلكم ... لما اقام لك في ذا المنصب الحسن
فان عدلت وقال الله فتنته ... وان عدلت ابتلاك الله بالمحسن
قريبة الحال تعطي ما اردت بها ... ضريبة مثل اللهيم القطن
في لسان صغار لي وعائلة ... وترجمانهم في السر والعلن
فقد اصبحوا ما لهم ثوب يرد به ... برد الهواء ولا فلس من الثمن
وما التمست سوى مرسوم سيدهم ... فان منعتم فلا ثوب سوى الكفن
وان ظني بكم في حقهم حسن ... ولم يخب احد في ظنه الحسن
ان جدب الوقت في استسقاء حسنه ... يزيله بانسكاب لوابل الهتن
فانه رب احسان ومأثرة ... على المقلين بالآلاء والمنن

وقال ايضا

الي جعلت رسول الله خير شفيع ... فكن له يا ولي اليوم خير سميع
وما التمست سوى مرسوم صاحبه ... السيد الطائع المحفوظ خير مطيع
وقد رأيت الذي خطت انامله ... من كل معنى جليل قدره وبديع
والامر لله فيه ثم صاحبه ... ان الجناب بالذي كرته لرفيع

وقال ايضا

اني اتخذت الى ذي العرش معراجا ... فان لي شرعة منه ومنهاجا
على لسان رسول منه البشرى ... به المهيمن في سرائه تاجا
اذا رأيت وفود الله قد وصلوا ... يأتون دين الاله الحق افواجا
فاستغفر الله واطلب عفوه كرما ... وكن فقيرا الى الرحمن محتاجا
معاشر الناس ان الله انبتكم ... من ارضه نطفا في النشء امشاجا
وثم او الحكم لما ما تكمو ... فيها الامر اذا الحق ايلاجا
وقد علمت بأن الله يخرجكم ... بعد الممات من الاجداث اخراجا
من بعد ان الذي من اجل انشأتكم ... ما كمثل مني الناس ثجاجا
وصير الناس اقساما منوعة ... ثلاثة في كتاب الله ازواجا
لو ان ما عندنا من علم صانعنا ... يكون في رهج الاسواق مارا جا

وقال ايضا

كل من رام في الوجود اتصالا ... بوجودي قد رام امرا محالا
قد قطعنا لرؤية السر شوقا ... واشتياقا فيا فيا ودلالا
ثم اني لما وصلت اليه ... لم اجد غيرنا فزدت نكالا
قالت ربي فقال لبيك عبدي ... لم اجد غير حيرة لي ضلالا
قال لي هكذا هو الامر فاعلم ... لم يزد طالبوه الا خبالا
كل قلب يبغي الوصول اليه ... معلم بالفراق منه تعالى
وكذا من يقول ربي يقابلني ... جد والجد لم ينله فنالا
حيرة مثله فقال تخيص ... غاطس في التراب ما ذا لالا
ثم لما أتاه لم يلف الا ... عدما حاصلا وقد كان آلا
يتثبت الجاه ههنا ثم ايضا ... ههنا والجهول نال الوبالا
وجد الله عنده فكفاه ... صاحب الآل كان احسن آلا
اخوتي هل رأيتمو او سمعتم ... ان شخصا اتى اليه فمالا
عنه عن غير حاصل مستلذ ... لا وحق الاله جل جلالا
ما رأيناه في سوى الحق عينا ... وقصاراه ان يكون خيالا

وهو شرع مقرر مستفاد … جا ربالكاف نوره يتلالا
لقاوتي بنت اليه اشتياقا … فكساها مهابة وجمالا

لا وحق الهوى ومتبعيه … ما رأينا في الهجر الا الوصالا
لم ينل كل طالب مستفيد … عين كون الحبيب الا كلالا

فاطلب الامر بالوجود تجده … عند حبل الوريد يشكو المطالا
قلت مذ انت ههنا قال دهري … ان ربي أتيت عنه مثالا

وانا ما اريد الا الذي … حبه الدهر لا اريد اتصالا
بسوى الله قال عين وجودي … حقق الامر يا فتى استقلالا

يدري قطعا من ابصر البدر تما … انه كان في العيان هلالا
ثم لما انزا يد الامر فينا … عاد في نقصه يريد الكمالا

كل نقص تراه فهو كمال … للذي جاء فيه ان المثالا
يستر الشي خلفه وهو كشف … عند من يعرف المحال محالا

حكم العلم ان ما كان رجما … انه كان في الهواء اشتعالا
وهو نجم كما تراه ولكن … جعل النجم للرجوم مجالا

هو نار وفي الحقيقة نور … فيه شغل لمن يريد اشتغالا
وأتى الرب للحرارة فيها … رحمة للورى فمد الظلالا

فنعمنا بها معشنا ما ومكا … ليس نبغي ضدا فنبغي قتالا
في نعيم به وظل ظليل … مستريحين لا نقط ذبالا

ان تردان تكون فيه مكانا … اكثر الصوم ههنا والوصالا
كل من مال عنك فيما تراه … لا تقل عنه انه عنك مالا

فتغيظ العدو قولا وفعلا … وتسر الولي فعلا وحالا
سمي المال في العموم لميل … فيك والعبد مال عنه ما لا

وقال ايضا

ان الذي بوجودي اليوم اعرفه … هو الذي في غد بذاك انكره
ان كان اخفاه في عيني تقلبه … فان قلبي في التقليب يبصره

من اعجب الامر اني حين اذكره … اغيب عنه وينسى تذكره
رأيته ذاكرا لي حين اذكره … في كل حال ويخفيني فأظهره

اياه اسال عنه حين يسألني … عني وينسى اذا انسى فأذكره
لو انه في وجودي حين يشهدني … ما كنت اشهده ما كنت ابصره

وبهذا تم الديوان الكبير للشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والخريت الاخبر ابي عبد الله الملقب بمحيي الدين
علي بن محمد العربي الحاتمي الطائي الاندلسي لا زالت شابيب الرحمة منهلة على جدثه
وجسده واعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ومدده

